الواضح في القواعد والإعراب

تأليف

محمد زرقان الفرخ

الواضح

في

القواعد والإعراب

تأليف

محمد زرقان الفرخ

بسم الله الرحمن الرحيم

طبعة ثانية منقحة

تُطلب هذه الكتب من المؤلف على العنوان التالي

دمشق - قزازين - دخلة جامع الأسمر

منزل رقم (٦) - هاتف (٤٤٥٦٧٧٤)

مُقدِّمة

النّحو العربي

ميزانٌ يُعرَف بهِ رجحانُ الكلامِ من نقصانِه.

وهو علمٌ يجعل لك لساناً مُبيناً، فتصبحُ واحداً من فرسانِ الحديثِ، وتغدو قادراً على **فهمِ الأغراضِ** التي ترمي إليها الألفاظُ، ولولاه لَبقِيتْ الكلماتُ مغلقةً على معانيها.

وهذا العلم يحفظُ علينا لُغَتنا حتى لا نكونَ في يومٍ من الأيّامِ غرباءَ عنها، وتكونَ هي في المستقبلِ ضيفاً ثقيلاً على ألسنتنا.

يقولُ أحد العلماء: (إنّ كتبَ القواعدِ الأساسيّة بلَغتْ مستوى من الكمالِ لايسمحُ بزيادةٍ لمستزيد).

والحقّ: لا يَسعُنا إلاّ أن نقفَ بإجلالٍ وإكبار إزاءَ تلكَ الجهودِ الجبّارةِ التي لاتعرفُ المللَ.

غيرَ أنَّهم - رحمهم الله - لم يقدِّمُوا لنا علمَ النحوِ على طبقٍ من ذهب، بل يحتاجُ فهمُه في كتبهم إلى كثيرٍ من كدّ الذّهن وتعبِ القلبِ، وإعمالِ الفكرِ.

من أَجلِ ذلك صَنَعْتُ هذا الكتابَ بطريقةٍ تختلف عمّا أَلِفَهُ القارئُ العربيُّ.

وهذه الطريقة تقومُ على ركيزتين أساسيَّتين:

الركيزةُ الأولى - عرضُ القاعدة، وشرحُها شرحاً وافياً.

الركيزة الثانية - تقديم **مثالٍ معربٍ** لكلِّ قاعدةٍ، يوضِّح معناها، ويشرحُ خفاياها، ويزيلُ عنها الغموضَ والإبهامَ، لأنّ الإعرابَ هو الذي يكشفُ السِّتارَ عن أسرارِ القاعدةِ النحوية.

وسيجدُ القارئُ بعد كلِّ مثالٍ معربٍ أمثلةً تناسبُ القاعدةَ لتزدادَ بها وضوحاً، وتصبحَ أكثرَ إشراقاً.

والجدير بالذكر: أنَّني قد أحطْتُ بالموضوعِ من جميعِ جوانبهِ حتى يكونَ مُفيداً للمتخصِّصين في علوم اللغة العربية وآدابها.

وإنّني أسألُ اللّهَ - جلَّ وعلا - أنْ يكونَ هذا الكتابُ مُتَّسِماً **بالسُّهولة** في الأُسلوب، **والبساطة** في التعبير، **والعمقِ** في الأفكار، وأن يجدَ فيه كلُّ طالبٍ بغيتَه، فإذا حدثَ ذلك فإنَّني سأكونُ أسعدَ الناس: لأن السعادة منوطةٌ في مساعدة الآخرين.

والله الموفّق ...

الإعراب والبناء

إنَّ كلَّ كلمةٍ تؤدِّي وظيفةً معيَّنةً في الجملة من ناحية المعنى، ومن ناحية العمل النحوي.

ولذلك فإنّ أهمَّ خطوةٍ في الإعراب هي: أَنْ يحـدّدَ الطـالبُ نـوعَ الكلمـةِ؛ لأنَّ تحديدَ نوعِها يساعدُ على فهم المعنى المقصود منها وعلى معرفة موقعها الإعرابي.

وإِنَّ الكلمةَ لا تخرجُ عن كونهـا اسماً أو فعـلاً أو حرفـاً، وهـي إِمَّـا أن تكـونَ **مبنيةً**، أو **معربةً**، وليس هناك حالةٌ ثالثةٌ.

ولكن ماذا نقولُ في حالة البناء، وماذا نقول أيضاً في حالة الإعراب؟

أولاً - نقولُ في حالة البناء: **مبني على الضم - مبني على الكسر - مبني على الفتح — مبني على السكون**.

ويخطئ بعضِ الدارسين إذ يقول: مبني على الفتحة أو الضمة.

ثانياً - ونقول في حالة الإعراب: **مرفوع** وعلامة رفعه الضمة - **منصوب** وعلامة نصبه الفتحة - **مجرور** وعلامة جره الكسرة - **مجزوم** وعلامة جزمه السكون.

أركان الإعراب

إنَّ للإعراب أربعةَ أركان:

الأول - العامل: وهو الذي يجلب علامة الإعراب.

الثاني - المعمول: وهو الكلمة التي تقع في آخرها علامة الإعراب.

الثالث - الموقع: وهو الذي يحدد وظيفةَ الكلمةِ كأن تكون: فاعلاً، أو مفعولاً به.

الرابع - العلامة: وهي التي ترمز إلى موقع الكلمة من الجملة.

ومثال ذلك: سافر خالدٌ إلى القريةِ صباحاً.

سافر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

خالد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

القرية: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل سافر.

صباحاً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلّق بالفعل سافر.

وإليك تحليل هذه الجملة بما يوافق أركان الإعراب:

أولاً ـ خالد: فاعل ـ علامته: الضمة ـ الفعل الذي جلب العلامة هو: **سافر**.

ثانياً ـ القرية: أَدَّتْ وظيفةَ الاسمِ المجرور ـ العلامة التي ترمز إلى ذلك هي: **الكسرة ـ العامل** الذي جلب هذه العلامة هو حرف الجر: **إلى**.

ثالثاً ـ **صباحاً:** أَدَّتْ وظيفة النصبِ على الظرفية ـ العلامة التي ترمز للنصب هي: **الفتحة ـ** العامل الذي جلب الفتحة هو الفعل **سافر**.

اختبر معلوماتك

١ ـ ما أهمّ خطوةٍ في الإعراب؟

٢ ـ ماذا نقولً في حالة البناء، وماذا نقول في حالة الإعراب؟

٣ ـ عدِّدْ أركان الإعراب.

أقسام الكلمة

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام: اسم - فعل - حرف.

أولاً - الاسم: وهو مادل على معنى في نفسه، أو مادل على شيء معين، ويأتي على أربعة أنواع:

الأول - اسم **إنسان** مثل: عدنان، هبة.

الثاني - اسم **نبات** مثل: خس، تفاح.

الثالث - اسم **حيوان** مثل: قط، بقرة.

الرابع - اسم **جماد** مثل: قلم، مقعد.

ولكن ما العلامة التي يعرف بها الاسم؟

هناك ثلاث علامات يتميز بها الاسم عن الفعل، والحرف.

العلامة الأولى - أن يقبل دخول: **أل**.

ومثال ذلك: قلم: **القلم** - رشيد: **الرشيد** - ليل: **الليل**.

العلامة الثانية - النداء: وذلك كأن تقول: **يا** خالدُ - **يا** أيُّها الرجلُ.

العلامة الثالثة - أن يُسنَدَ إليه ما تتِمُ به الفائدةُ سواء أكانَ المسندُ **فعلاً** أم **اسماً**.

وإليك هذين المثالين:

الأول - مثال المسند عندما يكون فعلاً: **قام** زيدٌ

المسند: الفعل - **قام**.

المنسد إليه: **زيدٌ**

الثاني - مثال المسند حين يكونُ **اسماً**: زيدٌ صالحٌ.

المسند: الاسم - **صالح**.

المسند إليه: **زيدٌ**.

ثانياً ـ الفعل: وهو مادلَّ على معنى في نفسه مقترنٍ بأحد الأزمنة الثلاثة، أو هو الحدث الذي يُحدثه الفاعلُ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماض، مضارع، أمر[1].

ثالثاً ـ الحرف: كلمة ليس لها معنى أو هو الذي لا يُعرَفُ معناه إلا بدخوله على كلمةٍ أُخرى، ويقع في الكلام على ثلاثة أنواع:

النوع الأول ـ وهو مايكون فيه الحرف **مختصاً** بالدخول على **الأسماء والأفعال** نحو: **هل**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال دخولها على الاسم: **هل خالد** في الدار.

٢ ـ مثال دخولها على الفعل: **هل أتاك** خالدٌ.

النوع الثاني ـ وهو ما يكون فيه الحرف **مختصاً** بالدخول على **الأسماء** فقط مثل: (في) قال تعالى: ﴿**وفي السماءِ** رزقكُمْ وما توعَدُون﴾[2].

النوع الثالث ـ وهو مايكون فيه الحرف مختصاً بالدخول على **الأفعال** نحو: (لم).

ومثال ذلك: لم يأتِ خالدٌ.

❁ ❁ ❁

---

(١) راجع درس الفعل الماضي، والمضارع، والأمر.

(٢) الذاريات آية: ٢٢.

الاسم المقصور

تعريفه: هو الذي ينتهي بـ (ألف ثابتة) أو لازمة، وهذه الألف إما أن تُرسَمَ بشكل يـاء من غير نقط مثل: **فتى** - **مستشفى** أو تكتب مرسومةً بشكل ألف مثل: **عصا**[1].

أصل الألف في الاسم المقصور

تقع الألف في آخر الاسم المقصور على **ثلاثة** أنواع:

الأول - الألف الزائدة: وهي التي تدلّ على **التأنيث** مثل: سلمى - ليلى.

الثاني - الألف المنقلبة عن **ياء**: مثل: الهوى - الفتى - العمى.

الثالث - الألف المنقلبة عن **واو** مثل: العصا - القفا - العُلا.

حذف الألف من الاسم المقصور

تحذف الألف من الاسم المقصور **لفظاً** وتبقى **كتابةً** وذلك إذا لحق التنوينُ آخرَه.

وإليك هذه الأمثلة: هذا **هدىً** من الله - كتبت إلى **فتىً** - زرت **مستشفىً**.

إعراب الاسم المقصور

إنَّ للاسمِ المقصور **حالتين** في الإعراب.

الحالة الأولى - أن يُعرَبَ بالحركات **الثلاث المقدرة للتعذّر** على الألف الظاهرة لفظاً وكتابةً.

ومثال ذلك: ترمي القاطرةُ **الفضا** بدخانها.

الفضا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه **الفتحة المقدرة على الألف للتعذر**.

الحالة الثانية - أن يُعرَبَ بالحركات الثلاث المقدرة **للتعذّر** على الألف **المحذوفة لفظاً الظاهرة كتابةً** بسبب التنوين.

ومثال ذلك: كتبتُ إلى فتىً.

فتىً: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة **المقدرة على الألف المحذوفة للتعذر.**

---

(١) راجع كتابة الألف، في آخر الأسماء الثلاثية في الواضح في الإملاء.

الاسم المنقوص

تعريفه: هو الذي ينتهي بـ **ياءٍ** أصليه، أو لازمة، ولا بدّ للحرف قبلها أن يكون **مكسوراً** مثل: القاضِي - المحامِي.

حذف الياء من الاسم المنقوص

تحذف (الياء) من الاسم المنقوص إنْ كانَ هذا الاسمُ نكرةً مجرّداً من (أَلـ والإِضافة) في حالتين:

الحالة الأولى - أن يكون مرفوعاً مثل: جاء **قاضٍ** - هذا **ساعٍ**.

الحالة الثانية - أن يكون مجروراً مثل: مررت **بقاضٍ** - كتبتُ إلى **محامٍ**.

إعراب الاسم المنقوص

للاسم المنقوص حالتان في الإعراب:

الحالة الأولى - أنْ تقدَّرَ الضمةُ والكسرة على يائه تقديراً للثقل **سواء أكانت هذه الياء ظاهرة أم محذوفة.**

وإليك هذه الأمثلة:

١ - جاء **القاضي**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

٢ - جاء **قاضٍ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

٣ - مررت **بقاضٍ**: الباء: حرف جر قاضٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل.

الحالة الثانية ـ وهي التي يكون فيها الاسم المنقوص منصوباً وفي هذه الحالة **تظهر الفتحة** على (الياء) وأمّا إذا كانت (الياء) محذوفة فإنها **تُرَدّ** إليه.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ إنَّ **المحاميَ** في قاعة المحكمة.

المحاميَ: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ رأيْتُ **محامياً** يدافع عن المظلومين.

محامياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

اِخْتَبِرْ معلوماتِك

١ ـ ماأقسام الكلمة؟

٢ ـ اذكرْ العلامات التي يتميّز بها الاسم عن الفعل والحرف!

٣ ـ ما تعريف الفعل؟

٤ ـ متى تُحذَفُ (ياء) الاسم المنقوص؟

أعرب الجمل الآتية :

كانت سلوى تصحبُ شقيقتها الصُّغرى.

تمتّع الأولاد بمناظر قرى الغوطة.

يُوَبِّخُ القاضي الساعي ولا يصغي إلى الواشي.

الاسم الممدود

تعريفه: هو الاسم الذي ينتهي بألف زائدة بعدها همزة مثل: **صحراء**.

أنواع همزة الاسم الممدود

تأتي همزة الاسم الممدود على ثلاثة أنواع:

الأول - **أصلية** مثل: مستاء - إنشاء - وضاء.

الثاني - وتكون فيه الهمزة **للتأنيث** مثل: شمّاء - وفاء - حسناء - صحراء.

الثالث - وهو الذي تكون فيه الهمزة **منقلبةً** عن (واو) أو (ياء).

وإليك هذين المثالين:

١ - مثال الهمزة المنقلبة عن (واو): **سخاء - كساء - عشواء - رجاء**.

٢ - مثال الهمزة المنقلبة عن (ياء): **رداء - حرباء - غطاء**.

ولكن كيف نتوصل إلى معرفة أصل هذه الهمزة؟

هناك طريقتان يعرف بهما أصل الهمزة إن كانت منقلبة عن (واو) أو (ياء).

الأولى - تكون بتحويل الاسم إلى فعل مضارع مثل: (سماء: **يسمو**) - (كساء: **يكسو**) - (عشواء: **يعشو**).

الثانية - وتكون بجمع الاسم الممدود مثل: رداء جمعها: **أردية** - حرباء جمعها: **حرابي**.

❁ ❁ ❁

الاسم الصحيح

وهو الذي **لا يكون** مقصوراً، أو منقوصاً، أو ممدوداً.

ومثال ذلك: **خالد - وليد - قلم**.

اقرأ فكّر ثمّ أجب!

١ - ضع كلمة (رام) في جملة مفيدةٍ على أن تكون فاعلاً.

٢ - ما أنواع همزة الاسم الممدود.

٣ - كيف نعرف أصلَ همزةِ الاسم الممدود.

٤ - أعرب ما يلي:

ذهب فادي إلى المتحف الحربي.

رأى خالد فتىً يقطف زهرةً.

حلقت الطائرة في أجواء الفضاء

جاءت طفلةٌ تعقد شريطةً حمراء.

المثنى وما يلحق به

تعريفه: لفظ، أو اسم يدلُّ على **اثنين**، **أو اثنتين**.

تثنية الاسم وإعرابه

إنَّ لتثنية الاسم وجهين:

الوجه الأول ـ يثنّى فيه الاسم بزيادة (**ألف ونون**) في حالة الرفع.

ومثال ذلك: التلميذان ناجحان:

التلميذان: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه **الألف**؛ لأنه مثنى، **والنون** عوض عن التنوين في الاسم المفرد ـ **ناجحان:** خبر مرفوع، وعلامة رفعه **الألف**؛ لأنه مثنى، **والنون** عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثل هذا: كان **المحمدان** في المدرسة ـ على الطاولة **قلمان** ـ جاء **الصغيران**.

الوجه الثاني ـ وهو الذي يثنى فيه الاسم بزيادة (**ياء، ونون**) وذلك في حالتي النصب والجر؛ وفي هذا الوجه يُفتَحُ الحرفُ الذي قبل **ياء** المثنى.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ إنَّ التلميذَين في المدرسة.

التلميذين: اسم إن منصوب، وعلامة نصبه **الياء** لأنه مثنى، **والنون** عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢ ـ مررت بالمعلِّمَيْن.

بالمعلِّمين: (الباء): حرف جر، المعلِّمَيْن: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه **مثنى**، **والنون** عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثل هذا: شاهد سعيدُ المدينتَين ـ كتب أخي إلى المعلمَيْن ـ كان المعلمان واقفَين.

ملحقات المثنى

هناك أسماء تلحق بالمثنى وتعرب إعرابه وهذه الأسماء هي :

اثنان واثنتان: عددان كتابيان **الأول** - يُستعمَل للمثنى المذكر، **والثاني** - يستعمل للمثنى المؤنث، وهذان العددان ملحقان بالمثنى، أي: يعربان إعرابه.

وإليك هذين المثالين:

١ - جاء **اثنان** من الطلاب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه **الألف**؛ لأنه ملحق بالمثنى، **والنون** عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢ - رأى سعيد طالبتين **اثنتين**: صفة للطالبتين منصوبة، وعلامة نصبها **الياء**، لأنها ملحقة بالمثنى، **والنون** عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

كِلا وكلتا: وهما اسمان مفردان **لفظاً** مثنيان **معنى** ولا يستعملان إلا مضافين، مع العلم أنّ (كِلا) تستعمل للدلالة على المذكر، وأنّ (كِلتا) تُستعمَل للدلالة على المؤنث.

يقول العلماء: إنَّ لهاتين الكلمتين **حالتين** في الإعراب:

الحالة الأولى - تُعرب (كِلا وكِلتا) إعراب المثنى، وذلك إذا **أضيفتا** إلى **الضمير**.

وإليك هذين المثالين:

١ - كان **كلاهما** في المدرسة.

كلاهما: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه **الألف**؛ لأنه ملحق بالمثنى وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف.

هما: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - إنَّ **كلتيكما** نشيطتان:

كلتيكما: اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه **الياء** لأنه ملحق بالمثنى، وحذفت **النون** للإضافة وهو مضاف - (كما) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الحالة الثانية - وهي التي تعرب فيها (كلا وكلتا) إعراب الاسم المقصور إذا **أضيفتا** إلى **اسم ظاهر**.

ومعنى ذلك: أنّها تعرب بالحركات المقدرة على الألف، رفعاً **بالضمة**، ونصباً **بالفتحة** وجراً **بالكسرة**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - شاهدنا **كلتا** الطالبَتين: كلتا: مفعول به منصوب، **وعلامة نصبه** الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر **وكلتا** مضافة - الطالبتين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره **الياء** لأنه **مثنى** **والنون** عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢ - جاء **كلا** الولدَين:

كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، **وكلا** مضافة - الولدين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره **الياء** لأنه **مثنى**، **والنون** عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٣ - كتبت إلى **كلا** المعلِّمَيْن:

كلا: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وكلا مضاف - **المعلمين**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

حذف نون المثنى

تحذف نون المثنى عند الإضافة، ويبقى المثنى في هذه الحالة **محافظاً على علامة الإعراب الخاصة به.**

ومثال ذلك: مررت **بمدرستي** المعلم:

بمدرستي: الباء: حرف جر - (مدرستي): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء، لأنه مثنى وحذفت **النون** للإضافة، **ومدرستي:** مضاف - (**المعلم**): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا: هذان **صاحبا** وليدٍ - جاء **معلما** الصفّ - بريتُ **قلمَي** أخي.

❖ ❖ ❖

هيّا إلى قراءة الاسئلة ثم الاجابة عليها!

١ - علامَ يدلّ المثنّى؟

٢ - أضف الأسماء التي تدل على المثنى إلى ما يناسبها من الكلمات في الجدول الثاني وأجر التغيير المناسب:

طاولتان	قلمان	كوكبان	نافذتان
المعلم	الكاتب	الوطن	المنزل

٣ - اعرب ما يلي:

حضر معلما الصف.

كتبَ التلميذان في الدرسَ.

طرق تثنية الأسماء

أولا - تثنية الاسم الصحيح:

يثنى الاسم الصحيح دون أن يحدث له تغييرٌ مثل: خالد: **خالدان**.

ثانياً - تثنية الاسم المقصور:

هناك حالتان لتثنية الاسم المقصور.

الحالة الأولى - أن تعود الألف إلى أصلها[1] إن كان هذا الاسم ثلاثياً.

وإليك هذين المثالين:

١ - عصا: **عصوان، عصوَين** - رنا: **رنوان، رنوين**.

٢ - فتى: **فَتَيان، فتيَين** - الهوى: **هوَيَان، هوَيَيْن**.

الحالة الثانية - أن تقلب الألف إلى ياء إن كان الاسم رباعياً فأكثر.

ومثال ذلك: سلمى: **سلميان، سلميَيْن** - مصطفى: **مصطفيان، مصطفيَينْ**.

ثالثاً - تثنية الاسم المنقوص:

يثنى الاسم المنقوص كما يثنى الصحيح تماماً دون تغيير يطرأُ عليه.

ومثال ذلك: القاضي: **القاضيان، القاضِيَيْن**.

أما إذا كانت **ياؤه** محذوفة، فإنها تُرَدُّ إليه عند تثنيته.

وإليك هذه الأمثلة: قاضٍ: **قاضِيان، قاضِيَيْن** - رامٍ: **رامِيان، رامِيَيْن**.

---

(١) يعرف أصل الألف بتحويل الاسم إلى فعل مضارع مثل عصا: يعصو، وهناك خطوات ذكرت في كتاب الواضح في الإملاء العربي في درس كتابة الألف في أواخر الأسماء الثلاثية.

رابعاً - تثنية الاسم الممدود:

هناك **ثلاث** حالات لتثنية الاسم الممدود.

الحالة الأولى - إن كانت همزة الاسم الممدود أصلية، فإنه يثنى دون أن يحدث له تغيير.

ومثال ذلك: مستاء: **مستاءان، مستاءين** - إنشاء: **إنشاءان، إنشاءَين.**

الحالة الثانية - إن كانت همزة الاسم الممدود للتأنيث، فإنها تنقلب إلى (واو) عند تثنيته.

ومثال ذلك: صحراء: **صحراوان، صحراوين** - حسناء: **حسناوان، حسناوين.**

الحالة الثالثة - إن كانت همزة الاسم الممدود منقلبة عن **واو** أو **ياء** فأنت بالخيار في أن تترك هذه الهمزة كما هي دون تغيير، أو تقلبها إلى (واو).

وإليك هذه الأمثلة: سخاء: **سخاءان، سخاءَيْن - سخاوان، سخاوين**

رداء: **رداءَان، رداءَيْن - رداوان، رداوَيْن -**

كساء: **كساءَان، كساءَيْن - كساوان، كساوَيْن.**

❁ ❁ ❁

اقرأ، فكّر، ثمّ أجبْ!

١ - ما أقسامُ الكلمة؟

٢ - عدد أنواع الاسم!

٣ - عرّف الاسم الممدود!

٤ - متى تحذف نون المثنّى؟

٥ - حاول أن تثنّي الكلمات التالية:

الودّ - الحاجة - العداء - الأذى - علياء - متداعٍ - المثوى.

جمع المذكر السالم

تعريفه: جمع المذكر السالم يدلُّ على أكثر من اثنين من الذكور العقلاء، ويكون بزيادة: **واو، ونون** في حالة الرفع، **وياء ونون** في حالتي النصب والجر مع ملاحظة **كسر الحرف الذي قبل الياء.**

ومثال ذلك: محمّد: محمَّدُون - محمَّدِين.

وإنّما سُمِّي هذا الجمع بجمع المذكر السالم لأنَّ اللفظَ يبقى **سالماً** دون تغيير بعد زيادة (الواو، والنون) أو (الياء والنون).

شروط جمع المذكر السالم:

هناك شرطان يجب أن يتوفر أحدهما في الاسم حتى يجمع جمعاً مذكراً سالماً.

الشرط الأول - أن يكون الاسم **عَلَماً لمذكر عاقل** خال من (تاء التأنيث).

ومثال ذلك: أحمد: **أحمدون، أحمدِين** - خالد: **خالدون، خالدِين.**

أما إذا كان اسم المذكر العاقل منتهياً بتاء التأنيث مثل: **طلحة - معاوية،** فإنّه لا يُجمَع جمعَ مذكر سالماً.

الشرط الثاني - أن يكون الاسمُ صفةً للمذكر العاقل **خالية** من التاء.

ومثال ذلك: عالم: **عالمون، عالمين** - أفضل: **أفضلون، أفضلِين.**

إعراب جمع المذكر السالم:

يُعرَبُ جمعُ المذكر السالم على **وجهين:**

الوجه الأول - أن يكون **مرفوعاً،** وتكون علامة رفعه **(الواو)،** وأما **(النون)** فإنها **عوض عن التنوين في الاسم المفرد.**

ومثال ذلك: المعلمون في المدرسة.

المعلمون: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه **الواو** لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن **التنوين** في الاسم المفرد.

في المدرسة: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف.

الوجه الثاني ـ أن يكون منصوباً، أو مجروراً، وتكون علامة نصبه، أو جره الياء وأما النون فهي عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ ودَّع خالد **الزائرِين**:

الزائرين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه **الياء** لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢ ـ قرأت كتاب **المحمّدِين** من الشعراء.

المحمدين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره **الياء** لأنه جمع مذكر سالم **والنون** عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

حذف (نون) جمع المذكر السالم:

تحذف نون جمع المذكر السالم عند الإِضافة، ويبقى هذا الجمع محافظاً على علامة الإِعراب.

ومثال ذلك: جاء **معلمو** الصف.

معلمو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه **الواو** لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف ـ الصف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الملحق بجمع المذكر السالم:

هناك أسماء تلحق بجمع المذكر السالم، فتُعرَب إعرابه **علـى أنهـا ملحقـةٌ بـه.**

وهذه الأسماء هي:

بنون ـ أهلون ـ عالمون ـ سنون ـ ذَوُو: بمعنى أصحاب ـ أولو: أيضـاً بمعنـى أصحاب.

ألفاظ العقود وهي: عشرون ـ ثلاثون ـ أربعون خمسون ـ ستون ـ سبعون ـ ثمانون ـ تسعون.

ومثال ذلك: اشتريت **عشرين** قلماً:

عشرين: مفعول به منصوب وعلامـة نصبه **الياء** لأنـه ملحـق بجمـع المذكـر السالم، **والنون** عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

❊ ❊ ❊

تعال نقرأْ، ونفكّر، ثم نجيب!

١ ـ لماذا سُمّيَ جمع المذكر السَّالم بالسَّالم؟

٢ ـ أضِفْ كل جمع إلى ما يناسبه من الكلمات في الجدول الثاني وأجر التغيير المناسب:

معلمون	عاملون	مهندسون
المدرسة	المصانع	الحقل

٣ ـ أعرب ما يلي:

أشرف المدرسون على أعمال التلاميذ.

طرق جمع الأسماء

أولا - جمع الاسم الصحيح:

يُجمَع الاسمُ الصحيح دون أن يحدث له تغيير مثل: خالد: خالدون - خالدِين.

ثانياً - جمع الاسم المقصور:

عند جمع الاسم المقصور **تحذف** منه الألف، **ويفتح** ما قبلها للدلالة عليها، ثم تضافُ علامة **الجمع**.

وإليك هذه الأمثلة: مصطفى: **مصطفَوْن، مصطفَيْن** ـ الأوفى: **الأوْفَوْن، الأوْفين** - الأدني: **الأدْنَوْن، الأدْنَيْن**.

ثالثاً - جمع الاسم المنقوص:

يُجمَع الاسمُ المنقوص جمعاً مذكّراً سالماً كما يلي:

تُحذَف منه (الياءُ)، **وفي هذه الحالة نتبع هاتين الخطوتين:**

الأولى - نضم الحرف الذي قبل (**الياء**) المحذوفة في حالة **الرفع**.

ومثال ذلك: جاء **القاضُون** - هؤلاء **محامُون - الراضُون** ثوابهم كبير.

الثانية - يُكسَر الحرفُ الذي قبل (**الياء**) المحذوفة في حالتي **النصب والجر**.

ومثال ذلك: زرتُ **القاضِين** - مررت **بالمحامِين**.

رابعاً - جمع الاسم الممدود:

هناك طريقتان لجمع الاسم الممدود جمع مذكر سالماً.

الأولى - إن كانت همزة الاسم الممدود **أصلية**، فإنه يجمع جمع مذكر سالماً دون أن يحدث له تغيير.

ومثال ذلك: مستاء: **مستاؤون - مستائين**.

الثانية - إن كانت همزة الاسم الممدود منقلبة عن: **واو، أو ياء**، فأنت بالخيار في أن تُترَك هذه الهمزةُ كما هي دون تغيير، أو تقلبها إلى (واو).

ومثال ذلك: رجاء: (**رجاؤُون، رجائين**) - (**رجاوون، رجاوِين**).

جمع المؤنث السالم

تعريفه: يدلُّ على أكثر من اثنتين، ويكون هذا الجمع بزيادة: (**ألف وتاء**) مبسوطة على الاسم المفرد.

ومثال ذلك: فاطمة: فاطمات.

وإنّما سُمِّي: هذا الجمعُ بالسالم لأنَّ الاسمَ يبقى سالماً دون تغيير بعد زيادة **الألف والتاء المفتوحة.**

شروط جمع المؤنث السالم

هناك **ثمانية** شروط إذا توفَّر واحدٌ منها في الاسم فإنه يُجمَعُ جمعَ مؤنث سالماً.

الشرط الأول - أن يكونَ الاسمُ: **اسماً لعلم مؤنث.**

ومثال ذلك: دَعْد: دعْدات - مريم: مريمات - خولة: خولات.

الشرط الثاني - كل اسم **ختم بتاء التأنيث** سواء أكان هذا الاسم **مذكراً** أم **مؤنثاً.**

ومثال ذلك: طلحة: **طلحات** - معاوية: **معاويات** - بطولة: **بطولات** - صعوبة: **صعوبات** - حمزة: **حمزات** - ثمرة: **ثمرات** - حياكة: **حياكات** - صناعة: **صناعات.**

ويستثنى من ذلك ستة أسماء وهي: امرأةٌ - شاةٌ - أَمَةٌ - أُمَّةٌ - شفةٌ - مِلَّة

وهذه الأسماء تجمع على التوالي كمايلي: **نساء - شياه - إِماء - أُمم - شفاه - مِلَل.**

الشرط الثالث - أن يكوَنَ الاسمُ **صفةً للمؤنث مقرونةِ بالتاء**[1].

وإليك هذه الأمثلة: مرضعة: **مرضعات** - كاتبة: **كاتبات** - أديبة: **أديبات.**

---

(١) إذا لم تكن الصفة مقرونة أو مختومة بالتاء لا تجمع جمع مؤنث سالماً مثل: حائض - حامل - طالق - صبور - جريح - ذمول: ومعناها الناقة السريعة، وتجمع هذه الكلمات كما يلي: **حوائض، حوامل، طوالق، صُبُر، جرحى، ذُمُل.**

الشرط الرابع ـ أن يكون الاسم **صفة للمذكر غير العاقل.**

ومثال ذلك: جبل شاهق: جبال **شاهقات** ـ جدار متداع: جدران **متداعيات** ـ حصان سابق: حُصنٌ **سابقات.**

الشرط الخامس ـ أن يكون الاسم **مَصْدراً** للأفعال الرباعية أو الخماسية أو السداسية.

وإليك هذه الأمثلة:

الفعل	المصدر	جمع المؤنث السالم
أكرم	إكرام	إكرامات
تحمَّس	تحمُّس	تحمُّسات
استعلم	استعلام	استعلامات

الشرط السادس ـ أن يكون الاسم **مصغراً تصغيراً للمذكر غير العاقل.**

وإليك هذه الأمثلة: دُرَيهم: **دُرَيهمات** ـ كُتيّب: **كُتَيّبات** ـ قُضَيِّب **قُضَيِّبات.**

وإنما جاء هذا الجمع في مثل هذه الأسماء المصغرة لأنَّ **الاسم المصغر صفة في المعنى**، فإذا قلت (**دُريهم**)، فإنه بقوة قولك: درهمٌ صغير.

الشرط السابع ـ أن يكون الاسم **أعجمياً** أو **خماسياً** لم يُسْمَعْ له جمع.

وإليك هذه الأمثلة: تلغراف: **تلغرافات** ـ تلفون: **تلفونات** ـ رزنامج: **رزنامجات**[1] ـ برنامج: **برنامجات** ـ تلفاز: **تلفازات** ـ حمّام: **حمّامات.**

الشرط الثامن ـ أن يكون الاسم: **اسماً لغير العاقل مُصَدَّراً** بإحدى هاتين الكلمتين: **ابن ـ ذو**، أو **ذي**، أو كان **اسماً لحروف الهجاء.**

ومثال ذلك: ابن آوى: **بنات** آوى ـ ذي القعدة: **ذوات** القعدة ـ ألف: **ألفات.**

---

(١) رزنامج: روزنامة: بالفارسي وبرنامج: كتاب الأعمال بالفارسية.

إعراب جمع المؤنث السالم:

يرفع جمع المؤنث السالم، وتكون علامة رفعه **الضمة، وينصب ويجر**، وتكون علامة نصبه أو جره **الكسرة**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - المعلماتُ في الاجتماعِ:

المعلمات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ - إنَّ العاملاتِ نشيطاتٌ:

إنّ: حرف مشبه بالفعل.

العاملات: اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضٌ عن الفتحة لأنَّه جمع مؤنث سالم - **نشيطاتٌ**: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٣ - ألقى التلميذ كلمةً أمام الحاضراتِ.

الحاضراتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الملحق بجمع المؤنث السالم

يُلحَق بجمع المِؤنث السالم في إعرابه كلمةٌ واحدةٌ فقط وهذه الكلمة هي: **(أولات)** ومعناها صاحباتِ.

ومثال ذلك: رأيت **أولاتِ** علمٍ.

أولاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة **عوضاً** عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

طرق جمع الأسماء جمعاً مؤنثاً سالماً

أولاً ـ جمع الاسم الصحيح:

يُجمَع الاسمُ الصحيح جمعاً مؤنثاً سالماً دون أن يحدثَ له تغيير.

ومثال ذلك: خالدة: خالدات.

ثانياً ـ جمع الاسم المقصور:

هناك طريقتان لجمع الاسم المقصور جمعاً مؤنثاً سالماً.

الطريقة الأولى ـ إن كان الاسم **ثلاثياً** فإنَّ ألف الاسم المقصور تعود إلى **أصلها**.

ومثال ذلك: عصا: **عصوات** ـ هُدَى: **هُدَيات** ـ رنا: **رنوات**.

الطريقة الثانية ـ إن كان الاسم المقصور **رباعياً فأكثر**، فإن ألفه تقلب إلى (ياء).

وإليك هذا المثال: سلمى: **سلميات** ـ حُبلى: **حبليات**.

ويستثنى من ذلك الاسم الذي يكون على وزن: **فعلى** مؤنثاً لوزن فعلان فإنه لا يجمع جمع مؤنث سالماً مثل: **سكران** مؤنثه: **سكرى ـ عطشان** مؤنثة: **عطشى ـ ريّان**: مؤنثه: **ريّا**. وإنما تجمع هذه الأسماء جمعاً واحداً **للمذكر**، **والمؤنث** وهو على التوالي: **سُكارى** أو **سَكارى**، أو **سَكرى ـ عِطاشى**، أو **عَطاشى ـ رِواء**، جمع ريّان أو ريّا.

ثالثاً ـ جمع الاسم الممدود:

يجمع الاسم الممدود جمعاً مؤنثاً سالماً على **طريقين**.

الطريقة الأولى ـ أن تُقلب همزته إلى **(واو)** إن كانت **للتأنيث**.

ومثال ذلك: حسناء: **حسناوات ـ** صحراء: **صحراوات**.

الطريقة الثانية ـ إذا كانت همزة الاسم الممدود منقلبة عن **(واو)** أو **(ياء)** فإن لك الخيار في أن تترك **الهمزة** كما هي **دون تغيير** أو **تقلبها إلى واو**.

وإليك هذه الأمثلة: سخاء: **سخاءَات، سخاوات** ـ رداء: **رداءات، رداوات**.

إضافة الأسماء إلى «ياء» المتكلّم

هناك **أربعةُ** وجوهٍ لإضافةِ الأسماءِ إلى (ياءِ) المتكلم.

الوجه الأوَل ـ وهو الذي يشمل بحكمه الاسمَ المنقوصَ **المفرد**، والاسـمَ **المثنّى** الـذي يأتي في حالتي **النصب والجر**، والاسم الذي يُجمع جمعـاً مذكـراً سـالماً سواءَ أكان **مرفوعاً، أم منصوباً، أم مجروراً**.

وفي هذا الوجه: **تُفتح** (ياءُ) المتكلّم في أية حالة من حالات الإعـراب **وتُدغَمُ** بياءِ الاسم المضافةِ إليه.

وإليك هذه الأمثلة :

١ ـ **مثال الاسم المنقوص المفرد:** جاءَ **قاضٍ** لي: جاءَ **قاضِيَّ**.

قاضِيَّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء المدغمة **بياء** المتكلّـم منع من ظهورها الثقل، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة.

ومثل هذا: رأَيْتُ محامِيَّ ـ مَررْتُ برامِيَّ.

٢ ـ **مثال الاسم المثنّى الذي يأتي في حالتي الجرّ والنصب:**

رأَيْتُ غلامَيْن لي: رأَيْتُ **غلامَيَّ**.

غلاميَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة بياء المتكلّم لأنه مثنى وحُذِفت النون للإضافة، **وياء** المتكلّم ضمير متّصل مبني على الفتح في محـل جر بالإضافة.

ومثل هذا: قاضِيَيْن: **قاضِيَيَّ** ـ محامِيَيْن: **محامِيَيَّ** ـ مُعَلِّمَيْن: **معلِّمَيَّ**.

٣ ـ **مثال جمع المذكّر السالم في حالة الرفع:** حضر معلمُون لي: حضر **معلِّمِيَّ**.

معلِّمِيَّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو المنقلبـة إلـى يـاء لأنّـه جمـع مذكـر سالم وحذفت النون للإضافة، و(ياء) المتكلّم ضمير متصل مبنـي علـى الفتـح في محلّ جرٍّ بالإضافة.

والأصل في هذه الكلمة: **معلمُوي**، اجتمعت الواو، والياء، وسبقت إحداهما بالسكون، فَقُلِبَتْ الواو ياء، ثم قُلِبَتْ الضمة كسرةً، وأدغمت بياء المتكلم.

ومثل هذا: (قاضُون: **قاضِيَّ**) - (مهندسُون: **مهندسِيَّ**).

أما حين يكون جمع المذكر السالم جمعاً لاسمٍ مقصورٍ مثل: **مصطفَون** ـ فإن الفتحة التي قبل واو الجمع لا تُقلَبُ كسرةً عند إضافته إلى (ياء) المتكلم بل تبقى كما هي لأنها دليلٌ على الألف المحذوفة في الاسم المفرد من هذا الجمع وهو: **مصطفى**، وبناءً على ما تقدم إذا أردت أن تضيفَ كلمة مصطفَون إلى ياء المتكلم فإنك تقول **مصطفَيَّ**.

٤ ـ مثال جمع المذكر السالم في حالتي الجر والنصب:

رأَيْتُ معلِّمِين لي: رأيْتُ **معلِّمِيَّ**.

معلِّمِيَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المدغمة بياء المتكلّم لأنّه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة.

ومثل هذا: قاضِين: **قاضِيَّ** - محامِين: **محامِيَّ** ـ مستشارِين: **مستشارِيَّ** ـ مصطفَيْن: **مصطفَيَّ**.

وأنت تلاحظ أن الفتحة قبل ياء الجمع في كلمة **مصطفَيَّ** لم تقلب إلى كسرة عندما أضفناها (إلى ياء المتكلم) لأن هذه الفتحة دليل على الألف المقصورة المحذوفة من الاسم المفرد في هذا الجمع وهو: **مصطفى**.

الوجه الثاني ـ وهو الذي يشمل بحكمه الاسم المقصور **المفرد**، والاسم المثّنى الذي يأتي في حالة **الرفع**.

وفي هذا الوجه تُكتبُ (ياء) المتكلم بعد ألف الاسم المقصور، أو بعد ألف الاسم المثنى وتكون ياءُ المتكلّم في هذا الوجه واجبة الفتح أيضاً.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ مثال الاسم المقصور المفرد: وَجدْتُ **عصاً** لي: وجدْتُ **عصايَ**.

عصايَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، وهو مضاف، وياءُ المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة.

ومثل هذا: جاء مصطفايَ ـ مررت بفتايَ.

٢ ـ مثال الاسم المثّنى في حالة الرفع:

(معلمان: معلماي) ـ (مصطفيان: مصطفيايَ) ـ (قاضيان: قاضيايَ) ـ (عصوان: عصواي) ـ (رداءان: رداءايَ).

الوجه الثالث ـ وهو الذي يشمل بحكمه المفردَ **الصحيحَ الآخر**، وجمع التكسير **الصحيحَ الآخر**، وجمع **المؤنث** السالم.

وفي هذا الوجه يُكسَر الحرفُ الذي قبل (ياء) المتكلّم، ويجوز في هذه الياء أن **تفتح**، أو أن تبقى **ساكنة**.

وإليك هذه الأمثلة : غلام: (غلامِيَ أو غلامِيْ) ـ غلمان: (غلمانيَ أو غلمانيْ) ـ **فتيات** : (فتياتِيَ أو فتياتِيْ).

الوجه الرابع ـ وهو الذي يختصُّ بالأسماء التي تنتهي بياءٍ مشدّدة مثل: **كرسِيٍّ**، وحين تضيف هذا الاسم إلى ياء المتكلّم. تقول: **كرسِيِّي**[1] **بثلاث ياءات** أو **كرسِيِّ بياءَين.**

مثال معرب : حملَ خالدُ كرسيّ أو كرسِيِّي.

حمل : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

خالدُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كرسيّ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

---

(١) شرح ابن عقيل الجزء الثاني صفحة (٩٢) حاشية رقم (٢).

الأسماء الخمسة

تعريفها: وهي: **أب - أخ - حم - فم - ذو، ومعنى حم: والد الزوج، أو الزوجة.**

أشكال إعراب هذه الأسماء: إنَّ لهذه الأسماء أربعةَ أشكال في الإعراب:

الشكل الأول - أن تعرب: (رفعاً **بالواو**، ونصباً **بالألف**، وجراً **بالياء**)، وذلك إذا كانت مفردة مضافة إلى اسم ظاهر، أو إلى الضمائر التي تقع في محل جر بالإضافة[1]، عدا ياء المتكلم.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - حضر **حمو خالدٍ**:

حمو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه (الواو)، لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف - **خالدٍ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٢ - رأَيْتُ **أخاك**.

أَخاك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه **(الألف)** لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف - **والكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

٣ - كتبْتُ إلى **أبينا**:

أَبينا: اسم مجرور وعلامة جره **الياء**، لأنه من الأسماء الخمسة، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ومثل هذا: جاء أبوهم - مررت بحميك - هذا حمو محمد - رأيت أباكُنَّ - كتبت إلى أخيكم.

---

(١) الضمائر التي تقع في محل جر بالإضافة هي: نا: الدالة على المتكلمين - وكاف الخطاب - وهاء الغائب - وياء المتكلم.

وهناك أمران:

الأمر الأول ـ يتعلق بـ(**ذو**) وهو: أن هذا الاسم لا يُستعمَل إلا مضافاً، ولا يضاف إلاّ إلى اسمٍ ظاهرٍ، ومعنى (ذو): صاحب، فإذا قلت: جاء **ذو مال**، فإن المعنى: جاء **صاحب** مالٍ.

ومثال ذلك: رأيت ذا مالٍ.

ذا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف، لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف ـ مال: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الأمر الثاني ـ يتعلق بـ(**فم**) وهو: أن هذا الاسم لا يعرب إعراب الأسماء الخمسة إلاَّ إذا حُذِف منه حرفُ الميم، وبقي على حرف واحد وهو (**الفاء**) فيقال: **فُ**.

ومثال ذلك: هذا **فُوكَ**.

فوك: خبر مرفوع، وعلامة رفعه **الواو**، لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ومثل هذا: فحصَ الطبيب (**فا**) المريض ـ وضعت الأمّ الطعام في (**في**) ولدها ـ هذا **ذو** علمٍ ـ مررت **بذي** علمٍ ـ نظرْتُ إلى **فيك** ـ افتح **فاك** جيداً.

الشكل الثاني ـ أن تُعرَب هذه الأسماءُ بالحركات الظاهرة: رفعاً **بالضمّة**، ونصباً **بالفتحة**، وجراً بالكسرة في **ثلاثة** مواضع:

آ ـ إذا كانت **مفردة** مجردة من الإضافة[1].

(١) عدا (ذو) لأنها كما علمْتَ لاتستعمل إلا مضافة.

ومثال ذلك: رأيت أباً.

أباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل هذا: كتبتُ إلى حَمٍ - ودَّعت **أخاً** - هذا **فمٌ** - **افتحِ الفمَ** - ضع **اللقمة في الفمِ** - مررت **بأبٍ** - نظرْتُ إلى **فمٍ**.

ب - إذا كان **جمعاً**، وهي لا تجمع إلا جمع تكسير.

ومثال ذلك: شاهدت **آباءَكم** الأولين.

آباءَكم: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، و**كم** ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ومثل هذا: رأيت **إخوةً** - هؤلاء **أحماؤُكم** - كتبت إلى **أحمائِك** - شاهدت **أذواءَ**(١) مالٍ - مررت **بآباءٍ** - أطعمتُ **أفواهاً**.

جـ - إذا كانت **مصغرة**.

ومثال ذلك: هذا **أُبَيٌّ**.

أُبَيٌّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل هذا: رأيت **أُبَيّاً** - كتبت إلى **حُمَيّ** - ذهب **أُخَيٌّ** - رأيت **أُبَيَّ** زيدٍ رأيت **ذُوَيَّ** مالٍ - مررت **بأُبَيِّ** زيدٍ - شاهدت **حُمَيَّ** خالدٍ - هذا **أُخَيُّ** خالدٍ.

الشكل الثالث - أن تُعرَب هذه الأسماءُ بالحركات المقدرة، إذا أُضيفت إلى **ياء المتكلم**.

ومثال ذلك: شاهدت **أبي**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل **ياء** المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة **للياء**.

---

(١) ويمكن أن تلحق ذو بجمع المذكر السالم، وأن تعرب إعرابه مثل: جاء ذَوُو علمٍ مررت بذوي علم - أكبرتُ ذوي الفضل.

ومثل هذا: كتبت إلى **أخي** - هذا **فمي**.

الشكل الرابع - أن تعرب هذه الأسماء إعراب المثنى: رفعاً **بالألف**، ونصباً وجراً **بالياء** إذا كانت مثناةً.

ومثال ذلك: حضر **الأبوان**:

الأبوان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، لأنه **مثنى**، **والنون** عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثل هذا: رأيت **أبويك** - شاهدت **حمويك** - مررت **بأخويها** - جاء **ذوا** فضلٍ.

أسئلة تحتاج إلى أجوبة... ما رأيك بالإجابةِ عليها!

١ - عدد الأسماء الخمسة

٢ - متى تعربُ الأسماء الخمسة إعراب المثنى؟

٣ - اعرب ما يلي:

سافر أخٌ.

حضر أخوان.

كتب أخوك الوظيفة.

الاسم الممنوع من التنوين أو الصرف

تعريفه: الاسم الممنوع من الصرف هو الذي لا يلحقُ التنوينُ آخرَه[1]، ومعنى ذلك:

لا تقول: (جاء **أحمدٌ**) بل (جاء **أحمدُ**) لأن كلمة أحمد ممنوعة من التنوين على وزن (الفعل). ويجب أن تعلم أن **التنوين والصرف** معناهما **واحد**.

أسباب منع الاسم من التنوين

هناك ثمانية أسباب تمنع الاسم من التنوين:

السبب الأول - يمنع الاسم من التنوين إذا كان في آخره **ألف ونون** زائدتان مثل:

سليمان - عدنان - سرحان - عفّان - عثمان - لقمان.

السبب الثاني - إذا كان اسم العلم على وزن: (**فُعَل**) مثل: **عُمَر - زُحَل - مُضَر - زُهَر.**

السبب الثالث - ويمنع الاسم من التنوين إذا كان (**اسماً لعلم مؤنثٍ**).

ولكنْ ما أنواعُ الاسم المؤنَّث؟

يأتي اسم العلم المؤنث في الكلام على ثلاثة أنواعٍ

١ - **التأنيث اللفظي:** يكون فيه الاسم **اسماً لعلم مذكر** فتلحق آخره تاء التأنيث.

ومثال ذلك: طلحة - عنترة - معاوية - أُميّة.

٢ - **التأنيث المعنوي:** وهو الذي يكون فيه الاسم **اسماً لمؤنثٍ حقيقي.**

ومثال ذلك: زينب - سعاد - عفاف - وداد.

٣ - **التأنيث اللفظي والمعنوي:** ويكون فيه الاسم اسماً **لمؤنث حقيقي منتهياً بتاء التأنيث.** مثل: **فاطمة، عائدة.**

---

(١) راجع التنوين في الواضح في الإملاء العربي

السبب الرابع - يمنع الاسم من التنوين إذا كان **اسماً أعجمياً**.

ومثال ذلك: إبراهيم - إلياس - بغداد - حلب - مصر - حمص.

وإنَّ أكثر أسماء البلدان أعجمية.

السبب الخامس - ويمنع الاسم من التنوين إنْ كان **مركباً تركيباً مزجياً**.

وإليك هذه الأمثلة: حضرموت - بعلبك - يزدجرد.

السبب السادس - يمنع الاسم من التنوين إذا كان على **وزن الفعل**.

ومعنى ذلك: أن الكلمة تصلح لأن تُستعمل: **كاسم** كما يمكن أن تكون **فعلاً** مثل: أحمد.

وإليك هذين المثالين:

١ - جاء **أحمدُ**.

أحمدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٢ - **أحمدُ** اللّٰه على نعمائه.

أحمدُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

ومثل هذا: يزيدُ - أكرم.

السبب السابع - يمنع الاسم من التنوين إذا كان **اسماً لغير علم جاء على صيغة منتهى الجموع**.

ولكن ما أوزان صيغ منتهى الجموع؟

إنَّ أوزانَ صيغ منتهى الجموع كثيرةٌ وهذه أشهرها:

١ - **(مَفاعِل)** مثل: معامل - مكاتب - مسابح - مدارس - مساجد.

٢ - **(مفاعِيل)** مثل: مصابيح - قناديل - مفاتيح.

٣ - **(فعائل)** مثل: رسائل - مسائل - فضائل - دوائر.

٤ - **(فواعِل)** مثل: جواهر - قوارب - خواتم - فوارس.

السبب الثامن - ويمنع الاسم من التنوين إذا كان اسماً لغير علمٍ مختوماً بألف التأنيث الممدودة بعدها همزة

ومثال ذلك: صحراء - شمطاء - حسناء - هيفاء - صفراء.

الصفة الممنوعة من التنوين: تمنع الصفة من التنوين **لأربعة أسباب:**

السبب الأول - إذا جاءت على وزن (**فَعْلان**) على ألاّ تلحقَ التاءُ مؤنثه.

ومثال ذلك: عطشان: اسم ممنوع من التنوين، لأنه صفة على وزن فعلان، ولا تلحق التاء الاسم المؤنث منه، إذِ الْمؤنث من هذا الاسم: **عطشى.**

ومثل هذا: ظمآن - سكران - سهران - ريان - غضبان.

السبب الثاني - وتمنع الصفة من التنوين إذا كانت على وزن **أفعل.**

وإليك هذه الأمثلة: أحمر - أكبر - أحسن - أفضل.

السبب الثالث - وتمنع الصفة من التنوين: إذا كانت هذه الصفة **عَدَداً مُصوغاً** على وزن: (**مَفْعَل**) أو (**فُعال**) من: واحد إلى عشرة.

ومثال ذلك: مَوْحَد - مَثنى - مثلث - ثلاث - رُباع.

السبب الرابع - وهذا السبب كان قد خُصِّص لكلمة واحدة فقط، وهي كلمة (**أُخَر**) **إذلاثاني لها في الحكم وهي جمعٌ مفردها : أُخرى.**

إعراب الاسم الممنوع من التنوين:

أولاً - يرفَعُ الاسمُ الممنوع من التنوين **بالضمة**، وينصب **بالفتحة** كبقية الأسماء.

ومثال ذلك: رأيت سعادَ:

سعادَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثانياً - يجر الاسم الممنوع من التنوين **بالفتحة** نيابة عن الكسرة.

ومثال ذلك: مررت **بأحمدَ:**

بأحمدَ: الباء حرف جر، (أحمدَ): اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، أو التنوين.

ولكن هل يُجرُّ الاسم الممنوع من التنوين بالكسرة؟

أجل يمكن أن يجر الاسم الممنوع من التنوين بالكسرة كأيّ اسم آخر وهذا إنما يكون في **موضعين**:

الموضع الأول - إذا كان الاسم الممنوع من التنوين مقترناً بـ(**أل**).

ومثال ذلك: كتبتُ بالقلم **الأحمرِ**.

الأحمرِ: صفة مجرورة وعلامة جرِّها الكسرة الظاهرة على آخرها.

الموضع الثاني - ويجر الاسم الممنوع من التنوين بالكسرة إذا كان **مضافاً**.

ومثال ذلك: كتبتُ بقلمٍ **أحمرِ اللونِ**.

أحمر: صفة للقلم مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة، وهو **مضاف**.

اللونِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

۞ ۞ ۞

هيّا للإجابة عن الأسئلة!

١ - بيّن سببَ منع الأسماء الآتية من التنوين!

أحمد - برلين - دراهم - مصابيح - سعاد.

٢ - اذكر سبب منع الصفات الآتية من التنوين!

جوعان - مثْنّى - يقظان - خماس - **أكثر** - أفضل.

أعرب ما يلي: المعلمان ذهبا إلى الصفِّ.

النّكرة والمعرفة

النكرة: **اسم** يدلُّ على شيءٍ **غير معين**.

ومثال ذلك: حفرة ـ غرسة ـ طالب ـ قلم.

المعرفة: إنّها **اسم** أيضاً، ولكن هذا الاسم يدلّ على **شيءٍ معين** معروف، وتأتي في الكلام على **سبعةِ أقسام**.

وإليك هذه الأقسام:

الأول ـ الضمير: وهو الذي إمّا أن يكون منفصلاً **مثل**: (**هو**) أو متصلاً، مثل: (**نا**) في كلمة: **لعبْنا** ـ أو مستتراً، مثل: نرفع العلم. أي: نرفع (نحن) العلمَ.

الثاني ـ اسم العلم:

ومثال ذلك: قاسيون ـ بردى ـ دمشق ـ عبد الله ـ صالح.

الثالث ـ اسم الإشارة:

ومثال ذلك: هذا ـ أولئك ـ هذه.

الرابع ـ الاسم الموصول:

ومثال ذلك: الذي ـ التي ـ اللذان ـ الذين.

الخامس ـ المعرف، بـ(ألـ)

ومثال ذلك: الرجل ـ المعلم ـ المرأة.

السادس ـ **المعرف بالإضافة إلى معرفةٍ**

ومثال ذلك: قلمُ التِّلميذِ ـ دفترُكَ.

السابع ـ المعرف بالنداء.

ومثال ذلك: يا طالبُ ـ يا جنديُّ ـ يامعلمُ.

القسم الأول

الضمائر

تعريفها: الضمير اسم معرفة يدل على معين **بقرينة:** المتكلم، مثل: (**أَنا**) أو المخاطب، مثل: (**أَنتَ**)، أو الغائب مثل: (**هو**).

وتأتي في الكلام على **ثلاثة أشكال**.

وهذه الأشكال هي:

الشكل الأَوَّل ـ الضمائر المنفصلة.

الشكل الثاني ـ الضمائر المتصلة.

الشكل الثالث ـ الضمائر المستترة.

ولكنْ ما القرينة.

إنّ المعنى من القرينة: الواسطة، والمقصود من هذه الكلمة: أن المُعَيَّن لا يعرف، أو يدرك إلاّ بواسطة التلفظ، أو النطق بضمائر المتكلم مثل: **أنا** ـ إذا كنت تعني نفسك، أو أن تلفظ وتنطق بضمائر المخاطب، وذلك كأن تقول: **أنت**، أو **أنتم** وذلك إذا كان الشخص المراد تعيينه مُخاطباً.

❁ ❁ ❁

الضمائر المنفصلة

تعريفها: وهي التي تنفرد في التلفُّظِ، ولا تتصل بما قبلها، ويصح الابتداء بها، كما يصح وقوعها بعد: (إلا) فتقول: ما نجح إلا: (**أنا**).

يقول النحويُّون: تأتي هذه الضمائر في الكلام على **نوعين**:

النوع الأول ـ ضمائر الرفع المنفصله:

وتُعرَب مبنيةً بحسب حركة آخرها، وتكون في محل رفع.

وإليك ألفاظها:

آ ـ **ضمائر المتكلم**: أَنا ـ نحنُ.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **أنا** تلميذٌ:

أنا: ضمير **منفصل** مبني على **السكون** في محل رفع مبتدأ.

٢ ـ نحنُ أبطالٌ: **نحنُ**: ضمير **منفصل** مبني على **الضم** في محل رفع مبتدأ.

ب ـ **ضمائر المخاطب**: أنتَ ـ أنتِ ـ أنتُما ـ أنتمْ ـ أنتنَّ.

١ ـ **أنتَ**: ويستعمل للدلالة على المفرد المخاطب.

ومثال ذلك: أنت ناجح.

أنتَ: ضمير **منفصل** مبني على **الفتح** في محل رفع مبتدأ.

٢ ـ **أنتِ**: وتستعمل للدلالة على المفردة المخاطبة.

ومثال ذلك: أنتِ ناجحةٌ:

أنت: ضمير **منفصل** مبني على **الكسر** في محل رفع مبتدأ.

٣ ـ **أنتما**: وتستعمل للدلالة على المثنى **المذكر**، والمثنى **المؤنث**.

وإليك هذين المثالين.

أ ـ أنتما عاملان نشيطان ـ ب ـ أنتما عاملتان نشيطتان.

أنتما: ضمير **منفصل** مبني على **السكون** في محل رفع مبتدأ.

٤ ـ **أنتم**: ويستعمل للدلالة على **الذكور المخاطبين**:

ومثال ذلك: أنتمْ أبطالٌ:

أنتم ـ ضمير **منفصل** مبني على **السكون** في محل رفع مبتدأ.

٥ ـ **أنتنَّ**: ويدلّ على جماعة **الإناث المخاطبات**.

ومثال ذلك: أنتنّ مجتهدات:

أنتنّ: ضمير **منفصل** مبني على **الفتح** في محل رفع مبتدأ.

جـ ـ **ضمائر الغائب**: هوَ ـ هيَ ـ هما ـ همْ ـ هنَّ.

١ ـ **هو**: ويدل على **المفرد الغائب**.

ومثال ذلك: هوَ كاتبٌ:

هو: ضمير **منفصل** مبني على **الفتح** في محل رفع مبتدأ.

٢ ـ **هي**: وتستعمل للدلالة على **المفردة الغائبة**.

ومثال ذلك: هيَ شاعرةٌ: ضمير **منفصل** مبني على **الفتح** في محل رفع مبتدأ.

٣ ـ **هما**: ويستعمل للدلالة على المثنى **المذكر**، والمثنى **المؤنث**.

وإليك هذين المثالين:

أ ـ هما **ناجحان** ـ ب ـ هما **ناجحتان**.

هما: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٤ ـ **هُمْ**: وتدلّ على جماعة **الذكور الغائبينَ**.

ومثال ذلك: همْ ناجحون:

هم: ضمير **منفصل** مبني على **السكون** في محل رفع مبتدأ.

٥ ـ **هنَّ**: وتدل على **الغائبات**.

وإليك هذا المثال: هنَّ عاملات. ضمير **منفصل** مبني على **الفتح** في محل رفع مبتدأ.

النوع الثاني - ضمائر النصب المنفصلة:

وهي مركبة من: إِيَّا - ولواحقها أي: العلامة التي تدل على من هو له؛ وهذه ألفاظها:

آ - **ضمائر المتكلم:** إيَّايَ - إيانا.

وإليك هذين المثالين:

١ - إيَّايَ تقصد:

إيّايَ[1]: إيَّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، والياء: حرف دال على المتكلم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

٢ - إيَّانا تعلّمُ:

إيّانا: إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، و(نا): حرف دال على المتكلمين مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ب - ضمائر المخاطب: إيّاكَ - إيّاكِ - إيّاكُما - إيّاكُمْ - إيّاكنَّ.

إيّاكَ: تستعمل للدلالة على المفرد المخاطب مثل: **إياكَ** ننتخبُ.

إياكِ: وتستعمل للدلالة على المفردة المخاطبة مثل: **إياكِ** يحبُّ الناسُ.

إياكما: وتستعمل للدلالة على المخاطب للمثنى المذكر، والمثنى المؤنث.

ومثال ذلك: إياكما أرسلَ المديرُ.

إياكما: (إيّا): ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم - (**كما**) حرف خطاب دال على المثنى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

٤ - إيّاكمْ: وتستعمل للدلالة على جمع الذكور مثل: **إيّاكم** يقدس الوطن.

٥ - إيّاكنّ: وتستعمل للدلالة على جمع الإناث مثل: **إيّاكنّ** نحبُّ.

---

(١) يرى بعض العلماء أن: إيّا - مع العلامة الملحقة بها كلمة قائمة بذاتها، وتعرب كما يلي: إيّاكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إيّاكنّ: إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، **وكنَّ**: حرف خطاب دال على الجماعة المخاطبات مبني على على الفتح لا محل له من الإعراب.

جـ ـ **ضمائر الغائب**: إيّاهُ ـ إيّاها ـ إيّاهما ـ إيّاهمْ ـ إيّاهنَّ.

١ ـ **إيَّاهُ**: ويدل على المفرد الغائب ومثاله: إيَّاهُ نتمنى أن نصادق.

إيَّاهُ: إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون، في محل نصب مفعول به مقدم، والهاء: حرف دال على الغائب مبني على الضم لا محل له من الإعراب.

٢ ـ **إيّاها**: ويدل على المفردة الغائبة ومثاله: **إيَّاها** نعلمُ.

إيّاها: إيا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، والهاء: حرف دال على الغائبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

١ ـ **إيّاهما**: ويدل على المثنى الغائبين، والمثنى الغائبتين.

وإليك هذا المثال: إيّاهما يقدس الوطن.

إيّاهما:إيا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، **وهما**:حرف دال على الغائبين مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

٤ ـ **إيّاهمْ**: ويدل على الجماعة الغائبين.

ومثاله: إيّاهم نحبُّ.

إيّاهم: إيا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، **وهم**: حرف دال على الجماعة الغائبين مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

٥ ـ **إيّاهنَّ**: وتدل على الجماعة الغائبات، ومثالها: **إياهنّ** يعشق الوطنُ.

إيّاهنَّ: إيَّا ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، **وهنّ**: حرف دال على الغائبات مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الضمير المتصل

تعريفه: هو الذي لا يأتي في أول الكلام، ولا يقع بعد (إلّا) - **إلاّ في ضرورة الشعر**، ولا ينفرد في التلفظ به، بل يتصل بآخر الكلمة، وقد تكون هذه الكلمة التي يتصل بها: **اسماً** - مثل: بيتك ـ أو **فعلاً** ـ مثل: ابتسمْتُ ـ أو **حرفاً** مثلَ: (إليكِ). **وهذا الضمير ينقسم إلى قسمين: الأول - ضمائر الرفع المتصله، والثاني - ضمائر متصله: (مشتركة بين النصب، والجر).**

القسم الأول - ضمائر الرفع المتصله وعددها ستة، وهي:

ألف الاثنين: ومثالها: عَمِلا - يعملان - اِعْمَلا - كانا.

اعْملا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، **والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.**

واو الجماعة: ومثالها: ادْرسُوا - عملُوا - يكتبون - لم يكتبوا - كانُوا.

كانوا: (كان) فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله، بواو الجماعة، و(الواو): **ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها، والألف للتفريق.**

التاء المتحركة: وَسمِّيتْ بالمتحركة لأنها تتحرك **بالضم** عندما تكون للمتكلم مثل: **درستُ**، أي (أنا).

وتتحرك **بالفتح** عندما تكون **للمخاطب** مثل: **درستَ**، أي (أنتَ).

وتتحرك **بالكسر** عندما تكون للمخاطبة مثل: درستِ - أي: (أنتِ).

وإليك هذا المثال: درستُ حتى أنجحَ.

درسْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله، بتاء الفاعل، **والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.**

وإذا كانت التاء: للمخاطب، أو المخاطبة، فإنّه يلحق بها ما يدلُّ على المثنى مثل: **درستُما**. والجمع مثل **درستمْ، درستُنّ**

وإليك هذه الأمثلة المعربة:

١ ـ **درسْتُما**: فعل ماض مبني على **السكون** لاتصاله، بتاء الفاعل، و(**تما**): **ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.**

٢ ـ **كنتمْ**: **تُم** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان.

٣ ـ **كتبْتُنّ**: **تُنّ**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

نون النسوة :

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **يفهمْنَ**: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله، بنون النسوة، **والنون: ضمير متصل** مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

٢ ـ **كُنَّ**: كانَ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها.

ومثل هذا: صِرْنَ ـ يدرسْنَ ـ تَعْمَلْنَ ـ اِنهَضْنَ.

(ياء) **المؤنثة المخاطبة**: وهي لا تتصل إلاّ بالفعل **المضارع**، وفعل **الأمر**:

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **اكتبي**: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله، بياء المؤنثة المخاطبة. **والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.**

٢ ـ **كوني**: كن: فعل أمر ناقص يرفع الأول، وينصب الثاني، مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة **والياء: ضمير متصل في محل رفع اسم كان.**

ومثل هذا: تعلمين ـ لم **تعلمي** ـ **اكتبي** ـ **صيري** عظيمةً.

(نا) الدالة على الفاعلين:

ومثال ذلك:

١ - **كنّا طلاباً** : كان فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بـ «بنا» الدالة على الفاعلين ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسمها

٢ - اشتغلْنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ومثل هذا: درسْنا الكتابَ ـ فهمْنا الدرسَ ـ كتبْنا الوظيفة.

القسم الثاني ـ الضمائر المشتركة بين: (النصب، والجر) وعددها أربعة: (ياءُ) المتكلم (كاف) الخطاب (هاء) الغائب (نا) الدالة على المفعولين، وهذه الضمائر **مبنية** بحسب حركة آخرها، ولها **ثلاث حالات:**

الحالة الأولى ـ تكون في **محل نصب**؛ وذلك إذا اتصلت بالأفعال، أو بـ(أنَّ) أو إحدى أخواتها.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - ياء المتكلم: فهَّمَني – إنّي – لعلِّي – يدرّسني – عَلِّمْني.

علِّمْني يا وليدُ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقايه، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لعلِّي : لعلَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الأول، ويرفع الثاني، **والياء** ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها.

٢ - **كاف الخطاب**: فهّمَكَ ـ لعلَّكَ ـ ليتكَ ـ يدرِّسكَ.

كتَّبَك خالدٌ: فعل ماض، مبني على الفتح **والكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم ـ خالدٌ فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة

وقد يلحق بكاف الخطاب ما يدل على **المثنى** مثل: **كتّبكما - إنكما - لعلكما - والجمع** مثل: **لعلكم، كتبكم - لعلكنَّ، كتبكنّ.**

وإليك هذا المثال المعرب: كتبكنَّ وليدٌ.

كتبكنَّ: فعل ماض مبني على الفتح، **وكنَّ: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم**. وليدٌ: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٣ - **هاء الغائب**: كلّمَهُ - يدرِّسه - فهِّمْهُ - إنّهُ - لعلّه.

يدرسهُ خالدٌ: فعل مضارع مرفوع، **والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.**

لعلّهُ: لعل حرف مشبه بالفعل، ينصب الأول، ويرفع الثاني؛ و(**الهاء**) **ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم لعلّ.**

وقد يلحق **بالهاء** ما يدل على **المثنى، مثل: إنّهما، لعلّهما - يدرسُهما، والجمع مثل**: **إنهم، إنهنّ، لعلهنّ، يدرّسهم، يدرسهنّ، درسهنّ.**

وإليك هذا المثال المعرب: يدرسُهم خالدٌ:

يدرسهم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، **وهم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.**

خالدٌ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٤ - (نا) **الدالة على المفعولين:**

ومثال ذلك: عَلِّمْنا يا رؤوف: علمْنا: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. و - **نا - ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.**

ومثل هذا: **إنّا - كأننا - درَّسَنا** صالحُ - **يدرِّسُنا** وليدُ.

الحالة الثانية ـ وتكون فيها تلك الضمائر الأربعة في محل **جر بالإضافة إذا اتصلت بالأسماء:**

ومثال ذلك: عَلَمِي مرفوع:

علمِي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء؛ وهو مضاف، **والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.**

ومثل هذا: بلدِي دمشق ـ **معلمُك** ذكي ـ في **دارك** علم ـ **قلمك** ـ **بيتنا.**

الحالة الثالثة ـ وتكون فيها تلك الضمائر أيضا في محل جر **وذلك إذا اتصلت بأحد حروف الجر:**

وإليك هذا المثال: عليك: على: حرف جر، **والكاف** ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر.

ومثل هذا: **لهُ ـ منهُ ـ عنه ـ فيك ـ لنا ـ لي ـ فيَّ ـ إليَّ ـ إليك.**

وأما إذا اتصلت، ياء ـ المتكلم، بـ: (من) ـ و(عن)، فإننا نأتي بنون الوقاية للفصل بينهما.

ومثال ذلك: منِّي ـ عنِّي: حرفا جر، والنون للوقاية، **والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

والسؤال الذي يدور في أذهان عدد من الطلاب:

كيف نميّز بين: (نا) ـ الدالة على الفاعلين، و(نا) ـ الدالة على المفعولين؟

الأَمر بسيط، وهو: أَنّ (**نا**) ـ **الدالة على الفاعلين** لا تتصل إلا **بالفعل الماضي**، وعندما تتصل به **يُبْنَى** على السكون.

ومثال ذلك: علَّمْنا رؤوفاً: أي: نحن الذين قمْنا بتعليم رؤوف.

علمْنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ(**نا**): الدالة على الفاعلين.

و(**نا**): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

وأَمّا، (**نا**) **الدالة على المفعولين** فإنها تتصل بالفعل الماضي، والمضارع، والأمر، وعندما تتصل بالفعل الماضي يبنى على الفتح.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ **علَّمَتْنا هبةُ**: أي: هبة التي قامت بتعليمنا.

علَّمَتْنا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والتاء للتأنيث، و**نا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

هبةُ: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٢ ـ **يفهِّمُنا عدنانُ:**

يفهمُنا: فعل مضارع مرفوع، و(**نا**): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

عدنانُ: فاعل مؤخر مرفوع.

٣ ـ **فَهِّمْنا يا خالد:**

فَهِّمْنا: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، و**نا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

هل تحب أن تختبر معلوماتك؟ إذاً هيّا للإجابة عن الأسئلة:

١ ـ بيّن الضمائر المنفصلة والمتصلة فيما يلي، واذكر نوع كلٍّ منها.

ـ أنت تأمرين بالمعروف، وهم ينهَوْنَ عن المنكر.

ـ خيرُ مالك ما وقاك، وشرُّه ما وقيتَهُ.

ـ إيّانا، وإياكنّ، وإيّاهم يدعو الوطنُ للدفاع عنه.

٢ ـ ما الفرق بين (نا) الدالة على المفعولين، و(نا) الدالة على الفاعلين.

الشكل الثالث

الضمير المستتر

تعريفه: وهو الذي ليس له صورة في الكلام، أي: لا **يظهر** في اللفظ، بل يُقدِّر في الذهن تقديراً.

ولكنْ ما ألفاظُه؟ وكيف يكون استتارُه؟

تأتي ألفاظ الضمير المستتر في الكلام على **ثلاثة أنواع**.

آ - للمتكلم: (**أَنا، نحنُ**).

ب - للمخاطب: (**أَنتَ**).

جـ - للغائب: (**هو، هي**).

يقول المختصُّون يكون استتارَه **جوازاً** في: ضمائر الغائب[1]، **وأمّا استتاره وجوباً فإنّه يأتي** في: ضمائر المتكلم، والمخاطب.

المواضع التي يقدر فيها:

يقع الضمير مستتراً في هذه المواضع، ويختلف تقديره من فعل إلى آخر.

الموضع الأول - في الفعل الماضي، ويُقدَّرُ بـ (هو) و (هي).

وإليك هذين المثالين:

١ - سعيدٌ ذهب إلى المدرسة:

سعيدٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة.

---

(١) يرى النحاة: أنّ ضمير الغائب قد يكون مستتراً وجوباً في هذه المواضع التي سيأتي الحديث عنها:

١ - في باب التعجب الذي صيغته: ما أفعل.

٢ - في أفعال المدح، والذم، نِعْم، بِئْس عندما يكون فاعلهما مفسراً بنكرة.

٣ - في أفعال الاستثناء: خلا، وعَدا، وحاشا.

ذهبَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، **والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو**. الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

٢ ـ هبة قامت:

هبة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهره.

قامت: فعل ماض مبني على الفتح، و(التاء) للتأنيث، **والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي** ... وجملة قامت: في محل رفع خبر.

الموضع الثاني ـ في الفعل المضارع، ويختلف تقديره، باختلاف حرف المضارعة الذي يبدأ به الفعل.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ أحبُّ وطني:

أُحبُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، **والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.**

٢ ـ نحبُّ القراءةَ:

نحبُّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، **والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.**

٣ ـ خالدٌ يعمل في الحديقة:

خالدٌ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ـ يعملُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، **والفاعل ضمير مستتر: جوازاً، تقديره: هو**. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

٤ ـ هُدى تُنقِذ الغرقى:

(هُدى): مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

تنقذ: فعل مضارع مرفوع، **والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي** وجملة **تنقذ**: في محل رفع خبر.

٥ ـ أَنتَ تعمل في الحديقة:

تعمل: فعل مضارع مرفوع، **والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت)**.

الموضع الثالث ـ في الأمر ويكون تقديره: أَنت.

ومثال ذلك: اجتهدْ: فعل أمر مبني على السكون، **والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت**.

ومثل هذا: اعملْ ـ ادرسْ ـ فكِّر ـ فهِّم ـ علِّمْنا:

عَلِّمْنا: علِّمْ: فعل أمر مبني على السكون، **والفاعل ضمير مستتر، وجوباً تقديره: أنت**، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الفرق بين المستتر جوازاً، والمستتر وجوباً:

المقصود بالمستتر جوازاً، أي: الضمير الذي يجوز لنا أن نجعل مكانه اسماً ظاهراً، ومعنى ذلك: تستطيع أن تقول: سعيدٌ يجتهدُ، أو يجتهد سعيد.

وأنت تعلم: أن الفاعل في المثال الأول ـ **ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو)** وأن الفاعل في المثال الثاني ـ **اسم ظاهر، وهو: سعيد.**

وأما المستتر وجوبا، فهو الذي **لا يجوز** لنا أن نضع مكانه اسماً ظاهراً، ومعنى هذا: أنك لا تستطيع أن تقول: نجتهدُ التلاميذ ـ **لأنّ الفاعل هنا لا يكون إلاّ ضميراً مستتراً.**

وأما إذا قلت: (نجتهد نحن) فإنّ الضمير: **(نحن) ليس فاعلاً، وإنمّا هو توكيد لفظي للضمير المستتر.**

ضمير الفصل

تعريفه : إنه نوع من الضمائر المنفصلة ، وإنّما سُمِّي : ضمير فصل ؛ لأنه يفصل بين ركني الجملة، أي : بين المبتدأ والخبر ، أو بين ما أصله مبتدأ أو خبر .

ويقول العلماء : يأتي ضمير الفصل في الكلام لتحقيقَ فائدتين، وهما : التأكيدُ والحصرُ.

ومثال ذلك : زيدٌ هوَ المجدٌّ .

ضمير الفصل في هذه الجملة : كلمة هو .

وأنت ترى أنَّ هذا الضمير قد فصل بين المبتدأ والخبر وأكّد أنَّ زيداً مُجِدٌّ، ثـمّ إنه كان قد حصر الجدَّ به أي : بزيدٍ دون غيره .

ولكن ما موقع هذا الضمير من الإعراب ؟

الوجه الأول ـ هو الذي يعربُ فيه هذا الضمير : ضمير فصلٍ مبنيٌّ لا محلّ له من الإعراب.

ومثال ذلك : كان زيدٌ هوَ المجدَّ .

هو : ضمير فصل مبنيٌّ على الفتح لا محل له من الإعراب.

الوجه الثاني ـ وهو الذي يُعرب فيه هذا الضمير ضميراً له محل من الإعراب .

ومثال ذلك : كان زيدٌ هو المجدُّ .

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

المجدُّ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان .

ومثل هذا: أَظنُّ زيداً هو المجدَّ ـ أظنّ زيداً هو المجدُّ[1]

---

(١) أصل المفعولين مبتدأ وخبر.

اسم العلم

تعريفه: هو الذي يُعيِّن مسمّاه، أي أنه يدلّ على مُسمًّى مُعَيَّن، وقد يكون هذا الشيء المسمّى: شخصاً مثل: **أحمد، سعاد**، أو بلداً مثل: **حلب**، أو نهراً مثل: **بردى**، أو جبلاً مثل: **قاسيون**، وقد يُسمِّي أحدُنا قطة الدارِ: (**فُلَّة**) كما أنّ البعض قد يطلق على سيارته اسم: (**غزالة**)، **ومعنى ذلك أنّ اسمَ العلم معرفةٌ استغنى بذاته في التعريف من غير قرينة**[1].

أصل الاسم: الأصلُ في الاسم أَنه ينقسم إلى **قسمين:**

الأوّل ـ مرتجل: ومعنى المرتجل، الاسم الذي لَمْ يُستعملْ من قبل إلاّ اسماً، مثل: **سعاد، عمر**.

الثاني ـ منقول: ومعنى المنقول، أي: الاسم الذي كان يستعمل في غير أسماء الأعلام، ثم نُقِل ليصيرَ اسماً لعلم مثل: (**عامر**) ـ منقول عن صفة، و(**فضلٍ**): منقول عن مصدر.

وقد يكون الاسم منقولاً من **جملة**، مثل: (**تأبَّطَ شرّاً**) ـ (**جاد الحقُّ**)، أو منقولاً عن فعل مثل: **يحيى ـ يشكُرُ ـ أحمد**.

أنواع العلم من حيث اللفظ: ينقسم إلى نوعين:

النوع الأول ـ وهو الذي يكون فيه اسمُ العلم **مفرداً**[2]، مثل: أحمد ـ دمشق ـ سلمى.

---

(١) معنى القرينة: الواسطة، واسم العلم لا يحتاج إلى قرينة مثل غيره. كاسم الموصول يحتاج إلى قرينة الصلة، واسم الإشارة يحتاج إلى قرينة الإشارة الحسيه، والضمير يدل على الاسم المعين بقرينة الغائب والمتكلم، والمخاطب، أي بواسطة التلفّظ بتلك الضمائر.

(٢) المقصود بالمفرد، ليس مفرد المثنى، والجمع، بل مفرد الاسم المركب من اسمين مختلفين.

النوع الثاني - ويكون فيه اسم العلم **مركباً**، وهذا التركيب على وجوه مختلفة.

١ - **تركيب إضافي**: مثل: عبد اللّه - زَيْن العابدين - سعد اللّه - سعد الدين - شجرة الدُّر.

٢ - **تركيب مزجي**: مثل: حضرَ موت - بختنصّر - سيبويه.

٣ - **تركيب إسنادي**: وهو المنقول عن جملةٍ، مثل: جادَ الحقُّ - تأبّطَ شراً - شابَ قُرْناها.

أقسام علم الأشخاص

ينقسم علم الأشخاص إلى **ثلاثة** أقسام:

الأول - **الاسم**، مثل خالد - هبة - هدى - رؤوف.

الثاني - **الكنية**: وهو الاسم المسبوق بكلمة: (أب) أو (أم) أو (ابن).

ومثال ذلك: أم ممدوح - أبو مروان - ابن خلدون.

الثالث - **اللقب**: وهو إمّا أنْ يدلَّ على مدح مثل: (**زين العابدين - الرشيد**)، أو يدلَّ على قدحٍ، وذم مثل: (**الجاحظ - أنف الناقة - الصوص - الأعمش**).

وإليك هذا المثال:

اسم	كنية	لقب
زيد	أبو عدنان	أنف الناقة

ومثل هذا: عفاف أم رؤوف المحايري - فايز أَبو أَجود كريزان - عمّار أبو عبد الهادي - حسن بن وفاء الحصني.

أحكام ترتيب الاسم، واللقب، والكنية:

إذا اجتمع الاسم، واللقب، فإنّه يجب تأخير اللقب.

ومثال ذلك: هارون الرشيد - أحمد المتنبي - طه حسين.

وأمّا **الكنية** فلا ترتيب بينها، وبين غيرها، أي: أنك **بالخيار** بين أن تقدم الكنية على الاسم، أو اللقب، وبين أن **تؤخرها**.

وإليك هذه الأمثلة:

أبو عماد وليد ـ أبو ياسر زين العابدين ـ زيـن العـابدين أبـو ياسـر ـ أبـو خـالد فوزي المحايري.

أحكام إعراب الاسم:

أولاً ـ إعراب الأسماء المركبة: إنّ لهذه الأسماء **أربعة** أحكامٍ في الإعراب:

الحكم الأوّل ـ إذا كان الاسم مركباً **تركيباً إضافياً** مثل: (**عبد الله**): فإنّ صدره، أي كلمة: عبد ـ تُعرَب حسـب موقعهـا مـن الجملـة، وأمـا عجـزه، أي: كلمة: (الله)، لفظ الجلالة ـ فإنّها تكون مجرورة بالإضافة.

ومثال ذلك: رحم اللهُ شجرةَ الدُّرِّ.

شجرةَ: مفعـول بـه منصـوب وعلامـة نصبـه الفتحـة، وهـو مضـاف. و(الدُّرِّ): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الحكم الثاني ـ إذا كان الاسم مركبـاً **تركيباً مزجياً** مثـل: (**بَعْلَبَـكّ**) ـ فإنـه يعـرب مرفوعاً، ومنصوباً، ومجروراً، إلاّ أن علامة جره تكون الفتحة عوضـاً عن الكسرة؛ لأنّه من الأسماء الممنوعةِ من التنوين.

وإليك هذا المثال: مررت بـ (حضر موتَ): الباء: حرف جر، حضر موت: اسم مجـرور بالبـاء، وعلامـة جـره الفتحـة عـوضٌ عـن الكسره، لأنه ممنوع من الصرف.

الحكم الثالث ـ إذا كان الاسم المركب **تركيباً مزجياً** مختوماً، بـ(**وَيْهِ**) مثل: (**نفطوَيْهِ ـ سيبوَيْهِ**)، فإنّه يكون في جميع حالات الإعراب مبنياً على الكسر.

ومثال ذلك: هذا سيبويهِ: الهاء: للتنبيه، **ذا:** اسـم إشـارة مبنـي علـى السكون في محل رفع مبتدأ ـ سيبويهِ: اسم مبنـي علـى الكسر في محل رفع خبر.

الحكم الرابع - إذا كان الاسم مركباً **تركيباً إسنادياً** مثل: **جادَ الحقُّ**، فإنه يبقى على حاله الذي كان عليه قبل أن يصير، أو يستعمل اسماً لعلم، ثم (**يحكى**).

ومعنى ما تقدم: أنّ (جادَ الحقُّ) - في الأصل جملَةٌ فعليةٌ مكوَّنةٌ من فعل، وهو (جادَ) - ومن فاعل، وهو (الحقُّ) - وأنه عندما نُقِل إلى اسم علم بقي على اللفظ الذي كان عليه، وهو: جادَ الحقُّ.

ومعنى أن يحكى، أي: أن يُعرَبَ كما يلي:

إنّ **جاد الحقُّ** تلميذٌ مجتهدٌ.

إنّ: حرف مشبه بالفعل، ينصب الأول، ويرفع الثاني - **جادَ الحقُّ**: اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها **حركة الحكايه**[1] - تلميذٌ: خبر إن مرفوع - مجتهدٌ: صفة.

ومثل هذا: جاءَ **تأبَّطَ شرّاً** إلى المدينة.

تأبَّطَ شرّاً: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها **حركة الحكاية**.

ثانياً - إعراب الاسم واللَّقَب:

إذا اجتمع الاسم، واللَّقَب، فإنّ لهما **حكمين** في الإعراب.

الحكم الأول - أن يعرب اللقب **مضافاً** إلى الاسم، أي: أن يعرب مجروراً بالإضافة وذلك إذا كان كلٌّ من الاسم، واللقب، غير مقترنين، بـ (أل)، وكانا **مفردين** غير مركبين.

وإليك هذا المثال: جاءَ سعيدُ **كُرْزٍ**:

جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر - **سعيدُ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف - **كرزٍ**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

---

(١) أي حكاية حركة اللفظ الذي كانت عليه الجملة قبل استعمالها اسماً.

ومثل هذا: مررت بحمدي زمزمَ ـ شاهدت عباسَ فارسٍ ـ مها صخرٍ.

الحكم الثاني ـ أن يُعرَب اللقبُ **تابعاً بدلاً** من الاسم في **أربعة** مواضع:

الموضع الأول ـ إذا كان الاسم واللقب مفردين غير مركبين، وكان **أحدهما مقترناً، بـ (ألـ).**

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ جاء سعيدُ الكُرْزُ: **الكرزُ**: بدل من سعيد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٢ ـ رأيت الحارث زيداً ـ **زيداً**: بدل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٣ ـ مررت بالعباسِ فارسٍ ـ **فارس**: بدل مجرور من العباس وعلامة جره الكسرة.

ومثل هذا: رأيت هارون **الرشيدَ** ـ هذا حاتمُ **الطائيُّ**.

الموضع الثاني ـ إذا كان كل من الاسم، واللقب مركبين.

ومثال ذلك: رأيت **عبدَ اللهِ زين العابدين.**

زينَ العابدينَ: (زينَ) بدل من عبد الله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، **العابدين** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره: الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

الموضع الثالث ـ إذا كان الاسم مفرداً، واللقب مركباً، أو اللقب مفرداً، والاسم مركباً.

إليك هذين المثالين:

١ ـ مررت بسعيد زينِ العابدين ـ **زين**: بدل من سعيد مجرور، وهو مضاف، العابدين مضاف إليه.

٢ ـ رأى عدنانُ سعدَ الدينِ كُرْزاً ـ **كرزاً** بدل من سعد الدين منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل هذا: ذلك خالدٌ عبدُ اللهِ ـ شاهدت رؤوفاً نورَ اليقين ـ إنَّ نورَ اليقين[1] زمزمَ رائعُ الخلقِ.

❁ ❁ ❁

اقرأ، فكر ثم أجب عن هذه الأسئلة العامّة:

١ ـ عدد أنواع اسم العلم من حيث اللفظ.

٢ ـ ما الفرق بين الضمير المستتر جوازاً والمستتر وجوباً.

٣ ـ حدّدْ الاسم واللقب والكنية فيما يلي:

رؤوف أبو محمد الفرخ.

٤ ـ أعرب ما يلي:

جاءَ أبو عبد الله الأسعد.

جاءَنا زائر.

رآنا خالدٌ.

عدنان هو البطلُ.

(١) الاسم المركب مثل: زين العابدين، نور اليقين ـ سعد الدين يمكن أن تكون: اسماً، وتكون لقباً، أي: أن الشخص يمكن أن يسمّى بـ (سعد الدين) فيقال: سعد الدين الصالح ـ ويمكن أن يكون الاسم المركب لقباً مثل: صالح سعد الدين أو خالد نور اليقين.

أسماء الإشارة

تعريفها: وهي من أنواع المعارف، لأنّها تدل على معين **بواسطة إشارة حسّية**، وتكون هذه الإشارة **باليد** إذا كان المشار إليه حاضراً، وأما إذا كان المشار إليه غير حاضر، أو كان شيئاً معنوياً، فإنّ الإشارة تكون **معنوية**.

ألفاظ أسماء الإشارة، واستعمالاتها، وإعرابها:

أسماء الإشارة مبنية بحسب حركة آخرها، إلاّ ماكان منها للمثنى؛ فإنّه يعرب مبنياً على **الألف** في في حالة الرفع، ويبنى على **الياء** في حالتي النصب، والجر.

وهذه الأسماء هي[1]:

١ ـ **ذا:** ويستعمل للإشارة إلى **المفرد المذكر**، ومثاله: **ذا** معلمٌ.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ـ **معلمٌ:** خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ **ذي ـ ذِهِ ـ ته:** وتستعمل جميعها للإشارة إلى **المفردة المؤنثة**.

ومثال ذلك: مررت **بذي** الطالبةِ.

بذي: الباء حرف جر ـ ذي: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

٣ ـ **ذان:** وتستعمل للإشارة إلى **المثنى المذكر** في حالة الرفع.

ومثال ذلك: كان **ذانِ** طالبين:

ذانِ: اسم إشارة مبني على الألف لأنه مثنى في محل رفع اسم كان.

(١) غالباً مايتصل بها هاء التنبيه، وسيأتي الكلام عنها بعد قليل.

٤ ـ **ذَيْن**: وتستعمل للإشارة إلى المثّنى المذكر في حالتي النصب والجر.

ومثال ذلك: إنّ ذيْنِ ناجحان:

ذيْنِ: اسم إشارة مبني على **الياء** في محل نصب اسم إنّ.

٥ ـ **تان**: وتستعمل **للمثنى المؤنث** في حالة الرفع.

وإليك هذا المثال: جاءَتْ **تان** الفتاتان.

تان: اسم إشارة مبني على **الألف** لأنه مثنى في محل رفع فاعل.

٦ ـ **تَيْن**: وتستعمل للإشارة إلى **المثنى المؤنث** في حالتي النصب والجر.

ومثال ذلك: مررت **بتَيْن**: الباء حرف جر ـ تين: اسم إشارة مبني على **الياء** لأنه مثنى في محل جر.

٧ ـ **أُولاءِ**: وتستعمل للإشارة إلى **جماعة الذكور والإناث**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مررت بأولاء الفتيان: **بأولاءِ**: **الباء**: حرف جر ـ أولاءِ: اسم إشاره مبني على الكسر في محل جر.

٢ ـ إنّ أُولاءِ فتياتٌ ناجحاتٌ: **أُولاءِ**: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم إنّ.

٨ ـ **هنا**: ويستعمل **للإشارة إلى المكان**.

ومثال ذلك: **هنا** دمشقُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر محذوف مقدم ـ **دمشق**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ها: حرف التنهبيه:

تعريفه: وهو حرف تنبيه يدخل على أسماء الإشارة لتنبيه السامع من أجل أن ينظر إلى حيث يشير المُتحدث.

وإليك هذا المثال: رأى سعيد هؤلاءِ.

هؤلاءِ: الهاء للتنبيه،أُولاءِ:اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

ومثل هذا: هذا ـ هذي، هذهِ، هاتي ، هاتهِ ـ هذانِ، هذين ـ هاتان، هاتين ـ هؤلاء ـ هاهنا.

ك: حرف الخطاب

تعريفه: حرف يلحق أسماء الإشارة، فلا يفيد إلاّ الخطاب، ومعنى هذا: أنه ليس ضميراً سواء أدلّ على المفرد، مثل: ذاك، أو المثنى، مثل: ذاكما، أو الجمع مثل: ذاكمْ ـ ذاكنَّ.

وإليك هذا المثال: إنّ **ذاكم** من الأبطال ـ **ذاكم**: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب إسم إنّ، و، **كم**: حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

ومثل هذا: **ذاكَ ـ ذيك، تيك، ـ ذانك ـ ذينكَ، تانك ـ تينك ـ أولئك ـ هناك**.

لام البعد

تلحقُ ثلاثةً من أسماء الإشارة، وهي: **ذا ـ تي**[1] ـ **هنا**.

وإنّها عندما تلحق هذه الأسماء تكون مع كاف الخطاب.

وإليك هذا المثال: كان **ذلكم** عازفاً ممتازاً.

ذلكم: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم كان، **واللام**: للبعْد، **وكم**: حرف خطاب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ومثل هذا: ذلك، ذلكمْ، ذلكنَّ، ذلكما ـ تلك، تلكما، تلكمْ، تلكنَّ.

مثال معرب: تلكمْ حقيبتكم يا أولادُ.

تلكم: **تِ**: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، **واللام**: للبعد، **وكم**: حرف خطاب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

---

(١) تي: إذا اتصلت بها لام البعد وكاف الخطاب تحذف منها: الياء. تلكَ ـ وتبنى على الكسر.

مراتب المشار إليه: إنّ للمشار إليه **ثلاث** مراتب:

المرتبة الأولى ـ تسمى، **القريبة:** ويشار إليها بأسماء الإشارة المجردة من، لام البعدّ، وكاف الخطاب.

ومثال ذلك: **هذا** الرجل ـ **ذا** طفل ـ **أولاء** خطباء ـ **هذان** معلمان.

المرتبة الثانية ـ تسمّى، **متوسطة:** ويشار إليها بأسماء الإشارة التي لحقت بها: **كاف الخطاب** وحدها. **ومثال ذلك: ذاك** معلم ـ **تيكم** معلمتكم يا فتيان ـ **ذانك** طفلاك.

المرتبة الثالثة ـ وتسمى **البعيدة:** وهي التي يشار إليها باسم الإشارة التي لحقت به: لام البعد، وكاف الخطاب.

ومثال ذلك: ذلك رجلٌ ـ **ذلكما** كتابكما ـ **ذلكنّ** كتابكنّ ـ **ذلكمْ** كتابكم ـ **تلك** حقيبتك ـ **تلكما** حقيبتكما ـ **تلكمْ** حقيبتكم ـ **تلكنَّ** حقيبتكنّ ـ **هنالك** قبور الأبطال.

إعراب الاسم المعرف بـ (أل) الواقع بعد اسم الإشارة

إنَّ للاسم المعرف، بـ (أل) الواقع بعد اسم الإشارة: نوعين من الإعراب.

الأولّ ـ يُعرَب بدلاً إذا كان هذا الاسم **جامداً**(١).

ومثال ذلك: رأى عدنان **ذاكَ** الرجلَ.

ذاك: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به ـ والكاف: حرف خطاب ـ **الرجلَ:** بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الثاني ـ ويعرب صفة إذا كان هذا الاسم **مشتقاً**.

ومثال ذلك: جاء هذا **العاملُ**.

العامل: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

---

(١) راجع الاسم الجامد والمشتق.

الاسم الموصول

تعريفه: اسم معرفة يدل على معين بقرينة، أو بواسطة جملة تذكر بعده، وهذه الجملة تسمى: **صلة الموصول**؛ ويجب أن تشتمل على **ضمير** يعود على اسم الموصول، يسمَّى: **العائد**.

صلة الموصول والعائد:

أولاً ـ صلة الموصول: وهي الجملة التي تُذكَر بعد الاسم الموصول فتتمّ معناه، أي: تُتِمّ المعنى المقصود من استعمال الاسم الموصول.

وهذه الجملة يجب أن تكون: **خبرية**[1]، وليس لها محل من الإعراب.

ثانياً ـ العائد: وهو الضمير الذي تشتمل عليه جملة الصلة، وقد يكون (**بارزاً**)، كما يكون **مستتراً**، ويجب أن يكون **مطابقاً** لاسم الموصول في الإفراد، والتثنية، والجمع.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال العائد إذا كان **بارزاً**: أفلح **اللذان** اجتهدا.

الاسم الموصول: **اللذان** ـ جملة الصلة: **اجتهدا** ـ الضمير العائد: **ألف المثنى** في اجتهدا.

٢ ـ مثال العائد إذا كان **مستتراً**. جاءَ **مَنْ أكل** الطعامَ.

الاسم الموصول: **مَنْ** ـ جملة الصلة: **أكل** ـ العائد: الضمير **المستتر** في أكل.

ومعنى هذا أن (أكلَ): فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل **ضمير مستتر** جوازاً تقديره هو يعود على: مَنْ.

---

(١) أي: ألاّ تكون إنشائية، إذْ لا يجوز أن تقول: جاء الذي أكْرِمْهُ.

أنواع جملة صلة الموصول: تقع جملة الصلة في الكلام على **ثلاثة أنواع:**

النوع الأول - تكون جملة **فعلية.**

ومثال ذلك: حضر الذين **قرؤوا** الكتابَ.

قرؤوا: فعل ماض مبني على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، **والواو:** ضمير متصل مبني على السكون يعود على الذين، **والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.**

النوع الثاني - وتكون جملة الصلة: جملة **اسمية.**

ومثال ذلك: جاء مَنْ حبُّه كبيرٌ.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح - **مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل - **حبُّهُ:** مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة **يعود على مَنْ - كبيرٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، **والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.**

النوع الثالث - وهو الذي تكون فيه صلة الموصول: **شبه جملة.**

وشبه الجملة: **إما أن تكون ظرفاً، أو جاراً ومجروراً،** وفي هذه الحال يعلَّق الظرف، أو الجار والمجرور **بفعل محذوف تقديره: (استقرّ).**

وإليك هذين المثالين:

١ - مثال شبه الجملة إذا كانت **ظرفاً:** أكرمْ مَنْ **عندَك.**

أكرمْ: فعل أمر مبني على السكون - **مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به - **عندك:** (عند) ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الكاف): ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة - **وشبه الجملة: متعلق بصلة الموصول المحذوفة تقديرها: استقرَّ.**

٢ - مثال جملة الصلة إذا كانت **جاراً ومجروراً**: أحسن إلى مَنْ **في دارِ** العجزة.

أحسنْ: فعل أمر - **إلى**: حرف جر - **مَنْ**: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف جر - **في**: حرف جر - **دارِ**: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، العجزةِ: مضاف إليه مجرور - **وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقان بصلة الموصول المحذوفة، تقديرها: استقرَّ.**

ألفاظ الاسم الموصول واستعمالاته وإعرابه:

الأسماء الموصولة كلّها مبنية بحسب حركة آخرها إلا ما كان منها **للمثنى، فإنه يبنى على الألف في حالة الرفع، ويبنى على الياء في حالتي النصب والجر**[1].

وهذه الأسماء تنقسم إلى قسمين: **خاص، وعام.**

القسم الأول - يسمى، **الخاص**: وهو الذي تكون فيه الأسماء الموصولة **لها دلالة خاصة** في الاستعمال، وهي:

الذي: يستعمل **للمفرد المذكر**، ومثاله: الذي علَّمَني رجلٌ عظيمٌ.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

علمني: علم: فعل ماض، والفاعل **ضمير مستتر تقديره: هو - يعود على الذي. والنون** للوقاية، **والياء**: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وجملة علمني: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رجلٌ:خبر مرفوع - **عظيمٌ**:صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

---

(١) من النحاة مَنْ يرى أنها تعامل معاملة المثنى، أي أنها لا تبنى بل تعرب إعراباً، فترفع بالألف وتنصب وتجر بالياء.

التي: وتستعمل **للمفردة المؤنثة**، ومثالها: أُحبُّ أُمي التي ربّتني.

التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة، لأمي – **ربتني:** ربَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، **والتاء:** للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب - **والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو - يعود على الاسم الموصول: التي – والنون:** للوقاية، **والياء:** ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. **وجملة، ربتني: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.**

اللذان: ويستعمل **للمثنى المذكر** في حالة الرفع: حضر **اللذان** أحسنا إلى الفقراء.

اللذان: اسم موصول مبني على الألف، لأنه مثنى في محل رفع فاعل.

أحسنا: فعل ماض مبني على الفتح، **والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يعود على: اللذان** ـــ وجملة **أحسنا**: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

اللذين: ويستعمل **للمثنى المذكر** في حالتي النصب، والجر.

ومثال ذلك: إنَّ اللذين نجحا مبتسمان.

اللذين: اسم موصول مبني على الياء في محل نصب اسم إنّ ـــ **نجحا:** نجح فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، **والألف:** **ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يعود على اللذين.**

اللتان: ويستعمل **للمثنى المؤنث** في حالة الرفع.

ومثال ذلك: حضرت الفتاتان **اللتان** نجحتا.

اللتان: اسم موصول مبني على **الألف** لأنه مثنى في محل رفع صفة - **نجحتا:** نجح: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، **والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يعود على اللتان** - وجملة نجحتا صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

اللتين: ويستعمل **للمثنى المؤنث**، في حالتي النصب، والجر.

ومثال ذلك: شاهد خالدٌ الفتاتين اللتين صنعتا الخير.

اللتين: اسم موصول مبني على الياء لأنه مثنى في محل نصب صفة ـ **صنعتا:** فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، **والتاء:** تاء التأنيث الساكنة حُرِّكَتْ بالفتح لمنع إلتقاء الساكنين، **والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يعود على اللتين** ـ وجملة: **صنعتا** ـ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الذين: ويستعمل **لجماعة الذكور**، ومثاله: كَرَّمَ الوطنُ **الذين** أبدعوا.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ـ **أبدعوا:** فعل ماض مبني على الضم، لاتصاله بواو الجماعة، و(**الواو**) **ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يعود على الذين. والألف للتفريق.**

وجملة، (أبدعوا): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

اللواتي، أو اللائي: وتستعملان لجمع **الإناث**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مررت **باللواتي** فعَلْن الخيرَ.

باللواتي: الباء: حرف جر، اللواتي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ـ **فعلْن:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، **والنون:** **ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل يعود على اللواتي** ـ وجملة، فعلن: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ ـ هؤلاء الَّلائي ناضلْنَ في سبيل الوطن.

هؤلاء: الهاء: للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

الَّلائي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

ناضلْن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، **والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل يعود على اللائي.**

وجملة، ناضلن: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

القسم الثاني - من الأسماء الموصولة: ويسمى **المشترك**: وهو الذي يكون **بلفظ واحد** للمذكر، والمؤنث والمفرد، والمثنى والجمع.

وهذه الأسماء هي: **(مَنْ) - (ما)**[1] **- (أي).**

مَن: وتستعمل **للعاقل.**

وإليك هذه الأمثلة.

١ - جاء **مَنْ** فعل الخير، أي: الذي.

مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل - فعل: فعل ماض مبني على الفتح، **والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو - يعود على من - وجملة،(فعل):صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.**

٢ - رأيت **مَنْ** فعلا الخير: أي اللّذَيْن.

---

(١) هناك أسماء أخرى عامة وهي:

١ - ذا: بشرط أن تكون بعد: (مَنْ) و (ما) الاستفهاميتين.

وإليك هذين المثالين:

آ - **ماذا** في الكتاب. أي الذي.

ب - مَنْ ذا نجح. أي: الذي.

إلا أنَّ إعرابهما على الأغلب اسم استفهام.

٢ - ذو: وهي التي تسمى: ذو، الطائية، لأنها تستعمل في لهجة طيٍّء، وتبقى بلفظ واحد، ومثال ذلك: جاء ذو نجح، أي: الذي - رأيت ذو نجحتا، أي: اللتين - مررت بذو نجحوا، أو نجحن، أي: الذين، أو اللائي.

وقال شاعرطيء: فإن الماءَ ماءُ أبي وجدِّي وبئري ذو حفرتُ وذو طَوَيْتُ

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ـ **فعلا:** فعل ماض مبني على الفتح، و(الألف) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يعود على مَنْ. وجملة، (فعلا): **صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.**

٣ ـ مررت **بِمَنْ** فعلوا الخير، أي: الذين.

بمن: الباء حرف جر ـ **من:** اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ـ **فعلوا:** فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(الواو): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يعود على: من. والألف للتفريق ـ **جملة، فعلوا: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.**

ما: وتستعمل **لغير العاقل**، ومثالها: جاء **ما فعلْتَه** أي: الذي.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل ـ **فعلته:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، **والتاء:** ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، **والهاء:** ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، يعود على: ما. **وجملة (فعلته): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.**

أي: وهي التي تكون **بلفظ واحد** للمذكر والمؤنث سواء أكان مفرداً، أم مثنى أم جمعاً، ولا تكون جملة الصلة بعدها إلا اسمية مكونة من مبتدأ وخبر.

ويقول العلماء: إن لـ **(أي)** أربع حالات :

الحالة الأولى : أن تكون مضافة وأن يذكر صدر جملة الصلة بعدها، ومعنى صدر الصلة أي : المبتدأ .

مثال ذلك : جاء أيُّهم **هو** أفضلُ .

أيّهم : أي: اسم موصول بمعنى الذي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف. **وهم** : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ـ **أفضل** : خبر مرفوع.

والجملة من المبتدأ والخبر: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ومثل هذا: شاهدت أيَّهم هو مجتهدٌ ـ مررت بأيِّهم **هو** أحسن .

الحالة الثانية : أن لا تضاف ، وألا يذكر صدر صلتها ويجب أن تعرف أن (أيّ) عندما تنقطع عن الإضافة يلحق التنوينُ آخرها .

ومثال ذلك : جاء **أيٌّ** أفضلُ .

أيٌّ : اسم موصول بمعنى الذي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

أفضل : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو .

والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ومثل هذا : رأيت **أيّا** أفضلُ ـ مررت بأيّ مجتهدُ.

الحالة الثالثة : أن تكون (أي) غير مضافة وأن يذكر صدر صلتها.

ومثال ذلك : رأيتُ **أيّاً هو** مجتهدُ

أيّاً : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل هذا : يعجبني أيٌّ هو قائمٌ ـ مررت بأيٍّ هو **أفضلُ** .

الحالة الرابعة : وهي التي تكون فيها (أيُّ) مبنيَّةً على الضم إذا كانت مضافة وكان صدرُ صِلَتِها محذوفاً أي: المبتدأ.

ومثال ذلك : رأيت **أيُّهم** أفضلُ .

أيُّهم : أيُّ اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به ، وهو مضاف و **(هم)** ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

ومثل هذا : **نزل أيُّهم مجتهد ـ مَرَرْتُ بأيُّهم أفضلُ**

مثال معرب :

مررت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة .

والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

بأيُّهم : الباء: حرف جر ـ أيُّهم : اسم موصول بمعنى الذي مبني على الضم في محل جر بحرف الجر ، وهو مضاف ، وهم : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جر بالإضافة.

أفضل : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

إقرأ، فكّر، ثمّ، أجب!

١ ـ ثنِّ ثمّ اجمع العبارة التالية!

هذا الطالبُ هو الذي أحرز المكافأة.

٢ـ ثنّ ثم اجمع العبارة التالية:

هذه الفتاة هي التي تبيعُ الزهور.

٣ ـ أعرب ما يلي:

جاءَ المساعد الذي يحمل الفرشاةَ.

شاهدتُ اللذين يساعدان البقال.

المعرف بـ ﴿الألف واللام﴾

ألـ: حرف تعريف، وإن همزتها: همزة **قطع** سقطت لكثرة الاستعمال، وهي التي تجعل النكرةَ معرفة حين تدخل عليها.

ومثال ذلك: **الـ** رجل ـ **الـ** كتاب ـ **الـ** فرس ـ **الـ** شارع.

زيادة ألـ ـ التعريف

تكون زيادة، ألـ ـ التعريف على نوعين. وهي في هذين النوعين **لا تفيد التعريف**.

النوع الأول ـ زيادة لازمة، ومعنى ذلك: أنها لا تفارق ما تصحبه مثل: (السموءل) وكذلك تزاد في الأسماء الموصولة مثل: الذي ـ التي.

وتزاد في كلمة: **الآن ـ** وهي ظرف زمان مبني على الفتح، وهذه الكلمة تدل على الوقت الحاضر(١).

النوع الثاني ـ وهو الذي تكون فيه زيادة، **ألـ** ـ التعريف **غير لازمة**، أي: تستطيع أن تبقيها، أو تجرد الاسم منها مثل: حارث أو الحارث.

ويكون هذا النوع من الزيادة في بعض الأسماء المنقولة عن: صفة، مثل: **حارث، رشيد**، أو منقولة عن مصدر، مثل: **فضل**، أو منقولة عن جنس، مثل: **نعمان**، وذلك لِلَمح المعنى الأصلي،أي:لملاحظة المعنى الذي تضمَّنه الأصلُ الذي نُقل عنه الاسمُ.

والحاصل من هذا الكلام: إذا قصدت بالاسم المنقول عن صفة، ونحوه: **التفاؤل بمعناه**؛ فإنك تزيد (الألف ولـلام)، مثل: حارث، الحارث، وبهذه الزيادة

---

(١) ويقال أيضاً: إن، ألـ ـ التعريف في كلمة الآن: ليست زائدة.

كأنك **تتمنى**: أن يعيش، ويحرث، وكذلك إذا قلت: (الفضل) كأنك تتمنى أن يعيش ويكون صاحب فضل.

أما إذا لم **تقصد إلى هذا المعنى**، فإنك تقول: حارث ـ فضل ـ نعمان.

ولكن لماذا لا تفيد، ألـ ـ التعريف: تعريف الأسماء التي زيدت فيها؟ وذلك في النوعين السابقين.

السبب بسيط: وهو أن الأسماء التي زيدت فيها، ألـ ـ التعريف هي: إمّا: **أسماء لأشخاص** أي: وُضِعَتْ لتكون أسماءً لأشخاص، أو أنها **منقولة** عن صفة ونحوها فصارت أسماءً لأعلام؛ وأنت تعلم: أنّ أسماءَ الأعلام معارفٌ

وأمَّا زيادتها في الأسماء الموصولة، فلأن الأسماء الموصولة **لا تكتسب التعريف، بألـ ـ** وإنما بجملة صلة الموصول التي تُذكَرُ بعدها.

المعرف بالإضافة

تعريفه: وهو الاسم الذي كان **نكرةً**، فأصبح **معرفةً** بإضافته إلى واحد من **المعارف** السابقة.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ المضاف إلى اسم معرف، بـ ـ ألـ ـ والدُ: **والد التلميذِ**.

٢ ـ المضاف إلى اسم علم: تلميذ: **تلميذُ سعيدٍ**.

٣ ـ المضاف إلى اسم إشارة: قلم: **قلم ذلك** الغلام.

٤ ـ المضاف إلى اسم موصول: ثوب: **ثوب الذي** حضر.

٥ ـ المضاف إلى ضمير: كتاب: (**كتابي ـ كتابُك ـ كتابُه ـ كتابُنا**).

مثال معرب: حضر والدُ سعيدٍ.

والدُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

سعيد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسره الظاهرة على آخره.

المعرّف بالنداء

تعريفه: وهو الاسم الذي يكون نكرة، فيصير **إذا قصدْتَه بالنداء معرفة**.

ومعنى هذا: تخيل أنَّ أمامك رجلاً، وأردت أن تناديه لسبب من الأسباب فإنك تقول: يا رجلُ!.

يا: حرف نداء **رجلُ:** منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

ومثل هذا: ياطالبُ ـ ياغلامُ ـ ياجنديُّ ـ ياشرطيُّ ـ ياإنسانُ.

وهذا النوع من النداء يسمى: **نداء النكرة المقصودة**.

وأما إذا قال أحدنا: يا رجلاً! فإن كلمة، **(رجلاً)** في هذه الجملة لا تصير معرفةً، والسبب في ذلك؛ لأنَّ النداء هنا يسمى: **نداء النكرة غير المقصودة**.

اقرأ، افهمْ، فكّرْ، ثمّ أعرب ما يلي:

سمعنا معلّمَنا ينادينا.

إنكِ تساعدين المحتاجَ.

الفلاحون يقدّمون إلا بلادهم المحصول الوفير.

أولئك رجال صادقون.

شاهدتُ اللذين يساعدان العاجزَ.

لا يُلقى الكلامُ جزافاً.

الفعل الصحيح والمعتل

أولاً ـ الصحيح:

تعريفه: هو الفعل الذي تخلو حروفه الأَصلية من أحرف العلة.

وأنت تعلم أن حروف العلة ثلاثة، وهي: **الواو ـ والألف ـ والياء**.

أنواعه: ينقسم الصحيح إلى **ثلاثة أنواع**:

المهموز: وهو ما كان أحَد أصُوله **همزةً**، وتأتي هذه الهمزة في أوله، كما تأتي في وسطه، وتكون في آخره أيضاً.

وإليك هذه الأمثلة: أَكَل ـ أخَذ ـ سأَلَ ـ زأَرَ ـ قرأَ ـ بدأَ.

المضعّف: وهو ماكان أحد أُصوله **مضعَّفاً**، أي: **مكرراً**. وينقسم إلى قسمين:

آ ـ **مضعف الثلاثي:** وهو الذي يكون حرفه **الثاني**، **والثالث** من جنسٍ واحد.

ومثال ذلك: مدَّ ـ مرَّ ـ شدَّ ـ لمَّ.

ب ـ **مضعّف الرباعي:** وهو الذي يكون الحرف **الأول** منه مثل الحرف **الثالث**، والحرف **الثاني** مثل **الرابع**.

وإليك هذه الأمثلة: وَسوَس ـ زَلْزل ـ دَغْدغ ـ رَجْرج ـ شَأْشأ.

السالم: وهو ماكانت حروفه الأصلية **خاليةً** من **الهمزة**،**والتضعيف**.

ومثال ذلك: كتبَ ـ فهم ـ علم ـ نظر.

ثانياً ـ المعتل

وهو ماكان أحدُ أصوله حرف علَّة، وله **أربعة أنواع**.

المثال: وهو الذي يأتي حرف العلة في **أوله**، والأغلب، أن يكون: **واواً** ـ لكنه قد يكون: **ياءً** ـ وهو قليل.

وإليك هذه الأَمثلة: وجدَ ـ وعدَ ـ وصف ـ وقد ـ وجع ـ وقر ـ يَبِسَ ـ يتِمَ ـ يئِسَ ـ يَمِن ـ يَنَع ـ يَسَرَ.

ولقد سمي المثال مثالاً: لأنّه **يماثل** السالم من الفعل الصحيح في إسناده إلى الضمائر.

الأجوف: وهو الذي يأتي حرف العلة في **وسطه**.

ومثال ذلك: سار نال ـ صام ـ نام ـ حَوِلَ ـ عَوِرَ ـ حَيِدَ ـ صَيِدَ ـ غيد.

وسمي بالأجوف؛ لأنَّ وسطه **خالٍ** من الحرف الصحيح.

الناقص: وهو الذي يكون حرف العلة في **آخره**.

ومثال ذلك: غزا ـ نهى ـ سَرُوَ ـ رضِيَ ـ بقي.

وسمي الناقص: بهذا الاسم؛ **لنقصانه بحذف آخره** في بعض التصاريف[1]، مثل: غزا: غزَتْ ـ غَزَوْا.

اللَّفيف: وهو ماكان فيه، **حرفا علة**، وينقسم إلى قسمين:

آ ـ **لفيف مفروق:** وهو الذي يكون حرفا العلة، **أحدهما في أوله، والثاني في آخره**، ويكون بينهما حرف صحيح؛ أي: أنهما مفترقان.

ومثال ذلك: وعى ـ وقى ـ وَلِيَ ـ وَشَى ـ وَنَى.

ب ـ **لفيف مقرون:** وهو الذي يكون **حرفه الثاني، والثالث**، حرفي علة ـ أي: أنهما مقترنان.

وإليك هذه الأمثلة: طَوَى ـ كَوَى ـ عَوَى ـ قوِي ـ هَوَى ـ هَوِيَ.

❁ ❁ ❁

(١) راجع إسناد الأفعال.

الفعل الماضي

تعريفه: يدلّ على عملٍ حدثَ في زمان قبلَ زمانِ التكلّـم، أو قـد كـان حـدث فـي زمانٍ مضى، وانقضى.

والفعل الماضي مبني دائمـاً، **وأَهـمُّ مـا يمـيزه عـن غـيره مـن الأَفعـال: قبولـه الاتصال بـ تاء التأنيث الساكنة، كأن تقول: علمَتْ ـ درسَتْ.**

أحوال بنائه

للماضي ثلاثة أَحوال في البناء:

الحالة الأولى ـ يبنى على **الفتح** في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول ـ إذا لم يتصل به شيء.

وإليك هذين المثالين:

آ ـ **اخترعَ**: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ب ـ **سعى**: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

ومثل هذا: انتصرَ ـ نجا ـ بقيَ ـ اتّخذَ ـ استصرخَ ـ نال ـ وصلَ.

الموضع الثاني ـ إذا اتصلت به **أَلفُ الاثنين.**

ومثال ذلك: سَعَيَا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، و**(الألف)** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ومثل هذا: نجوَا ـ لعبَا ـ استغرقا ـ انتهيَا ـ كتبَا ـ قالا.

الموضع الثالث ـ إذا اتصلت به **(تاء)** التأنيث الساكنة.

ومثال ذلك: صنعَتْ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أمّا إذا كان الفعل الماضي معتلّ الآخر بـ(**الألف**)، فإن هذه **الألف** تحذف منه عند إسناده إلى تاء التأنيث الساكنة، لتفادي التقاء الساكنين.

وإليك هذا المثال: سعى: سعَتْ: فعل ماض مبني على **الفتح المقدر على الألف المحذوفة** لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث.

الحالة الثانية - ويبنى فيها الفعل الماضي على **السكون** في ثلاثة مواضع أيضاً.

الموضع الأول - إذا اتصلت به (**تاءُ**) الفاعل المتحركة.

ومثال ذلك: عملْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، و**التاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

ومثل هذا: نهضْتَ - اخترعْتِ - سعَيْتُ - نَجوْتَ.

الموضع الثاني - إذا اتصلت به (**نون**) النسوة.

ومثال ذلك: أسْهَمْنَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله، بنون النسوة و(**النون**): ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ومثل هذا: أخذْنَ - سعَيْنَ - وعَدْنَ - نسيْنَ.

الموضع الثالث - إذا اتصلت به، (**نا**) الدالة على الفاعلين.

ومثال ذلك: أَبدعْنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله، بـ(**نا**)، الدالة على الفاعلين،و(**نا**)ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ومثل هذا: انتصرْنا - سعَيْنا - نجوْنا - اندفعْنا - آثَرْنا.

الحالة الثالثة - وهي التي يُبنى فيها الفعل الماضي على **الضم**، إذا اتصلت به (**واو**) الجماعة.

ومثال ذلك: اجتهدُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بـ(**واو**) الجماعة، و(**الواو**) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل **والألف** للتفريق.

ومثل هذا: انتصرُوا - استغفرُوا - تواصلُوا - وضعُوا.

إسناد الماضي إلى الضمائر

أولاً - الفعل الصحيح

المهموز: وهو الفعل الذي يكون أَحد أُصوله همزة، وهذا الفعل لا يحدث فيه تغيير في الماضي عند إسناده إلى الضمائر؛ سواء أكان **مهموزاً في أوله، أم وسطه، أم آخره.**

وإليك هذه الأمثلة:

١ - ضمائر **المتكلم**: أَنا أَكلْتُ - نحن أَكلْنا.

٢ - ضمائر **الخطاب**: أَنتَ قرأْتَ - أنتِ قرأْتِ - أَنتُما قرأْتما - أنتم قرأْتُم - أنتنَّ قرأْتُنَّ.

٣ - ضمائر **الغائب**: هو قرأَ - هي قرأَت - هما قرأا - هما قرأَتا - هم قرؤُوا - هنَّ قرأْنَ.

المضعّف: وهو الذي يكون أحدُ حروفه مضعّفاً، وقد يكون التضعيف بالإدغام، مثل: **مدَّ**، أو بالتكرار في الرباعي، مثل: **زحزح**، ولهذا الفعل حكمان:

الحكم الأول - أن يُفَكَّ إدغامه إذا كان المضعَّف مُدْغماً في **ثلاثة مواضع**:

١ - إذا أُسند إلى ضمائر **المتكلّم**.

ومثال ذلك: أنا مدَدْتُ - نحن مدَدْنا.

٢ - إذا أسند إلى ضمائر **الخطاب**.

ومثال ذلك: (أنتَ مددتَ) - (أنتِ مدَدْتِ) - (أنتما مدَدْتما) - (أَنتم مدَدْتُم) - (أنتنّ مددتُنَّ).

٣ - إذا أُسند إلى (**نون**) النسوة، الغائبات.

ومثال ذلك: هنّ مدَدْنَ.

أَما إذا أُسند إلى بقية ضمائر الغائب؛ فإنّ إدغامه، يبقى.

ومثال ذلك: هو مدّ ـ هي مدّت ـ هما مدّا ـ هما مدّتا ـ هم مَدُّوا.

الحكم الثاني ـ أن لا يحدث فيه **تغيير** إذا كان التضعيف بالتكرار في **الرباعي**

ومثال ذلك : **أنا زحزحْتُ ـ نحن زحزحْنا ـ أنت زحزحْتَ ـ هم زحزحوا.**

السالم: وهو الذي يكون خالياً من الهمزة، والتضعيف، وهذا الفعل لايحدث فيه تغيير، عند إسناده إلى الضمائر.

وإليك هذه الأمثلة:

ضمائر المتكلم: أنا عرفتُ ـ نحن عرفْنا.

ضمائر الخطاب: أنتَ عرفْتَ ـ أنتِ عرفْتِ ـ أنتما عرفْتُما ـ أنتم عرفْتُم ـ أنتنّ عرفْتُنَّ.

ضمائر الغائب: هو: عرفَ ـ هي عرفتْ ـ هما عرفَا ـ هما عرَفَتا ـ هم عرفُوا ـ هنّ عرْفنَ.

أمثلة معربة:

١ ـ **قرأْتُم:** فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، و(تم): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٢ ـ **مدّتا:** فعل ماض مبني على الفتح: والتاء للتأنيث، حركت بالفتح لمنع التقاء الساكنين و **(الألف)** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٣ ـ **مددْتُما:** فعل ماض مبني على السكون لاتصِاله بتاء الفاعل. وتُما: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

٤ ـ **عرفْتُنَّ:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وتُنّ: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ثانياً ـ الماضي المعْتل:

المثال: وهو الذي تكون، فاؤه ـ حرف علّة، وهذا الفعل كالسالم تماماً لا يحدث فيه تغيير في الماضي عند إسناده إلى الضمائر، **ولذلك سمي مثالاً**.

وإليك هذه الأمثلة:

ضمائر المتكلم: أنا: وقفتُ ـ نحن: وقفْنا.

ضمائر الخطاب: أنتَ: وقفتَ ـ أنتِ وقفتِ ـ أنتما: وقفتُما ـ أنتم: وقفتُم ـ أنتنّ وقفتُنّ.

ضمائر الغائب: هو: وقفَ ـ هي: وقفَتْ ـ هما: وقفا ـ هما: وقفَتا ـ هم: وقفُوا ـ هنّ: وقفنَ.

وقفْتُنَّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و (تُنَّ) ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الأجوف: وهو الذي تكون عينُهُ[1] حرف عِلّةٍ.

وهذا الفعل يحذف منه حرف العلة في **ثلاثة مواضع** إذا كان معتلاً بالألف[2]

مثل: **قال ـ سار ـ نال.**

وهذه المواضع هي:

١ ـ إذا أُسنِدَ إلى ضمائر **المتكلّم**.

٢ ـ إذا أُسندَ إلى ضمائر **الخطاب**.

٣ ـ إذا أسند إلى (**نون**) **النسوة**.

وفي هذه الحالة ينبغي مراعاة أمرين:

الأول ـ أن يُضَمَّ الحرفُ الأوّل منه **إنْ كان هذا الحرف مضموماً في المضارع.**

---

(١) عين الفعل اصطلاح صرفي هو الحرف الأوسط من الفعل الثلاثي. راجع الميزان الصرفي.

(٢) إذا كان الفعل الأجوف معتلاّ بالياء مثل: (حَيِدَ) أو بالواو مثل: (حَوِل) فإنه لا يحدث فيه تغيير.

ومثال ذلك:

الماضي	المضارع منه	الماضي بعد اتصاله بالضمائر المذكورة
قال	يَقُول	قُلْنا ـ قُلْتَ ـ قُلْنَ

الثاني ـ أن يُكسرَ الحرف الأوّلُ منه إنْ كان هذا الحرف مكسوراً أو مفتوحاً في المضارع.

ومثال ذلك:

الماضي	المضارع منه	الماضي بعد اتصاله بالضمائر المذكورة
سار ـ نام	يسِيرُ ـ ينَامُ	(سِرْنا، نِمْنا) ـ (سِرْتُما، نِمْتُما) ـ (سِرْنَ، نِمْنَ)

أما إذا أُسند الأجوف المعتل بالألف إلى ضمائر الغائب فإن ألفه لا تحذف.

ومثال ذلك: هو: قال ـ هي: قالت ـ هما: قالا ـ هم: قالوا.

الناقص: وهو الذي تكون لامُه حرف علَّة، وهذا الفعل له حكمان في الماضي عند إسناده إلى الضمائر:

الحكم الأول ـ إذا كان حرف العلة، **أَلفاً**، مثل: **سعى**، فإنَّ له وجهين.

آ ـ أن تحذف هذه الألف إذا لحقت به (**تاء**) التأنيث الساكنة، والسبب في الحذف **لمنع التقاء الساكنين.**

ومثال ذلك: سعى: سعتْ ـ فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ومثل هذا: **رمى**: هي رمَتْ، هما رَمَتا ـ **دنا**: هي دنَتْ، هما دَنَتا.

ب ـ أن تُرَدّ هذه الألف إلى أصلها في ثلاثة مواضع، وأصل الألف إما (واو أو ياء).

١ ـ إذا أُسند إلى **ضمائر المتكلم:**

ومثال ذلك: أنا رميْتُ، نَجوْت ـ نحن رمَيْنا، نَجوْنا.

٢ ـ إذا أُسند إلى ضمائر **المخاطب**:

ومثال ذلك: أنتَ (رميتَ، نجوْتَ) ـ أنتِ (رميْتِ، نجوْتِ) ـ أنتما (رمَيْتُما، نجوتما) ـ أنتم (رميْتُم، نجَوْتُم) ـ أنتنَّ (رَميْتُنَّ، نَجَوْتنَّ).

٣ ـ إذا أسند إلى **ضمير الغائب** للمثنى المذكر، أو إلى **نون النسوة**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ هما: (رميَا، نجوَا، سعَيَا، قضيَا).

٢ ـ هنّ: (رمَيْنَ، نجَوْنَ، سعَيْنَ، قضَيْن).

الحكم الثاني ـ أن يحذف حرف العلة، سواء أكان ألفاً، أم كان غيرها، وذلك إذا أُسند إلى (واو) الجماعة.

وفي هذه الحالة نضم الحرف الذي قبل **(واو)** الجماعة إذا كان حرف العلة المحذوف، (ياء) على حين نفتح ما قبلها إذا كان حرف العلة المحذوف **ألفاً**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ نسِيَ: نسُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على **(الياء)** المحذوفة لاتصاله، بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

٢ ـ سعى: سَعَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على **(الألف)** المحذوفة لاتصاله، بواو الجماعة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

ومثل هذا: بقي: **بقُوا** ـ رضي: **رضُوا** ـ رمى: **رمَوْا** ـ مَشَى: **مشَوْا** ـ نجا: **نجَوْا**.

اللّفيف: ينقسم هذا الفعل إلى قسمين:

القسم الأول ـ اللَّفيف المفروق، مثل: (وقَى)؛ وهذا الفعلُ يُعاملُ معاملةَ المثال من حيث الحرف الأوّل ، كما يُعاملُ معاملةَ النّاقص من حيث الحرف الأخير

ومثال ذلك : أنا وقيْتُ ـ أنت وقيْتَ ـ نحن وقيْنا ـ هي وقَتْ ـ هما وقَتَا ـ وهم وقُوا ـ هنّ وقينَ

القسم الثاني ـ المقرون: وهذا الفعل يعامل معاملة الناقص من حيث الحرف الأخير.

ومثال ذلك: كوى: (هي: كوَتْ ـ هما: كوَيا ـ هما: كوَتا ـ هم: كوَوْا ـ هنَّ: كوَيْنَ).

كَوَتا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، لاتصاله بـ(تاء) التأنيث الساكنة، **والتاء** للتأنيث حرف مبني على السكون لامحل له من الإعراب، وحرك بالفتح لمنع التقاء الساكنين، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تعال نقرأ ثم نعملْ على الإجابة:

١ ـ حول العبارة الآتية إلى المتكلّم المفرد ثم إلى المثنى المخاطب ثمّ إلى جماعة الذكور والإناث الغائبين: نحن جُدنا بأموالنا للمحتاجين.

٢ ـ ضع فعلاً ماضياً من المعتل الناقص في المكان الخالي:

السفينتان .... في الشاطئ.

الطالبات .... إلى الملعب.

الرحالة .... لنا قصصاً عجيبة.

٣ ـ أعرب ما يلي: جنودنا البواسل حموا عرين الوطَنِ.

فعل الأمر

تعريفه: هو الفعل الذي نطلب بواسطته حصولَ العمل في الزمن المستقبل، وعلامته: **شيئان مجتمعان** لابدّ منهما:

الأول - أن يدلّ على **الطلب**.

الثاني - أن يقبل، **(ياء) المؤنثة المخاطبة**.

وهذا الفعل **مبنيٌّ دائماً**.

أَحوال بنائه: له أربعُ حالات في البناء:

الحالة الأولى - يبنى على **السكون** في موضعين:

الموضع الأول - إذا كان **صحيح الآخر**، ولم يتصل به شيء.

ومثال ذلك: **(ذاكرْ)**: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

ومثل هذا: اعملْ - ادرسْ - جاهدْ - استخدمْ - ناصرْ - دَرِّسْ.

الموضع الثاني - إذا اتصلت به **نون النسوة**.

ومثال ذلك: **(ادرسْنَ)**: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و(النون) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ومثل هذا: اِعملْنَ - اِفهمْنَ - اِستخدمْنَ - ناصرْنَ.

الحالة الثانية - ويبنى على **حذف حرف العلة** إذا كان معتل الآخر.

ومثال ذلك: **اسعَ** في عمل الخير: (اسْعَ): فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ومثل هذا: اِرْمِ - اُدْنُ - اِقضِ - اِسْقِ.

الحالة الثالثة - ويبنى على حذف النون في ثلاثة مواضع:

الموضع الأوّل - إذا اتصلت به **ألف الاثنين**.

وإليك هذا المثال: اعملا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بـ(ألف الاثنين)، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ومثل هذا: **ٌادرسا - اِقْضيا - اُنجُوَا - اسْعيا - مُدّا - تعلماّ - اسْتخدما.**

الموضع الثاني - إذا اتصلت به، (واو) **الجماعة**.

ومثال ذلك: اجتهدوا: فعل أمر مبني على حذف (**النون**)؛ لاتصاله بواو الجماعة، و(**الواو**) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و**الألف** للتفريق.

ومثل هذا: **تعلّموا - ذاكِرُوا - انَتصِروا.**

الموضع الثالث - إذا اتصلت به (**ياء**) المؤنثة المخاطبة.

ومثال ذلك: ادرسي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله، بـ (ياء) المؤنثة المخاطبة، و**الياء** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ومثل هذا: اِعملي - اُنظري - أَبْدعي - علّمي - تناولي.

الحالة الرابعة - وهي التي يبنى فيها فعل الأمر على الفتح إذا اتصلت به إحدى **نوني التوكيد: الثقيلة، أو الخفيفة.**

وإليك هذين المثالين:

آ - **اعمَلَنَّ:** فعل أمر مبني على الفتح، لاتصاله بـ(نون) التوكيد الثقيلة والنون حرف توكيد مبني على الفتح لامحل له من الإعراب.

ب - اعملَنْ: فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والنون حرف توكيد مبنيٌ على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

ومثل هذا: ادرسَنَّ - عَلِّمَنَّ - اِقضِيَنَّ - انْجُوَنْ - استخدِمَنّ.

إسناد فعل الأمر إلى الضمائر

أوّلاً ـ الفعل الصحيح:

المهموز: وهو الفعل الذي يكون أحد أُصوله همزة، ولهذا الفعل **أربعة أحكام** في الأمر، عند إسناده إلى ضمائر المخاطب.

الحكم الأوّل ـ تحذف الهمزة من هذه الأفعال الثلاثة: **أَخذ، أَكل، أمر.**

ومثال ذلك: أَنتَ (خُذْ، كُلْ، مُرْ) ـ **أنتِ** (خُذي، كُلي، مُري) ـ **أَنتما** (خُذا، كُلا، مُرا) ـ **أنتم** (خُذوا، كُلوا، مُروا) ـ **أنتنّ** (خُذْنَ، كُلْنَ، مُرْنَ).

الحكم الثاني ـ الفعل: (**أَمَرَ**) فقط: إذا جاء في وسط الكلام، فإنه **يجوز لك أن تحذف الهمزة، أو تبقيها**، وذلك كأن تقول: (**وَأْمُرْ ـ أو وَمُرْ**).

الحكم الثالث ـ الفعل: **سأل** ـ تحذف الهمزة منه إذا كان في **أول الكلام**.

ومثال ذلك: سَلْ ـ سلي، سَلا ـ سَلُوا ـ سَلْنَ.

أما إذا جاء في **وسط الكلام**، فإنه **يجوز لك حذف الهمزة، أو إبقاؤها.** كأن تقول: (قلتُ لهُ: **اسأَلْ**) ـ أو قلت له: **سَلْ.**

الحكم الرابع ـ لا يحدث فيه تغيير فيما عدا تلك الأفعال التي ذُكرت.

ومثال ذلك: اقرأْ ـ اقْرئي ـ اقرأَا ـ اقرؤُوا ـ اقرَأْنَ.

المضعَّف: وهو **الأمر** الذي يكون أحد حروفه **مضعَّفاً**، أي مكرّراً، ولهذا الفعل ثلاثة أحكام في الأمر عند إسناده إلى ضمائر المخاطب.

الحكم الأول ـ إذا كان الفعل **ثلاثياً**، فإنه يجوز **فكُّ** الإدغام، أو إبقاؤه، عند إسناده إلى أَمْرِ المفردِ المخاطبِ.

ومثال ذلك: أنت مُدَّ، أو امدُدْ ـ مُرَّ، أو امرُرْ.

الحكم الثاني ـ أن يُفَكَّ إدغام المضعف إذا أسند إلى (**نون**) النسوة وذلك كأن تقول: (امدُدْنَ، امرُرْن).

الحكم الثالث ـ ألا **يحدث فيه تغيير إذا أسند إلى بقية ضمائر الخطاب**، وهي: **ألف الاثنين**، **واو** الجماعة، **ياء** المؤنثة المخاطبة.

وإليك هذه الأمثلة: أنتِ جِدّي ـ أَنتما جِدّا ـ أنتم جِدّوا.

أما إذا كان المضعَّف رباعياً مثل: (**وسوس**) فإنه لا يحدث فيه تغيير.

السالم: وهو الذي يكون خالياً من الهمزة والتضعيف، وهذا الفعل **لايحدث فيه تغيير** في الأمر عند إسناده إلى ضمائر (الخطاب).

مثال ذلك: اُكتبْ ـ اكتِبي ـ اكتبا ـ اكتبوا ـ اكتبْنَ.

ثانيا ـ الأمر المعتل:

المثال: وهو الذي يكون حرفُ العلَّةِ في أوّله مثل: **وعد**.

وهذا الفعل يُحذَف منه حرفُ العلة في الأمر عند إسناده إلى **ضمائر المخاطب**[1].

وإليك هذه الأمثلة:

وَعَدَ ـ الأمر: أنتَ: **عِدْ**، أنتِ: **عدي**، أنتما: **عِدا**، أنتم: **عِدوا**، أنتنّ، **عِدْنَ**.

الأجوف: وهو الفعل الذي تكون عنيه حرف علة وله **حكمان** في الأمر عند إسناده إلى الضمائر.

الحكم الأول ـ إذا كان **معتلاً بالألف**[2] فإنّ هذه الألف تحذف في موضعين:

١ ـ إذا أسند إلى ضمير المفرد المذكر المخاطب وهو: (**أنتَ**).

---

(١) إذا كان المثال معتل الأول بالياء مثل ييس لا يحدث فيه تغيير عند إسناده في الأمر إلى ضمائر المخاطب.

(٢) إذا كان الأجوف معتلاً بالياء مثل: (حَيِدَ) أو (بالواو) مثل: (حَوِل) فإنّه لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى الضمائر.

٢ ـــ إذا أسند إلى (**نون**) النسوة.

وفي هذه الحالة يوافق الفعل الأجوف في الأمر حركته في المضارع.

وإليك هذه الأمثلة:

الماضي الأجوف	المضارع	الأمر بعد إسناده إلى الضميرين المذكورين	
قالَ	يقُول	قُل	قُلْنَ
سارَ	يسِير	سِرْ	سِرْنَ
نامَ	ينَامُ	نَمْ	نَمْنَ

الحكم الثاني ـــ إذا كان الفعل الأجوف معتلا بالألف مثل: (قال ـــ باع) فـإن هذه الألف تعود إلى أصلها في **ثلاثة** مواضع:

١ ـــ إذا أُسند إلى (**ألف**) الاثنين مثل: أنتما (**قولا ـــ بيعا**).

٢ ـــ إذا أُسند إلى (**واو**) الجماعة مثل: أنتم (**قولُوا ـــ بيعوا**).

٣ ـــ إذا أُسند إلى (**ياء**) المؤنثة المخاطبة مثل: أنتِ (**قولي ـــ بيعي**).

المعتل الناقص: وهو الذي تكون (لامه)[1] حرف علة مثل: (**سعى**)، وله **حالتـان** في الأمر عند إسناده إلى ضمائر الخطاب.

الحالة الأولى ـــ أن يحذف منه حرف العلة في **ثلاثة** مواضع:

١ ـــ إذا أسند إلى ضمير المفرد المذكر المخاطب وهو (أنتَ).

وإليك هذه الأمثلة: (سعى: اسعَ) ـــ (رمى: ارمِ) ـــ (نجا: انجُ).

٢ ـــ إذا أسند إلى (واو) الجماعة.

٣ ـــ إذا أسند إلى (ياء) المؤنثة المخاطبة.

---

(١) راجع الميزان الصرفي.

وهنا يجب مراعاة هذه الأمور:

الأمر الأول ـ أن **نفتح** الحرف ما قبل **(واو)** الجماعة أو **(ياء)** المؤنثة المخاطبة إذا كان حرف العلة المحذوف (ألفاً).

ومثال ذلك: سعى: اسعَوْا ـ اسعَي.

الأمر الثاني ـ أن **نضم** ما قبل **(واو)** الجماعة إذا كان حرف العلة المحذوف **(ياءً)**. مثل: يرمي، أو **(واو)** مثل: ينجو.

ومثال ذلك: أنتم: ارمُوا ـ انجُو.

الأمر الثالث ـ **أن يكسر** الحرف ما قبل **(ياء)** المؤنثة المخاطبة إذا كان حرف العلة المحذوف **(واواً)** مثل: ينجو، أو **(ياء)** مثل: يرمي.

وإليك هذا المثال: أنتِ: ارمِي ـ انجِي.

الحالة الثانية: أن لا يحدث فيه تغييرٌ إذا أسند في الأمر إلى (ألف) الإثنين أو (نون) النسوة وذلك إذا كان معتلاً بـ(الواو) مثل يدعو أو بـ(الياء) مثل يرمي.

وإليك هذه الأمثلة: أنتما (ادعُوَا ـ ارمِيا) ـ أنتنَّ: (ادعُونَ ـ ارمِينَ).

أما إذا كان الفعل المعتل الناقص معتلاً بـالألف مثل: سعى، فإنّ هذه الألف تنقلب إلى ياء عند إسناده في الأمر إلى (ألف) الاثنين، أو (نون) النسوة.

ومثال ذلك: سعى: (أنتما: **اسعَيا ـ** أنتنَّ: **اسعَيْن**).

أمثلة معربة:

١ ـ **أنتِ: ارمي:** فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبة، و(الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٢ ـ **أنتنَّ ادعوْنَ:** فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و(النون) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الأمر اللّفيف: يقسم إلى قسمين: لفيف مفروق، ولفيف مقرون.

أولاً ـ اللّفيف المفروق: وهو الذي يكون **أوله، وآخره** حرفا، علة، مثل: **وقى**.

وهذا الفعل يعامل معاملة المثال، من حيث الحرف الأول، كما يعامل معامل الناقص من حيث الحرف الأخير، وفق الأحكام الخاصة بهذا الفعل.

ومثال ذلك:

الماضي	الأمر
وعى - وشى - وفى - وقى - وليَ	عِ - شِ - فِ - قِ - لِ

ويمكن أن تلحق بهذه الأفعال، هاء السكت فتصير: **عِهْ ـ شِهْ**...

وإليك هذه الأمثلة: أنتَ: قِ ـ أنتما: قِيَا ـ أنتم: قُوا ـ أنتنّ: قِينَ ـ أنتِ: قِي.

ثانياً ـ اللّفيف المقرون: وهو الذي يكون الحرف **الثاني**، **والثالث** منه حرفا علة، مثل: **(يكوي)**. وهذا الفعل يعامل معاملة الناقص من حيث الحرف **الأخير** فقط، وفق الأحكام المذكورة آنفاً.

وإليك هذه الأمثلة: أنتَ: اكْوِ ـ أنتِ: اكوِي ـ أنتما: اكوِيَا ـ أنتم: اكْووا ـ أنتنّ: اكْوِينَ.

أمثلة معربة: (عِ): فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

اكوي: فعل أمر مبني على حذف **النون**، لاتصاله **بياء** المؤنثة المخاطبة، **والياء** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أنتنّ: اكوِينَ: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله **بنون النسوة**، **والنون** ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

❁ ❁ ❁

الفعل المضارع

تعريفه: يدل على **الحال**، أي: على حصول العمل في زمن التكلّم؛ كأن تقول: يهطلُ المطر. أيْ الآن. ويدلّ أيضاً على **زمان الاستقبال**، وذلك إذا دخل عليه أحدُ حروف الاستقبال، **مثل**: سيكتب، سوف يكتب، وعلامته: أن يقبل دخول (لم) مثل: لم يكتبْ.

والفعل المضارع يبدأ بأحد هذه الحروف: (**أ ـ نـ ـ يـ ـ ت**) وتجمعها كلمة: (**أنيت**)، وتسمّى حروف المضارعة، وهو يصاغ من الفعل الماضي؛ فإذا كان الماضي الذي صيغ منه المضارع رباعياً، فإننا نجعل حرف المضارعة مضموماً.

ومثال ذلك: علّمَ: **يُعلِّمُ ـ نُعلِّمُ ـ أُعلِّمُ ـ تُعلِّمُ**.

أمّا إذا كان ماضي المضارع **ثلاثياً**، **أو خماسياً**، **أو سُداسياً**، فإنّ حرف المضارعة يكون **مفتوحاً**.

وإليك هذه الأمثلة: ذهبَ **يذهبُ** ـ انتصر **يَنتصرُ** ـ استخرج **يَستخرجُ**.

وإنما سُمِّي المضارع مضارعاً: لأنه يضارع الاسم، أي: يشبهه في بعض الأمور، وبخاصة في دخول (لام) الابتداء عليه كما تدخل على الاسم، ومعنى ذلك: تستطيع أن تقول: إنّ التلميذ **لَيكتبُ ـ** كما تقول: إنّ التلميذ **لَكاتبٌ**.

ويقول العلماء: إنَّ هذا الفعل: يكون **مبنياً**، كما يأتي في الكلام **معرباً**.

❁ ❁ ❁

بناء الفعل المضارع

إنَّ للفعل المضارع **حالتين** في البناء:

الحالة الأولى ـ يبنى على السكون إذا اتصلت به، **(نون النسوة)**.

وإليك هذا المثال: النساءُ **يُسهِمْنَ** في بناء المجتمع.

يُسهِمْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ومثل هذا: يتعلَّمْنَ ـ يكتُبْنَ ـ يدرسْنَ ـ ينتظرْنَ.

الحالة الثانية ـ يبنى على الفتح إذا اتصلت به إحدى **(نوني التوكيد)** الثقيلة، أو الخفيفة ـ مباشرة على ألاّ يفصل بين إحداهما، وبين الفعل المضارع فاصل"[1].

ومثال ذلك: هل تكتُبَنَّ وظيفتك؟

تكتبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

ومثل هذا: هل تكتبَنْ ـ لِتلْعَبَنّ ـ لا تؤخرَنَّ عمل اليوم إلى الغدِ ـ والله لَينتَصِرَنَّ الحقُّ ـ لَتدرسَنْ ـ لا تلعبَنَّ مع رفاق السوء.

مثال معرب: لا تلعبَنَّ:

لا: ناهية جازمة. (تلعبَنّ): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد **في محل جزم، بلا الناهية**، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

❁ ❁ ❁

(١) راجع توكيد المضارع.

المضارع المرفوع

يكون الفعل المضارع مرفوعاً إذا **تجرّد** عن الناصب، والجازم، وتكون علامة رفعه **الضمة الظاهرة** إذا كان صحيح الآخر.

ومثال ذلك: يخترعُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا : ينتصرُ ـ أَصنعُ ـ نعتصمُ ـ تستقيمُ

أَمَّا إذا كان المضارع معتلّ الحرف الأخير، فإنّ الضمة لا **تظهر** على حرف العلة، وإنّما تقدّر على **الألف للتعذر**، على حين أنّها تقدّر على، **الواو، والياء للثقل**.

وإليك هذه الأمثلة :

١ - **يسعى**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر.

٢ - **يرمي**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

٣ - **يدنو** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو منع من ظهورها الثقل .

ومثل هذا: يهوي ـ تكوي ـ ترنو ـ تسمو ـ تدنو ـ يهوى ـ يبقى ـ يرضى .

المضارع المجزوم

يكون الفعل المضارع مجزوماً إذا سبقه أَحدُ الحروف الجازمة، وهي:

[**لمْ - لمّا** - (**لام الأمر**: لِـ)، **لا** الناهية].

وتكون علامة جزمه السكون إذا كان صحيح الآخر.

ومثال ذلك: لمْ يكتبْ.

لم: حرف جازم.

يكتبْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

أما إذا كان المضارع معتل الآخرى **فإنّ علامة جزمه تكون حذف حرف العلة** من آخره.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - يرمي، **لم يرمِ**: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

٢ - يرقى، لم يرقَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

٣ - يدنو، لم يدنُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره.

ومثل هذا: ينسى: **لم ينسَ** - تكوي: لا **تكوِ** - نرنو: لم **نرنُ** - يحمي: **لتحمِ** أرضَك - يأتي: جاء الطلاب **ولمّا يأتِ** رؤوف.

ومن الجدير بالذكر: أنّ **الكسرة** دليل الياء المحذوفة ، وأن **الفتحة** دليل الألف المحذوفة ، وأن **الضمة** دليلٌ على الواو التي حذفت من الفعل.

معاني حروف الجزم

الحرف الأول ـ لم: وتعرب: حرف جزم، ونفي، وقلب. **وحاصل هذا القول**: أنّها تجزم المضارع، وتقلب زمنه من الحاضر إلى الماضي، وتنفي حدوثه وهكذا: فإن جملة، **لم يعملْ** ـ أي: **ما عمل** في الماضي.

الحرف الثاني ـ لمّا: وتنفي حدوث الفعل المضارع في الماضي مع استمرارِ هذا النفي إلى زمن التكلم، وتَوقُّع حدوثه في المستقبل.

ومعنى ذلك: إذا قلتَ: لمّا يحضرْ نزار بعدُ ـ أي: ما حضر إلى الآن، ولكن يتوقع حضوره بين لحظة وأخرى.

الحرف الثالث ـ لام الأمر (لِ): وهي التي تفيد الأمرَ، وطلب القيام بعمل، أي: تجعل المضارع بمعنى الأمر، فجملة لِتكتبِ الوظيفةَ ـ أي: اكتبْ. وهذه اللام، تكون مكسورة إلاّ أنه يجوز تسكينها إذا وقعت بعد **الفاء**، أو **الواو**.

ومثال ذلك: فلْتكتب ـ ولْتسافر.

ولام الأمر: تدخل على الفعل المضارع سواء أكان للغائب، أم للمخاطب أم للمتكلم معلوماً كان أو مبنياً للمجهول.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ **لِيُسعَدِ** الأب مع أولاده: (اللام): لام الأمر، يُسعَدْ: **فعل** مضارع مبني للمجهول مجزوم، وعلامة جزمه السكون، حُرِّك بالكسر منعاً لالتقاء الساكِنَيْن.

٢ ـ **لِتعملْ** خيراً يا سميرُ: **اللام**: لام الأمر ـ **تعمل**: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

٣ ـ **لِنسافرْ** مع الأحباب: **اللام**: لام الأمر ـ **نسافر**: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن.

ومثل هذا: فَلْنحمِ الوطن ـ لِنُسعَدْ بلقاء الأحبة ـ فَلْتُكْتَبِ الوظيفةُ.

الحرف الرابع ـ لا الناهية: وهي التي تجزم المضارع، فتمنع أو تنهى المخاطب عن القيام بعمل من الأعمال، ولذا سُمِّيَتْ: لا، ناهية جازمة.

وتدخل على المضارع الغائب، والمخاطب، والمتكلم معلوماً كان أو مبنياً للمجهول.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ **لا يُقرَأِ** الكتابُ إلا إذا كان جذاباً ـ لا: ناهية جازمة ـ **يُقرَأْ**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم، بلا وعلامة جزمه السكون، وحرّك بالكسر لمنع التقاء الساكِنَيْن.

٢ ـ **لا تقلْ** إلا الصدقَ: **لا**: ناهية جازمة ـ **تقلْ**: فعل مضارع مجزوم، بلا ـ وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

٣ ـ **لا نُسعَدْ** بلقاء الأشرار: **لا**: ناهيــة جازمــة ـ **نُسعد**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم، وعلامة جزمه السكون الظاهر، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

المضارع المنصوب

ينصب الفعل المضارع بطريقتين:

الطريقة الأولى - ينصب فيها بالحروف الظاهرة، وهي: **أن - لن - كي - إذَنْ**، وتكون علامة نصبه **الفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر**.

ومثال ذلك: لن يلعبَ - لن: حرف ناصب ــ يلعبَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أمّا إذا كان معتل الآخر، فإن الفتحة تظهر على الواو، والياء، لكنها لا تظهر على الألف، وإنما تقدر عليها تقديراً للتعذّر.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - **لن يرميَ**: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ - **لكي يدنوَ**: اللام للتعليل كي: حرف ناصب يدنوَ: فعل مضارع منصوب.

٣ - **أن يسعى**: أن حرف ناصب ــ يسعى: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهور التعذر.

ومثل هذا: لكي يهوى - لن يرقى - يريد أن ينسى - جاء كي يتعلمَ.

الطريقة الثانية - وهي التي ينصب فيها الفعل المضارع، بـ(أن) المضمرة بعد: **لام التعليل - حتى - الفاء السببيَّة[١] - أو - واو المعيَّة[٢]**.

وإليك هذا المثال: اجتهدْ **فتنجحَ**.

فتنجحَ: الفاء سببيَّة - تنجحَ: فعل مضارع منصوب، بـ(أن) المضمرة بعد الفاء السببية.

---

(١) شريطة أن تكون مسبوقة بطلب، وسيأتي الكلام عنها.

(٢) ينصب الفعل المضارع بعد (واو) المعية بنفس الشروط التي ينصب بها بعد (الفاء) السببية.

ومثل هذا: درستُ **حتى** أَنجحَ - جئت **لأَتعلَّمَ** - أُسافرُ أو **أَنجحَ** في الحياة - لا تأكلِ السَّمك **وتشربَ** اللبن.

مثال معرب: درست حتى أنجح.

درسْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

حتى: حرف غاية وجر. **أنجحَ:** فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد **حتى** والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره:أنا.

❁ ❁ ❁

تعالَ نقرأْ، ونفكرْ، ثم نجيبْ!

١ - ما الحروف التي تنصب الفعل المضارع مباشرةً.

٢ - متى ينصب الفعل المضارع بأن المضمرة.

٣ - أدخل أحد الحروف الناصبة على الأفعال الآتية واضبط آخرها بالشكل.

يقضي - يعمل - يرعى - يحبو.

٤ - أعرب ما يلي: لن تحظى بالراحةِ حتى تتحمّلَ التعبَ.

❁ ❁ ❁

شروط النصب بالحروف الناصبة

لن: وهي التي تنصب المضارع من غير شروط، وتنفي حدوثه في المستقبل، ولذلك لا يقال: (سوف لا) أو (سوف لن)، بل يقال: (لن أفعل)، لأنّ، (**لَن**) تفيد الاستقبال، وتغني عن ذلك التركيب.

كي: وتنصب الفعل المضارع بشرط: أن تكون مصدرية، ومعنى ذلك: أنّها تقع في الكلام على وجهين.

الوجه الأوّل - تكون **مصدرية**، أي أن تُؤَوَّل هي والفعل المضارع بعدها بمصدر، وفي هذه الحالة: يغلب أن تسبقها لام التعليل؛ فإنْ لم تسبقها، فهي مقدرة.

وإليك هذين المثالين:

١ - جئت **لكي** أتعلَّمَ: **اللام** للتعليل - **كي**: حرف ناصب.

أتعلمَ: فعل مضارع منصوب بكي؛ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(**كي**)، والفعل المضارع بعدها: في تأويل مصدر، في محل جر بحرف الجر وهو: (اللام).

٢ - جئت **كي** أتعلمَ: كي حرف ناصب.

أتعلم: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وكي، والفعل المضارع بعدها في تاويل مصدر، في محل جر، **بلام محذوفة**، والتقدير: جئت للتعلُّم.

ومثل هذا: استقم **كي تفلحَ** - أَدرسُ **كي أنجحَ** - ذهبت **لكي أشاهدَ** العرضَ المسرحي.

وهذا الاستعمال أكثر شيوعاً.

الوجه الثاني - وتكون فيه (**كي**) تعليلية في موضعين:

الموضع الأول - إذا جاءَت في الكلام مجردة من (**لام**) **التعليل**، وأردتَ ألاّ تقدّر قبلها هذه اللام، فإنه يجوز أن تعرب المضارع بعدها منصوباً، بأن المضمرة.

وإليك هذا المثال: جئْت كي أتعلمَ: **كي**: حرف جر وتعليل.

أتعلمَ: فعل مضارع منصوب، **بأن المضمرة جوازاً** بعد كي. وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وأنْ المضمرة، والفعل المضارع في تأويل مصدر، في محل جر بكي، والتقدير: جئت **كي التعلُّمِ**، أي: **للتعلُّم**.

الموضع الثاني - إذا جاء بعد، كي حرف مصدري مثل: (**ما**).

وإليك هذا المثال: إنما وُجِدَ الفتى **كيما يعملُ**، **ويساعدُ**.

كيما: (كي): حرف تعليل (ما) مصدرية.

يعملُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وما، والمضارع بعدها: في تأويل مصدر في محل جر، بكي.

والتقدير: يراد الفتى: **كي العملِ والمساعدةِ**، أي للعمل والمساعدة.

قال الشاعر:

إذا أنت لم تنفع فضُرَّ فإنَّما ... يُرجَّى الفتى **كيما** يضرُّ وينفعُ

أَنْ: حرف مصدري، ونصب، واستقبال، وهي تنصب الفعل المضارع بشرط: أن تكون مصدرية، أي: أن تُؤوَّل هي والفعل المضارعِ بمصدر[1]، ومعنى ذلك: إذا قلت: أتمنّى **أن أذهبَ**. فكأنك تريد: أتمنّى **الذهابَ**.

وإليك هذه الأمثلة: أريد أَن أدرسَ - يسرني أَن تقعدَ - أُحب أَن تخرجَ.

---

(١) راجع المصدر المؤول.

ولكن متى تكون (أنْ) غيرَ ناصبةٍ؟

تكون أنْ غير ناصبة في موضعين.

الموضع الأول - إذا كانت **تفسيرية**[1] .

ومثال ذلك: أشرت إليه أنْ: **يسكتُ**.

أن حرف تفسير بمعنى: **أي** - يسكتُ: فعل مضارع مرفوع.

وتستطيع أَن تجعل، (أَن) في هذا المثال حرفاً مصدرياً ناصباً للفعل المضارع بعده، وذلك إذا قدّرت قبله حرف الجر، وهو: الباء ـ كأن تقول: أشرت إليه أن يسكتَ. والتقدير: بأن يسكتَ.

أن: حرف ناصب - **يسكتَ**: فعل مضارع منصوب بأن.

و(أن)، والفعل المضارع بعدها في تأويل مصدر، في محل جر بحرف الجر، والتقدير: أشرت إليه بالسكوت.

الموضع الثاني - إذا كانت (أَنْ) **مخفّفة من** (أَنّ) وفي هذا الموضع يكون الفعل المضارع بعدها على نوعين من الإعراب.

آ - **واجب الرفع**: وذلك إذا **جاءَت**، أَن المخفّفة من أَنَّ بعد أفعال **العلم، واليقين**[2] .

وإليك هذا المثال: علمْت **أنْ يقومُ**. والتقدير: أنّه يقوم.

أن: مخففة من، أنَّ ـ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم، ويرفع الخبر واسمها ضمير مستتر تقديره: **أنّه ـ يقومُ**: فعل مضارع مرفوع؛ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة: (**يقوم**) في محل رفع خبر أنَّ.

ومثل هذا: أَيقنت أنْ يكتبُ الوظيفةَ - رأيتُ أنْ يذهبُ.

---

(١) تكون (أنْ) تفسيرية: إذا توفّر لها ثلاثة شروط :
١ - ألاّ يدخل عليها حرف
٢ - أن تسبق بجملة تتضمّن معنى القول، وليس القول نفسُه: مثل: أوحى - أشار - أَلْهَم - نظر.
٣ - أن يأتي بعدها جملة اسمية أو فعلية .

(٢) راجع أفعال: اليقين التي تنصب مفعولين.

قال الله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُمْ مَرْضَى﴾.

ب ـ **جائز الرفع، والنصب**: ومعنى هذا: أن لك **الخيار** في أن تجعل الفعل المضارع **مرفوعاً**، أو **منصوباً**، وذلك إذا جاءت، أنْ المخففَّة من أنّ بعد أَفعال: الظَّنّ، أو الرجحان[1].

وإليك هذين المثالين:

١ ـ ظننت أَنْ **يَقومُ**، والتقدير: أنّه **يقومُ**.

أنْ مخفَّفة من، أن: حرف مشبه بالفعل، واسمه ضمير مستتر تقديره **أنه** ـ يقومُ: فعل مضارع مرفوع ـ وجملة: (يقوم)، في محل رفع خبر أَنَّ.

٢ ـ ظننت أَنْ **يقومَ**.

أنْ: حرف ناصب (يقومَ) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إذن: تعريفه: حرف جزاء، وجواب وله **حكمان**[2].

الحكم الأول ـ أَنْ ينصبَ الفعلَ المضارعَ إذا توفَّرت له هذه الشروط:

١ ـ أن يكون في **صدرِ الكلام**، أي في صدر جملته.

٢ ـ أن يكون الفعل المضارع بعده دالاً على **الاستقبال**، غير محدد بزمن.

٣ ـ **ألاّ يفصل** بينه، وبين الفعل المضارع فاصلٌ **سوى القسم**.

ومثال ذلك: كأن يقول لك أحدٌ: **سأدرسُ**. فتجيبُه: **إذن** والله **تفلحَ**، أو **إذن تفلحَ**.

إذن: حرف ناصب. **تفلحَ**: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(١) راجع أفعال الظن، وهي الأفعال التي تنصب مفعولين.

(٢) راجع كتابة إذن في كتاب الواضح في الإملاء العربي.

الحكم الثاني ـ أَن تعرب، إِذنْ ـ حرف جواب، ويرفع المضارع بعدها عندما ينعدم واحدٌ من الشروط السابقة.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ زيد **إذن** يكرمُك: لم تنصب إذن ـ المضارع بعدها، لأنها جاءت في وسط الكلام.

ومثل هذا: إن جئتك إذاً يكون لك كلام.

٢ ـ كأن يقول لك أحدٌ: أُحبك. فتجيبه: إذاً تصدقُ. أَيْ: الآن: لم تنصب، إذن المضارع بعدها لأن هذا الفعل محدد بزمن، وهو كلمة: **(الآن)** أو أنه لم يدل على المستقبل لأنه محدد بزمن.

٣ ـ **إذن** يا زيدُ أكرمُك: لم تنصب إذن المضارع بعدها؛ لأن هناك فاصل بينها وبينه، وهذا الفاصل هو جملة: **يا زيد**.

❁ ❁ ❁

اقرأ، فكر، ثم أجب!

١ ـ متى تكون أنْ مخفّفة من (أنّ)؟

٢ ـ متى تنصب إذن الفعل المضارع؟

٣ ـ ضع في المكان الخالي حرف نصب مناسباً!

.... يسود الحسود .... ينجح الكسلان، .... لا تكن رطباً .... تعصر، .... ولا يابساً .... تكسر.

٤ ـ أعرب ما يلي: تحتاج الأمة كي تحفَظَ كيانَها إلى العلم.

شروط نصب الفعل المضارع بـ﴿أنْ﴾ المضمره

اختصت أَنْ من بين نواصب الفعل المضارع بأنها تنصب هذا الفعل ظاهرة، ومضمرة بعد: **لام التعليل ـ حتى ـ أو ـ الفاء السببيَّة ـ واو المعيَّة.**

وإليك الشروط الواجب توافرها في كل حرفٍ من هذه الحروف؛ لينصب المضارع بعدها، بـ (أنْ) المضمرة.

اللام الجارَّة أو التعليلية: وهي على نوعين:

النوع الأول ـ لام التعليل: وينصب الفعل المضارع بعدها، بأن المضمرة جوازاً، أي يجوز لك أن تضمر (أن) ـ أو تظهرها؛ كأن تقولَ: جئت لأَتعلّمَ ـ أو جئت لأنْ أتعلّمَ.

ولام التعليل: هي التي يكون ما بعدها سبب في حصول ما قبلها، فإذا قلت: ذهبت **لأتفرج**. فإنّ هذا يعني أنّ التفرج هو الذي دفعك للذهاب.

لأتفرجَ: اللام: للتعليل ـ **أتفرجَ:** فعل مضارع منصوب، بأن المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أما إذا وقعت (أنْ) بين (**لام**) التعليل، و(**لا**) النافية، فإنّها تظهر وجوباً.

ومثال ذلك: لِئَلاّ يعملَ ـ أي: لأنْ لا يعمل.

لئلا: اللام للتعليل ـ **أن**: حرف مصدري، ونصب واستقبال ــ **لا**: نافية لا عمل لها.

يعملَ: فعل مضارع منصوب، بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

النوع الثاني ـ لام الجحُود: وهي التي يجب أن تكون مسبوقة **بكَوْنٍ** منفيٍّ أي: بـ(**ماكان**) أو لم (**يكُن**).

وينصب الفعل المضارع بعدها، بـ(أن) المضمرة وجوباً، أي: يجب إضمارها، ولا يجوز أن تظهر.

ومثال ذلك: ماكان خالدٌ **ليفعلَ** السوءَ ـ **لم يكن** خالدٌ **ليفعلَ** السوءَ.

ليفعل: **الـلام:** لام الجُحود ـ **يفعلَ:** فعل مضارع منصوب، بأن المضمرة وجوباً، بعد لام الجحود.

حتّى[1] : وهي حرف غاية، وينصب الفعل المضارع بعدها، بـ (أنْ) المضمرة وجوباً على ثلاثة معان.

الأوّل ـ بمعنى كي: وذلك إذا كان ما قبلها يؤدي إلى ما بعدها؛ فإذا قلت: **ذاكرْ حتى تنجحَ**، فإنّ هذا يعني: أن المذاكرة تؤدي إلى النجاح، والتقدير: ذاكر كي تنجحَ.

ومثل هذا: اعملْ حتى تربحَ كرامتك ـ اصدُق حتى يثقَ بك الناس ـ اقتحمَ خالد الأهوال حتى ينالَ مجداً ـ سرت حتى أدخلَ المدينة ـ أجتهدُ حتى أَفوزَ بالجائزة ـ أعملُ حتى أنتصرَ على الفقر.

---

(١) يرفع الفعل المضارع بعد حتى في موضعين:

الموضع الأول ـ أن يكون الفعل بعدها دالاً على الحال، أي: الآن.

ومثال ذلك: كأن تقول: وأنت تدخل المدينة: سرت حتى أدخلُها.

حتى: حرف غاية ـ أدخلُها: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا) والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ومثل هذا: كأن تقول وأنت تقرأ اسمك بين عداد الناجحين: درست حتى أنجحُ، أي: الآن؛ وكذلك: سألت عن هذه المسألة حتى لا أحتاجُ إلى السؤال، أي: حالتي الآن أنني لا أحتاج السؤال عن المسألة.

الموضع الثاني ـ أن يكون الفعل قبل، حتى ـ والفعل الذي بعدها قد مضَيَا، أو كان كل منهما قد وقع، وانقضى، وجعلت الكلامَ حكاية لما قد كان.

ومثال ذلك: كأن تقول ـ بعد أن درستَ ونجحت، ومرَّ الزمان: كنت درست حتى **أنجحُ**.

ومثل هذا: كنت أعمل حتى أفوزُ بالجائزة ـ كنت سرت حتى أدخلُ المدينة.

(أُخِذَ هذا الكلام عن ألفية ابن مالك شرح ابن عقيل).

الثاني ـ بمعنى: (**إلى أَن**) وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها، أي: أَن ينقطع، أو ينتهي الفعل الذي قبل، حتّى عند حصول ما بعدها، فإذا قلْتَ: **صمْ حتى تغيبَ الشمس**. فإنّ هذا يعني: أنّ الصيامَ ينقطع، أو ينتهي عند غياب الشمس. والتقدير: صم **إلى أن** تغيبَ الشمس.

ومثل هذا: سرتُ حتى تطلعَ الشمس ـ قف حتى يأتيَ القطار ـ لأدْأبنّ على العمل حتى أُدركَ غاية الأمل ـ لأذاكرنّ حتى أتقنَ الدرسَ ـ نمت حتى أيقظَني أخي.

الثالث ـ بمعنى، (إلاّ):

ومثال ذلك: لن تحظى بالعسل **حتى تتحمَّلَ** إبرَ النحل. أي: **إلاّ** أن **تتحملَ**.

حتى: حرف غاية.تتحملَ: فعل مضارع منصوب، بأن المضمرة وجوباً بعد حتى.

ومثل هذا: لايشرق الصباح حتى يقبلَ كلُّ امرئٍ على عمله. أي: **إلاّ أن** يقبل. لاتنجحُ حتى تدرسَ ـ لا تَقْوَى حتى تأكلَ.

أو العاطفة: وهي حرف عطف وينصب الفعل المضارع بعدها، بـ(أن) المضمرة وجوباً، وتكون على معنيين.

الأول ـ بمعنى (**حتّى**) ـ أَو (**إلى**):

ومثال ذلك: جئتك **أو** تعطيَني حقي. أي **حتى**، أَو **إلى أن** تعطيني.

أَو: حرف عطف ـ **تعطيَني**: فعل مضارع منصوب، بأن المضمرة وجوباً بعد، أو ـ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، **والنون** للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

ومثل هذا: لأستهلنَّ الصعبَ **أو** أدركَ المنى. أَي **حتى**، أو **إلى أن** ـ درست أو أنجحَ ـ اُدرسْ أو تنجحَ ـ جئت أو أَنصرَ الحقَّ ـ أركبُ أو أصلَ المدينةَ.

الثاني - وتكون بمعنى (**إلاّ**):

ومثال ذلك: أُعاقب المذنب **أو يتوبَ**. أي: **إلاّ** أن يتوبَ.

أو: حرف عطف **يتوب:** فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد (أو).

ومثل هذا: كسرت أطراف العصا أو تستقيم. أي: **إلاّ أن** تستقيمَ ــ تعال أو تدرسَ. أي: **إلا أن** تدرس.

الفاء السَّببية: وهي التي تفيد: أنّ ما قبلها سبب في حصولِ ما بعدها، فإذا قلت: (**ذاكرْ فتنجحَ**) فإنّ هذا يعني: أن المذاكرة هي السبب الذي يؤدي إلى النجاح.

ويُنصَب المضارع بعدها وجوباً، بـ (أنْ) المضمرة إذا كانت مسبوقة **بنفي**، أو **طلب**، والطلب يشملُ: (الأمر، والنهي، والدعاء، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني).

وإليك مثالاً على كل نوع:

١ - مثال النفي[1]: ما تأتي **فأُكرمَك**.

ما: حرف نفي، تأتي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

فأُكرمَك: الفاء: سببيَّة. أُكرمَكَ: فعل مضارع منصوب، بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا) والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ومثل هذا: لم تبخلْ على رؤوف فيبخلَ عليك - لانفسك ذو مروءَة **فتكرمَ** من حولك - ماخالدٌ دارساً **فينجحَ** - ليس يدك طويلة **فتساعدَ** المحتاج - ما تزورنا **فنكرمَك**.

وقال الله تعالى: ﴿لا يُقْضَى عليهم **فيموتوا**﴾.

---

(١) حروف النفي: لم - لما - لن - ما - لا - والفعل الناقص: ليس.

٢ ـ **مثال الأمر**: اجتهدْ **فتنجحَ**.

أَمّا إذا كانت، الفاء السببية مسبوقة باسم فعل أمر[٢]، فإنه لا يجوز لك أن تنصب المضارع بعدها، بـ (أنْ) المضمرة.

ومثال ذلك: صَهْ **فأُحسنُ** إليك.

فأُحسنُ: الفاء سببيّة أُحسنُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٣ ـ الدعاء: وهو فعل الأمر نفسُه يخرج إلى معنى الدعاء، ويكون من الأدنى إلى الأعلى.

ومثال ذلك: ربِّ وفّقني فلا **أعدلَ** عن سنن الخير.

وفّقْني: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فلا: الفاء: سببية ـ لا: نافية لا عمل لها.

أعدل: فعل مضارع منصوب، **بأن** المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤ ـ **النهي**: ومعنى النهي: المضارع المسبوق بـ (لا) الناهية.

ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿لا تَطْغَوْا فيه **فيَحِلَّ** عَلَيْكُمْ غَضَبي﴾ ـ لا تتوانَ **فتندمَ** ـ لا تتكاسلْ **فتخسرَ** الكثير ـ لا تفعلْ شراً **فأعاقبَك** ـ ياسميرُ! لا تصادقِ الأشرارَ **فتفشلَ**.

أَما إذا انتقض النهي، بإلاّ فإنه يجب رفع الفعل المضارع المقترن بالفاء، وتعرب **الفاء** في هذه الحالة **استئنافية**.

ومثال ذلك: لا تضربْ **إلاّ** عمراً **فيغضبُ**.

٥ ـ **الاستفهام**: ولا فرق بين أن يكون الاستفهام الذي يسبق الفعل المضارع المقترن بالفاء: (**اسماً**، أو **حرفاً**)، عِلْماً بأنَّ للاستفهام حرفين فقط، هما: الهمزة (**أ**) و (**هل**).

---

(٢) راجع أسماء الأفعال.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال **حرف الاستفهام**: **هل** عاد أخوك **فأزورَه** ـ أتزورني **فأكرمَك** ـ **هل** تكرم زيداً **فيكرمَك**.

٢ ـ مثال **اسم الاستفهام**: قوله تعالى: ﴿**مَنْ** ذا الَّذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً **فَيُضاعِفَه** له﴾ ـ وقال جلّ وعلى في الحديث القدسي: "**مَنْ** يستغفرني **فأغفرَ** له" ـ **متى** تسير **فأرافقَك**؟ ـ **كيف** تكون **فأصحَبك**؟.

٦ ـ مثال **العرض**(١): **ألا** تدنو **فتبصرَ**.

ألا: أداة عرض ـ تدنو: فعل مضارع مرفوع...

فتبصرَ: الفاء سببية تبصرَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء.

ومثل هذا: **ألا** تَردُ الماءَ **فتشربَ**؟ ـ **أما** تَضِيفُنا **فتجدَ** فينا أهلاً ـ **لو** تقيمُ بيننا **فتصيبَ** خيراً ـ **أَلا** تزورُنا **فنأنسَ** بك.

٧ ـ مثال **التحضيض**(٢): **هلاّ** درست **فتفوزَ** بالنجاح؟

هلاّ: أداة تحضيض ـ فتفوزَ: الفاء سببية ـ تفوز: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا: قوله تعالى: ﴿ **لَوْلا** أَخّرْتَني إلى أَجَلٍ قَريبٍ **فَأَصَّدَّقَ** ﴾ ـ **لولا** تزورُنا **فنُسعَدَ** بك ـ **لوما** تعملُ **فتنالَ** ما تريد ـ **هلاّ** اتقيت الله **فيغفرَ** لك ـ **ألاَ** تستغفر **فيُغفرَ** لك.

٨ ـ مثال **التمني**: ليت لي مالاً **فأتصدّقَ** ـ ياليتني كنتُ مع الناجحين **فأفرحَ** ـ **أَلاَ** رسول لنا من الأهل **فيخبرَنا** ـ **أَلاَ** صديقَ لي **فيقفَ** إلى جانبي ـ ليتَك تزورُنا **فتشاهدَ** جمالَ حديقتنا ـ ياطيرُ! هل تعيرني جناحيك **فأطيرَ** بهما.

---

(١) العرض: طلب يكون بالرفق واللين وحرفه: ألا ـ أما ـ لو؟

(٢) التحضيض: طلب يتصف بالحثّ والازعاج، وحروفه: هلاّ ـ ألاّ ـ لوما ـ لولا ـ ألا.

ولكن متى تكون، أَلاَ ـ للعرض، ومتى تكون للتمني[1] ؟

تكون ألا للعرض إذا جاء بعدها فعل مضارع.

ومثال ذلك: ألا تغني فستمتعَ بصوتك.

وتكون، ألا للتمني إذا جاء بعدها: اسم.

ومثال ذلك: أَلا رسولَ لنا منهم **فيخبرَنا؟**

أَلاَ: (الهمزة) للاستفهام، لا: نافية للجنس، صار معناهما: التمني ـ رسولَ: اسم، لا مبني على الفتح ـ لَنا منهم: جاران، ومجروران متعلقان بمحذوف خبر، أَلا ـ فيخبرَنا: **الفاء**: سببية ـ **يخبرنا**: فعل مضارع منصوب، بأن المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

❁ ❁ ❁

أجب عن السؤالين التاليين !

١ ـ ضع حرف النصب المناسب في المكان الخالي!

الطالب الجاد يسهر .... ينجزَ واجباته.

الجيوش تقتحم الموت .... تحظى بلادهم بالحياة.

.... تنالَ المجد .... تتحملَ المشاق.

٢ ـ أعرب ما يلي: تعال إلينا فتستمعَ بما عندنا.

---

(١) حروف التمني: ليت ـ ياليت ـ لو ـ هل ـ أَلاَ.

إسناد الفعل المضارع إلى الضمائر

أولاً ـ الفعل الصحيح

المهموز: وهو الذي يكون أَحد أُصوله همزة، وهذا الفعل لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى الضمائر، إلاّ أنّ المهموز في أوله تنقلب همزته إلى مدّة عند إسناده إلى ضمير **المتكلم المفرد**، مثل: أَخذ: **آخذ**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ **ضمائر المتكلم:** أنا آخذ ـ نحن نأْخذ.

٢ ـ **ضمائر المخاطب:** أنتَ تأخذ ـ أنتِ تأخذين ـ أنتما تأخذان ـ أنتم تأخذون ـ أنتنّ تأخذْن.

٣ ـ **ضمائر الغائب:** هو يأخذ ـ هي تأخذ ـ هما يأخذان ـ هما تأخذان ـ هم يأخذون.

المضعف: وهو الذي يكون أحدُ حروفه مضعَّفاً، وقد يكون التضعيف بالإدغام مثل: **مدَّ** ـ أو بالتكرار في الرباعي مثل: **زلزل**، ولهذا الفعل ثلاثةُ أحكام.

الأول ـ ألاّ يحدث فيه تغيير إذا كان مضعَّفاً بالتكرار في الرباعي مثل: يزلزلُ.

الثاني ـ إذا كان الفعل المضعَّف: مدغماً ـ فإنه يجب **فكّ** إدغامه عند إسناده إلى، **نون النسوة** مثل: يمدُدْنَ.

الثالث ـ وهو الذي يجوز فيه فكُّ الإدغام في موضعين بشرط أن يكون مجزوماً.

١ ـ إذا أسند إلى **اسم ظاهر مثل:** لم يمرَّ محمدٌ ـ لم يمُررْ محمدٌ.

٢ ـ إذا أسند إلى **ضمير مستتر مثل:** محمد لم يمرّ ـ محمدٌ لم يمررْ.

لم: حرف جازم - يمر: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود إلى محمد.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - ضمائر المتكلم: أَنا: أمدُّ - نحن: نمدُّ.

٢ - ضمائر الخطاب: أنت تمدُّ - أنتِ تمدِّين - أنتما تمدّان - أنتم تمدّون - أنتنّ تمدُدْن.

٣ - ضمائر الغائب: هو يمدّ - هي تمدّ - هما يمدّان - هما تمدّان - هم يمدّون - هنّ يمدُدْن.

السالم: وهو الذي يكون خالياً من الهمزة، والتضعيف، وهذا الفعل لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى الضمائر.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - ضمائر المتكلم: أنا أكتب - نحن نكتب.

٢ - ضمائر الخطاب: أنت تكتب - أنتِ تكتبين - أنتما تكتبان - أنتم تكتبون - أنتنّ تكتُبْن.

٣ - ضمائر الغيبة: هو يكتب - هي تكتب - هما يكتبان - هما تكتبان - هم يكتبون - هن يكتُبْنَ.

ثانياً - المعتل:

المثال: وهو الذي تكون (فاؤه) حرف علة، وهذا الفعل يحذف منه حرف العلة[1] في المضارع عند إسناده إلى الضمائر.

وإليك هذه الأمثلة:

ضمائر المتكلم: أنا: أقف - نحن نقف.

---

(١) إذا كان المثال معتل الأول بالياء مثل: (يبس) لا يحدث فيه تغيير.

ضمائر الخطاب: أنت تقفُ ـ أنتِ: تقفين ـ أنتما: تقفان ـ أنتم: تقفون ـ أنتنّ: تقفْنَ.

ضمائر الغيبة: هو: يقف ـ هي: تقف ـ هما: يقفان ـ هما: تقفان ـ هم: يقفون ـ هنّ يقِفْنَ.

الأجوف: وهو الفعل الذي تكون **عينُه** حرف علَّة، وهذا الفعل له ثلاث حالات في المضارع عند إسناده إلى الضمائر إذا كان معتلاّ بالألف(١).

الحالة الأولى ـ أن تعود الألف إلى **أصلها**:

ومثال ذلك: قالَ: يقولُ ـ سارَ: يسيرُ.

الحالة الثانية ـ أن يحذف حرف العلة من المضارع الأجوف عند إسناده إلى **نون النسوة**.

ومثال ذلك: أنتنَّ: **تقلْنَ** ـ هنَّ **يبعْنَ**.

الحالة الثالثة ـ أن يحذف حرف العلة من الفعل الأجوف في المضارع إذا كان مجزوماً.

وإليك هذه الأمثلة:

الماضي	المضارع	المضارع المجزوم
قال ـ باع	يقول ـ يبيع	لم يقلْ ـ لم يبعْ

الناقص: وهو الذي تكون لامُه حرفَ علَّةٍ وله ثلاثةُ أحكام:

الحكم الأول ـ أن يحذف من آخره حرف العلة في **حالتين**:

الحالة الأولى ـ إذا أُسنِدَ إلى (واو) الجماعة، وفي هذه الحالة يُضَمُّ ما قبل (واو) الجماعة إذا كان حرف العلة المحذوف (واوا) مثل: ينجو، أو (ياءً) مثل: يرمي.

---

(١) إذا كان المضارع الأجوف معتلاً بالواو مثل (حوِل) أو (بالياء) مثل (حَيِد) لا يحدث فيه تغيير.

وإليك هذين المثالين:

١ - ينجو: أنتم **تنجُون** - هم **ينجُون**.

٢ - يرمي: أنتم **ترمُون** - هم **يرمُون**.

الحالة الثانية - إذا أسند إلى (ياء) المؤنثة المخاطبة، وفي هذه الحالة نكسر ما قبل (ياء) المخاطبة إذا كان حرفُ العلة المحذوف (واوا) مثل ينجو، أو (ياء) مثل: يرمي.

وإليك هذين المثالين:

١ - ينجو: أنتِ **تنجِين**. **٢ -** يرمي: أنتِ **ترمِين**.

أما إذا كان حرف العلة المحذوف (ألفاً) فإننا **نفتح** ما قبل (واو) الجماعة، أو (ياء) المؤنثة المخاطبة.

ومثال ذلك: يسعى: (أنتم **تسعَوْنَ**، هم يسعَوْنَ) - أنتِ تسعَيْن.

الحكم الثاني - وهو الذي يسند فيه المضارع الناقص إلى (**ألف**) **الاثنين**، و(**نون**) **النسوة**، وله حالتان.

الحالة الأولى - ألاّ يحدث فيه تغيير إذا كان معتلاً بـ (**الواو**) مثل: ينجو، أو بـ(الياء) مثل: يرمي.

ومثال ذلك: ينجو: هما ينجوان - (هنَّ ينجُون، انتنّ تنجُونَ).

يرمي: هما يرميان - (هنَّ يرمين، أنتنّ ترمِين).

الحالة الثانية - أن يقلب حرف العلة في المضارع إلى (ياء) إذا كان (ألفا).

ومثال ذلك: يسعى: هما **يسعيان** - (هنّ **يسعَيْن**، أنتنّ **تسعَيْنَ**).

الحكم الثالث - ألا يحدث فيه تغيير إذا أُسند إلى **بقية الضمائر**.

وإليك هذه الأمثلة: أنا: (أَسعى، أنجو، أرمي) - **نحن**: (نسعى، ننجو، نرمي) **أنتَ**: (تسعى، تنجو، ترمي) - **هو**: (يسعى، ينجو، يرمي).

أمثلة معربة:

١ - **أنتِ: ترمِينَ**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة؛ والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٢ - **أنتنّ ترمِين**: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله، بنون النسوة، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

٣ - **هم: ينجوُنَ**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٤ - **هنّ: ينجُونَ**: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أسئلة عامة:

١ - بين ما حدث في الأفعال الماضية الناقصة من تغيير عند إسنادها!
دَعَوْا - لَقُوا - خَلَوْا - لَقِيتُم - لبَغوْا - جَلَوْا - بَقُوْا - قضَوْا.

٢ - أسند الأفعال الماضرعة الآتية إلى ضمائر الغيبةِ.

٣ - أسند الأفعال المضارعة الآتية إلى ضمائر الغيبة!
يسعى - يمضي - يتلو.

٤ - أدخل ألف الإثنين و(واو) الجماعة على الأفعال الآتية واضبط الحرف الذي قبلها بالشكل: يطفو - تحظى - اِبْنِ جداراً.

توكيد فعل المضارع بالنون

تعريفها: إنَّ نون التوكيد (**نونان**): **ثقيلة، وخفيفة**، يُؤتَى بهما لتوكيد الفعل في **زمني** الحال، والاستقبال، ولذلك، لا يؤكد الفعل الماضي **بهما**؛ لأنه لا يدل على الحال، كما لا يدل على الاستقبال؛ وأما فعل الأمر فإنه يجوز توكيده وعدم توكيده دون شروط.

ونون التوكيد تقوي الفعل، وتجعل الفعل المضارع يدلّ على المستقبل بعد أن كان **قلقاً** بين الحال، والاستقبال.

أنواع توكيد المضارع

للمضارع نوعان من التوكيد: **واجب، وجائز.**

النوع الأول ـ وهو الذي يكون فيه الفعل المضارع **واجب التوكيد** إذا اجتمعت له هذه الشروط:

١ ـ أن يكون **مثبتاً** غير منفي.

٢ ـ أن يكون **دالاً على المستقبل غير محدد بزمن.**

٣ ـ أن يكون **مسبوقاً بقسم**، وقد يكون القسم مقدراً[١].

٤ ـ أن يكون **متصلاً باللام** الواقعة في جواب القسم غير مفصول عنها.

ومثال ذلك: واللهِ **لأُذاكرنَّ** حتى أنجحَ.

لأذاكرنّ: اللام واقعة في جواب القسم ـ أذاكرنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

---

(١) راجع القسم.

ومثل هذا: وحياتِكَ **لأفِيَنَّ** بالوعد - تا الله **لأكيدنَّ** أصنامكم - **لأعملنَّ** الخـير، والتقدير: وا للهِ لأعملن.

أما إذا اختل واحد من الشروط السابقة فإن توكيد المضارع يمتنع.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - وا لله **لسوف** أبذلُ النصيحة - تا الله **لقد** يكتبُ خالد.

السبب الذي منع توكيد المضارع في هاتين الجملتين، أن هناك **فاصلاً** بينه وبين اللام الواقعة في جواب القسم، وهذا الفاصلُ هو (**سوف**) في المثال الأول، و (**قد**) في المثال الثاني.

٢ - وا لله لأقرأُ الآن - وحياتِكَ لأفي بعهدي **الآن**.

السبب الذي منع المضارع من التوكيد هو: **تحديد زمن** الفعل بكلمة، **الآن**.

٣ - أقسم **لا** أَحنثُ بوعدي - وا لله **لا** أهملُ واجبي.

السبب الذي منع الأفعال في هاتين الجملتين من التوكيد أنها مسبوقة، **بنفي** أي أنها: غير مثبة.

النوع الثاني - ويكون فيه المضارع **جائز التوكيد** في هذين الموضعين:

الموضع الأول - أن يكون مسبوقاً بـ (**إنْ**) المدغمة، بـ (**ما**): **إمَّا**.

ومثال ذلك: إمّا تجتهدَنَّ تبلغْ مرادك - **إمَّا** تجتهدْ تنلْ مرادك.

تجتهدَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المباشرة في محل جزم بـ(إنْ) المدغمة، بما - **ونون** التوكيد: حرف لامحلّ له من الإعراب.

الموضع الثاني - أن يكون مسبوقاً **بطلب**؛ والطلب يشمل، (الأمر، والنهي، والدعاء، والتمني، والاستفهام).

وإليك مثالاً على كلِّ نوع من أنواع الطلب:

النهي: لا تهملّنّ واجبك - لا تهملْ واجبك.

لا تهملَنّ: لا: ناهية جازمة، تهملَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم، بلا. ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لامحل له من الإعراب.

المضارع المقرون بلام الأمر: لِتُجمِلَنَّ في الطلب ـ لِتجملْ في الطلب.

التمنّي: ليتك تلتفتنَّ إلى نفسك ـ ليتك تلتفتُ إلى نفسك.

الاستفهام: هل تنجزَنَّ وعدك؟ ـ هل تنجزُ وعدك؟.

توكيد الفعل المضارع المسند إلى ضمير المفرد المذكر وإلى (نون) النسوة :

أولاً ـ توكيد المضارع المسند إلى ضمير المفرد المذكر: إذا كان المضارع مسنداً إلى ضمير المفرد المذكر، مثل: **أنت**: تعمل، أو: **هو** يعمل فإنه لايحدث فيه تغيير إذا لحقت به (نون) التوكيد سواء أكان صحيحاً، أم معتلاً: بالواو، أو بالياء.

وإليك هذه الأمثلة: تكتب: (هل **تكتبَنَّ، لتكتُبَنْ**) ـ يعمل: (هل **تعملَنَّ،لِتعمَلنْ**) ـ يدعو: (وا لله **ليدعوَنَّ**، هل **تدعوَنْ** ـ هل **يدعوَنْ**) ـ يمشي: (**لاتمشِيَنَّ بسوءٍ**، ليتك **تمشينْ** لخير فتنالَ رضاء ا لله).

أَما إذا كان المضارع معتل الآخر، **بالألف**، مثل: (**يسعى**)، فإن هذه الألف تنقلب إلى (ياء) إذا لحقت بهذا الفعل (نونُ) التوكيد.

ومثال ذلك: يسعى: **لِتسعيَنّ**: اللام لام الأمر. يسعيَنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلام الأمر، ونون التوكيد، حرف مبني على الفتح لامحل له من الإعراب.

ومثل هذا: يرضى: **لَترضيَنّ** ـ ترقى: **لِترْقيَنّ**.

ثانياً ـ توكيد المضارع المسند إلى نون النسوة: إذا كان المضارع مسنداً إلى (نون) النسوة، فإننا عند توكيده نتبع **الخطوتين الآتيتين**.

آ ـ أَن نضع (**ألفاً**) فاصلة بين (**نون**) النسوة، و(**نون**) التوكيد، وذلك لتوالي الأمثال.

ب ـ أن نحرك نون التوكيد **بالكسر**.

وإليك هذا المثال: تدعونَ: **لَتدْعونانِّ** ـ اللام واقعة في جواب القسم.

تدعونانِّ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، **ونون النسوة**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **والألف**: فاصلة بين نون النسوة، ونون التوكيد، لتوالي الأمثال. **ونون** التوكيد حرف مبني على الكسر لامحل له من الإعراب.

ومثل هذا: **لاتكتبْنانِّ ـ هل تسعينانِّ ـ لِتجريْنانِّ ـ لَترمينانِّ**.

لِتجرينانِّ: اللام: لام الأمر. **تجرينانِّ**: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، في محل جزم، باللام، **ونون النسوة**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، و(**الألف**) حرف فاصل بين نون النسوة، ونون التوكيد، ونون التوكيد حرف مبني على الكسر لامحل له من الإعراب.

❁ ❁ ❁

اقرأ، فكّر، ثمّ أجب عن هذه الأسئلة العامة!

١ ـ حوّل كلاً من الجملتين الآتيتين إلى المثنى ثم إلى الجمع، واذكر بناء الفعل الماضي في كل حالة: الطالبُ أسهمَ في العمل ـ الطالبة رسمَتِ اللوحة.

٢ ـ هات فعل الأمر من الأفعال المضارعة الآتية متصلة بالضمائر واذكر على أي شيءٍ بني كلُّ فعل: تجدّون ـ تعلمان ـ تحسنين ـ تدرسين.

٣ ـ متى يكون المضارع مضموم الحرف الأول؟

٤ ـ اجعل الأفعال المضارعة الآتية مبنية على الفتح ثم على السكون:
يسهمُ ـ ينصر ـ يؤدي.

٥ ـ أعرب ما يلي: اسمُ عنِ السفاسف وتحلَّ بالصدقِ.

الأفعال الخمسة

تعريفها: هي كلّ فعل مضارع اتصلت به: (**ألـف**) الاثنيـن ـ أو (**واو**) الجماعـة، أو (**ياء**) المؤنثة المخاطبة.

ويجب أن يكون هذا الفعل للغائب المبدوء، بـ (**الياء**) مثل: يعمل، والمخاطب المبدوء، بـ (**التاء**) مثل: تعمل.

وإنّما سـمِّيَتْ الأَفعـال الخمسـة، بــ (الأفعـال) الخمسـة، لأَنّ المضـارعَ حيـن يتصل: بـ (**ألف**) الإثنين أو (**واو**) الجماعة أو (**ياء**) المؤنثـة المخاطبـة: **يتكوّن لدينـا خمسُ حالات.**

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ **الألـف** : التـي تـدلّ علـى اثنيـن غـائبَيْن: همـا: **يلعبـان.**

٢ ـ **الألـف** : التـي تـدلّ علـى اثنيـن مخـاطبين: أنتمـا: **تلعبـان.**

٣ ـ **الـواو** : التـي تـدل علـى الجماعـة الغـائبين: هـم: **يلعبـون.**

٤ ـ **الـواو** : التي تـدل على الجماعـة المخـاطبين: أنتـم: **تلعبـون.**

٥ ـ **اليـاء** : التي تدل على المؤنثة المفردة المخاطبـة: أنـتِ: **تلعبيـن.**

ومثل هذا: يكتبان تكتبان ـ يكتبون تكتبون ـ تكتبين.

أنواع إعراب الأفعال الخمسة

النوعُ الأول ـ ترفع هذه الأفعال إذا تجرَّدت عن الناصب، والجـازم، وتكـون علامـة رفعها: **ثبوت النون.**

ومثال ذلك: يدرسان: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه: **ثبـوت النون** لأنـه من الأفعال الخمسة.

ومثل هذا: يلعبان - يعملون - تكتبين - تدرسان - تفكرون.

النوع الثاني - وهو الذي تكون فيه **الأفعال الخمسة: منصوبة، أو مجزومة**، وذلك إذا سبقها: أحد الحروف **الجازمة**، أو **الناصبة**، وتكون علامة نصبها، أو جزمها: **حذف النون**.

وإليك هذين المثالين:

١ - لن تدرسا: لن: حرف ناصب.

تدرسا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه **حذف النون** من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، **والألف**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٢ - لم يكتبوا: لم حرف جازم.

يكتبوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه **حذف النون**، لأنه من الأفعال الخمسة، **والواو**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

ومثل هذا: لن تكتبي - لكي يفكروا - لم تدرسي - لِتعملوا من أجل الوطن.

طرق توكيد الأفعال الخمسة بنون التوكيد

للأفعال الخمسة **ثلاث طرق** في التوكيد:

الأولى - إذا كان الفعل المضارع متصلاً، **بألف الاثنين**، مثل: **يكتبانِ** فإننا عند توكيده بالنون، نتبع **الخطوتين** الآتيتين:

١ - **أن تحذف النون**، التي هي علامة رفع الأفعال الخمسة، وسبب حذفها **لتوالي** الأمثال.

٢ - أنِ نحرك، نون التوكيد **بالكسر** تشبيهاً لها بنونِ الرفع.

ومثال ذلك: يكتبانِ: **لَيكتبانِّ**: اللام واقعة في جواب القسم.

يكتبانِّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه: ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والألف: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف مبني على الكسر لامحل له من الإعراب.

والأصل في هذا الفعل: **ليكتبانِنَّ**.

ومثل هذا: لتدعُوَانِّ - لَتْسعَيَانِّ - لترمِيَانِّ - لترقيانِّ.

الثانية - إذا كان الفعل المضارع **متصلاً (بواو)** الجماعة، فإننا عند توكيده، بالنون **نتبع الخطوات الآتية**:

١ - نحذف **نون الرفع** التي للأفعال الخمسة، لتوالي الأمثال.

٢ - نحذف **(واو)** الجماعة لئلا يلتقي ساكنان.

٣ - **نضم** ماقبل نون التوكيد للدلالة على (واو) الجماعة المحذوفة.

وإليك هذا المثال: يكتبون: **لتكتُبُنَّ**

اللام واقعة في جواب القسم المقدّر (والله) - **تكتُبُنّ**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، و**(واو)** الجماعة

المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(**نون التوكيد**) حرف مبني على الفتح لامحل له من الإعراب.

ومثل هذا: يدرسون: **لتدرسُنّ** - ينظرون: **لينظرُنّ** - يدعون: **لَتدْعُنّ** - يرمون: **لَترمُنّ** - يقضي: **لَتقضُنّ**.

أما إذا كان المضارع المتصل بـ (واو) الجماعة معتل الآخر بـ(الألف) المحذوفة، فإن (واو) الجماعة لا تُحذَف منه؛ بل تبقى مضمومة.

ومثال ذلك: يسعى: يسعَوْن: **لَيسْعَوُنَّ**.

ومثل هذا: يرقى: ترقَوْن: **لَترقَوُنّ** - يرضى: يرضَوْن: هل **ترضَوُنّ** - يبقى: يبقَوْن: **لَتبْقَوُنَّ**.

الثالثة - إذا كان الفعل المضارع متصلاً، بياء المؤنثة المخاطبة **مثل: تكتبين** - فإننا عند توكيده نتبع الخطوات الآتية:

١ - نحذف (**النون**) التي هي علامة الرفع للأفعال الخمسة وذلك **لتوالي** الأمثال.

٢ - نحذف (**ياء**) المؤنثة المخاطبة لتفادي التقاء الساكنين.

٣ - **نكسر ماقبل** (**نون**) التوكيد، للدلالة على (ياء) المؤنثة المخاطبة المحذوفة.

وإليك هذا المثال: تدرسين: **لَتدرُسِنّ**: **اللام**: واقعة في جواب القسم.

تدرسِنّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه **ثبوت النون** المحذوفة لتوالي الأمثال، والياء المحذوفة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف مبني على الفتح لامحل له من الإعراب.

أما إذا كان الفعل المضارع المتصل بـ (ياء) المؤنثة المخاطبة معتل الآخر بالألف المحذوفة؛ فإن (ياء) المؤنثة المخاطبة لاتحذف بل تبقى محركة بالكسر.

ومثل ذلك: سعى: تسعَيْنَ: **لِتسعَيِنَّ**.

ومثل هذا: يرضى (ترضين: **لترضَيِنّ**) - ترقى (ترقين: قد **تُرقَيِنّ**).

ولكن لماذا لم يُبنَ الفعل المضارع في تلك الأمثلة، مع أنه متصل، بنون التوكيد؟

الجواب على ذلك: أَن الفعل المضارع لم يتصل مباشرة بنون التوكيد، وإنّما هناك فاصل بينه وبينها، ولذلك فإنّ المضارع في كل تلك الأمثلة بقي معرباً،ولم يُبْنَ.

أسماء الأفعال

تعريفها: أسماء الأفعال: كلمات تدلُّ على معنى الفعل، وتعملُ عملَه غيرَ أنها لا تقبل علاماته وهذه الأسماء تأتي على **ثلاثة معانٍ**.

الأول ـ بمعنى الفعل الماضي مثل: (**هيهات**): وتعني: **بَعُدَ**.

الثاني ـ بمعنى الفعل المضارع مثل: (**أُفٍّ**): وتعني: **أتضجّرُ**.

الثالث ـ بمعنى فعل الأمر مثل: (رويدك) وتعني: **تَمهَّلْ**.

أصل أسماء الأفعال:

إنَّ الأصل في هذه الأسماء على **ثلاثة أنواع**:

النوع الأول ـ (**المرتجلة**): وهي التي استُعمِلتْ منذ **البدءِ أسماءَ أفعال**، ولم تُستَعمل في معانٍ أخرى مثل: **هيهات ـ أفٍ ـ آمين ـ هَلُمَّ**.

النوع الثاني ـ (**المنقولة**): وهي على ثلاثة أقسام:

١ ـ أن تكون **منقولة** عن الجار والمجرور مثل: **عليك** نفسَك، أي: الزمْها.

٢ ـ أن تكون **منقولة** عن الظرف مثل: **دونَكَ** الكتابَ، أي: خذْهُ.

٣ ـ أن تكون **منقولة** عن مصدرٍ مثل: **رويدك**، أي: تمهّلْ.

النوع الثالث ـ القياسية: ومعنى ذلك أن اسم الفعل يقاس أو يصاغ على وزن **فَعالِ** من كل فعلٍ: **ثلاثي، متصرف غير جامد، تام غير ناقص**.

وإليك هذه الأمثلة: (حذِرَ: **حَذارِ**) ـ (كَتَبَ: **كَتابِ**) ـ (نزَل: **نَزالِ**).

وهذه الأسماء القياسية لا تستعمل إلا للأمر، وهي دائماً مبنية على الكسر.

إعراب أسماء الأفعال

إنَّ أسماءَ الأفعـال مبنيـةٌ، وهـي تُبنى على ماسُمِعَتْ عليه من **كسر وفتح، وسكون** إلا ماكان منها **قياسياً فإنه يبنى على الكسر**.

وإليك معنى كلِّ اسم من أسماء الأفعال وإعرابه في **الماضي، والمضارع والأمر**.

أولاً ـ اسم الفعل الماضي وإعرابه: إنَّ أسماءَ الفعل الماضي قليلةٌ وهي:

١ ـ **شتَّانَ**: بمعنى: **افترق** ومثاله: شتَّانَ العملُ والكسلُ.

شتّان: اسم فعل ماض مبني على الفتح بمعني افترق.

العمل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والكسل: الواو حرف عطف ـ الكسلُ: اسم معطوف على العمل مرفوع مثله.

٢ ـ **هيهاتَ**: بمعنى: بَعُدَ.

٣ ـ **شُكانَ وسُرعانَ**: بمعنى أسرعَ.

٤ ـ **بُطآنَ أو بِطآن**: بمعنى بطُؤَ.

ثانياً ـ اسم الفعل المضارع وإعرابه:

١ ـ **بَخٍ**: اسم فعل مضارع مبني على الكسر بمعنى **أستحسنُ** والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا).

٢ ـ **أفٍ**: اسم فعل مضارع مبني على الكسر بمعنى **أتضجّرُ** والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

٣ ـ **أوّهْ**: اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى **أتوجع** والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنا).

٤ ـ **آهِ**: اسم فعل مضارع مبني على الكسر بمعنى **أتوجعُ** والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

٥ ـ **وا، واهاً، وَيْ**: أسماء أفعالٍ مضارعة مبنية على السكون بمعنى: **أتعجب**.

٦ ـ **بَجَلْ**: اسم فعل مضارع مبني على السكون بمعنى: يكفي والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

ثالثاً ـ اسم فعل الأمر: وهو أكثر أسماء الأفعال وإليك ما ورد منه:

١ ـ **صَهْ**: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى: (**اسكتْ**) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

٢ ـ **آمينْ**: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى: (**استجبْ**) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

٣ ـ **حيَّ**: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى: (**أقْبلْ**) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

٤ ـ **هَلُمَّ**: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى: (**قَرِّبْ**) أو اقتربْ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

٥ ـ **عليكَ** الصدقَ: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (**الزمْ**) والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الصدقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٦ ـ **إليك عنّي**: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (**ابتعدْ**) والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب عني: جار ومجرور متعلقان باسم الفعل إليك.

٧ ـ **أما مَكَ**: اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى: (**تقدّمْ**) والكاف حرف خطاب لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

ومثل هذا: وراءَك ـ مكانَكَ ـ عندَك.

٨ ـ **حذارِ**: اسم فعل أمر مبني على الكسر بمعنى: (**احذرْ**)، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

استعمال أسماء الأفعال:

تُستعمَل أسماء الأفعال بلفظ واحد للجميع إلاّ ما لحقه كاف الخطاب **فيُراعَى** فيه **المخاطب**.

وإليك هذه الأمثلة: عليْكَ نفْسَك ـ **عليْكُما** أنفسكما ـ **عليْكُمْ** أنفسَكُمْ ـ **عليْكُنَّ** أنفسكنَّ.

الجزم بجواب الطلب

تعريفه: جواب الطلب: هو الفعل المضارع الذي يقع (مجزوماً)؛ لأنه جواب للطلب.

ولكن ما الطلب، وماذا نعني به؟.

الطلب: هو فعل الأمر، أو ما يشبهه، ويأتي في الكلام على ثمانية أنواع وهي: **الأمر - الفعل المضارع المقترن بلام الأمر - النهي - الاستفهام - العرض - التحضيض - التمني - الترجي.**

وإليك هذه الأمثلة على كل نوع من أنواع الطلب:

١ - **الأمر**، ومثاله: تعلّمْ **تفزْ**.

تعلم: فعل أمر مبني على السكون.

تفزْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون.

٢ - **المضارع المقترن بلام الأمر**، ومثاله: لِتدرسْ **تنجحْ**.

تنجح: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون.

٣ - **النهي**: وهو المضارعِ المسبوق بلا الناهية الجازمة.

ومثال ذلك: لاتؤذِ أحداً **تحظَ** براحةِ الضمير.

تحظ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

٤ - **الاستفهام**: ومثاله: هل تفعل خيراً تؤجَرْ.

تؤجَرْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه جواب الطلب.

٥ - **العرض**: وله ثلاثةُ حروف وهي: **ألاَ - أَمَا - لَوْ.**

ومثال ذلك: ألا تزورُنا **تكنْ** مسرورا.

أَلا: أداة عرض.

تكنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه جواب الطلب، واسمه ضمير مستتر تقديره أنت - مسروراً: خبره منصوب.

٦ - **التحضيض**: وله خمسة حروف وهي: **هلاّ - أَلاّ - لَوْمَا - لولا - أَلا**.

وإليك هذا المثال: هلا تجتهدُ **تنلْ** خيراً.

هلاّ: أداة تحضيض.

تنلْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون.

٧ - **التمني**: وله ثلاثة حروف وهي: **ليتَ - لو - هل**.

ومثال ذلك: ليتك[1] تدرسُ تنجحْ.

تنجحْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه جواب الطلب.

٨ - **الترجي**: ومثاله: لعلك تطيعُ الله تفزْ.

تفزْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون.

❁ ❁ ❁

اقرأ، افهم، فكر، ثم أجب !

١ - ضع الأفعال المضارعة الآتية في المكان الخالي واضبط آخرها بالشكل!

يحببكَ - يرفعكَ - يكرمكَ - ينشأ.

يا بنيَّ أَلِنْ جانبكَ لأخيك .... وتواضع له ....، وأكرمْ صغار قومك .... كبارهم، و .... على حبك صغارهم.

٢ - أعرب ما يلي: أحسنْ إلى الآخرين تسدْ.

(١) راجع عمل الحروف المشبه بالفعل.

اللازم والمتعدّي

اللازم

تعريفه: هو الفعل الذي لايطلب مفعولاً به، أي: يقتصر على الفاعل، ولايتعداه إلى المفعول به، ولهذا يسمّى: لازماً، أو قاصراً، لأنَّ عملَه **يلزمُ** الرفَع في الفاعل فقط، أو لأنّه **عاجزٌ** عن الوصول إلى المفعول به.

ومثال ذلك: خرج خالدٌ ـ فرح عدنانُ ـ سُهلَتِ المسألةُ ـ جاءَ الحقُّ.

المتعدّي

تعريفه: وهو الفعل الذي لايكتفي بفاعله، وإنّما يتجاوزه، ويتعداه إلى مفعول يتمّم به معناه، وهذا الفعل يتعدى إلى مفعول واحدٍ، وقد يتعدى إلى **مفعولين**، كما أنه قد يتعدى إلى **ثلاثة مفاعيل** أيضاً.

وإليك هذين المثالين:

١ - كَسَرَ عدنانُ **القلمَ**.

٢ - منحتِ المدرسةُ **المتفوقَ جائزةً**.

المتفوقَ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ــ **جائزةً:** مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

❖ ❖ ❖

المتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر

تعريفها: وهي الأفعـال التـي تنصـب مفعوليـن، ليـس أصلهمـا مبتـدأ وخبر، وهـذه الأفعال هي: **أعطى - سأل - منح - كسا - ألبس - وهب**.

وإليك هذا المثال: أَعطيْتَ **المتعلّمَ كتاباً**.

أَعطى: فعل ماض مبني على السكون لاتصالـه **بتـاء** الفـاعل، **والتـاء** ضمـير متصل مبني على الفتـح فـي محـل رفـع فـاعل ـ **المتعلـمَ**: مفعـول بـه أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ـ **كتابـاً**: مفعـول بـه ثـانٍ منصـوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ولكن ماذا يعني أنّ المفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر؟

إنَّ ذلـك يعنـي أنـك إذا **جـرّدت** المفعوليـن فـي المثـال السـابق مـن فعلهمـــا، وحاولْتَ أن تجعل منهما **جملة اسمية** مكونة مــن مبتـدأ وخـبر، فإنّـه لايسـتقيم لـك المعنى، أي: إنك لاتستطيع أن تقول: (المتعلمُ كتابٌ).

ومثل هذا: يمنح الله **كلَّ** طائرٍ **رزقَه** - يعطي المعلمُ **التلميذَ كتاباً**.

المتعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر

تعريفها: إنها أَفعال تنصب مفعولين أَصلهما مبتدأ، وخبر، وتسمّى: أَفعال القلـوب ـ وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام.

القسم الأوّل ـ أَفعال الظَّنِّ، أَو الرجحان: ظنَّ ـ حسبَ ـ زعم ـ حَجَا ـ عـدَّ ـ هَبْ ـ خال.

وينـبغي مراعاة أمريـن:

آ ـ أَن تَكسر همزة، (خال) عنـد استعماله فـي المضـارع مـع **المتكلم**، لأنَّ كسرها أفصحُ، وذلك كأن تقول: (**إخالُ**) زيداً صادقاً.

ب ـ أَن تستعمل، **هَبْ دون (أنَّ)** مع أنّ استعمالها بعد هَبْ شائع وصحيـح، لكنه قليل في العربية، أو هـو نـادر، ومعنـى ذلـك: أنـه مـن الأفصـح أن تقول: **هَبْ صحتَك** قويةً ـ بدلاً من أن تقـول: هَـبْ أن صحتـك قويّـةٌ، وتعرب (هَبْ) دائماً: **فعل أمر جامد.**

وإليك هذا المثال: حجوتُ **زيداً كريماً.**

حجوْت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، **والتاء:** ضمـير متصل مبني على الســكون في محـل رفـع فـاعل ـ **زيـداً:** مفعـول بـه أول منصوب ـ **كريماً:** مفعول به ثانٍ منصوب...

وأنت ترى لو جردت المفعولين من فعلهما لكان باستطاعتك أن تُكـوِّن منهمـا جملة **اسمية** مؤلفة من مبتدأ وخبر، أي: بإمكانك القول: (**زيـدٌ كريـمٌ**) وهكـذا فـي سائر الأَفعال الآتية.

القسم الثاني ـ أَفعال اليقين: رأى ـ علم ـ وجد ـ أَلْفى ـ دَرَى ـ تعلَّمْ ـ جعل.

وهنا ينبغي مراعاة أمر واحد، وهو: أن الفعلّ، (**تعلّمْ**) لايسـتعمل إلاّ فعـل أَمـر، ويعرب: **فعل أَمر جامد.**

ومثال ذلك: تعلَّمِ الإخلاصَ سبيلَ النجاحِ.

تعلّمْ: فعل أمر جامد مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر لمنع التقاء الساكنين. وتعلّمْ بمعنى: (اعلمْ) ـ **الإخلاصَ**: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ـ **سبيلَ**: مفعول به ثانٍ منصوب،...، وهو مضاف، **والنجاح** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا: علمتُ **الاجتهادَ** سبيلَ النجاحِ ـ جعلَ الشعبُ الإيمانَ سلاحَه ـ يرى خالدٌ الحبَّ حياةَ الشعوب.

القسم الثالث ـ أفعال التحويل: صيَّر ـ جَعَلَ ـ اتَّخذَ ـ تَخِذ ـ ترك ـ ردّ.

وإليك هذا المثال: اتخذَ الرجلُ **الجبلَ ملجأً**.

اتخذ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ـ **الرجلُ**: فاعل مرفوع ـ **الجبلَ**: مفعول به أول منصوب.. **ملجأً**: مفعول به ثانٍ.

ومثل هذا: صيَّر الصانعُ الماءَ ثلْجاً ـ ترك المعتدون القرية أطلالاً.

بقي هناك أمر وهو: أنه يجوز في **فاعل** هذه الأفعال، **ومفعولها**، الأول: أن يكونا **ضميرين متصلين متحدين** في المعنى **مختلفين** في الموقع الإعرابي.

ومثال ذلك: **رأيْتُني** راغباً في السفر.

رأى: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله، بتاء الفاعل المتحركة، **والتاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، **والنون**: للوقاية، **والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول ـ **راغباً**: مفعول به ثانٍ منصوب..

وأنت ترى في هذا المثال، أو في كلمةِ: **رأيْتُني** ـ أنّ **التاء**: ضمير للمتكلم ـ وأن، **الياء** ـ ضمير للمتكلم أيضاً، ولذلك فإنهما متحدان في المعنى، إلاَّ أنهما مختلفان في موقع الإعراب، **فالتاء**: في محل رفع فاعل، **والياء**: في محل نصب مفعول به.

المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل

هناك أفعال معروفة ومحدّدة تتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل.

والمعنى : أنها **تنصب ثلاثة** مفاعيل وسوف تلاحظ أن المفعول الثاني والثالث أصلهما مبتدأ وخبر، وهذه الأفعال هي:

أَعلم - أَرى - أَنبأ - نبّأ - أخبر - خبَّر - حدّث.

وإليك هذا المثال: أنبأْتك **الجدَّ سبيلَ** النجاحِ.

أَنبأْتُك: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله، بتاء الفاعل، **والتاء**: ضمير متصل مبني على الضم، في محل رفع فاعل، **والكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول - **الجدَّ**: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة - **سبيلَ**: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، **والنجاح** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا: خبّر المعلمُ التلاميذَ الصدقَّ أساسَ ثقةِ الناسِ - أَعْلمْتُكَ خالداً بطلاً.

❁ ❁ ❁

اقرأ، افهم، فكّر، ثمّ أجب!

١ - ضع مفعولاً به ثانياً في المكان الخالي!

ألبسَ الربيعُ الطبيعة .... وكسا تربَتها ....

يرى العظيم المجد .... بالاجتهاد.

٢ - اجعل كل اسم من الأسماء التالية مفعولاً أوّل لفعل من الأفعال التي تأخذ مفعولين! الجندي - الفلاح - المدرّسون.

الفعل «قال» ومايجوز فيه

هذا الفعل من الأفعال التي نستعملها كثيراً، ويجوز فيه: أَن يعملَ عملَ أَفعالِ القلوب، أي: أن ينصب **مفعولين** إذا توفرت له هذه **الشروط**:

١ ـ أن يكون فعلاً مضارعاً مسنداً إلى ضمير الخطاب.

٢ ـ أن يسبقه استفهام.

٣ ـ أن يكون معناه الظن.

وإليك هذا المثال: أتقولُ خالداً ناجحاً؟ أَي: **أَتظنّ** خالداً ناجحاً؟

الهمزة: حرف استفهام مبني على الفتح لامحل له من الإعراب ـ **تقول:** فعل مضارع مرفوع، **والفاعل** ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت ـ **خالداً:** مفعول به أول، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ـ **ناجحاً:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولكن متى ينصب الفعل (قال) مفعولاً واحداً، وكيف يكون شكل هذا المفعول؟

ينصب الفعل: قال ـ مفعولاً واحداً إذا كان معناه: **(نَطَقَ أَو تَلَفَّظَ)** ـ ولم يكن معناه: الظنّ ـ كما مرّ آنفاً، ويكون مفعوله: **مفرداً**، أَي: كلمةَ واحدة، كما يكون **جملة فعلية**، أَو **اسمية**.

وإليك هذه الأَمثلة:

١ ـ تسألني عن سبب النجاحِ فأَقولُ: **الإيمانَ**.

أَقول: فعل مضارع ـ **الإيمانَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومعنى الجملة: أنطق، أو، أتلفظ: الإيمان.

٢ ـ قال المعلمُ (فازَ) رؤوف.

قال: فعل ماضٍ ـ **المعلم**: فاعل ـ **فاز**: فعل ماض ـ **رؤوف**: فاعل.

وجملة: (فاز) الفعلية في محل نصب مقول القول.

٣ ـ يقول القائد: (**المعلمُ**) جنديٌّ مجهولٌ].

يقول: فعل مضارع مرفوع **القائدُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ـ **المعلمُ**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ـ **جندي**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ـ **مجهول**: صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

والجملة الاسميّة من (المبتدأ والخبر) في محل نصب مقول القول.

❁ ❁ ❁

هيّا! نقرأ، ثم نفكر، ثم نجيب!

١ ـ ميّزْ الأفعال المتعدّية إلى مفعولين فيما يلي، وعيّنْ مفعولَي كلّ منهما!

ـ يمنحُ الله كلَّ طائرٍ رزقَه.

ـ رأيت العلم مفيداً.

٢ ـ ضع مفعلاً به ثانياً في المكان الخالي:

يحسبُ الجاهلُ النجاحَ .... على حين يراه الواعي .... بالجدّ والعمل.

٣ ـ أعرب ما يلي مفرداتٍ وجمل!

يقول المعلم: (العلم حياةُ الشعوب).

أحكام عمل أفعال القلوب

لأَفعال القلوب **ثلاثة أحكام في الإعمال**:

الحكم الأول ـ أن يكون عملها **واجباً**، أَي: يجب أَن تنصب مفعولَين، وذلك إذا **جاءَت قبل مفعولَيْها من غير فاصل بينهما**، كما مرّ سابقاً.

وإليك هذا المثال: ظنّ العدوُّ **الحدودَ خاليةً**.

وهذا الحكم يشملُ كلّ أَفعال القلوب، إلاّ أَنّ **الحكمَ الثاني، والثالث لايعملان** في أفعال التحويل، **كما أنّهما لايشملان الفعلين: هَبْ، وتعلَّمْ**.

الحكم الثاني ـ وهو الذي تُرِك لك فيه الخيار: وذلك بأَن تجعل هذه الأفعال **عاملةً ناصبةً**، أو **تلغي** عملها في موضعين.

آ ـ **إذا توسطت بين المفعولين**:

ومثال ذلك: خالدٌ ـ **ظننتُ** ـ ناجحٌ أو خالداً ـ **ظَنَنْتُ** ـ ناجحاً.

وإليك إعراب المثالين:

١ ـ **خالدٌ**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة على آخره. **ظننْتُ**: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله **بتاء** الفاعل المتحركة، **والتاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **ناجحٌ**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ **خالداً** ـ مفعول به أول مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. **ظننْتُ**: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله **بتاء** الفاعل المتحركة، **والتاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. **ناجحاً ـ** مفعول به **ثانٍ** منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ب ـ إذا تأخرت هذه الأفعال عن مفعوليها:

ومثال ذلك: محمدٌ عالمٌ **أَظنُّ**. أَو: محمداً عالماً **أظنُّ**.

الحكم الثالث ـ أَن يعلق عمل هذه الأَفعال، وذلك إِذا **فصل** بينها، وبين مفعوليْها **فاصلٌ**.

ومعنى التعليق: أن يبطل عملها، إلاّ أن هذا الإبطال **يكون لفظاً، ويبقى محلاً**، ومعنى هذا: أن المفعولَيْن لايكونان ظاهرين صريحين، وإنّما تكون الجملة بعد أفعال القلوب: **في محل نصب سدّت مسدّ المفعولَيْن.**

وإليك هذا المثال: علمتُ **ما** (خالدٌ ناجحٌ).

الفاصل في هذه الجملة بين الفعل، ومفعولَيْه هو: حرف النفي (ما).

علمتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله، **بتاء** الفاعل المتحركة، **والتاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ـ **ما**: حرف نفي مبني على السكون لامحل له من الإعراب ــ **خالدٌ**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ـ **ناجحٌ**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ـ **والجملة من المبتدأ، والخبر، في محل نصب سدّت مسدّ مفعولَيْ علم**.

الكلمات التي تفصل بين أفعال القلوب، ومفعولَيْها:

تعريفها: إِنّها كلمات مما يستحقّ الصدارة في الجملة، وتسمى **الفاصل**، **أوِ المانع**، لأنّها تفصل بين الفعل، وبين مفعولَيْه، ثمّ إنّها تمنع عمله، أي: تبطله **لفظاً**، وهذه الكلمات هي:

أولاً ـ (**لام**) الابتداء: مثل: علمْتُ لـ (خالدٌ ناجحٌ).

ثانياً ـ (**اللام**) الواقعة في جواب القسم: علمت لـ (يسافرَنّ خالد).

ثالثاً ـ (**إنْ**) إذا اتصل بخبرها اللام المزحلقة: أعلم إنَّ (زيداً **لـ** ناجحٌ).

رابعاً ـ (**الاستفهام**): وإن أَدري أَ (قَريبٌ أَمْ بعيدٌ ماتُوعَدُون) ــ لاأدري أَ (زيدٌ حاضرٌ) أم غائب.

خامساً ـ (**النفي**): ويكون، بـ: **ما ـ لا ـ إنْ**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ علمت **ما**(خالدٌ ناجحٌ).

٢ ـ حسبت **لا**(زيدٌ في الدار ولاعمر).

والتقدير: ظننتُ عدمَ وجود زيد، وعدمَ وجود عمر.

٣ ـ علمت **إنْ** (زيدٌ قائمٌ) والمعنى: علمت أَنَّ زيداً غيرُ قائم.

ويجوز القول: (علمت إنْ زيدٌ قائماً) أي: ليس زيدٌ قائماً.

سادساً ـ (**لعلَّ**): لاأعلمُ **لعلّ** الأمرَ خيرٌ ـ لاأدري **لعلّ** (أفشلَ الأشياءِ أكبرها حجما).

سابعاً ـ (**لو**): أعلم **لو** (درس خالد لنجحَ).

ثامناً ـ (**كَمْ**): أعلم **كَمْ** جناحٍ في المعرض (زارتْ هبةُ).

وهكذا فإنّ الفاصل لايأتي إلاّ بعد أفعال القلوب، والجمل التي بين قوسين تعرب في محل نصب مفعول به سدّت مسدَّ المفعولين.

مثال معرب: علمتُ لينجحنَّ رؤوفُ.

علمْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله، **بتاء** الفاعل المتحركة، و(**التاء**) ضمير متصل في محل رفع فاعل. (**اللام**): واقعة في جواب القسم. (**ينجحنّ**): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و(**النون**): حرف مبني على الفتح لامحل له من الإعراب. **خالدٌ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وجملة (**ينجحَنَّ**):وهي جملة جواب القسم، في محل نصب **سدّت مسدّ مفعولَيْ** علم. والمانع الذي علّق الفعل: علمَ ـ عن العمل **لفظاً** هو: **اللام الواقعة في جواب القسم**.

❁ ❁ ❁

الجملة الفعلية

تعريفها: تتألف الجملة الفعلية من ركنين أساسيين، هما: **الفعـل، والفـاعل**، ويجـب أن يكون هذا الفعل تاماً غير ناقص؛ لأن الفعل الناقص لا يدلّ علـى حـدث قام به فاعل وإنما يدخل على الجملة الاسمية.

والمعنى إذا وجدت فعلاً لا بـدّ أن تبحـث عـن الفـاعل؛ لأنـه لا يمكـن أن يكون هناك فعل دون فاعل.

وإليك هذا المثال: جاءَ المعلمُ.

جاء : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

المعلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا:

صنعَ **خالدُ** المجدَ ـ **اخترقَ العلمُ** أجواءَ الفضاءِ، وأعماقَ المحيطاتِ .

الفاعل

تعريفه: وهو الاسم الذي يدلّ على من قام بالفعل، ويكون مرفوعاً، ولابـدّ أن يـأتي بعد **فعلٍ تام مبني للمعلوم**، أي: غير نـاقص، أو **مبنـي للمجهـول**، ويـأتي أيضاً بعدما **يُشبه الفعل**(١).

أحكام الفاعل

للفاعل ثلاثة أحكام:

الحكم الأول ـ أَن يأتي بعد الفعل.

ومثال ذلك: حَضَرَ **التلميذُ**.

حضر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ـ **التلميذُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أَمّا إذا تقدم الفاعل على الفعـل فـي المعنـى، فإنـه **لايعـرب فـاعلاً**، بـل يعـرب **مبتدأ**، وتعرب الجملة التي بعده في محل رفع خبر.

وإليك هذا المثال: المعلمُ (حضرَ).

المعلمُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ـ **حضرَ**: فعل ماض مبني على الفتح، **والفاعل**: ضمير مستتر: تقديره: هو ـ وجملة حضر: في محـل رفع خبر.

ومثل هذا: النجم يسبح في الفضاء ـ **الشمسُ** تلتهبُ ـ **القطارُ** يتحرك.

---

(١) ما يشبه الفعل هو: (اسم الفاعل ـ اسم المفعول ـ الصفة المشبهة ـ اسم التفضيـل ـ صيغـة مبالغـة اسم الفاعل.

الحكم الثاني ـ ألاّ يحذف الفاعل، لأنه لايمكن أن يحدث فعل من غير فاعل فإذا وُجِدَ الفعلُ فإن هذا يعني أن هناك فاعلاً لابدّ من البحث عنه، فإن لم تجده، **فإنه يكون ضميراً مستتراً**.

ومثال ذلك: خالدٌ نجح: (**خالد**): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نجح: فعل ماض، **والفاعل**: (ضمير مستتر) جوازاً تقديره: هو يعود على خالد.

غير أنّ الفعل يحذف وجوباً بعد: (إن)، و(إذا) ويحذف أيضاً بعد (لو)، ويعرب الاسم المرفوع بعد هذه الحروف: (فاعل) لفعل محذوف وجوباً يفسّره الفعل المذكور بعده.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ إنْ **خالدٌ** جاءَ فأعْطِهِ مايريد.

إنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

خالدٌ: فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسّره الفعل: المذكور (**جاءَ**).

٢ ـ إذا **السماءُ** انشقّتْ.

إذا: حرف شرط غير جازم ـ **السماءُ**: فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره الفعل المذكور **انشقتْ**.

٣ ـ لو ذاتُ سوارٍ لطمتني.

لو: حرف امتناع لامتناع ـ (**ذات**): فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور لطمتني.

والسبب الذي جعل الاسم المرفوع بعد: **إنْ، وإذا، ولو ـ يُعرَبُ**: فاعلاً لأنَّ مثل هذه الكلمات **لاتدخل إلاّ على الجمل الفعلية**.

الحكم الثالث ـ أن يكون مرفوعاً، مثل: مرّ **سعيدٌ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وقد يأتي مجروراً بحروف الجر الزائدة[١] لفظاً، لكنه يكون **مرفوعاً محلاً**.

---

(١) حروف الجر الزائدة: **من ـ اللام ـ الباء**. راجع حروف الجر.

ومثال ذلك: ماجاء من أحدٍ ـ **أحدٍ**: اسم مجرور **لفظاً** مرفوع محلاً على أنه فاعل (لجاء).

أنواع الفاعل: يأتي الفاعل على ثلاثة أنواع:

النوع الأول ـ يأتي فيه الفاعل **كلمة واحدة أي**: **مفرداً**، ولايمكن أن يكون جملةً، وإذا وجدتَ جملةً رأيت؛ أنها فاعل للفعل فهي ليست فاعلاً باعتبارها جملة مكونة من أجزاء، بل باعتبارها **كلمةً واحدة، وتُعرَبُ على الحكاية**.

ومعنى الحكاية: أي: حكايةِ الجملةِ كما **قِيلَتْ** أو **رُوِيَتْ**، كأن تقول: (لاحولَ ولاقوةَ إلاّ بالله)

ومثال ذلك: تسعدُني **لا إله إلاّ الله**.

(**لا إلهَ إلا الله**): **فاعل** مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على **آخر الجملة منع من ظهورها حركةُ الحكاية**.

النوع الثاني ـ ويأتي فيه الفاعل: **ضميراً متصلاً**، أو **مستتراً**(١) .

وإليك هذين المثالين:

١ ـ جئْنا: **جاء** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله، بـ"**نا**" الدالة على الفاعلين و(نا): ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ومثل هذا: حضرا ـ لم يدرسا ـ انتصروا ـ **اعملي** ـ يدرسْنَ ـ كتبْ**تُ**.

٢ ـ سميرٌ ناضَل نضالَ الأبطال:

سميرٌ: مبتدأ مرفوع ـ **ناضل**: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو) يعود على سمير.

---

(١) راجع الضمير المتصل والضمير المستتر.

النوع الثالث ـ وهو الذي يكون فيه الفاعل **مصدراً مُؤَوَّلاً**.

ومثال ذلك: يسعدني أَن تدرسَ، والتقدير: تسعدني **دراستُك**.

يسعدني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ـ **(أن)**: حرف نصب ومصدري واستقبال ـ **تدرسَ**: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. **والمصدر المؤوَّل** من: (أَنْ، والفعل) ـ في محل رفع فاعل، والتقدير تسعدني **دراستُك**.

ومثل هذا: أسعدني **أن تنجح**، أي: أسعدني **نجاحُك ـ** أعجبني **ماصنعت**، والتقدير: أعجبني **صنعُك ـ** يجوز **أن يحضرَ** اليومَ، والتقدير: يجوز **حضورُه ـ** بلغني أنك فاضل، والتقدير: بلغني **فضلُك**.

المواضع التي يأتي فيها الفاعل:

للفاعل ثلاثة مواضع:

الموضع الأول ـ يأتي بعد **الفعل التام المبني للمعلوم**، مثل: اجتهد **الصانعُ**.

الصانعُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الموضع الثاني ـ ويأتي الفاعل بعد المشتقات التي تشبه الأَفعال[1]، وهي: **اسم الفاعل ـ واسم المفعول ـ والصفة المشبهة باسم الفاعل ـ ومبالغة اسم الفاعل ـ واسم التفضيل**.

وإليك هذا المثال: السابقُ فرسُه فائزٌ.

السابقُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فرسُهُ: فاعل مرفوع لاسم الفاعل: السابق، وهو مضاف، **والهاء:** ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

---

(١) راجع المشتقات.

الموضع الثالث - ويأتي الفاعل بعد **أسماء الأفعال**.

وإليك هذين المثالين:

١ - صَهْ: اسم فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: **أنت**.

٢ - هيهاتَ **الفوزُ** مع الكسل.

هيهات: اسم فعل ماض بمعنى: **بَعُدَ** - مبني على الفتح، لامحل له من الإعراب. **الفوزُ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

❁ ❁ ❁

هيّا! نقرأُ ثم نعربُ:

﴿عليكمْ أنفسكم لا يضرّكم من ضلَّ إذا اهتديتم﴾

﴿فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما﴾

﴿هيهاتَ هيهاتَ لما توعدون﴾

﴿هلمّ شهداءَكم﴾

سافر قطارُ حلبَ.

يعجني (أنّكَ حاضرٌ).

جاء الناجحُ ولدُهُ.

إنْ عدنانُ جاء فأكرمْه.

بناء الفعل الماضي للمجهول

ينى الفعل الماضي للمجهول: بـ (**ضم أوّله وكسر ماقبل آخره**)

ومثال ذلك: وَصَلَ: **وُصِلَ** ـ صَنَعَ: **صُنِعَ** ـ أكرَمَ : **أُكرِمَ** ـ عَدَّدَ : **عُدِّدَ**

إلا أن هناك تغيرات تطرأ على شكل هذا الفعل، **وهذه التغيرات هي:**

أولاً ـ إذا كان الفعل الماضي على وزن (**فاعَلَ**) فإنَّ أَلِفَهُ تُقلَبُ إلى **واو**.

وإليك هذه الأمثلة: ناصَرَ: **نُوصِرَ** ـ عاصَرَ: **عُوصِرَ** ـ غافَلَ: **غوفِلَ**.

ثانياً ـ إذا كان الفعل الماضي مبدوءاً بتاء المطاوعة أو الزائدة مثل: تكسّر؛ فإننا عند بنائه للمجهول نضمُّ الحرف **الأول والثاني منه**.

وإليك هذه الأمثلة: تَكَسَّرَ: **تُكُسِّرَ** ـ تَرَحَّمَ: **تُرُحِّمَ** ـ تَغَافَلَ: **تُغُوفِلَ**.

ثالثاً ـ إذا كان الفعل الماضي مبدوءاً بهمزة وصل مثل: **اقتدرَ**؛ فإننا عند بنائه للمجهول نضم الحرف **الأول والثالث منه**.

وإليك هذه الأمثلة: اِقتَدَرَ: **اُقْتُدِرَ** ـ انطلقَ: **اُنطُلِقَ** ـ استخدَمَ: **استُخدِمَ**.

رابعاً ـ إذا كان ما قبل آخر الفعل الماضي ألفاً، فإنها تقلب إلى **ياء ويكسر الحرف الذي قبلها** سواء أكان هذا الفعل ثلاثياً أم رباعياً أم كان سداسياً.

وإليك هذه الأمثلة : قاد: **قِيد** ـ باعَ: **بِيعَ**(1) ـ أصاب: **أُصيبَ** ـ استغاث: **اُستُغِيثَ** ـ استفادَ: **اُستُفيدَ**.

---

(1) يجوز في الفعل الثلاثي الأجوف ثلاثة وجوه:

الأول ـ الكسر: أي كسر الحرف الأول وقلب الألف إلى ياء. مثل: نامَ: **نِيمَ**.

الثاني ـ الضم: أي ضم الحرف الأول وقلب الألف إلى واو مثل: قادَ: **قُودَ** ـ باعَ: **بُوعَ**.

الثالث ـ الإشمام: وهو حركة بين الضم والكسر لاتظهر في الخط وإنما تظهر بالقراءة ويكتب الفعل مع الإشمام بكسر الحرف الأول مثل: **بِيعَ**.

المجلد الأول (٥٠٢) شرح ابن عقيل.

أما إذا كان الفعل الماضي خماسياً على وزن (**اِفْتعلَ** مثل: **اختارَ**)، أو (**انفعل** مثل: **انقادَ**) فإن الألف تُقلب إلى ياء وتُكسر همزةُ الوصل أيضاً.

ومثال ذلك: اختارَ: **اِخْتِيرَ** ـ اِقتاد: **اِقتيدَ** ـ انقادَ: **اِنقيدَ** ـ انعادَ: **اِنعِيدَ**.

خامساً ـ إذا كان آخر الفعل الماضي **ألفاً** فإن هذه الألف تقلب إلى ياء.

وإليك هذه الأمثلة: أفنى: **أُفنِيَ** ـ انقضى: **اُنقُضِيَ** ـ جنى: **جُنِيَ** ـ استعلى: **اُستُعلِيَ**.

سادساً ـ إذا كان الفعل الماضي ثلاثياً مضعّفاً في آخره بالإدغام مثل **عدَّ** فإن له **حالتين**:

الحالة الأولى ـ أن **يضمَّ** أوله **ويبقى** الحرف المضعّف كما هو دون تغيير إذا لم يتصل به شيء أو إذا اتصلت به: **ألف الاثنين**، أو **واو الجماعة**، أو **تاء التأنيث الساكنة**.

وإليك هذه الأمثلة: مَدَّ: **مُدَّ** ـ حبَّتْ: **حُبَّتْ** ـ عدَّ: **عُدّوا** ـ فكَّ: **فُكّا**.

الحالة الثانية ـ أن **يُضم** الحرف الأول منه **ويكسر** ما قبل الحرف المضعّف وذلك إذا كان الفعل رباعياً **أو سداسياً**.

وإليك هذه الأمثلة: أَعَدَّ: **أُعِدَّ** ـ استعدَّ: **اُستُعِدَّ**.

أما إذا كان هذا الفعل المضعّف في آخره بالإدغام **خماسياً** فإننا نضمُّ **أوله** كما **نضم الحرف الثالث منه**.

ومثال ذلك: انصَدَّ: **اُنصُدَّ** ـ انفَكَّ: **اُنفُكَّ** ـ انهدَّ: **اُنهُدَّ**.

ولكن متى يُفكّ إدغام الفعل الماضي المضعّف في آخره بالإدغام والمبني للمجهول؟

من المعلوم أن الفعل المضعف يُفَكُّ إدغامُه إذا اتصلت به أحد هذه الضمائر وهي: (**تاء**) الفاعل المتحركة ـ (**نا**) الدالّة على الفاعلين ـ (**ن**) النسوة.

وفي هذه الحالة يكسر الحرف الذي قبل آخره.

ومثال ذلك: رَدَّ: **رُدِدْتُ، رُدِدْنا، رُدِدْنَ**.

❁ ❁ ❁

بناء الفعل المضارع للمجهول

يُبنى الفعل المضارع للمجهول: بـ (**ضم أوّله، وفتح ماقبل آخره**) مثل : ينتصِر : يُنتصَرُ، ولكن لا بدّ من معرفة التغيرات التي تطرأ على هذا الفعل عند بنائه للمجهول.

أولاً ـ إذا كان الحرف الذي قبل آخر الفعل المضارع: (**واواً**) مثل: يعود أو (ياء) مثل: يعين، فإنهما ينقلبان إلى **ألف**.

وإليك هذه الأمثلة: يقول: **يُقال** ـ يعود: **يُعاد** ـ يقود: **يُقاد** ـ يعين: **يُعان** يستجير: **يُستجار** ـ يستطيعُ: **يُستطاعُ** ـ يصيب: **يُصابُ** يستعيد: **يُستعاد**.

ثانياً ـ إذا كان آخر الفعل المضارع (**ياء**) مثل: **يقضي** أو (**واواً**) مثل: **يدعو** فإنهما ينقلبان إلى **ألف** أيضاً.

وإليك هذه الأمثلة: يقضي: **يُقضى** ـ يرمي: **يُرمى** ـ يستثني: **يُستثنى** ـ يقتني: **يُقتنى** ـ يدعو: **يُدعى** ـ يعلو: **يُعلَى**.

ثالثا ـ إذا كان الفعل المضارع مضعّفاً في آخره بالإدغام مثل: يمدُّ فإنّ له **حالتين** عند بنائه للمجهول.

الأولى ـ أن يبقى كما هو دون تغيير، ويُفتَحُ الحرفُ الذي قبل الحرف المدغم.

وإليك هذه الأمثلة: يمدّ: **يُمَدّ** ـ يعدّ: **يُعَدّ** ـ يلمّ: **يُلَمُّ**.

الثانية ـ أن يُفكَّ إدغامه إذا اتصلت به نون النسوة، وفي هذه الحالة يفتح الحرف الذي قبل الآخر.

وإليك هذه الأمثلة: يمددن: **يُمدَدْنَ** ـ يستعددْن: **يُستعدَدْن**.

نائب الفاعل

تعريفه: هو الاسم المرفوع الذي يحل محل الفاعل بعد حذفه.

ولكن ما الأشياء التي تنوب عن الفاعل؟

هناك **أربعة** أشياء تنوب عن الفاعل.

الأول ـ المفعول به:

وإليك هذين المثالين:

١ ـ صورة الفعل المبني للمعلوم: (**باعَ الفلاحُ المحصولَ**).

٢ ـ صورة الفعل المبني للمجهول: (**بِيعَ المحصولُ**).

بيعَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

المحصولُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الثاني ـ وينوب عن الفعل (الجار والمجرور):

وإليك هذين المثالين:

١ ـ صورة الفعل المبني للمعلوم: (جلس عدنانُ في الحديقةِ).

٢ ـ صورة الفعل المبني للمجهول: (**جُلِسَ في الحديقةِ**).

جُلِسَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

في الحديقة: جار ومجرور، وشبه الجملة في محل رفع نائب فاعل.

الثالث ـ وينوب عن الفاعل الظرف.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ صورة الفعل المبني للمعلوم: سهرَ خالدُ ليلةً.

٢ ـ صورة الفعل المبني للمجهول: **سُهِرَت ليلةٌ**.

ليلةٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الرابع - وينوب عن الفاعل **المصدر** بشرط أن يكون مختصاً أي: **موصوفاً**.

وإليك هذين المثالين:

١ - صورة الفعل المبني للمعلوم: (**سار عدنان سيراً سريعاً**).

٢ - صورة الفعل المبني للمجهول: (**سِيرَ سَيَرٌ سريعٌ**).

سِيرَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

سيرٌ: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سريعٌ: صفة لـ(سير) مرفوعة مثله وعلامة رفعها الضمة.

أقسام نائب الفاعل:

يقع نائب الفاعل في الجملة على **ثلاثة أقسام:**

القسم الأول - يكون فيه نائب الفاعل **اسماً صريحاً**.

ومثال ذلك: يُحَبُّ المجتهدُ.

يُحَبُّ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المجتهد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

القسم الثاني - ويقع فيه نائب الفاعل **ضميراً** وقد يكون هذا الضمير **متصلاً**، أو **مستتراً**، أو **منفصلاً**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - **أُكرِمُوا:** فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله **بواو** الجماعة، **والواو** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع **نائب فاعل**، والألف للتفريق.

٢ - **ماعُوقِبَ إلاّ أنا:** (ما) نافية لا عمل لها - عُوقِب: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر - **إلا:** أداة حصر - (**أنا**) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

٣ ـ زهيرٌ **يُكرَمُ**: (زهيرٌ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يُكرَمُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، **ونائب الفاعل**: **ضمير مستتر تقديره**: **(هو)** يعود على زهير.

وجملة يُكرَم: في محل رفع خبر.

القسم الثالث ـ ويكون فيه نائب الفاعل **مصدراً مؤولاً**.

ومثال ذلك: يُحمَدُ **(أن تجتهدَ)**.

يُحمَدُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أن: حرف ناصب ـ **تجتهدَ**: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والمصدر المؤول من **(أن والفعل المضارع)** في محل رفع **نائب فاعل**، والتقدير: يُحمَد **اجتهادُك**.

ولكن إذا كان الفعل متعدِياً إلى مفعولين فأيُّهما ينوب عن الفاعل؟

إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين؛ فإننا نجعل المفعول به **الأول نائب فاعل** ونترك المفعول به الثاني على حاله كما هو.

وإليك هذين المثالين:

صورة الفعل المبني للمعلوم: **ظَنَّ عدنان زيداً قائماً**.

صورة الفعل المبني للمجهول: **ظُنَّ** زيدٌ **قائماً**.

ظُنَّ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

زيدٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قائماً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إفراد الفعل مع الفاعل ونائب الفاعل الظاهرَيْن

قال العلماء: (لايُثنَّى الفعل، ولايُجمعُ إذا كان الفاعل أو نائب الفاعل **اسماً ظاهراً**).

ومعنى هذا الكلام: أن الفعل يبقى **مفرداً** سواء أكان الفاعل، أو نائبه **مفرداً**، أم **مثنّى**، أم كان **جمعاً**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ **أَقبل** القائدُ.

أقبل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

القائدُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٢ ـ **كُوفِئ** الصديقان:

كوفِئ: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الصديقان: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

٣ ـ **يجتمع** المعلمون.

يجتمعُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

المعلمون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم، والنون، عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ولكن متى يثنّى الفعل ومتى يجمع؟

يثّنى الفعل ويجمع: إذا **تقدَّم عليه الفاعل**، أو نائبه، وكانا في صيغة المثنى أو الجمع. وفي هذه الحالة لابدّ للفعل بعدهما من **ضمير يتصل به** يكون مطابقاً لهما، ويعود إليهما.

وإليك هذه الأمثلة :

١ ـ الأَديبان **يتحاوران:**

الأديبان: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

يتحاوران: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من **الأفعال الخمسة، والألف**: **ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، يعود إلى الأديبان.**

٢ ـ المعلمون **كوفِئُوا:**

المعلمون: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

كوفِئُوا: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: **ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والألف**: للتفريق.

٣ ـ المهندساتُ خطّطْنَ:

(**المهندساتُ**) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خطّطْنَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، **والنون: ضمير متصل مبني على الفتح، في محل رفع فاعل.**

اقرأ، فكّرْ، ثمّ أجبْ!

١ ـ ضع فعلاً مناسباً في المكان الخالي!

.... المعلمون العرب للبحث في رفع مستوى التعليم.

.... النساءُ الرجالَ في بناء الوطن.

٢ ـ قدّم الفعل في الجمل الآتية:

ـ الآباءُ يعطفون على الأبناء.

ـ الأحرارُ دافعوا عن الكرامة.

ـ الرجلُ والمرأةُ يسيران جنبياً إلى جنباً في بناء الوطن.

تأنيث الفعل مع الفاعل

لتأنيث الفعل مع الفاعل حالتان، سواء أكان الفعل مبنياً **للمعلوم**، أم كان مبنياً **للمجهول**:

الحالة الأولى - وهي التي يكون فيها تأنيث الفعل **واجباً** في موضعين:

الموضع الأول - إذا كان الفعل **مؤنثاً حقيقياً ظاهراً** غير منفصل عن الفعل.

ومثال ذلك: جاءَت عفافُ - **قامت** هبة - **صاحتْ** وِدادُ.

الموضع الثاني - أن يكون الفاعل **ضميراً مستتراً** يعود إلى مؤنث حقيقي، أو مجازي.

وإليك هذين المثالين:

١ - هند **قامَتْ**: قام فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل **ضمير مستتر** تقديره: (هي) **يعود إلى هند**.

٢ - الشمس **طلعَتْ**: طلع: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي) يعود: إلى الشمس.

ولكن على أي شيء يدلّ المؤنث الحقيقي، وماذا نعني بالمؤنث المجازي؟

المؤنث الحقيقي يدل على **الأنثى** في الإنسان، أو الحيوان، مثل: **سلمى، ونعجة.**

وأما المؤنث المجازي، فإنّه يعني كلّ مالا تستطيع أن **تميزّ** فيه: الذكر من الأنثى، مثل: **الشمس، الحرب، الكأس، الدار، الأريكة، النجم.**

الحالة الثانية - وهي التي **يجوز** فيها تأنيث الفعل، وتذكيره في أربعة مواضع:

الموضع الأول - إذا كان الفاعل **مؤنثاً مجازاً.**

ومثال ذلك: طلعتِ[1] الشمسُ أو طلعَ الشمسُ - زُلزِلَتِ أو زُلزِلَ الأَرضُ - كُسِرَتِ الآنيةُ أو كُسِرَ الآنيةُ.

(١) حركت تاء التأنيث بالكسر لمنع التقاء الساكِنَيْن

الموضع الثاني ـ أن يكون الفاعل **مؤنثاً حقيقياً مفصولاً** عن الفعل.

ومثال ذلك: **دخلت** إلى البيت سلمى أو **دخل** إلى البيت سلمى ـ **أُعجب** بها المعلمةُ أو **أُعجبت** بها المعلمةُ **كُوْفِئَت** في المدرسةِ ودادُ أو **كوفِئ** في المدرسةِ ودادُ.

أما إذا كان الفاصل حرف، (إلاّ) فإنّه من الأَفضل تذكير الفعل.

ومثال ذلك: ما قام **إلاّ** هندُ ـ مازكا **إلاّ** فتاةُ عفاف.

الموضع الثالث ـ أن يكون الفاعل **جمع تكسير**.

ومثال ذلك: **قام** الرجالُ أو **قامت** الرجالُ ـ **جاء** الهنودُ أو **جاءَت** الهنودُ ـ **نُصِرَ** الفقراءُ أو **نُصِرَتِ** الفقراءُ.**يرفعُ** الطلابُ رايةَ الوطن أو **ترفعُ** الطلابُ رايةَ الوطن.

الموضع الرابع ـ أن يكون الفاعلُ **جمعَ مؤنثٍ سالماً**.

ومثال ذلك: **قامَ** الهنداتُ أو **قامتِ** الهنداتُ ـ **جاءَ** المعلمات أو **جاءَتِ** المعلماتُ ـ **بُورِكَ** المربِّيات أو **بُورِكتِ** المربِّياتُ.

❖ ❖ ❖

هيّا نقرأ ونفهم ثم نجيب عن هذه الأسئلة:

١ ـ ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملتين مرة مع وجوب تأنيث الفعل ومرة مع جوازه:

فاطمة ـ الحرب ـ الطالبة ـ الريح.

٢ ـ أعرب ما يلي:

العين تقرّ برؤية الأصدقاء ـ تسود الأمم برجالها.

الجملة الاسمية

تعريفها: تتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيَّين هما: **المبتدأ** و**الخبر**.

ولبيان هذا بشكل أوضح، فإننا نضع بين يديك هذين المبدأين، لتميِّز بهما الجملة الاسمية عن الفعلية.

المبدأ الأول ـ أن تبدأ الجملة **بالاسم بدءاً أصيلاً**، أي: ألاَّ يكونَ بدؤُه عارضاً.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ المعلمُ حضرَ:

(المعلمُ) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

حضرَ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على المعلم، وجملة (حضر) في محل رفع خبر.

هذه الجملة جملة **اسمية** لأنها بدأت بالاسم **بدءاً أصيلاً**.

ومثل هذا: المعلم حاضرٌ ـ المدينة أبوابُها مغلقةٌ ـ التلميذُ أمامَ اللوحِ.

٢ ـ كتاباً قرأْتَ:

(كتاباً) مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قرأتَ: فعل ماض مبني على السكون، **والتاء**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

هذه الجملة جملة **فعلية** لأنها بدأت بالاسم **بدءاً عارضاً**، والسبب في ذلك: أن (كتاباً) ليس مبتدأ، وإنّما هو **مفعول** به، وهذا المفعول كان قد تقدم على الفعل **لغرض بلاغي**.

المبدأ الثاني ـ إذا بدأت الجملة **بالأفعال الناقصة**، فإنّها تُعَدُّ جملة اسمية، لأن هذه الأفعال لاتدل على عمل قام به فاعل، **وإنّما تدخل على الجملة الاسمية**.

ومثال ذلك: كان القطار متحركاً.

المبتدأ والخبر

تعريفهما: المبتدأ هو الاسم الذي **تبدأ به** الجملة الاسمية، وإنّما يقع في أول الجملة لكي **نحكمَ عليه**، أو **نخبر عنه**؛ **والخبر**: هو **الجزء** المكمّل للفائدة، وهو **الحكم** الذي يطلق على المبتدأ، أو هو **الخبر** الذي نخبر به عن المبتدأ.

أحكام المبتدأ:

الحكم الأول ـ أن يكون المبتدأُ اسماً **مرفوعاً**.

ومثال ذلك: العِلمُ مفيدٌ: (العلمُ): مبتدأ مرفوع ـ (مفيدٌ): خبر مرفوع.

الحكم الثاني ـ يجوز للمبتدأ أن يكون **مجروراً** بحرف جر **زائد**، أو **شبيه بالزائد**.

ومثال ذلك: هل **من تلميذٍ** في المدرسةِ؟

من: حرف جر زائد (تلميذٍ): اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه **مبتدأ**.

ومثل هذا: رُبَّ **صغيرٍ** أعقلُ من كبيرٍ ـ **بحسْبِك** كتابُ الله ـ كيف **بك**[1] عند احتدام الأمر.

الحكم الثالث ـ أن يكون المبتدأ **كلمةً واحدة**، لأنه يستحيل أن يأتي جملةً.

ومثال ذلك: العربي كريمٌ:

(العربي): مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

كريمٌ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

أَمَّا إذا جاءَ المبتدأ على **هيئة جملةٍ**، فإنّ هذه الجملة: تُعرَبُ **مبتدأً** باعتبارها كلمةً واحدةً إعراب حكاية.

ومثال ذلك: لاإلهَ إلاّ اللهَ أفضلُ مايقول المؤمن.

---

(١) بك: الباء حرف جر زائد، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع **مبتدأ**.

لاإله إلاّ اللهَ: **مبتدأ** مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخر الجملة منع من ظهورها حركة الحكاية ـ **أفضلُ**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا: الصيفَ ضيّعتِ الَّلبَنَ مثلٌ قديمٌ.

الصيف ضيعتِ اللبن: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخر الجملة مَنَعَ من ظهورها حركة الحكاية ـ **مثلٌ**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ـ **قديمٌ**: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

أنواع المبتدأ:

النوعُ الأول ـ وهو المبتدأ الذي يحتاج إلى خبر، وهذا النوع من المبتدأ إمّا أن يكون **اسماً صريحاً، أو مصدراً مؤولاً**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال المبتدأ إذا كان اسماً صريحاً: **العلمُ** نورٌ.

٢ ـ مثال المبتدأ إذا كان مصدراً مؤولاً: أَن **تجتهدَ** أفضلُ لك.

أن: حرف مصدري، ونصب واستقبال ـ **تجتهدَ**: فعل مضارع منصوب **بأن** ـ **وأن والفعل** في **تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ**،والتقدير: **اجتهادُك** أفضلُ لك ـ **افضلُ**: خبر للمصدر المؤول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

النوعُ الثاني ـ وهو الذي يكون فيه **المبتدأ**: **(وصفاً)** والوصف: مصطلح علمي صرفي يُرادُ به: **اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة.**

وهذا النوع من المبتدأ لايحتاج إلى خبر، بل **يكتفي باسم مرفوع بعده يسدّ مسدّ الخبر** بشرط أن يكون المبتدأ مسبوقاً(١): **بنفي**، أو **استفهام**، وألاّ **يطابقَ** مرفوعه في المثنى، والجمع.

---

(١) راجع عمل اسم الفاعل واسم المفعول.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال الوصف المسبوق **بنفي**: ماناجحٌ المهملُ.

(**ما**) نافية لاعمل لها ـ (ناجحٌ) مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

المهملُ: فاعل لاسم الفاعل ناجح سدّ مسدّ الخبر.

وليس شرطاً أن يكون النفي بـ (ما) بل يمكن أن يكون بغيرها مثل:

آ ـ **غيرُ** ناجح **المهملون**:

غيرُ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف ـ **ناجح**: مضاف إليه مجرور.

المهملون: فاعل **سدّ مسدّ** الخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ب ـ ليس قائمٌ **الخالدان**:

ليس: فعل ماض ناقص ـ **قائمٌ**: اسم ليس مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الخالدان: فاعل لاسم الفاعل قائم **سدَّ مسدّ الخبر**.

٢ ـ مثال الوصف المسبوق **باستفهام**: أقائم خالدٌ[١]؟

أقائم: الهمزة للاستفهام ـ **قائمٌ**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

خالدٌ: فاعل لاسم الفاعل قائم سدّ **مسدّ الخبر**.

ومثل هذا: كيف[٢] جالسٌ عدنانُ؟ ـ أمستعدٌ أنتَ؟ ـ **هل** ناجحٌ خالدٌ؟

أمّا إذا طابق الوصف مرفوعه في المثنى أو الجمع، فإنه يُعرَبُ خبراً مقدماً، ويعرب الاسم المرفوع بعده مبتدأ مؤخراً.

ومثال ذلك: أناجحان التلميذان؟

الهمزة للاستفهام ـ **ناجحان**: خبر مقدم مرفوع، وعلامة رفعه الألف، لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

---

(١) ويعرب هذا المثال على وجه آخر: الهمزة: للاستفهام ـ قائمٌ: خبر مقدم مرفوع ـ خالدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

(٢) راجع إعراب (كيف) في أسماء الاستفهام.

التلميذان: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

والسبب الذي جعلنا نعرب هذا المثال على هذا الوجه لأنّ: **الوصف مع فاعله**[1] يُعَدّ كالفعل تماماً، والفعل **لايثنى، ولايجمع** مع الفاعل الظاهر.

❁ ❁ ❁

تعال نقر، ونفكّر ثم نحاول الإجابة

١ ـ ما معنى الجملة الاسمية

٢ ـ كم عدد أحكام المبتدأ

٣ ـ أعرب مايلي:

أن تعمل في شبابك أفضل لك.

غير فاشلٍ المجتهدُ.

الكفاحُ شعارُ الأساتذةِ.

---

(١) المقصود بالوصف اسم الفاعل ـ اسم المفعول ـ الصفة المشبهة.

تعريف المبتدأ وتنكيره

الأصل في المبتدأ أن يكون **معرفة**، لكنه قد يأتي نكرة، بشرط أن تحصلَ الفائدة، أي: أن يكون المعنى **واضحاً مفيداً فائدة تامة** في الجملة التي يكون فيها المبتدأ نكرة.

وإليك المواضع التي تقع فيها النكرة مبتدأً:

الموضع الأول ـ أن تكون النكرة **موصوفة**.

ومثال ذلك: تلميذٌ مجتهدٌ (في الصف).

تلميذٌ: مبتدأ مرفوع ـ مجتهدٌ: صفة مرفوعة، وعلامة رفعه الضمة ـ **في الصف**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: موجود.

الموضع الثاني ـ أن تكون النكرةُ التي وقعت مبتدأً **مصغرةً**.

ومثال ذلك: رُجَيْلٌ يتحدّث.

رجيلٌ: مبتدأ مرفوع ـ جملة (**يتحدث**): في محل رفع خبر.

الموضع الثالث ـ أن تكون النكرة **مضافة ـ** مثل: عملُ برٍ (يفيدُ).

عملُ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف ـ **برٍ**: مضاف إليه مجرور.

ومثل هذا: رجُلا علمٍ يتناقشان ـ **رجلُ علمٍ** يحدث الناس ـ **امرأة بيتٍ** تناضل.

الموضع الرابع ـ أن تكون النكرة **دعاءً**.

ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿**سلامٌ** على آلِ ياسين﴾

سلامٌ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ (**على آل**): جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف.

ومثل هذا: نصرٌ للمؤمنين ـ **نجاحٌ** للتلاميذ ـ **شفاءٌ** للمرضى.

الموضع الخامس ـ أن تقع النكرة بعد (واو) الحال.

ومثال ذلك: دخل القائدُ المدينةَ و(**جنديٌّ** قد فرحَ).

وجندي: (الواو) **واو** الحال ـ **جنديٌّ**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. **قد**: حرف تحقيق ـ **فرح**: فعل ماض مبني على الفتح، وجملة: (**فرح**) في محل رفع خبر.

ومثل هذا: كان يعمل **وصديقٌ** (يمد) له يد العون ـ حضر المعلم **وطالبٌ** (يشاكس).

الموضع السادس ـ أن تكون النكرة مسبوقة **باستفهام**. مثل: هل **رجلٌ** في الدارِ.

هل: حرف استفهام ـ رجلٌ: مبتدأ مرفوع ـ في الدارِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف.

الموضع السابع ـ أن تكون النكرة مسبوقة **بنفي**، مثل: ما **رجلٌ** في الدارِ.

الموضع الثامن ـ أن تكون النكرة مسبوقة **بظرف**، أو جار ومجرور.

وإليك هذين المثالين:

آ ـ في الحديقة أزهارٌ، في **الحديقة**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف تقديره: موجود ـ (**أزهارٌ**): مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ب ـ أمامَ اللوحِ تلميذٌ. **أمامَ**: ظرف مكان منصوب، وهومضاف، **اللوحِ**: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلق بخبر محذوف مقدم ـ **تلميذٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع.

الموضع التاسع ـ أن تكون النكرة **دالّة على العموم** مثل: **كلّ ـ ما**.

وإليك هذا المثال: كلٌّ (يموت). **كلٌّ**: مبتدأ مرفوع ـ جملة: **يموت**: في محل رفع خبر.

الموضع العاشر ـ أن تكون النكرة بعد: (لولا).

ومثال ذلك: لولا كسلٌ لنجح.

لولا: حرف امتناع لوجود ـ **كسل** مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف وجوباً، تقديره: موجود.

❁ ❁ ❁

أنواع الخبر

للخبر ثلاثة أنواع:

النوع الأول ــ وهو الذي يكون فيه الخبر **مفرداً**[1].

ومثال ذلك: أزهارُ الحديقةِ جميلةٌ.

أزهارُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الحديقة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

جميلةٌ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومثل هذا: الطالبُ ناجحٌ ــ طالبُ المدرسة ناجحٌ ــ آخر الغضب الندم ــ خلقُ عدنان كريمٌ ــ بابُ الدارِ مفتوحٌ.

النوع الثاني ــ ويكون فيه الخبر **جملة**، وهذه الجملة تكون: **اسمية**، كما تكون فعلية، ولا بد للجملة التي تقع **خبراً** من **ضمير يعود على المبتدأ**، وهو مايسمى بالرابط: لأنه يربط الجملة بالمبتدأ، وهذا الرابط يأتي **ضميراً متصلاً**، كما يأتي **ضميراً مستتراً**، ويجب أن يكون مطابقاً لما يعود عليه في التذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع.

وإليك هذين المثالين:

١ ــ مثال الجملة **الاسمية**:الحديقةُ (أزهارُها جميلةٌ[2])

الحديقة: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ــ **أَزهارُها:** أزهارُ: مبتدأ ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، **والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، يعود على الحديقة، وهو الرابط ــ** جميلةٌ: خبر

(١) ليس المقصود بالخبر المفرد هنا، ما يقابل المثنى والجمع، وإنما الخبر الذي لا يكون جملة أو شبه جملة.

(٢) أنت ترى أنّ المبتدأ في هذه الجملة مضاف إليه إذِ الأصل أزهارُ الحديقةِ جميلة.

المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ والجملة **الاسمية**: **(أزهارُها جميلةٌ)** ـ في محل رفع خبر للمبتدأ الأول: الحديقة.

ومثل هذا: الغضبُ (آخرةُ الندمُ) عدنانُ (خلقُه كريمٌ) الدارُ (بابُها مفتوحٌ) ـ المدرسةُ طالبُها ناجحٌ.

٢ ـ مثال الجملة **الفعلية**: القطارُ (يتحرك).

القطارُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ـ **يتحرك**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، **والفاعل**: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على القطار، وهو: **الرابط**.

ومثل هذا: الحلمُ **(يسمو)** قدرُ صاحبِه ـ خالدٌ **(يتكلمُ)** الفرنسيةَ.

النوع الثالث ـ ويكون فيه الخبر **شبه جملة**، وإن شبه الجملة تكون **جاراً ومجروراً**، وتكون **ظرفاً**.

ويجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن شبه الجملة **لاتعرب، وإنما تكون متعلقة بخبر محذوف تقديره: كائن**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال الجار والمجرور: عليٌّ **(في الدارِ)**.

عليٌّ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ **في الدارِ**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره كائن، أو موجود.

ومثل هذا: العلمُ في **الصُّدورِ** ـ القطارُ في **المحطة** ـ التلميذُ في **المدرسةِ**.

٢ ـ مثال الظرف: التلميذُ **أمامَ اللوحِ**.

التلميذُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ **أمامَ**: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ـ **اللوحِ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ـ وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف تقديره: كائن.

ومثل هذا: العفوُ **(عند المقدرةِ)** التلميذُ **(جانبَ الباحةِ)** ـ الصومُ **(يومَ الجمعةِ)**.

تعدُّد الخبر

قد يتعدد الخبر، أي: يمكن أن يكون للمبتدأ أكثرُ من خبر واحد.

وهذا يعني أن الخبر **يتعدّد** سواء أكان مفرداً أم جملة، أم شبه جملةٍ.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ العربيُّ، **كريمٌ**، **شجاعٌ**، **وفيٌّ**، **أبيٌّ**، **(يأبى)** الضيمَ.

العربي: مبتدأ مرفوع ـ كريمٌ: خبر أول مرفوع ـ **شجاعٌ**: خبر ثان مرفوع ـ **وفيٌّ**: خبر ثالث مرفوع ـ **أبيٌّ**: خبر رابع مرفوع ـ **يأبى**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على العربيّ ـ **الضيمَ**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ـ وجملة: **(يأبى الضيم)** في محل **رفع خبر خامس** للعربي.

٢ ـ الجنديُّ (خلفَ سلاحِه)، (على الحدود).

الجنديُّ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ **خلفَ**: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، هو مضاف ـ **سلاحِه**: سلاح مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل في **محلّ** جر بالإضافة ـ **وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر أول** تقديره: (كائن) ـ **على الحدود**: جار ومجرور **متعلقان بمحذوف خبر ثانٍ** تقديره: كائن.

❁ ❁ ❁

تقديم الخبر على المبتدأ

يتقدم الخبر على المبتدأ في **أربعة مواضع**:

الموضع الأول - إذا كان المبتدأ: **نكرة**، والخبر **شبه جملة**.

ومثال ذلك: (أَمامَ اللوح) **تلميذٌ**.

أَمامَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

اللوح: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم في محل رفع.

تلميذٌ: **مبتدأ مؤخر مرفوع**، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا: (في الدارِ) حديقةٌ - (عند الشجرة) بقرةٌ - (في الصدور) قلوبٌ.

والسبب الذي جعلنا **نقدم** شبه الجملة على المبتدأ في هذا الموضع؛ لأننا إذا قلنا: **حديقةٌ في الدار**، صارت شبه الجملة في **محل رفع صفة**، وأنت تعلم: أن **الجمل، وأشباه الجمل**، بعد النكرات صفات.

الموضع الثاني - إذا كان في المبتدأ **ضمير يعود إلى الخبر**.

ومثال ذلك: للحرية **ثمنُها**:

للحرية: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم في محل رفع - **ثمنُها**: (ثمنُ): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، وهو **العائد**، إلى الخبر المقدم.

الموضع الثالث - إذا كان الخبر **اسم استفهام**، لأن أسماء الاستفهام لها **حق الصدارة في الكلام**.

ومثال ذلك: أَيْنَ بيتُك؟

أيْنَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. متعلق بخبر محذوف مقدم في محل رفع.

بيتُكَ: (**بيتُ**): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو **مضاف** والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ومثل هذا: متى النصرُ؟ ـ متى نصرُ الله؟ ـ أينَ المدرسةُ؟

الموضع الرابع ـ أن يكون الخبر **محصوراً** في المبتدأ.

ومثال ذلك: مامديرٌ إلاّ **خالدٌ**.

ما: نافية لاعمل لها ـ **مديرٌ**: خبر مقدم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

إلاّ أداة حصر ـ **خالدٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومثل هذا: إنَّما **العاملُ** خالدٌ ـ ما **ناصحٌ** إلاّ المعلمُ ـ ما **ناجحٌ** إلا المجدُّ ـ إنما في **البيت** عليٌّ.

ولكنْ مامعنى أن يكون (الخبر محصوراً)؟

المعنى من ذلك أنك إذا قلت: (ما **فائزٌ** إلاّ **ودادُ**) فإنك تكون بهذا القول قد قصرت الفوزَ على **وداد** دون غيرها.

حذف الخبر

يحذف الخبر وجوباً، وجوازاً:

أولاً - يحذف الخبر جوازاً في موضعين:

الموضع الأول - إذا كان **جواباً** في سؤالٍ بشرط أن يدل عليه دليل مقالي.

ومثال ذلك: مَنْ في المدرسةِ؟ فيقال: **المديرُ.**

المديرُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، **والخبر محذوف جوازاً دلَّ عليه السؤال**، والتقدير: **المديرُ** في المدرسةِ.

ومثل هذا: مَنْ مجتهدٌ؟ فيقال: **عليٌّ.**

الموضع الثاني - ويحذف الخبر بعد **إذا الفجائية.**

ومثال ذلك: خرجت فإذا التلميذُ.

التلميذُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، **والخبر محذوف جوازاً تقديره: منتظرٌ.**

ثانياً - ويحذف الخبر وجوباً في موضعين:

الموضع الأول - إذا وقع المبتدأ بعد: **لولا** أو **لوما.**

ومثال ذلك: لولا **العلمُ** لهلَكَ الناسُ.

لولا: حرف امتناع لوجود - **العلمُ:** مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف وجوباً تقديره: **موجود.**

ومثل هذا: لوما **الكتابة** لضاع أكثر العلم - لولا **العقل** لشابَهَ المرءُ البهائمَ.

الموضع الثاني - ويحذف الخبر وجوباً إذا كان خبراً لمبتدأ **صريح** في **القسم.**

ومثال ذلك: لعمرُك لأنجحنَّ.

اللام: لام الابتداء. **عمرُك**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف **والكاف**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

والخبر محذوف وجوباً تقديره: قسمي، والتقدير: لعمرُك **قسمي**، أو يميني.

ومثل هذا: **أَيمنُ الله** لأَجتهدَنْ ـ **لعمرُك** ماالإنسان إلاّ ابنُ يومِه ـ **لحياةُ** أبي لأكافحنّ ـ **لأيمنُ** الله لأنصرَنّ المظلومَ.

❁ ❁ ❁

اقرأ، فكّر، ثمّ أجب!

١ ـ متى يحذف الخبر جوازاً

٢ ـ متى يحذف الخبر وجوباً

٣ ـ أعرب مايلي :

لولا الأقلام لامتنعت الكتابة

انتصارُ العرب بوحدتهم.

الصناعةُ تجعل العربَ أحراراً.

كان وأخواتها

تعريفها: هي أَفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسميَّة، فترفع **المبتدأ**، ويسمّى اسمها، وتنصب **الخبر**، ويسمى خبرها، وعددُها: **ثلاثةَ عشرَ** فعلاً، وهي:

كان - صار - أصبح - أمْسى - أَضْحى - ظلّ - باتَ - ليسَ - مازالَ - مابرِحَ - مافتِئَ - ماانفك - مادامَ.

وإنّما سميت بالأفعال الناقصة: **لأنّها لاتدلّ على حدث**، والأَفعال التي لاتدلّ على حدث **لاتحتاج إلى فاعل**، ثمَّ إنّها لاتكتفي بالاسم المرفوع بعدها، بل تحتاج إلى خبرٍ لتُتِمّ به معناها.

ومثال ذلك: كان المّطرُ هاطلاً.

كان: فعل ماض ناقص يرفع الأول ويسمى اسمها، وينصب الثاني ويسمى خبرها - **المطرُ**: اسمها مرفوع؟ وعلامة رفعه الضمة - **هاطلاً**: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

أقسام الأفعال الناقصة، استعمالاتها، ومعانيها

تقسم الأفعال الناقصة إلى **ثلاثة أقسام:**

القسم الأول - ويشمل الأَفعال الآتية: **كان - صار - أصبح - أمسى - أضحى - ظلّ - بات - ليس.**

وهذه الأفعال **تعمل دون قيد أو شرط**، وإليك استعمالاتها، ومعانيها.

كان: وتعني أن اسمها، وخبرها يتصفان في **الماضي**.

ومثال ذلك: كان الجوُّ بارداً ليلة أمس.

صارَ: وتعني التحوُّل من صفة إلى صفة أُخرى مثلَ: صارَ التلميُذ رجلاً.

أَصْبح: وتعني اتّصاف اسمها وخبرها في الصباح.

ومثال ذلك: أصبح خالدٌ صحيحَ الجسم نشيطاً.

وكثيراً مايستعمل هذا الفعل بمعنى: صارَ ـ مثلَ: أصبحَ التلميذُ مجتهداً، أي: صار.

أَمْسى: وتدل على معنى وقت المساء مثل: أمسى جَدّي مريضاً.

وتستعمل (أمسى) **بمعنى: صارَ**، مثل: أمسى المحظور مسموحاً أي: صار.

أضحى: وتفيد معنى زمن **الضحى**، مثل: أضحى الطالبُ دارساً في مدرسته.

وهذا الفعل يستعمل أيضاً بمعنى (صارَ) مثل: أضحى الحاسوب ضرورياً، أي: صار.

ظلَّ: ويدل على الاستمرار، ومعنى (ظلّ) أي: وقتُ **الظلّ** نهاراً.

وإليك هذا المثال: ظلّ التلميذُ مجتهداً.

بات: وتدل على زمن المبيت، وذلك إنّما يكون في الليل.

وإليك هذا المثال: بات المريضُ متأوّهاً.

ليس: وتدل على النفي، مثل: ليس الأمرُ سهلاً.

القسم الثاني ـ ويشمل **أربعةً من الأفعال**، وهي: **برح ـ زال ـ فتئ ـ انفكّ**، ويشترط في هذه الأفعال الأربعةِ حتى تعملَ أن تكون **مسبوقة بنفي، أو نهي**، أو أن تكون دالَّة على **الدعاء**.

وإليك هذه الأمثلة:

أولاً ـ مثال النفي: ما **انفكَّ** المؤلفُ مفكّراً.

ما **انفكَّ**: فعل ماض ناقص ـ **المؤلفُ**: اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ـ **مفكراً**: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا: **مابرح - لايبرحُ - مازالَ - لايزالُ - مافتئ - لايفْتأُ - لاينفكُّ - مايزالون - لايبرحان - لن نبرَح - لم يزلْ** زيدٌ قائماً.

وليس شرطاً أن يكون النفي بالحرف كما مُثّل، بل يمكن أن يكون بالفعل، كما يكون بالاسم ايضاً.

وإليك هذين المثالين:

آ - **مثال النفي بالفعل: لستَ تبرحُ** مجتهداً.

لستَ: ليس فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها - **تبرح**: فعل مضارع ناقص مرفوع، واسمها ضمير مستتر تقديره: (أنت) - **مجتهداً**: خبر تبرح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة - وجملة: **(تبرح)** في محل نصب خبر ليس.

ب - **مثال النفي بالاسم:** زهيرٌ **غيرُ منفكٍّ** قائماً بالواجب.

زهيرٌ: مبتدأ مرفوع - **غيرُ**: خبر مرفوع، وهو مضاف - **منفكٍّ**: مضاف إليه مجرور - **قائماً**: خبرُ اسم الفاعل منفكّ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، واسمه ضمير مستتر تقديره (هو) - **بالواجب**: جار ومجرور **متعلقان** بالخبر قائم.

الثاني - مثال النهي: لاتزلْ قائماً.

لا: ناهية جازمة - **تزلْ**: فعل مضارع ناقص مجزوم، بـ **(لا)** وعلامة جزمه السكون، واسمه: ضمير مستتر تقديره: (أنْت) - **قائماً**: خبر لاتزل - منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الثالث - مثال الدُّعاء: لايزالُ الله محسناً إليك. أي: يدعو بدوامِ إحسان الله إلى الصديق المخاطب.

لايزالُ: فعل مضارع ناقص يرفع الأول، ويسمى اسمها، وينصب الثاني، ويسمى خبرها - **الله**: لفظ الجلالة اسم (لايزالُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة -

محسناً: خبر (لايزال)منصوب وعلامة نصبه الفتحة ـ إليك: جار ومجرور متعلقان بـ (محسن).

ومثل هذا: لابرح ريْعُكَ مأنوساً ـ لازالَ جنابُك محروساً ـ لايزالُ بيتُك مقصوداً ـ لازلتَ بخير.

القسم الثالث ـ ويشمل الفعل (**دامَ**) فقط، ويجب أن يكون مسبوقاً، بـ (**ما**) المصدرية، وسميت بالمصدرية، لأنها تؤوَّل مع صلتها بمصدر، وهو (الدوام).

ومثال ذلك: أعطِ **مادمت** مصيباً درهماً: أي: مدةَ دوامك.

مادمتَ: مادام، فعل ماضٍ ناقص، **والتاء**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها ـ **مصيباً**: خبر منصوب ـ **درهماً**: تمييز.

❁❁❁

تعال نقرأ، نفكّرْ، ثمَّ نجيب عن هذه الأسئلة العامّة!

١ ـ إلى كم قسم تنقسم الأفعال الناقصة؟

٢ ـ لماذا سميت الأفعال الناقصة بالناقصة؟

٣ ـ ضع جواب طلب مناسباً في الأماكن الخالية واضبط آخره!

اطلبْ الموتَ .... لكَ الحياة .... **أتْبِعِ** الحسنة السيئة .... **أتقنْ** عملك .... أملك.

٤ ـ أعرب ما يلي:

اسلكْ طريقَ الصدقِ تنجُ ـ لتكظمْ الغيظَ تُحمَدْ عواقبَكَ.

تصريف الأفعال الناقصة

للأفعال الناقصة **ثلاث حالات** في التصريف:

الحالة الأولى - وتخصّ **فعلين** فقط، وهما: (**ليس ـ مادام**) وهذان الفعلان لايتصرفان، أي: أَنّهما يلزمان **حالة الزمن الماضي**، ولايأتي منهما: مضارع، ولاأمر، ولايشتق منهما اسم فاعل، أو مفعول، أو غيرهما من المشتقات.

الحالة الثانية - وتضمّ **أَربعة** أفعال فقط، وهي: (**مازال - مافتئَ - مابرح ـ ماانفكّ**) وهذه الأفعال يأتي منها: **الفعل المضارع، واسم الفاعل** فقط، أي أنها تتصرف تصرفاً ناقصاً.

ومثال ذلك: قال تعالى: لن نبرحَ عليه عاكفين.

لن: حرف ناصب - **نبرحَ:** فعل مضارع ناقص منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، واسمه: ضمير مستتر تقديره: (نحن). **عليه:** جار ومجرور متعلقان بـ (عاكفين) - **عاكفين:** خبر منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثل هذا: مابارحٌ - مامُنفَكّ - لاينفكُّ - لايفْتأُ.

الحالة الثالثة - وتشمل مابقي من الأفعال الناقصة، وعددها (سبعةُ أفعال) وهي:

(**صار ـ كان ـ أصبح - أمسى ـ أضحى ـ ظلّ ـ بات**)

وهذه الأفعال تتصرف تصرّفاً تاماً، ومعنى هذا: أنه يجيء منها المضارع، والأمر، واسم الفاعل، والمصدر.

ومثال ذلك: كونوا أبطالاً.

كونوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، لاتصاله بواوِ الجماعة، **والواو**: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، و**الألف للتفريق** ـ **أبطالاً**: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل هذا: يكون ـ كائن ـ كُنْ ـ كَوْن ـ صائر ـ صِرْ ـ يصير ـ يُمْسي ـ يُمسون ـ يصبحون ـ مُصبِح ـ **مُمسٍ** ـ يظلُّ.

وإليك هذا المثال المعرب: لايهمني كونُك مهندساً.

لا: نافية ـ يهمُّ: فعل مضارع مرفوع ، والنون للوقاية، و**الياء** ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم ـ **كونُك**: كون: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، **والكاف**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وهي أيضاً أي: **الكاف** ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم المصدر **كون ـ مهندساً**: خبر المصدر (كون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هيّا للإجابة عن الأسئلة:

١ ـ عدّد أخوات كان.

٢ ـ ما الأفعال الناقصة التي تلزم حالة الفعل الماضي فقط؟

٣ ـ أعرب ما يلي:

كان عدنانُ مسافراً.

إيّاك نحبُّ.

لا يثيرُني كونُ خالدٍ رياضيّاً.

مايستعمل من الأفعال الناقصة تاماً

إنّ معظم الأفعال الناقصة تستعمل تامةً عدا ثلاثة منها هي: (**مافتِئَ ـ مازال ـ ليس**)، ومعنى أنّها تستعمل تامة، أَي: ترفع فاعلاً، وتعرب كإعراب الأفعال التامة.

ومثال ذلك: **باتَ** القائدُ في معسكرنا.

بات: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ـ **القائدُ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ **في معسكرنا**: (في معسكر) جار ومجرور، متعلقان بالفعل: بات، و(معسكر) مضاف و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ـ والتقدير: قضى القائدُ ليلةً في معسكرنا.

ومثل هذا: ظلَّ خالدٌ نائماً حتى أصبحَ ـ اشتدَّت الريحُ فكان المطرُ ـ أصبحوا والمطرُ هاطلٌ.

وقال تعالى: ﴿وإن كان ذو عُسْرةٍ﴾ وقال أيضاً جل وعلا: ﴿فسبحانَ الله حين تُمسون، وحين تُصبحون﴾.

مثالٌ معربٌ: أصبحو والمطرُ هاطلٌ.

أصبحُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

والمطرُ: الواو: حالية ـ المطرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

هاطلٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة المطر هاطلٌ: في محل **نصب حال**.

ثلاث مسائل تختص بهنّ ﴿كان﴾

المسألة الأولى - وفيها يجوز أن تحذف (نون) كان إذا سبقها حرف جازم، بشرط ألاّ يأتي بعدها حرف ساكن.

ومثال ذلك: لم يكنِ الْقمرُ مرئيّاً: لم تحذف نون كان لأن الحرف الذي بعدها ساكن، وهو: ال التعريف في كلمة القمر.

لم: حرف جازم - يكُن: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لمنع التقاء الساكنين - القمرُ: اسم يكن مرفوع - مرئياً: خبرها منصوب.

فإذا تحقق هذا الشرط، أي: إذا لم يأت بعد (كان) حرف ساكن، فإنه يجوز لك أن تحذف نون كان.

ومثال ذلك: لم يكُ وَليدٌ متردّداً: حذفت نون (كان) لأنها مسبوقة بحرف جازم؛ ولأنّ الحرف الذي بعدها متحركٌ، وهو (الواو).

لم: حرف جازم - **يكُ**: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه سكون النون المحذوفة للتخفيف - **وليدٌ**: اسمها مرفوع - **متردّداً**: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل هذا: لم أكُ كارهاً - إن تكُ هبةُ ناجحةً فلأنها مثابرةٌ - لم يكُ عدنانُ فالحاً، ولم يكنْ عدنان فالحاً.

وقال تعالى: ﴿ولم **أكُ** بغيّاً﴾.

ولم: الواو: حسب ماقبلها - لم حرف جازم - أكُ: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف، واسمها ضمير مستتر تقديره: (أنا) - بغيّاً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

المسألة الثانية ـ وفيها تحذف كان مع اسمها جوازاً، وذلك بعد: إن، و(لو) الشرطيتين.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ إنْ خيراً فخيرٌ، وإنْ شرّاً فشرٌّ.

إنْ: حرف شرط جازم ـ خيراً: خبر كان المحذوفة مع اسمها، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والتقدير: إن يكن عملُه خيراً فخيرٌ، وإن يكن عملُه شرّاً فشرٌّ.

٢ ـ ائتني بدابةٍ ولو حماراً.

لو: حرف امتناع لامتناع ـ حماراً: خبر كان المحذوفة مع اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. والتقدير: ولو كان المأتيُّ به حماراً.

المسألة الثالثة ـ وفيها تكون (كان) زائدة لاعمل لها، وهي لاتزاد إلاّ بلفظ الماضي، أي: بصيغة الفعل الماضي، وتأتي في **هذه المواضع:**

١ ـ تزاد بين (ما) **وفعل التعجب**، مثل: **ما** كان **أصَحَّ** علمَ الأَوائل.

ما: التعجبية نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. **كانَ**: زائدة لاعمل لها ـ **أصحَّ**: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو ـ والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (ما) ـ **علمَ**: مفعول به منصوب، وهو مضاف ـ **الأوائل**: مضاف إليه مجرور.

٢ ـ وتزاد بين **الفعل، والفاعل**، مثل: لم **يوجَدْ** كان **أفضلُ** منه.

٣ ـ وتزاد بين الصفة والموصوف، نحو: مررت **برجلٍ** كان **قائمٍ**.

مررْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ـ **برجلٍ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل: مررت ـ **كان**: زائدة لاعمل لها ـ **قائمٍ**: صفة لرجلٍ مجرورة مثله.

خبر الأفعال الناقصة

من المعروف: أنّ خبر هذه الأَفعال، كخبر المبتدأ نفسِه، أي: أنّه يكون على **ثلاثة أنواع.**

النوع الأول ـ يكون خبرها مفرداً. مثل: كان القطارُ متحركاً.

النوع الثاني ـ وفيه يكون خبر الأفعال الناقصة **جملة**، وقد تكون هذه الجملة **اسمية**، كما قد تكون **فعلية**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال الجملة **الفعلية**: أصبحَ رؤوفٌ **(يخدمُ)** وطنَه.

يخدم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، يعود على رؤوف. والجملة من (الفعل، والفاعل) في محل **نصب** خبر أصبح.

٢ ـ مثال الجملة **الاسمية**: ظلّتِ المدرسةُ (بابُها مفتوح).

ظلّتْ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، **والتاء**: تاء التأنيث الساكنة حرّكت بالكسر لمنع التقاء الساكِنَيْن ـ **المدرسةُ**: اسمها مرفوع. **بابُها**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة يعود على المدرسة ـ **مفتوحٌ**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. وجملة، (بابُها مفتوح): في محل **نصب خبر ظلَّ**.

النوع الثالث ـ ويكون فيه الخبر **شبهَ جملةٍ**، وشبه الجملة إمّا أن **يكون جاراً ومجروراً**، أو يكونَ ظرفاً.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ أصبح القطارُ **(في المحطةِ)**.

الجار، والمجرور: متعلقان بخبرأصبح المحذوف في محل **نصب تقديره: (كائناً)**.

٢ - كان التلميذُ (**أمامَ اللوحِ**).

أمامَ: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، **اللوحِ**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة - وشبه الجملة، أي: (**ظرف المكان**) متعلق بخبر كان المحذوف في محل نصب تقديره: (كائناً).

❁ ❁ ❁

هيّا للإجابةِ عن الأسئلة:

١ - اجعل الخبر المفردَ جملةً فيما يأتي:

الجوّ معتدلٌ - العصفورُ مغرّدٌ - الطالب عاكف على دروسهِ.

٢ - اعرب ما يلي:

كان خالدُ قارئاً متميِّزاً.

اضحى العربُ أكثر قوةً.

تقديم وتأخير خبر الأفعال الناقصة

تأتي أَحكامُ التقديمِ والتأخير لخبر الأَفعال الناقصة في الكلام **على نوعين**.

النوع الأول - وهو الذي يكون فيه تقديم الخبر **واجباً** على اسم كان في المواضع الآتية:

الموضع الأول - أن يتقدم الخبر على الاسم في الأفعال الناقصة، إن كان في الاسم **ضمير يعود على الخبر**.

ومثال ذلك: كانَ **في الحديقةِ** صاحبُها.

كان: فعل ماض ناقص - **في الحديقةِ**: جار ومجرور متعلقان بخبر كان المقدم المحذوف في محل نصب. صاحبُها: اسم كان مؤخر مرفوع، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة يعود على الحديقة.

والسبب الذي جعلنا نقدم الخبر على اسم كان في مثل هذه الجملة: حتى لايعود الضمير على **متأخرٍ**، أي: على اسمٍ **متأخرٍ لفظاً ورتبةً**.

الموضع الثاني - أن يتقدم خبر هذه الأفعال على اسمها وذلك إذا كان **الاسم نكرة، والخبر شبه جملة**.

وإليك هذا المثال: صار **للحديقةِ** حارسٌ.

صار: فعل ماض ناقص مبني على الفتح لامحل له من الإعراب - **للحديقةِ**: جار ومجرور متعلقان بخبر صار المحذوف المقدم في محل نصب - **حارس**: اسم صار مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الموضع الثالث - أَن يتقدم الخبر على الأفعال الناقصة نفسِها إن كان هذا الخبر من **الأسماء التي تستحق الصدارة** كأسماء الاستفهام.

ومثال ذلك: **أَينَ** كان عدنانُ؟

أينَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان، وشبه الجملة متعلق بخبر كان المحذوف المقدم في محل نصب.

الموضع الرابع ـ يجب أن يتأخر الخبر عن اسم الأفعال الناقصة إذا كان **مفرداً محصوراً**.

ومثال ذلك: ماكان خالدٌ **إلاّ** بطلاً.

إلاّ: أداة حصر ـ **بطلاً**: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

النوع الثاني ـ ويجوز فيه **تقديم** خبر الأفعال الناقصة **وتأخيرها** وذلك فيما عدا تلك المواضع المذكورة.

وإليك هذه الأمثلة: كان زيدٌ قائماً ـ صار قائماً زيدٌ ـ قائماً ظلَّ زيدٌ.

إلاّ أن هناك ستةَ أفعالٍ ناقصةٍ لا يجوزُ أَنْ يتقدّمَ عليها الخبرُ، وهذه الأفعال هي: **مادام ـ ليس ـ مابرح ـ مازال ـماانفكَّ ـ مافتئَ**.

إذ لا **يقال**: قائماً مادام زيد.

❀ ❀ ❀

هيّا نقرأ، ثمّ نعرب!

أصبحَتْ الطرقُ معبّدةً.

كان عدنانُ في البستان.

صار الحصانُ أمامَ باب الحديقةِ.

مازالتْ الحديقةُ أبوابُها مفتوحةٌ.

مازالت الحياةُ تطلُّ علينا بالجديد من العلم.

الحروف العاملة عمل ليس

هناك أَربعة حـروف تفيـد معنـى النفـي، **وتسـمّى حـروف ليـس**، لأنهـا تعمـل عملها، أي: تدخـل على الجملـة الاسـميَّة **فترفع الأول**، ويسـمى اسـمها، **وتنصب الثاني**، ويسمى خبرها، وهذه الحروف هي: **ما - لا - لاتَ - إنْ**.

وإليك الشروط الواجب توفّرها في كل حرف من هذه الحروف حتى تعمل عمل ليس:

ما: تعمل عمل ليس بشرطين:

الشرط الأول - أَلاّ يفصل بين اسمها وخبرها فاصلٌ، ولو كان هذا الفاصل (**خبرها**)، وإلاّ بطل عملها، وفي هذه الحالة يعرب مابعدها مبتدأ وخبراً.

ومثال ذلك: ما **إن** هبةُ قائمةٌ: لم تعمل (ما) لأن (إنْ) **فصلت** بين (ما) وبين اسمها.

ما: حرف نفي مهمل - **إن**: حرف زائد مبني على السكون لامحل له من الاعراب. **هبةُ**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة - **قائمةٌ**: خبر مرفوع.

ومثل هذا:

١ - **ماكتاباً** زيدٌ قارئٌ - كتاباً: مفعول به لاسم الفاعل قارئ اعترض بين (ما)، وبين اسمها: زيد، فأبطل عملها.

٢ - **ماقارئٌ** زيدٌ - اعترضت كلمة: **قارئ** بين (ما)، وبين اسمها: زيد.

ما: حرف نفي مهمل - **قارئٌ**[1] : خبر مقدم مرفوع - **زيدٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع.

الشرط الثاني - ألاّ يقترن خبرها، بـ (إلاّ)، لأنّ (إلاّ) تنقض النفي، أي: **تلغيه**.

ومثال ذلك: مامحمدٌ **إلا** رسولٌ.

ما: حرف نفي مهمل - **محمدٌ**: مبتدأ مرفوع - **إلاّ**: أداة حصر - **رسولٌ**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

---

(١) وتعرب قارئٌ: مبتدأ وزيدٌ فاعل لاسم الفاعل قارِئ سدَّ مسدَّ الخبر.

وهكذا: فإذا تحقّقَ الشرطان السابقان؛ فإنَّ (ما) تعمل عملَ **ليسَ**.

ومثال ذلك: ماعدنانُ قارئاً كتاباً.

ما: حرف نفي يعمل عملَ ليس. عدنان: اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. قارئاً: خبرها منصوب ـ كتاباً: مفعول به منصوب لاسم الفاعل قارئ.

وقد تتصل (الباء) بخبر: ما ـ فتكون **حرف جر زائد**.

ومثال ذلك: ما الكسولُ بناجحٍ.

ما: حرف نفي يعمل عمل ليس ـ **الكسولُ:** اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. **بناجحٍ:** الباء: حرف جر زائد، ناجح اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر **(ما)**.

ومثل هذا: قوله تعالى: ﴿ومارَبُّك **بظلامٍ** للعبيد﴾.

العطف على خبر (ما):

إذا عطف اسم على خبر (ما) العاملة عمل ليس، بـ **(بل ولكن)**.

فإنّ الاسم المعطوف يجب أن يكون **مرفوعاً**، ويعرب **خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هو)**.

ومثال ذلك: ماخالدٌ كسولاً **بل ناجحٌ**.

بل: حرف عطف ـ ناجحٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو **ناجح**.

والجملة معطوفة على ماقبلها لامحل لها من الإعراب.

ومثل هذا: ماوائلٌ قائماً **ولكنْ قاعدٌ**.

والسبب الذي جعلنا نرفع الاسم المعطوف على خبر (ما)، بـ (بل، ولكن) هو: أنّ **هذين الحرفين يدلان على الإيجاب**، ولو أننا قلنا: (ماوائلٌ قائماً لكن قاعداً) لصار معنى الجملة: **ماوائل قائماً، ولاقاعداً**، وليس هذا هو المعنى المقصود.

واعلم أنه يجوز أن تجعل **(ما)** مهملة غير عاملة عمل ليس، ويعرب مابعدها مبتدأ وخبر.

ومثال ذلك: مازيد قارئٌ.

ما: حرف نفي مهمل ـ **زيدٌ**: مبتدأ مرفوع ـ **قارئٌ**: خبر مرفوع.

لا: وتعمل عمل ليس بثلاثة شروط:

الشرط الأول ـ ألا **يفصل** بينها، وبين اسمها **فاصل** لو كان هذا الفاصل خبرها، فيبطل عملها، ويعرب مابعدها مبتدأ وخبر.

ومثال ذلك: لاضائعٌ خيرٌ.

بطل عمل (لا) لأنّ كلمة: **ضائع** ـ فصلت بين (لا)، وبين اسمها وهو: خير.

لا: حرف نفي مهمل ـ **ضائعٌ**: خبر مقدم مرفوع ـ **خيرٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع.

الشرط الثاني ـ أن يكون اسمها وخبرها **نكرتين.**

وإليك هذا المثال: لاكسولٌ ناجحاً.

لا: نافية تعمل عمل ليس ـ **كسولٌ**: اسم (لا) مرفوع ـ **ناجحاً**: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الشرط الثالث ـ ألاّ يقترنَ خبرُها، بـ **(إلاّ)** فيُنقضَ نفيُها، أي: يُلغَى.

ومثال ذلك: لامؤمنٌ إلاّ رحيمٌ.

لا:حرف نفي مهمل.مؤمنٌ: مبتدأ مرفوع.إلاّ: أداة حصر.رحيمٌ: خبر مرفوع.

واعلم أَنه يجوز لك أن تجعل **(لا) مهملة**، أي: غير عاملة عمل ليس.

ومثال ذلك: لارجلٌ قائمٌ.

لا: حرف نفي مهمل ـ رجلٌ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ قائم: خبر مرفوع.

لاتَ: هي حرف يدل على النفي، وهذا الحرف يعمل عمل ليس بشرطين:

الأول ـ أن يكون اسمها، وخبرها من **أسماء الزمان** مثل: **حين ـ ساعة ـ أوان.**

الثاني ـ أَلاّ يجتمع اسمها وخبرها، فلا بد من حذف أحدهما، والأغلب أن يحذف الاسم.

وإليك هذا المثال: ندم البغاةُ، **ولات ساعةَ** مندمٍ

لات: حرف نفي يعمل عمل ليس، **واسمها محذوف تقديره (الساعةُ)**.

ساعةَ: خبرها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، **مَنْدَم**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ويجوز أن تقول: لاتَ ساعةُ مندم:

لات: حرف نفي يعمل عمل ليس، **ساعةُ**: اسمها مرفوع، وهو مضاف، **مندم**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

والخبر محذوف تقديره: لات ساعةُ مندمٍ موجودةً.

أَما إذا دخلت (لاتَ) على غير اسم الزمان، فإنها تعرب حرف نفي مهمل.

ومثال ذلك: فلان يبغي جوارك حين **لاتَ جوارُ**.

لات: حرف نفي مهمل.

إنْ: حرف نفي يعمل عمل ليس بشرطين:

الشرط الأول ـ ألاّ يتقدم خبرها على اسمها، فإن تقدم فإنّ عملها يبطلُ.

ومثال ذلك: إنْ بالجدودِ فخرُ العظماءِ.

إنْ: حرف نفي مهمل ـ **بالجدود**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم تقديره: **كائن** ـ **فخرُ**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف ـ العظماءِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الشرط الثاني ـ أَلاّ يُنتقضَ نفيُها، **بإلاّ** ـ لأن عملها يبطل.

ومثال ذلك: إنْ عدنانُ **إلاّ** ناجحٌ.

إنْ: حرف نفي مهمل **عدنانُ**: مبتدأ مرفوع **إلاّ**: أداة حصر **ناجحٌ**: خبر مرفوع.

فإذا تحقق الشرطان السابقان **فإنها تعمل عمل ليس**.

وإليك هذا المثال: إن الخيرُ ضائعاً.

إنْ: حرف نفي يعمل عمل ليس مبني على السكون وحرّك بالكسر لمنع التقاء الساكِنَيْن ـ **الخيرُ**: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ضائعاً: خبر **إنْ** منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واعلم أنّ الغالبَ في (إنْ) النافية، أن يقترن خبرها، بـ(إلاّ).

ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿إنْ هذا إلاّ ملَكٌ كريمٌ﴾.

وقد يأتي خبرها غير مقترنٍ، بـ (إلاّ).

وإليك هذا المثال: إنْ أحدٌ خيراً من أحدٍ إلاّ بالعافية.

إنْ: حرف نفي يعمل عمل ليس ـ **أحدٌ**: اسمها مرفوع ـ **خيراً**: خبرها منصوب.

وقال الشاعر:

إنِ الْمرءُ مَيْتاً بانقضاءِ حياته ولكنْ بأنْ يُبغَى عليه فيخذل

هيّا للإجابة عن الأسئلة!

١ ـ ما الحروف التي تعمل عمل ليس؟

٢ ـ ما الأفعال الناقصة التي يُشترط أن تكون مسبوقةً بنفي أو نهيٍ حتى تعمل عمل كان.

٣ ـ أعرب ما يلي:

أصبحتْ وحدةُ العربِ قريبةً ـ كافأت المدرسةُ الطالبتين المتفوقتين.

أُفعال المقاربة والرَّجاء والشُّروع

تعريفها: إنّها أَفعال تعمل عمل (**كان**)، أَي: تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها، **وهي على ثلاثة أقسام:**

القسم الأول ـ أَفعال المقاربة: وإنما سمِّيت كذلك، لأنّها تدلّ على **قرب وقوع الخبر**، وهذه ألفاظها: **كاد ـ أوشك ـ كَرَب.**

القسم الثاني ـ أَفعال الرجاء: وتدل على **رجاء وقوع الخبر**، وهي: **عَسَى ـ حَرَى ـ اخْلَوْلَقَ.**

القسم الثالث ـ أفعال الشُّروع وتدلّ على البدءِ بالعمل: وهي: **شرع ـ أَخذ ـ جعل ـ طَفِق ـ أنشأ ـ بدأ ـ اتَّخذ ـ رَدّ ـ هبَّ ـ انْبَرى ـ هلهل ـ علق.**

خبر هذه الأفعال وأحكامه:

لابدّ لخبر أَفعال المقاربة، والرجاء، والشروع من أن يكون **جملة فعلية فعلها مضارع وله ثلاثة أحكام:**

الحكم الأول ـ أن يكون الخبر واجبَ الاقتران، بـ (أن)، وذلك مع (حَرَى) و(اخْلَوْلَقَ)، وهما من أفعال الرجاء.

ومثال ذلك: حَرَى المطرُ **أن ينزلَ.**

حَرَى: فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء ـ **المطرُ:** اسم حَرَى مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ **أن:** حرف ناصب. **ينزلَ:** فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو) يعود على المطر) والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر حرى.

ومثل هذا: اخلولقَ رؤوفٌ أَن يوفَّق.

الحكم الثاني - أن يمتنع اقتران خبر هذه الأفعال، بـ (أن)، **وذلك مع أفعال الشروع فقط.**

وإليك هذا المثال: شَرَعَ المعلمُ **يشرحُ** الدرسَ.

شرع: فعل ماض ناقص ـ **المعلمُ:** اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

يشرحُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: هو يعود على المعلم. الدرسَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر شرع.

ومثل هذا: أخذ الطالبُ **يدرسُ** طفقا **يتحدثان** دونما خوف أنشأ العامل **يحفر**.

والسبب في عدم اقتران أخبار أفعال الشروع، بـ (أَنْ) هو: أنّ هذه الأَفعال تدل على وقوع الخبر في **الحال** بينما (أنْ) تدلّ على الاستقبال، **وباقترانها يحصل التناقض.**

الحكم الثالث - وهو الذي يجوز فيه اقتران خبر هذه الأفعال، بـ (أن) وعدم اقترانها، وذلك مع: **(عسى)** من أفعال الرجاء، ومع **أفعال المقاربة.**

ومثال ذلك: أَوْشك المطرُ **أن يهطلَ** - أوشك المطرُ **يهطلُ**.

أوشكَ: فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة ـ **المطرُ:** اسمها مرفوع ـ **أن:** حرف ناصب - **يهطلُ:** فعل مضارع منصوب، بأن، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو) يعود على المطر.

والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أوشك.

ومثل هذا: كادَ الفقرُ **أن يكون** كفراً - كاد المطرُ ينزلُ ـ عسى الله أن **يأْتيَ** بالفرج - كَرَبَ القلبُ من شوقه **يذوبُ** - كَرَبَ الصبحُ **أن ينبلج.**

مايتصرف من أفعال المقاربة، والرجاء، والشُّروع

هناك فعلان فقط من هذه الأَفعال يتصرفان **تصرفاً ناقصاً**، أي: يُؤْخَذُ منهما: الفعل المضارع فقط، وهما: **(كاد) - (أَوْشك)**.

ومثال ذلك: يكاد القطارُ أن يصلَ.

يكادُ: فعل مضارع نـاقص مـن أفعـال المقاربـة يرفـع الأول، ويسـمّى اسـمها، وينصب الثاني، ويسمى خبرها ــ **القطـارُ:** اسـم يكـادُ مرفـوع، وعلامـة رفعـه الضمة ـ **أن:** حرف نـاصب ــ **يصـلَ:** فعـل مضـارع منصـوب، وعلامـة نصبـه الفتحة ـ وجملة: **يصل** في محل نصب خبر (يكاد).

ومثل هذا: يوشك المطرُ **أن ينزلَ.**

أمّا: ماتبقى من أفعال: المقاربة، والرجاء، والشروع، **فإنّها تلازم صيغة الماضي.**

❁ ❁ ❁

هيّا للإجابة عن الأسئلة!

١ ـ كيف يأتي خبر أفعال المقاربة والرجاء والشروع؟

٢ ـ أعرب ما يلي:

اخلولق الشجر أن يثمرَ.

عسى يدومُ الرجاء.

أخذَتْ الأشجارُ تورقُ.

شرعت السفن تبحرُ.

أنشأ عدنان يبدع، ويخترع.

بدأ الوطن يتقدم بأعمال أبنائه.

إنَّ وأخَواتُها

تعريفها: (إنّ) وأخواتها حروف تدخل على المبتدأ، والخبر، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، **وعددها ستة حروف، هي: إنَّ ـ أنَّ ـ كأنَّ ـ لكنَّ ـ لَيْتَ ـ لَعلّ.**

وتسمّى هذه الحروف: (**الحروف المشبّهة بالفعل**) والسبب في ذلك: أنّك تجد في كل واحد منها معنى الفعل ولأن **أواخرها مفتوحة كالفعل الماضي.**

وأَنت تعلم: أن التأكيد، والتشبيه، والاستدراك، والتمنّي، والترجّي، إنّما هي من معاني الأفعال.

معاني الأحرف المشبَّهة بالفعل:

إنَّ وأن: وتفيدان معنى التوكيد، **مثل:** إنَّ الطالبَ ناجحٌ.

إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الأول ويسمى اسمها، ويرفع الثاني ويسمى خبرها ـ الطالبَ: اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. ناجحٌ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كأَنّ: وتفيد التشبيه المؤكد، لأنّ هذه الكلمة مركّبة في الأصل من (**أن**) **التوكيدية، والكاف** حرف التشبيه.

ومثال ذلك: كأنَّ الحبلَ حيّةٌ.

كأنّ: حرف مشبّه بالفعل ـ **الحبلَ:** اسم كأنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة

حيّةٌ: خبر كأن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

لَيْتَ: ويستعمل للتمني، وذلك كأن تقول: ليْتَك تسافر.

ليتكَ: ليت حرف مشبه بالفعل، **والكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم ليت ـ **تسافر**: فعل مضارع مرفوع، وجملة: تسافر ـ في محل رفع خبر ليت.

لكنَّ: وتفيد معنى الاستدراك، والمراد بالاستدراك: كأن تقول: (**خالدٌ شجاع**) ومما لاشكَّ فيه أن من لوازم الشجاعة أن يكون المرء **كريماً**، إلاّ أنّ **صاحبك بخيل**، وحتى لايفهم أحدٌ أنه مع شجاعته كريمٌ، فإنك تستدرك قائلاً: خالدٌ شجاع **لكنَّه بخيلٌ**.

لكنّه: حرف مشبه بالفعل، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم لكنَّ ـ بخيلٌ: خبر لكنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لَعَلَّ: وتفيد معنى **الترجِّي**: وهو طلب الأمر المحبوب.

ومثال ذلك: لعلّي أنجحُ.

لعلّ: حرف مشبه بالفعل، **والنون** للوقاية، **والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسمها ـ **أنجحُ**: فعل مضارع مرفوع، وجمله: (أنجح) في محل رفع خبرها.

❁ ❁ ❁

أنواع خبر إنّ وأخواتها

يأتي خبر الحروف المشبهة بالفعل في الكلام على **ثلاثة أنواع**، وهو كخبر المبتدأ تماماً.

النوع الأول ـ يكون فيه الخبر **مفرداً**(١) ، مثل: إنَّك نشيطٌ.

إنّ: حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها ـ **نشيطٌ**: خبر إنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

النوع الثاني ـ ويكون الخبر فيه **جملة**، وقد تكون هذه الجملة **اسمية**، كما قد تكون جملة **فعلية**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال الخبر عندما يكون جملة فعلية: لَعلّ القطار (**يتحرك**).

لعلَّ: حرف مشبه بالفعل ـ **القطار** اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يتحرك: فعل مضارع مرفوع ـ **وجملة يتحرك**: في محل رفع خبر لعل.

٢ ـ مثال الخبر عندما يكون جملة اسمية: ليتَ السماءَ (**بابُها يُفْتَحُ**).

ليت: حرف مشبه بالفعل ـ **السماءَ**: اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بابُها: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. يُفتَح: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة. **ونائب الفاعل** ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الباب. وجملة (يفتح) في محل رفع خبر للمبتدأ **بابُها**. وجملة: (**بابها يفتح**) في محل **رفع خبر** ليت.

---

(١) ليس المقصود بالخبر المفرد هنا ما يقابل المثنى والجمع، وإنّما الخبر الذي لا يكون جملةً، أو شبه جملةٍ.

النوع الثالث ـ وهو الذي يكون فيه **الخبر شبه جملة**، وشبه الجملة إمّا أن يكون ظرفاً، أو جاراً ومجروراً.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ لعلَّ القطارَ في المحطة.

في المحطة: جار ومجرور متعلقان بخبر لعلّ المحذوف في محل رفع وتقديره: **كائنٌ**.

٢ ـ إنَّ التلميذَ أمامَ بابِ الحديقةِ.

أمامَ: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، **وباب**: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف: **الحديقة**: مضاف إليه مجرور. **وشبه الجملة**: متعلق بخبر إنّ المحذوف في محل رفع وتقديره: **كائن**.

❖ ❖ ❖

اقرأ، فكّر ثمّ أجب:

١ ـ أدخل إنّ أو إحدى أخواتها على الجمل التالية واضبط ما بعدها بالشكل!

أنتم عدة الوطن ـ الموج جبالٌ ـ المتصارعان أسدان.

٢ ـ أعرب ما يلي:

إنّ الطالبَ عاكفٌ على دروسه.

كأن المطرَ يتساقطُ.

لكن الخراف في المرعى.

﴿ما﴾ الكافّة الزائدة
التي تدخل على الحروف المشبهة بالفعل

وهي حرف زائد يدخل على (إنّ) وأخواتها فيكفّها عن العمل.

ومثال ذلك: إنّما زيدٌ ناجحٌ.

إِنّما: كافة، ومكفوفة - زيدٌ: مبتدأ مرفوع - ناجحٌ: خبر مرفوع.

ومثل هذا: كأنّما - لكنّما - ليتما - لعلّما.

ويجب أن نميّز بين: **(ما)** الزائدة، و**(ما)** الاسم الموصول التي بمعنى الذي.

ومثال ذلك: إِنّ **ما** فعلته عظيمٌ.

إنّ: حرف مشبه بالفعل - **(ما)**: اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب اسم، إنّ - فعلّته: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة. **والتاء**: ضمير متصل في محل رفع فاعل - **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وجملة: **(فعلته)** صلة الموصول لامحلَّ لها من الإعراب - **عظيمٌ**: خبر إنّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

بقي هناك شيءٌ وهو:

أن (ليت) حين تتصل بها (ما) يجوز لك فيها **وجهان**:

الأوّل - أن تكون **عاملةً**.

ومثال ذلك: ليتما الشبابَ يعودُ يوماً.

ليتَ: حرف مشبه بالفعل - **ما**: حرف زائد مبني على السكون لا عمل له.

الشبابَ: اسم ليتَ منصوب وعلامةُ نصبِهِ الفتحة الظاهرة على آخرِهِ.

يعودُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الشباب.

جملة **يعودُ** في محل رفع خبر ليتَ.

الثاني ـ أن تكون مهملةً.

ومثال ذلك: ليتما لاشبابُ يعودُ يوماً.

ليتما: كافّة ومكفوفة لا عمل لها.

الشبابُ: مبتدأ مرفوع ـ يعودُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمّة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الشباب.

يوماً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جملة يعود في محل رفع خبر للمبتدأ (الشباب).

اقرأ فكر ثم أجب:

١ ـ أدخل (ما) الكافة على الجمل الآتية واضبط الكلمات بالشكل:

إنّ المعلمينَ شموعٌ تذوب لتضيءَ الطريق للأجيال.

ينهب الاستعمارُ خيرات الأمم كأنّه لص.

إنّ الحياة عقيدةٌ وجهاد.

٢ ـ أعرب مايلي:

إنّما أمتُنا عظيمةٌ.

﴿لا﴾ النافية للجنس

تعريفها: وهي التي تعمل عملَ (إنّ)، أَي: أَنها تنصب المبتدأ، ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها، **ولكنّ هذا العمل لايكون إلاّ بشروط.**

وسميت (لا) نافية للجنس، لأنّها تنفي الخبر عن **أفراد الجنس التابع لاسمها**، فإذا قلتَ: (**لا قلمَ** على الطاولة) فإن هذا يعني: أنه ليس على الطاولة **شيء من جنس القلم**.

الشروط الواجب توفُّرها في (لا) النافية حتى تعمل عمل (إنَّ):

الشرط الأول ـ أن يكون اسمها، وخبرها **نكرتين**، فإنْ كان اسمها معرفة بطل عملها **ووجب تكرارها**.

ومثال ذلك: لا سعيدٌ في الدارِ، **ولا**خليلٌ.

لا: حرف نفي مهمل ـ **سعيدٌ**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. في الدارِ: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف في محل رفع. **ولا**: الواو حرف عطف، لاحرف نفي مهمل ـ (**خليلٌ**): مبتدأ مرفوع والخبر محذوف وتقديره موجود.

الشرط الثاني ـ ألاّ يقترن بـ (**لا**) حرف جر، فيبطل عملها.

ومثال ذلك: العدل مطبقٌ على الجميع **بلا** تمييزٍ.

بلا: الباء حرف جر، **لا**: حرف نفي مهمل ـ **تمييز**: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر: مطبق.

الشرط الثالث ـ ألاّ يفصل بين (**لا**)، وبين اسمها فاصل، ولو كان هذا الفاصل **الخبر**، وإلاّ بطل عملها، **ووجب تكرارها.**

وإليك هذا المثال: لا **في البلاد** كسولٌ، ولاجبانٌ.

لا: نافية لاعمل لها ـ **في البلاد**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف في محل رفع. **كسول**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

أنواع اسم (لا) النافية للجنس، وأحكامه: يأتي اسم (لا) في الكلامِ على **ثلاثة أنواع**:

النوع الأول - ويكون فيه اسم (لا) **مضافاً، وحكم هذا النوع أن يكون منصوباً**.

ومثال ذلك: لاطالبَ علمٍ خائبٌ.

لا: نافية للجنس ـ **طالبَ** اسم (لا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ـ **علمٍ**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. **خائبٌ**: خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

النوع الثاني - ويكون فيه اسم (لا) **شبيهاً بالمضاف**.

ومعنى الشبيه بالمضاف، أي: كل اسم له ارتباط بما بعده، أي: أن يكون مابعد الاسم **فاعلاً له**، أو **مفعولاً**، أو **نائب فاعل**، وقد يكون مابعده متعلقاً به **كالظرف**، أو **الجار والمجرور**، ويكون في **الأعداد المعطوفة**، أو ماكان **تمييزاً للعدد**. وحكم هذا النوع من الإعراب أَن يكون **منصوباً أيضاً**:

وإليك هذه الأمثلة على كل نوع:

١ - لا حسناً خلُقه مذمومٌ.

لا: نافية للجنس ـ **حسناً**: اسم لا منصوب ـ **خلقُه**: فاعل للصفة المشبهة حسن، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة ـ مذمومٌ: خبر لأمرفوع.

٢ - لا عميلاً **خُلقُه** محبوبٌ.

لا: نافية للجنس ـ

عميلاً: اسم لا منصوب ـ **خُلقُه**: فاعل لمبالغة اسم الفاعل، عميل، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٣ - لا طالباً علماً خائبٌ:

طالباً: اسم لامنصوب ـ **علماً**: مفعول به لاسم الفاعل طالب ـ **خائبٌ**: خبر لا مرفوع.

ومثل هذا: لاجاحداً فضلاً موفقٌ ـ لابائعاً صُحفاً موجودٌ.

٤ ـ لا مذموماً فعلُه حاضرٌ:

لا: نافية للجنس ـ **مذموماً**: اسم لامنصوب ـ **فعلُه**: نائب فاعل لاسم المفعول مذموم، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة ـ **حاضرٌ**: خبر لا مرفوع.

٥ ـ لا مسافراً اليومَ خاسرٌ.

لا: نافية للجنس

مسافراً: اسم لا منصوب ـ **اليومَ**: ظرف زمان متعلق باسم الفاعل مسافر.

ومثل هذا: لاراغباً في الشرّ بيننا ـ لامُجدّاً في عمله فاشلٌ.

٦ ـ لا ثلاثةً وأربعين حاضرون.

لا: نافية للجنس ـ **ثلاثةً**: اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة. **وأربعين**: الواو حرف عطف ـ **أربعين**: اسم معطوف على ثلاثة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ـ **حاضرون**: خبر لامرفوع وعلامة رفعه **الواو** لأنه جمع مذكر سالم، **والنون** عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٧ ـ لا خمسين درهماً عندك:

خمسين: اسم لا منصوب، وعلامة نصبه **الياء** لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ـ **درهماً**: تمييز لخمسين منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

النوع الثالث ـ وهو الذي يكون فيه اسم **(لا) مفرداً**، أي: **ليس** مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف؛ وحكم هذا النوع أن يكون **مبنياً على ماينصب به**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ **لا قلمَ** على الطاولة.

لا: نافية للجنس ـ **قلمَ**: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

٢ ـ لا رجلَيْنِ في الدارِ: رجلين: مبني على الياء في محل نصب اسم (لا).

٣ ـ لا معلّمِينَ في المدرسة: معلّمِين: مبني على الياء في محل نصب اسم (لا).

٤ ـ لا معلماتٍ في الصف: معلماتٍ: اسم (لا) مبني على الكسر في محل نصب.

حذف اسم (لا): قد يحذف اسم (لا) النافية للجنس، مثل: لاعليك، أي: **لابأسَ**:

لا: نافية للجنس، **واسمها محذوف جوازاً تقديره**: **لابأسَ**. عليك: على حرف جر، **والكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

اقرأ، فكّر، ثمّ، أجب:

١ ـ عرف(لا) النافية للجنس ولماذا سميت بالنافية للجنس!

٢ ـ ما الشروط التي يجب أن تتوفّر في (لا) حتى تعمل!

٢ ـ أعرب ما يلي:

كان المطرُ يتساقطُ.

لكأنّما خالدٌ لا يعملُ.

لا بائعاً صحفاً حاضرٌ.

أنواع خبر «لا» النافية للجنس

النوع الأول ـ أن يكون خبر (لا) **مفرداً**، أي ليس **جملةً، أو شبهَ جملة**.

ومثال ذلك: لا رجلَ قائمٌ.

لا: نافية للجنس ـ رجل: اسمها **مبني** ـ قائمٌ: خبر لا مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ومثل هذا: لا فضلَ أعظمُ من فضلِ الأمِ ـ لا أحدَ أغيرُ من الله ـ لا وحشةَ أشدُّ من الفقر.

النوع الثاني ـ ويكون خبر (لا) **جملة فعلية، أو اسميّة**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ لا رجلَ سوءٍ (يُعاشرُ) ـ **لا**: نافية للجنس ـ **رجلَ**: اسم (لا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، **سوءٍ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وجملة (**يعاشر**) في محل رفع اسم (لا).

٢ ـ لا وضيعَ نفسٍ (خلقُه محمود).

لا: نافية للجنس ـ **وضيعَ**: اسم (لا) منصوب، وهو مضاف، (نفسٍ): مضاف إليه مجرور. خلُقُه: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. **محمودٌ**: خبر المبتدأ مرفوع ـ وجملة (خلقُه محمودٌ) في محل رفع خبر (لا).

النوع الثالث ـ ويكون خبر (لا) **شبه جملة**.

ومثال ذلك: لاحسبَ كحسْنِ الخلُقِ.

لا: نافية للجنس

حسب: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب . ـ **كحسن**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، تقديره: (كائنٌ)، وحسن مضاف ـ الخلق: مضاف إليه مجرور.

ومثل هذا: لا رجلَ في الدارِ ـ لا بأسَ عليك ـ لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له ـ لادين لمن لاعهدَ له.

حذف خبر (لا): قد يحذف خبر (لا) إن كان معلوماً، وحذفه في هذه الحالة كثير.

وإليك هذه الأمثلة:

لابأسَ: **لا** نافية للجنس ـ **بأسَ**: اسم (لا) مبني على الفتح.

والخبر محذوف وتقدير الجملة: لابأس **عليك**.

ومثل هذا: هو ناجحٌ لاشكَّ، أي لاشكَّ **في ذلك ـ لاإلهَ إلاّ اللهَ**[1]، والتقدير لاإلهَ موجودٌ إلاّ الله.

قال تعالى: ﴿لاضَيْرَ إنا إلى ربنا منقلبون﴾.

لا: نافية للجنس ـ **ضَيْرَ**: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، **والخبر محذوف والتقدير: لاضَيْرَ علينا.**

❁ ❁ ❁

هيّا نجيب عن هذه الأسئلة:

١ ـ عدّد أخواتِ إنّ.

٢ ـ أدخل إنّ أو إحدى أخواتها على الجمل التالية:

الصدقُ منجاةٌ ـ الظلمُ يهلكُ صاحبَه ـ على الشجرةِ عصفورٌ ـ أمامَ الحديقةِ فرسٌ.

٣ ـ أدخل (ما) الكافّة على الجمل الآتية!

إنّ العلمَ نورٌ ـ كأن السفينةَ جبلٌ ـ ليتَ القمرَ منيرٌ.

٤ ـ أعرب ما يلي: لعلك تقومُ بواجبك ـ لا ضدَّين مجتمعان.

---

(١) يجوز في لفظ الجلالة (الله) بعد (إلا) النصب على أنه مستثنى بإلا والرفع على محل (لا).

لاسيّما

تعريفها: إنّ كلمة (لاسيّما) تركيبٌ عربي يتألف من ثلاث كلمات:

الكلمة الأُولى - (لا) وتعرب: **نافية للجنس**.

الكلمة الثانية - (سيَّ) وهي بمعنى: مثل، وهي اسم (**لا**).

الكلمة الثالثة - (ما)

وهذا التركيب يفيد أنّ مابعده مفضَّل في الحكم على ماقبله.

حالات إعراب الاسم الواقع بعد (لاسيَّما)

لهذا الاسم، أَي: الاسم الواقع بعد (لاسيَّما)، ثلاثُ **حالات في الإعراب**.

الحالة الأولى - وفيها يجوز للاسم الواقع بعد (لاسيَّما) أن يكون **مجروراً** بالإضافة، سواء أكان هذا الاسم **معرفة**، أم **نكرة**.

وإليك هذا المثال: أحبّ الرياضةَ ولاسيَّما **السّباحةِ**.

ولاسيَّما: **الواو**: اعتراضية - **لاسيَّما**: لانافية للجنس - **سيَّ**: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة **وهو مضاف**، وخبرها محذوف تقديره **كائنٌ** - **(ما)**: زائدة لاعمل لها. **السباحةِ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وهذا الوجه أفضل الوجوه، وأيسرها.

ومثل هذا: استشر الأَطباء ولاسيَّما **طبيبٍ مختصٍّ** - أحبّ الناسَ ولاسيّما **صديقٍ مخلصٍ** - أقرأ الكتب ولاسيَّما **كتبِ الأدبِ** - أبراجُ قلعة حلبَ قائمةٌ، ولاسيَّما **المئذنةِ**.

الحالة الثانية - ويجوز فيها أن يكون الاسم الواقع بعد (لاسيّما) **مرفوعاً**، سواء أكان معرفة أم نكرة.

ومثال ذلك: أحبُّ الرياضة ولاسيّما **السباحةُ**.

الواو: اعتراضية ــ **لا**: نافيـة للجنـس ــ **سـيّ**: اسـمها منصـوب وعلامـة نصبه الفتحة، وهو مضاف ـ **ما**: اسم موصـول مبنـي على السـكون فـي محـل جر بالإضافة ـ **السباحةُ**: خبر لمبتدأ محذوف **تقديره**: هـي. والجملـة مـن المبتـدأ والخبر صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

ومثل هذا: **استشرِ الأطباءَ ولا سيَّما طبيبٌ مختصٌ** أحبّ الناسَ ولاسيَّما **صديقٌ مخلصٌ** ـ أقرأ الكتـبَ ولاسـيَّما **كتبُ الأدبِ** ـ أبراج قلعةِ حلبَ قائمةٌ، ولاسيَّما **المِئْذَنَةُ**.

الحالة الثالثة ـ وفيها يجوز للاسم الواقع بعد (لاسيَّما) أن يكون **منصوباً** :

ولك في إعرابه **وجهان** :

الوجه الأوّل ـ أنْ يُعرَبَ **تمييزاً** إذا كان **نكرةً**.

ومثال ذلك: استشر الأطباءَ ولا سيَّما طبيباً مختصاً.

الواو: اعتراضية ـ **لاسيَّما**: **لا**، نافية للجنـس، **سيَّ**: اسـم لا مبنـي علـى الفتـح الظاهر في محل نصب لأنها ليست مضافة، وخبرها محذوف تقديره كائنٌ.

ما: كافة لأنها كفّت (سيَّ) عن الإضافة. **طبيباً**: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل هذا: أحبُّ الكتبَ ولاسيّما **كتاباً** أدبياً ـ أكرمت العمالَ ولاسيّما **عاملاً** مخلصاً ـ تعاقبَتْ على القلعة أحقابٌ، ولاسيّما **عهداً** مديداً من الإهمال.

الوجه الثاني ـ أن يُعرَبَ مفعولاً به لفعل محذوف، وذلك إذا كان **معرفةً**.

وإليك هذا المثال: أحبُّ الأطباء ولا سيِّما **الطبيبَ** المخلصَ.

الواو: استئنافية، أو اعتراضية.

لا: نافية للجنس حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

سيىً: اسم لا مبني على الفتح الظاهر لأنها ليست مضافة، وخبر (لا) محذوف تقديره كائن.

ما ـ كافة، لأنها كفّت (سيىً) عن الإضافة.

الطبيبَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أعني أو أخصُّ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المخلصَ: صفة للطبيب منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ومثل هذا: أحبُّ الكتبَ ولا سيّما كتبَ الأدبِ ـ أَعشق الكتّاب ولا سيِّما الأديب المخلص.

اقرأ، فكّر، ثم أجب:

١ ـ ما الشروط التي يجب توافرها في عمل (لا) النافية للجنس.

٢ ـ ما أوجه إعراب الاسم الواقع بعد لا سيما.

٣ ـ أعرب ما يلي!

قال المتنبي:

لا خيرَ في حسن الجسوم وطولها إذا لم تزنْ حُسنَ الجسوم عقولُ

فتح همزة «إنّ» وكسرها

لهمزة (إنّ) حالتان:

الحالة الأولى ـ وهي التي **يجب** أَنْ تُفتَحَ فيها همزة (أَنَّ) إذا أَمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر، **وهذا التأويل إنّما يكون في هذه المواضع:**

الموضع الأول ـ أن تكون بعد: **(لولا)**.

ومثال ذلك: لولا أَنك تعمل لاحتجت الآخرين. والتقدير: (لولا عملُك).

الموضع الثاني ـ أن تكون بعد: **(لو)**.

ومثال ذلك: لو أنّه عمل لتصدَّى للفقر. والتقدير: **(لو ثبتَ عملُه)**.

الموضع الثالث ـ أن تكون **بعد أداة الاستثناء**.

ومثال ذلك: تعجبني أخلاقُه إلاّ أنّه كثير النسيان، والتقدير: (إلاّ كثرة نسيانِه).

الموضع الرابع ـ أن يكونَ المصدرُ المكوَّنُ من (أنَّ ومعمولَيْها) في محل **جر**، أو في محل **رفع**، أو في محل **نصب**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ فرحت بأَنَّك بريءٌ: المصدر المؤوَّل من (أَنَّ واسمها، وخبرها) في **محل جر** بحرف الجر، وهو: **الباء** ـ والتقدير: **فرحت ببراءَتك**.

٢ ـ سرَّني أنَّك ناجحٌ: المصدر المؤول من (أنَّ ومعمولَيْها) في محل **رفع فاعل**، والتقدير: سَرَّني نجاحُك.

٣ ـ قال تعالى: ﴿ومن آياته أنَّك ترى الأَرْضَ خاشعة﴾. المصدر المؤول من (أنّ ومعمولَيْها) في تأويل مصدر في محل **رفع مبتدأ مؤخر**، والتقدير: ومن آياته **رؤيتُك**.

٤ ـ علمت أَنّك مغادرٌ: المصدر المؤوَّل من (أَنَّ ومعمولَيْها) في محل نصب مفعول به، والتقدير: علمتُ **مغادرتَك**.

الحالة الثانية ـ وفيها **يجب** كسر همزة (إنّ) إذا لم يمكن تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر، وإنَّ عدم التأويل يأتي **في هذه المواضع**:

١ ـ إنْ وقعت (إنّ) في **أول الكلام**، مثل: **إنّ** زيداً ناجحٌ.

٢ ـ إنْ جاءَت (إنّ) بعد **القول**. مثل: قالتْ سعادُ: **إنّي** ناجحةٌ.

٣ ـ إنْ وقعت بعد **القسم**. مثل: والله **إنّ** الكلبَ مشهودٌ له بالوفاء.

٤ ـ إذا اتصل بخبر (إنّ) **اللامُ المزحلقة**، مثل: علمتُ **إنك لَمُغادرٌ**.

٥ ـ إذا تصدَّرت (إنَّ) **جملة الصلة**، مثل: جاء الذي إنّي أُحبُّه.

❁ ❁ ❁

هل قرأت الدرس جيداً؟ إذاً هيّا للإجابة عن السؤالين التاليين!

١ ـ اذكر سبب كسر همزة (إن) أو فتحها فيما يلي:

ـ الرفقَ يزيّن وجهَ صاحبه.

ـ قال عدنانُ: إنّ الكذب مرارةٌ.

ـ يعيِّروني أني قصيرٌ.

ـ يحسب البخيل أَنّه صادقٌ.

ـ يظنُّ الجاهل أنّه قادرٌ على كلِّ شيءٍ.

٢ ـ أعرب ما يلي:

إنّ الدارَ بابُها مفتوحٌ.

المفعول به

تعريفه: المفعول به اسم منصوب يدل على مَنْ وقـع عليـه فعـل الفـاعل، مثـل: بَـرَى سعيدٌ **القلمَ**.

القلمَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أقسام المفعول به :

القسم الأول ـ وهو الذي يكون فيه المفعول به (**صريحاً**) وله **ثلاثة أنواع**:

النوع الأول ـ أن يكون **اسماً ظاهراً**: كتبَ التلميذُ **الوظيفةَ**.

كتبَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ـ **التلميذُ**: فـاعل مرفـوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ـ **الوظيفة**: مفعول به منصوب، وعلامـة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

النوع الثاني ـ أن يكون **ضميراً متصلاً**: علَّمَني خالدٌ.

علّمَ: فعل ماض مبنـي علـى الفتـح الظـاهر، **والنـون**: للوقايـة، **واليـاء: ضمـير متصل** مبني على السكون في **محل نصـب مفعـول بـه مقـدم ـ خـالدٌ**: فـاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

النوع الثالث ـ أن يكون **ضميراً منفصلاً**: **إيَّاكَ** نعبدُ.

إيَّاكَ: إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول بـه مقـدم، **والكاف**: حرف دال على الخطاب مبني على الفتح لامحل له مـن الإعـراب ـ نعبدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن.

القسم الثاني ـ ويكون فيه المفعول به غير **صريح وله نوعان**:

النوع الأول ـ أن يكون **مصدراً مؤوَّلاً** بعد حرف مصدري.

ومثال ذلك: أودّ (أَن أراه).

أودُّ: فعل مضارع مرفوع ـ **أن**: حرف مصدري ونصب ـ **أراه**: أرى، فعل مضارع منصوب، بأن، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، **والفاعل** ضمير مستتر تقديره: **أنا** ـ **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ـ **والمصدر المؤول من**: (**أنْ**)، **والفعل المضارع في محل نصب مفعول به** ـ والتقدير: أودّ **رؤيَتَهُ**.

النوع الثاني ـ أن يكون المفعول به **جملةً مؤولة بمفرد**، وهذا النوع من المفعول به لايكون إلاّ بعد الأفعال التي تأخذ **مفعولين**.

ومثال ذلك: ظننتُك (تدرس).

ظننْتك: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة ـ **والتاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، **والكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول ـ **تدرس** فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: **أنت** ــ وجملة: **تدرس** ـ في محل نصب مفعول به ثانٍ، والتقدير: ظننتك **دارساً**.

أحكام المفعول به

الحكم الأول ـ أن يكون **منصوباً** كما مرّ معنا.

الحكم الثاني ـ أن يحذف فعله **جوازاً** إن دلّ عليه دليل.

ومثال ذلك: كأن تقول: ماذا أكتب؟ فيقال لك: **الوظيفةَ**.

الوظيفةَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وعلامة **نصبه الفتحة**.

ومثل هذا: كأن يسألك أحدُهم: من أُكرمُ؟ فتجيبه: **العلماءَ** .

الحكم الثالث ـ يجوز أن يتقدم على الفاعل، مثل: كتب **الدرسَ** زهيرٌ.

الدرسَ : مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

زهير: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الحكم الرابع ـ وفيه يجب حذف الفعل قبل المفعول به في الأمثال أو في الكلمات التي درج استعمالها على ألسنة الناس .

ومثال ذلك : أهلاً وسهلاً

أهلا: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوبا تقديره: **جئت** .

الواو : حرف عطف .

سهلاً : مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره: **نزلْتَ**.

وجملة نزلت سهلاً معطوفة على ما قبلها .

ومثل هذا : الكلابَ على البقر .

الكلاب : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره : **أرسل** .

الحكم الخامس ـ ويجب أن يتقدم المفعول به على الفاعل إن كان **في الفاعل ضمير يعود على المفعول به** مثل: أكرم المعلمَ تلميذُه.

أكرمَ: فعل ماض ـ **(المعلمَ)**: مفعول به مقدم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ـ **تلميذُه**: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة يعود إلى **المعلم**.

۞ ۞ ۞

اختبر معلوماتك:

١ ـ عرف المفعول به.

٢ ـ ما أشكال الفعول به.

٣ ـ كم حكماً للمفعول به.

٤ـ متى يتقدم المفعول به على الفاعل

٥ ـ أعرب ما يلي :

لا تُغضِبِ الْجليس، ولا توحشِ الأنيسَ.

برّأتِ المحكمةُ المسجونين.

تغطّي العيوبُ المحبّة.

أسلوب الاختصاص

تعريفه: وهو الاسم المنصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره: (أَخصّ) وهذا الاسم المنصوب لايأتي إلاّ بعد ضمير المتكلم، **ليبيّنَ، أو يفسّر، أو يوضح المقصودَ منه**، أي: من ضمير المتكلم قبله، ويُسمَّى: المختص، أو المخصوص، أو المنصوب على الاختصاص.

وإليك هذا المثال: نحن ـ الأَدباءَ ـ نحسبُ التأمّلَ كلّ شيءٍ.

الأدباءَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره: **أخصّ**.

وأنت ترى: أنّ كلمة (**الأدباء**)، وضّحت المراد من **الضمير**: (**نحن**)، ولو أننا قلنا: (نحن نحسبُ التأملَ كلّ شيءٍ) لما تبيّن المقصود من كلمة **نحن**.

حالات المنصوب على الاختصاص

الحالة الأولى ـ وفيها يكون الاسم المختص معرفاً، بـ (**أل**) التعريف.

ومثال ذلك: أنا ـ **العاملَ** ـ أُحبُّ الحياةَ.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ـ **العاملَ:** مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره: أَخصّ ـ **أحبُّ:** فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنا) ـ **الحياةَ:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ـ وجملة (أحب الحياة) في محل رفع خبر للضَّمير: نحن ـ **وجملة الاختصاص:** اعتراضية اعترضت بين المبتدأ والخبر لامحل لها من الإعراب.

ومثل هذا: نحنُ (**العربَ**، نكرمُ الضيفَ) ـ بنا (المعلمين **يُكشَفُ** الضبابُ) ـ نحن (**الشبابَ** نفعل الخيرَ).

الحالة الثانية ـ أن يكون المنصوب على الاختصاص **مضافاً إلى معرفة.**

ومثال ذلك: نحن ـ **معشرَ الفنانين** ـ نجعل الحياةَ حلوةً.

معشرَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخصّ، وهو مضاف، **(الفنانين)**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

وجملة الاختصاص، أي: **أخصّ معشر الفنانين ـ اعتراضية** لامحل لها من الإعراب.

ومثل هذا: نحن ـ (**أهلَ خالدٍ**) ـ أَصحابُ رسالةٍ ـ نحن ـ (**بني فلانٍ**) ـ نكرمُ العلماءَ ـ نحن ـ (آلَ فلانٍ) ـ نقدسُ ترابَ الوطن.

وقال صلّى الله عليه وسلم: "نحن (معاشرَ الأنبياءِ) لانُورَثُ، ماتركناه صدقةٌ".

وقال البحتري:

نحنُ (**أبناءَ يَعْرُبٍ**) أعربُ النا ... سِ لساناً، وأَنْضَرُ الناسِ عُودا

الحالة الثالثة ـ وهي التي يأتي فيها أُسلوب الاختصاص مع (**أيُّها أو أَيَّتُها**) بحيث يكون بعدهما **اسم محلّى، بـ (أل)** مرفوع، ويُعْرَبُ هذا الاسم بدلاً إن كان **جامداً**، كما يُعْرَبُ **صفةً** إن كان **مشتقاً**[1] وفي هذه الحالة **تُعْرَبُ** جملة الاختصاص في محل نصب **حال لضمير المتكلم قبلها.**

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال ما يكون فيه الاسم بعد أيُّها أو أيّتُها **جامداً:**

أَنا **أَيُّها الفنانُ** أُحبُّ الحياةَ.

أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ـ **أَيُّها**: **أيُّ** اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: (أخصّ) ـ والهاء: للتنبيه ـ **الفنانُ**: **بدل** من أيّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ـ **وجملة الاختصاص**: في محل نصب حال من الضمير أنا ـ **أحبُّ**: فعل مضارع

---

(١) راجع الاسم الجامد والمشتق

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا ـ **الحياةَ**: مفعول به منصوب ـ جملة: أحب الحياة: في محل رفع خبر للضمير: أنا.

٢ ـ مثال ما يكون فيه الاسم بعد أيُّها أو أيّتها **مشتقّا**:

أنا **أيَّتُها** العاملةُ أعمل من أجل الوطن.

أيَّتها: أيةُ: اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخصّ، والهاء: للتنبيه. العاملة: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. وجملة الاختصاص في محل نصب حال من الضمير: أنا.

ومثل هذا: ربَّنا اغفر لنا **أيُّها المساكينُ**.

اقرأ، فكّر، ثمّ أجب!

١ ـ ضع كل واحدة من الكلمات التالية في جملة، واجعلها منصوبةً على الاختصاص.

العمّال ـ الطلاّب ـ معشرَ الجنود.

٢ ـ عيّن الاسم المختص وبين حكمه فيما يلي:

ـ إنني أيّها الرجل ـ أحبُّ الحياة.

ـ نحن بني فلان أصحاب حقّ.

٣ ـ أعرب ما يلي: نحنُ أبناءَ العربِ أفصحُ الناسِ.

التّحذير والإغراء

أولاً ـ التحذير: أُسلوب في الكلام يُراد به تنبيه المخاطب إلى أمرٍ مكروه ليتجنّبه.

ثانياً ـ الإغراء: أُسلوبٌ في الكلام ايضاً، يُراد به ترغيب المخاطب **بأمرٍ** محمود ليقومَ به.

أقسام: التحذير والإغراء:

القسم الأول ـ وفيه يكون فعلا التحذير، والإغراء **محذوفين جوازاً**، وله **صورة واحدة فقط**، وهي: أن يذكر المحذّر منه، أو المغرى به **مفرداً منصوباً**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **مثال التحذير: اليأسَ** ياأَخي فإنه طريق الندامة.

اليأسَ: مفعول به لفعل محذوف **جوازاً** تقديره: احْذَرْ، أو تجنَّبْ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: **أَنت**.

٢ ـ **مثال الإغراء: العملَ** ياهبةُ فإنّه الطريقُ إلى الحرية.

العملَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف **جوازاً** تقديره: **الزمْ**، أو **اطلبْ**، وفاعله، ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ومثل هذا: الجدَّ فإنه طريقُ الفلاح ـ **الحريةَ** فإنّ من العار أن يسلم المرء بالعبودية ـ **الكسلَ** يارفيقي فإنه طريق الذلِّ ـ **الاستسلامَ** فإنّه مرض.

القسم الثاني ـ وفيه يكون فعلا التحذير والإغراء **محذوفين وجوباً** وله **صورتان**.

الصورة الأولى ـ وهي التي يكون فيها المحذر منه، أو المغرى به مكرّراً.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **مثال التحذير: الضَّعْفَ الضَّعْفَ** فإنّه يؤدي إلى الهلاك.

الضعفَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره: (احذرْ)، **وفاعله** ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت ـ **الضعفَ**: توكيد لفظي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٢ ـ **مثال الإغراء: النّضالَ النّضالَ** فهو الطريق لحياة حرة كريمةٍ.

النضالَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره: (الْزم)، وفاعله محذوف وجوباً تقديره: أنت ـ **النضالَ**: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الصورة الثانية ـ ويكون فيها المحذر منه، أو المغرى به **معطوفاً عليه**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **مثال التحذير**: الذلَّ والاستسلامَ.

الذلَّ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره: احْذَرْ، أو اجتَنبْ ـ والاستسلام: الواو: حرف عطف، **الاستسلامَ**: معطوف على ماقبله منصوب مثله.

٢ ـ **مثال الإغراء**: العزيمةَ والصبرَ.

العزيمةَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره: الزمْ، أو اطلب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ومثل هذا: الإهمالَ والانحرافَ، فإنهما طريق الفشل ـ **الجدَّ والاستقامة**، فإنهما سبيل النجاح.

أَما إذا كان الاسم المعطوف قد قُدِّر له **فعل غير الفعل** الذي قدر **للمحذَّر منه، والمغرى** به، فإنّه لايكون **معطوفاً بل** مفعولاً به لفعل محذوف يُقدَّر حسب المعنى، **ويكون العطف عطف جملة على جملة.**

وإليك هذا المثال: نفسَكَ والشَّهوةَ.

نفسَك: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره: احفظْ، **وفاعله** ضمير مستتر وجوباً تقديره: **أنت**، ونفس: مضاف، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة ـ **والشهوةَ**: الواو: حرف عطف ـ الشهوةَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً. تقديره: اجتنبْ الشهوةَ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: **أنت وجملة اجتنبْ الشهوة**: معطوفة على ماقبلها لامحل لها من الإعراب.

مسألة واحدة ينفرد بها أسلوب التحذير:

وهذه المسألةُ هي: أن يتصدّر أُسلوب التحذير بأحد ضمائر النصب المنفصلة التي تكون للمخاطب مثل: (إيّاكَ) **ولها ثلاث صور:**

الصورة الأولى ـ أن يُصَدَّر أسلوب التحذير بضمير النصب المنفصل ثم يُؤتى بعده باسم ظاهرٍ مجرور، بـ (من).

ومثال ذلك: إياكَ من اليأس.

إيَّاكَ: إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: **أُحذِّرُ**. والكاف: حرف خطاب لامحل له من الإعراب، وفاعل الفعل المحذوف ضمير مستتر وجوباً تقديره: **أنا**. من **اليأس**: جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

ومثل هذا: إياك من الكَسلِ ـ إياكما من النميمة ـ إياكنّ من التخاذل.

الصورة الثانية ـ أَن يُصَدَّرَ أسلوب التحذير بضمير النصب ثم يَأْتي المحذرُ منه معطوفاً عليه.

ومثال ذلك: إيّاكَ والتَّخاذلَ.

إيّاكَ: مفعول به منصوب، لفعل محذوف وجوباً تقديره: أُحذِّرُ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا ـ والكاف حرف خطاب لامحل له من الإعراب.

والتخاذل: الواو: حرف عطف ـ التخاذلَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره: اجتنبْ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، وجملة اجتنبْ التخاذلَ: معطوفة على ماقبلها لامحل لها من الإعراب.

والسبب الذي جعلنا نعرب الاسم المحذر منه بعد (واو) حرف العطف مفعولاً به لفعل محذوف، ولم نعربه معطوفاً هو أنَّ الفعل المقدر له غير الفعل المقدر للضمير: إيّاك.

ومثل هذا: إيّاك والحسدَ ـ إيّاك والنَّميمةَ ـ إيّاكَ والضَّغائنَ.

الصورة الثالثة ـ أن يتكرر الضميرُ الذي تصدر أسلوبَ التحذيرِ، وفي هذه الحال يعرب الضمير المتكرر **توكيداً لفظياً للأول**.

ومثال ذلك: إيّاك إيّاك واليأسَ.

إياكَ: (إيّا) ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أحذر، وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنا). والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. **إيّاك**: توكيد لفظي للأولى في محل نصب مثله. **واليأسَ**: الواو: حرف عطف ـ اليأسَ مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: اجتنب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والعطف هنا: عطف جملة على جملة.

ومثل هذا: إيّاك إيّاك من اليأس: الجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

❁ ❁ ❁

إقْرأ، فكر، ثمّ أجب!

١ ـ أغرِ صديقك بالتمسك بالصفات التالية:

الإباء ـ الجهاد ـ العمل ـ الإقدام.

٢ ـ حذر صديقك من الأمور التالية بغير إيّا:

التهاون ـ الخيانة ـ الظلم ـ الاستعباد.

٣ ـ أعرب ما يلي: إياكَ والنمائم فإنّها تزرعُ الضغائن.

المفعول المطلق

تعريفه: هو **مصدرٌ** منصوب، وهذا **المصدر**: لابد أن يكون من **لفظ الفعل الذي قبله**، وسمي المفعول المطلق: مفعولاً مطلقاً **لصدق المفعول عليه** غير مقيد، بخلاف غيره من المفعولات.

حالات المفعول المطلق:

إنّ للمفعول المطلق **ثلاث حالات**:

الحالة الأُولى ـ أَن يذكر بعد الفعل **لتوكيده**، أَي: لتوكيد الفعل.

ومثال ذلك: كتبَ التلميذُ الوظيفةَ **كتابةً**.

كتابةً: مصدر منصوب من لفظ الفعل (كتب).

كتابةً: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا: ركض منذ البداية **ركضاً** ـ دار بطائرته حول المدينة **دوراناً** ـ قوموا **قياماً** ـ يدرسُ دراسةً ـ كلمته **تكليماً** ـ سرت في المدينة **سيراً**.

الحالة الثانية ـ أن يذكر المفعول المطلق بعد الفعل **لبيان عدده**.

ومثال ذلك: دارَ الطيار حولَ المدينةِ **دورتَيْن**.

دورتَيْن: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه **الياء**، لأنّه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثل هذا: سِرْتُ **سيْرَتَيْن** ـ يقف المعلم في الحديقةِ **وقفتين** ـ ضربت **ضربةً** ـ ضربْتُ **ضَرَباتٍ**.

الحالة الثالثة ـ أن يذكر المفعول المطلق بعد الفعل **لبيان نوعه**، وله ثلاث صور:

الصورة الأولى ـ أن يكون المفعول المطلق **مضافاً**.

ومثال ذلك: سرت **سَيرَ الصالحينَ.**

سيرَ: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

الصالحين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثل هذا: وثبت **وثبَةَ الغزال** المجفل ـ كتبتُ **كتابةَ الأدباء** ـ ركض التلميذُ **ركضَ العدّائين** ـ دار الطيار حول المدينة **دورانَ الصقرِ.**

الصورة الثانية ـ أن يكون المفعول **المطلق موصوفاً.**

ومثال ذلك: صفّقَ الجمهورُ **تصفيقاً كثيراً.**

تصفيقاً: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

كثيراً: **صفة** منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

ومثل هذا: سِرْ **سيراً صالحاً** ـ اكتب **كتابةً واضحةً** ـ يعمل **عملاً متقناً** ـ دار الطيارُ حولَ المدينةِ **دوراناً مريحاً** ـ احترمت والدي **احتراماً جليلاً.**

الصورة الثالثة ـ أن يكون المفعول المطلق مقروناً، بـ (أل).

ومثال ذلك: اجتهدتُ **الاجتهادَ** كلَّه.

الاجتهادَ: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ـ كلّه: توكيد معنوي منصوب، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ومثل هذا: جلست **الجلوسَ** ـ قمت **القيامَ** ـ هذّبته **التهذيب.**

نصب المفعول المطلق بغير الفعل:

ينصب المفعول المطلق **بالفعل** كما مرّ معنا، **وينصب** أيضاً بما ينوب عن الفعل.

يقول العلماء: إن الشيء الذي ينوب عن الفعل هو: اسم **الفاعل** ـ اسم **المفعول ـ المصدر.**

وإليك مثالاً على كلّ نوع:

١ ـ مثال اسم الفاعل: رأيتك مسرعاً **إسراعاً** قوياً.

اسم الفاعل الذي ناب عن الفعل هو: **مُسرعاً**.

المصدر أو المفعول المطلق المنصوب: **إسراعاً**.

مسرعاً: حال منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

إسراعاً: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قوياً: صفة منصوبة.

ومثل هذا: أنا **ضارب** زيداً **ضرباً** مُبَرِّحاً ـ **المتوكّل** على الله **توكلاً** حقيقياً ناجح.

٢ ـ **مثال اسم المفعول**: النمَّامُ مبغوضٌ **بغضاً**.

النَّمامُ: مبتدأ مرفوع ـ **مبغوض**: خبر مرفوع، وهو: اسم مفعول ـ **بغضاً**: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل هذا: هذا المعلمُ **محبوبٌ حبّاً** شديداً ـ الزجاج **مكسورٌ كسراً** ـ البيتُ **مهدَّمٌ تهديماً**.

٣ ـ **مثال المصدر**: عجبْتُ من كتابةِ زيدٍ كتابةً واضحةً.

كتابة: الأولى ـ **مصدر**.

كتابةً: الثانية ـ **مصدر منصوب بالأولى**، أي: **مفعول مطلق**.

الإعراب: **عجبْتُ**: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، **والتاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

من كتابةِ زيدٍ: من حرف جر، كتابةِ اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، **زيدٍ**: مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بالفعل عجب.

كتابةً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

واضحةً: صفة منصوبة.

ومثل هذا: السَّيْر إلى العمل سيراً نشيطاً يقودُ إلى النجاح.

نائب المفعول المطلق

ينوب عن المفعول المطلق ستة أشياء، وهذه الأشياءُ هي:

أولاً ـ لَفْظَتا: (كل وبعض)، بشرط أن تكونا مضافتين إلى مصدر من لفظ الفعل نفسه.

ومثال ذلك: سرتُ **كلَّ السَّيْرِ**.

كلَّ: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

السيرِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ومثل هذا: تمهّلْ **بعضَ** التمهُّلِ ـ جِدَّ **كُلَّ** الجِدِّ ـ يفرح خالدٌ **بعضَ** الفرحِ.

وقال تعالى: ﴿فلا تَمِيلُوا **كُلَّ** المَيْلِ﴾.

ثانياً ـ وينوب عن المفعول المطلق **مرادفُه** في المعنى.

ومثال ذلك: فرحت **جَذلاً**. الجَذَل من معاني الفرح أي **مرادفه**.

جذَلاً: نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل هذا: يركض خالد **هَروَلةً** ـ اقعدْ **جلوساً** ـ قمتُ **وقوفاً** ـ رُضْتُهُ **إذلالاً** ـ أعجبني خالدٌ **حبّاً**، حبّاً من معاني الإعجاب، لأنه إذا أعجبك الشيء فقد أحبَبْتَه ـ قعد **القُرْفُصاءَ**.

ثالثاً ـ وينوب عن المفعول المطلق **اسم الإشارة بشرط أن يكون متبوعا بمصدر من نفس لفظ الفعل الذي قبله**.

ومثال ذلك: عدا ذلك العَدْوَ

ذلك: (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نائب مفعول مطلق، واللام للبعد، والكاف للخطاب ـ العدْوَ: بدل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل هذا: أَحببتُ وطني ذلك الحبَّ العميق.

رابعاً ـ وينوب عن المفعول المطلق **عدَدُه.**

ومثال ذلك: كتبت الدرسَ **مرَّتين.**

مرتين: نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه **الياء** لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثل هذا: قرأت الدرس **عشرين** قراءةً ـ دار خمسَ دَوْراتٍ ـ أنذرتك ثلاثاً.

خامساً ـ وينوب عن المفعول المطلق **صفتُه.**

ومثال ذلك: صفق الجمهورُ **كثيراً**، أي: **تصفيقاً كثيراً.**

كثيراً: نائب مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل هذا: سرت **حسناً**، أي: سيراً حسناً ـ اجتمع الجمهورُ **عظيماً**، أي: **اجتماعاً** عظيماً ـ أقول **صدقاً**، أي: قولاً صدقاً ـ **تعساً** للخائن ، أي: تعُس تعساً .

وقال تعالى: ﴿اذكرُو الله كثيراً﴾ أي: ذكراً كثيراً.

سادساً ـ وينوب عن المفعول المطلق **الضمير العائد عليه.**

ومثال ذلك: اجتهدت اجتهاداً لم يجتهدْهُ أحدٌ غيري.

اجتهاداً: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ـ لم: حرف جازم ـ **يجتهدْه:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

والهاء: **ضمير متصل يعود إلى اجتهاد مبني على الضم في محل نصب نائب مفعول مطلق.**

❀ ❀ ❀

كلمات شاع استعمالها مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف

هناك **كلمات أو أساليب**، شاع استعمالها مفعولاً مطلقاً من غير أن يذكر عاملها، أي: **تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف**.

الأول - أن تقع موقع **الأمر**، أو **النهي**.

وإليك هذين المثالين:

١ - **صَبْراً** على الأذى. أي: اصبرْ صبراً: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٢ - **قياماً لاقُعوداً**، أي: قُمْ قياماً، ولاتقعُدْ قُعوداً.

قياماً: مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف تقديره: (قُمْ).

(لا): ناهية جازمة - (قعوداً): مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: (تقعدْ).

ومثل هذا: قياماً - جلوساً - سكوتاً - اجتهاداً لاكسلاً - صبراً لاجزعاً.

الثاني - أن تقع موقع الدُّعاء.

ومثال ذلك: رحمةً للبائسين، أي: ارحم رحمةً - اللهم **نصراً**، أي: انصرْ نصراً - **سَقْياً** لك - **رَعْياً** - **عذاباً** للكاذب **بؤساً** للكسلان - **تبّاً** للكاذب.

الثالث - أن يقع المفعول المطلق المحذوف فعله **بعد الاستفهام**.

ومثال ذلك: أإهمالاً؟ - الهمزة للاستفهام، إهمالاً: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة والتقدير: أتهملُ إهمالاً؟.

ومثل هذا: أَجُرأةً على المعاصي؟ - **أَتَوانياً** وكسلاً؟ - **أخُمولاً** وضَعْفاً؟

الرابع - كلمات تستعمل مفعولاً مطلقاً **شائعة شُيُوعاً** وكأنها الأمثال وهي:

سَمعاً وطاعةً، أي: أسمعُ سمعاً، وأطيعُ طاعةً - **حَمْداً وشُكراً** لاكُفراً - **عجباً** لك - أعرفه **يقيناً**، أي: أُوقن يقيناً - إنه قلمي **قطعاً**، أي: أقطع قطعاً -

هو أخي **حقّاً**، أي: أحـق حقـاً ــ إنّ ماتفعلُه عظيـمٌ **خاصـةً** عطفُـك على الفقراء ، أي: أخصُّ خاصَّةً ـ جاء خالدٌ **أيضاً** ، أي : آضَ أيضاً ـ **سبحانَ**[1] الذي أسرى بعبده ليلاً، أي : سبح سبحانه ــ **سحقاً** للخـائن ، أي: سـحق سحقاً ـ أقول ذلك **صراحةً** ، أي: صرح صراحةً .

الخامس ـ كلمات **ملازمة للإضافة** تستعمل مفعولاً مطلقاً وهي:

١ ـ **سبحانَ** اللهِ ـ ومعنى سبحانَ الله أي: **تنزيهاً** للهِ وبراءَةً له من السُّوء.

٢ ـ **معاذَ** اللهِ ـ ومعناها: استعانة به أي أعوذ، أستعين، وألجأ إليه.

٣ ـ **حاشَ** اللهِ ــ مفعـول مطلـق منصـوب، وهـو مضـاف ولفـظ الجلالـة الله **مضاف** إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

السادس ـ كلمات تستعمل مفعولاً مطلقاً ليس لها عامل من لفظها.

الأولى ـ وَيْلَه: وهي للتهديد، وتقال عند الشتم والتوبيخ، وتستعمل مضافة.

الثانية ـ وَيْحَه: كلمة تقال عند التنبيه على خطأٍ.

ويعرب كل منها مفعولاً مطلقاً منصوباً لفعل مهمل، وعلامة نصبـه الفتحـة، وهو مضاف ـ والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ومثل هذا: ويحك لا تراعي حقّ الجار.

السابع ـ كلمات تستعمل مفعولاً مطلقاً بصيغة المثنى، وهي:

١ ـ لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، وتستعملان في إجابة الداعي.

٢ ـ حَنَانَيْكَ، ومعناها: تحنُّناً بعد تحنُّنٍ.

٣ ـ دَوَالَيْكَ، ومعناها مُداوَلة بعد مُداوَلة.

وتُعرّبُ هذه الكلمـات مفعـولاً مطلقـاً منصوبـاً لفعـل محـذوف وعلامـة نصبـه (الياء) لأنه مثنّى والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

(١) تنقطع عن الإضافة أحياناً.

المفعول لأجْله أو له

تعريفه: المفعول لأَجله مصدر قلبي منصوب يُؤْتَى به: **ليبيّن سبب حدوث الفعل،** وهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفعل في جملته.

ومعنى مصدر قلبي: أي: صادر من **القلب**، أَو أَنّـه يتصل **بالمشاعر والأحاسيس النفسية**، مثل: **الشَّفَقة ـ الخوف ـ الإجْلال ـ الاحترام ـ العزَّة ـ الذلُّ ـ التأديب.**

ومثال ذلك: تواريتُ **خوفاً** من المعلم.

خوفاً: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

شروط المفعول لأجله

الشرط الأَول ـ أَن يكون **مصدراً قلبياً صادراً عن الأَحاسيس.**

ومثال ذلك: قمتُ **احتراماً** للمعلم.

احتراماً: مصدر: احترم، وهذا المصدر صادر عن الأحاسيس أي: من القلب. مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أمّا إذا لم يكنِ المصدرُ قلبياً، فإنه لايجوز نصبه، وإنّما يجر بالحرف.

وإليك هذا المثال: جلس عدنان **لِكتابةِ** رسالة.

كتابة: مصدر: لم يُنصب على أنه مفعول لأجله، لأنه ليس **قلبياً**، ولذلك فإنه يجُرُّ بحرف الجر.

الشرط الثاني ـ أن يكون المفعول لأجله **متَّحِداً** مع الفعل في جملته في الوقت **ومشاركاً** له في الفاعل.

وإليك هذا المثال التوضيحي: قمتُ احتراماً للمعلم.

احتراماً: مصدر **مُتَّحد**، أو مشارك للفعل في زمنه، أي: **إن زمن القيام هو نفسه زمن الاحترام**.

وهذا المصدر أيضاً مشارك للفعل في فاعله ومعنى ذلك أن الذي قام هو نفسه الذي صدرت عنه مشاعر الاحترام، أي: إن القيام، والاحترام كانا من فاعل واحد، **أمّا إذا لم يتحد المصدر مع الفعل في الوقت، أو لم يشاركه في الفاعل، فإنه يُجَرُّ بحرف الجر**.

وإليك هذين المثالين:

١ - جئتُك اليومَ للإكرام غداً.

إكرام: مصدر لم ينصب على أنّه مفعول لأجله؛ لأنه ليسَ متحداً مع الفعل في زمنه، فالمجيء كان اليوم، **والإكرام** سيكون غداً، **لذا** فقد جُرَّ **باللام**.

ومثل هذا: سافر للعلم. العِلم: مصدر لكنه ليس متحداً مع الفعل في زمنه، لأن **السفر حصل**، والعلم سيكون في المستقبل.

٢ - جاءَ زيد لإكرام خالدٍ له.

إكرام مصدر لم ينصب على أنّه مفعول لأجله؛ لأنه لم يشارك الفعل في فاعله، فالمجيء كان من زيد، والإكرام حدث من خالد.

ويكون هذا المصدر منصوباً إذا قلت: جئتُ، أو جاءَ زيدٌ إكراماً لك.

فَزَمنُ الإكرام هو زمن المجيء، وفاعل جاء هو فاعل الإكرام.

أحوال المفعول لأجْله:

للمفعول لأجله **ثلاث حالات**.

الحالة الأُولى - أن يكون نكرةً.

ومثال ذلك: ضربت ولدي **تأديباً** له.

تأديباً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل هذا: زُيِّنَتِ المدينةُ **احتفالاً** بالعرض العسكري ـ يكّرَ الناسُ **رغبةً** في العمل ـ حجز المتفرجون مقاعدهم **احتلاءً** لطلعة اللاعبين ـ ماأمرتكم بالقيام إلاّ **احتراماً** للمعلم ـ لازمت البيت **استجماماً** للراحة ـ ماصفحتُ عن المذنب إلاّ **شفقةً** به ـ أعرض عن شتم اللئيم **تكرّماً** ـ تُشَاد النصب **تمجيداً** للمخلصين ـ اصنعْ خيراً **طلباً** لمرضاة الله ـ جدْ **شكراً** لله.

الحالة الثانية ـ أن يكون المفعول لأجله **مضافاً**.

وإليك هذا المثال: أَتصدَّقُ **ابتغاءَ** رضوانِ الله.

ابتغاءَ: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف ـ

رضوان: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، ولفظ الجلالة (**الله**) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومثل هذا: أسكتُ **خشيةَ** الزَّلَل ـ أَغفرُ عَوْراءَ الكريمِ **استبقاءَ مودته**.

وقال عز وجل: ﴿يجْعلون أَصابعَهم في آذانِهم من الصَّوَاعق **حذَرَ** الموتِ﴾.

الحالة الثالثة ـ وهي التي يجوز فيها أن نجعل المفعول لأجله مجروراً بالحرف، سواء أكان **نكرة**، أم **مضافاً**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ ضربتُ ولدي **لتأديبه**.

٢ ـ أَسكتُ من **خشيةِ** الزَّلَلِ.

ومثل هذا: أغفرُ عوراءَ الكريم **لاستبقاء** موَّدته ـ أَتصدَّق **لابتغاءِ** رضوانِ الله ـ تُشَادُ النصب **لتمجيد** المخلصين.

نصب المفعول لأجله بغير الفعل

المفعول لأجله ينصب بالفعل كما مرّ معنا، إلاّ أن هناك عوامل أخرى ينصب بها، وهي: **اسم الفاعل ـ صيغة مبالغة** اسم الفاعل ـ **اسم المفعول ـ المصدر ـ اسم الفعل**.

وإليك مثالاً لكلّ نوع:

١ ـ **مثال اسم الفاعل:** خالد مُتصدِّقٌ **طلباً** لرضاء الله.

خالد: مبتدأ ـ **متصدقٌ:** خبر، وهو اسم الفاعل ـ **طلباً:** مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ ـ **مثال صيغ المبالغة:** رؤوفٌ مِقْدامٌ في الجهاد **ابتغاءَ** رضوانِ الله.

رؤوفٌ: مبتدأ مرفوع ـ **مقدامٌ** خبر مرفوع، وهو صيغة مبالغة على وزن **مِفْعال** ـ **في:** حرف جر ـ **الجهاد:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدم ـ **ابتغاءَ:** مفعول لأجله منصوب، وهو مضاف.

٣ ـ **مثال اسم المفعول:** هو محبوبٌ **إكراماً** لأبيه.

٤ ـ **مثال اسم الفعل:** صَهْ **احتراماً** للجالسين.

صَهْ: اسم فعل أمر بمعنى: اسكت مبني على السكون لامحل له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: **أنت** ـ **احتراماً:** مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

❁ ❁ ❁

اقرأ، فكّر، ثم أجب!

١ ـ اجعل كلاً من المصادر الآتية مفعولاً لأجله في جملةٍ تامّة
فرحاً ـ أدباً ـ طمعاً ـ شرهاً ـ غضباً.

٢ ـ أعرب ما يلي:
دخلَ المعلمُ الصفّ فنهضَ التلاميذُ احتراماً له.

المفعول معه

تعريفه: هو الاسم المنصوب الذي يقع بعد (واوٍ) بمعنى: مَعَ.

والناصب لهذا الاسم: مايتقدم عليه من فعل، أو مايشبه الفعل.

ومثال ذلك: مشيْتُ **والنهرَ**، أَي: مع النهرِ.

مشيْتُ: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ـ **والنهرَ:** الواو: واو المعية ــ النهرَ: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أحكام النصب على المعيَّةِ:

الحكم الأوّل ـ أَن تكون (الواو) واو المعية بمعنى: مَعَ.

ومثال ذلك: سِرتُ والطريقَ أي: مَعَ الطريق.

والطريقَ: **الواو**، واو المعية ـ **الطريقَ** مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وتذكَّر أَنّه لايجوز أن تقول: (انطلق خالدٌ وسعيداً قبله) لأنّ كلمةَ (قبله) منعت (الواو) أن تكون للمعية.

ومعنى هذا: أن واو المعية تقتضي المصاحبة، وكلمة **(قبله)** جعلتنا نستبعد أن تكون هناك مصاحبة بين خالد وسعيد، ولذلك، فإنه يجب أن تقول: انطلق خالدٌ وسعيدٌ قبله، بعطف سعيد على خالد.

الحكم الثاني ـ أَن يكون الاسم بعد (الواو) مسبوقاً بجملةٍ فيها **فعلٌ**، أو **مايشبه الفعل**، أي: **اسم الفاعل ـ اسم المفعول ـ المصدر ـ اسم الفعل**.

وإليك هذه الأمثلة على كل نوع.

١ ـ **مثال الفعل:** سارَ عدنانُ **والجبلَ**. أي: مَعَ الجبلِ.

سارَ: فعل ماض مبني على الفتح ـ **عدنانُ**: فاعل مرفوع ـ والجبلَ: **الواو**: واو المعية ـ **الجبلَ**: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ ـ **مثال اسم الفاعل**: زيدٌ سائرٌ **والطريقَ**، أي: مع الطريقِ.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع ـ **سائرٌ**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ـ **والطريقَ**: **الواو**، واو المعية ـ **الطريقَ**: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٣ ـ **مثال اسم المفعول**: زيدٌ مُهذّب **وصديقَه**.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع ـ **مهذبٌ**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ـ **وصديقَه**: (الواو) واو المعية: **صديقَه**: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

٤ ـ **مثال المصدر**: أَعجبني سيرُك **والطريقَ**.

أعجبني: فعل ماض مبني على الفتح، **والنون للوقاية**، **والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم ـ **والطريقَ**: الواو، واو المعية ـ **الطريقَ**:مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٥ ـ **مثال اسم الفعل**: رُوَيْدَكَ والمريضَ.

رُوَيْدَكَ: اسم فعل أمر بمعنى: **أَمهل** مبني على الفتح لامحل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره **أنت** ـ والمريضَ: **(الواو) واو المعية** ـ **المريضَ**: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والمعنى: أمهل نفسَك مع الصديق المريض.

أمَّا إذا كان الاسم الواقع بعد (الواو) مسبوقاً بجملة ليس فيها فعل، أو مايشبه الفعل، فإنّه لايجوز نصبه على المعية، وإنّما يعطف على ماقبله.

ومثال ذلك: كلّ امرئٍ، **وشأنُه**.

كلُّ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، **امرئ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة - **وشأنُه**: **الواو**: **حرف عطف**. شأنه: اسم معطوف على كلّ مرفوع مثله، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة - والخبر محذوف تقديره: كلُّ امرئ وشأنُه: **مقترنان**.

الحكم الثالث - ألاّ يكون الفعل الذي قبل الاسمِ الواقعِ بعد **الواو** من الأفعال التي تقتضي المشاركة، لأنه لايجوز في هذه الحالة نصب الاسم بعد الواو، وإنّما يعطف على ماقبله.

ومعنى هذا: أنّه لايجوز أن تقولَ: اشترك زيدٌ وخالداً، بل تقول: اشترك زيدُ وخالدٌ، **أي تعطف** خالداً على زيد، والسبب في ذلك: (أن الاسم إن نصب بعد (الواو) صار فَضْلَةً زائداً إلاّ مع الأفعال التي تدل على المشاركة، لأنها تحتاج إلى أكثر من فاعل).

وإليك بعض هذه الأفعال:

تضارب - تعامل - تصارع - اقتتل - تقاتل - اشترك - تجادل - اختلف.

ومثال ذلك: اختلف زيدٌ وسعيدٌ.

نصب المفعول معه بعد (ما) و (كيف) الاستفهاميّتين:

قال علماء النحو: يجوز نصب الاسم الواقع بعد (**الواو**) إن كان مسبوقاً بـ(**ما**) أو (**كيف**) الاستفهاميتين، ويكون نصبه على تقدير **فعل محذوف**، أو **مايشبه الفعل**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - ما **أنت** وسعيداً؟ وتقدير الفعل ماتصنعُ وسعيداً

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم - **أنتَ**: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر - **وسعيداً**: الواو: واو المعية - سعيداً: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ويجوز أن تقولَ: (ماأنت **وسعيدٌ**) بعطف سعيد على الضمير (أنت).

٢ ـ **مالك** وسعيداً؟ وتقدير شبهِ الفعلِ المحذوفِ: **ماحاصلٌ** لك **وسعيداً**.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ـ **لك**: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: **حاصل**، أو كائنٌ ـ وسعيداً: الواو: واو المعية ـ سعيداً مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ويجوز أن تقول: مالكَ **وسعيدٍ** بعطف سعيد على كاف الخطاب.

٣ ـ كيفَ أَنتَ **والامتحانَ**؟ وتقدير الفعل كيف تكون، أو تصنعُ **والامتحانَ**.

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم ـ **أنت**: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر ـ **والامتحانَ**: الواو، واو المعية ـ الامتحانَ: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ويجوز أن تقول: كيف أنت **والامتحانُ** وذلك بعطف الامتحان على الضمير (أنت).

ومثل هذا: كيف أنت **ونزهةً** في الحديقة؟ كيف أنتَ **وقصعةً** من لبنٍ؟

❁ ❁ ❁

هيّا نقرأ ثم نعربُ الجمل الآتية!

١ ـ أحببت وطني ذلك الحبّ.

٢ ـ سار الفلاحُ برفقٍ خلالَ الزرعِ.

٣ ـ تُشَيَّدُ النصبُ لتمجيد المخلصين.

٤ ـ لازمْتُ البيتَ استجماماً.

٥ ـ كيف بك عند احتدام الأمر.

المفعول فيه
أو ظرفا الزمان والمكان

تعريفه: الظرف في اللغة هو الوعاء، وقد سُمِّيَ الزمان والمكان ظرفاً تشبيهاً لهما بالوعاء.

ولكن ما المراد من كلمة (المفعول فيه) ؟

المقصود من هذه الصيغة: أنّ الأفعالَ تحدثُ، أو تحصلُ، أو تُفعَل في ظرفي الزمان والمكان، أي: أن الأفعال مفعولة فيهما.

ومعنى ذلك: إذا قلت: أَكَلَ التلميذُ التفاحَةَ **صباحاً**، فإنّ هذا يعني أن فعل الأكل كان قد حدث في الصباح.

أمّا إذا كانت الكلمةُ المستعملة ظرفاً ليس فيها حدث، أي: لم يحدث فيها فعل، فإنها تعرب حسب موقعها من الجملة.

ومثال ذلك: جاءَ يومُ الخميسِ: يوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل هذا: إنَّ الصيفَ حارٌّ ـ يمينُك أوسعُ من شِمالِك.

ظرف الزمان

تعريفه: ظرف الزمان اسم يدل على زمان وقوع الفعل، وهو على نوعين.

النوع الأول ـ الظرف المبهم: ومعنى المبهم أي: ما كان من ظروف الزمان غير محدد بزمن، وذلك مثل: حين وقت زمان ـ أمد ـ أبد.

النوع الثاني ـ الظرف المحدد: وهو ما كان من ظروف الزمان موقتاً، أو مختصاً مثل: ساعة ـ يوم الخميس ـ ساعة الظهر.

وحكم ظرف الزمان أن يكون معرباً منصوباً، أو مبنياً في محل نصب.

أولاً ـ ظرف الزمان المعرب

إن أغلب ظروف الزمان معربة، وأكثرها سماعية، وإليك أشهر ألفاظها:

حين ـ وقت ـ دهر ـ زمان ـ أمد ـ أبد ـ يوم ـ ساعة ـ دقيقة ـ ثانية ـ صباحاً ـ ظهراً ـ عصراً ـ مساءً ـ ليلاً ـ ليلةً ـ أسبوع ـ شهر ـ سنة ـ عام ـ غداً ـ لحظة ـ هُنيهة ـ غداة: وهي الوقت من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس **ـ سحراً** : وهي آخر الليل قبل طلوع الفجر . **وذلك كأن تقول** : سافرت سحراً.

ومثال ذلك: سِرْتُ يوماً:

يوماً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، متعلق بالفعل سِرتْ.

النائب عن ظرف الزمان:

هناك كلمات تنوب عن ظرف الزمان، وتعرب إعرابه، وهذه **الكلمات** هي:

أولاً ـ اسم الإشارة بشرط أن يكون ما بعده ظرف زمان.

ومثال ذلك: سافرت **هذا** اليوم.

هذا: الهاء للتنبيه ـ ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان ـ اليومَ: بدل من هذا منصوب مثله.

ثانياً ـ المصدر: بشرط أن يدل على وقت، أو مدة، والأصل في المصدر أن يكون مضافاً إلى ظرف زمان،فإن حُذِف الظرف قام المصدر مقامه وأُعرب إعرابه.

ومثال ذلك: سافرتُ **طلوعَ** الشمسِ.

طلوعَ: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ـ الشمس: مضاف إليه مجرور، وشبه الجملة متعلق بالفعل سافرت.

والأصل في هذا المثال: سافرتُ **وقتَ طلوعِ** الشمسِ.

وقت: ظرف زمان منصوب، وهو مضاف ـ طلوع مضاف إليه مجرور.

ولما حُذِفَ ظرف الزمان،وهو (وقت)قام المضاف إليه مقامه، وهو المصدر (طلوع).

ومثل هذا: رأيتك **انصراف** الطلاب، أي: **وقت** ـ جئتك **صلاةَ** العصرِ، أي: **وقت** ـ ظهر النجمُ **طرفةَ** عين، أي: **مدةَ** طرفةِ ـ نمْتُ **ذهابَك**، أي: **ساعةَ**، أو **مدةَ**، أو **وقتَ** ذهابك ـ نزل المطرُ **ركَعتين**، أي: **مدةَ** ركعتين.

ركعتين: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ثالثاً ـ بعض الكلمات مثل: **كلّ ـ بعض ـ نصف ـ ربع ـ أيّ ـ مثل ـ جميع ـ عامّة.**

بشرط أن تكون هذه الكلمات مضافة إلى ظرف.

وإليك هذا المثال: سرتُ جميعَ النهارِ.

جميعَ: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ـ **النهار:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، **وشبه الجملة متعلق** بالفعل سرت.

ومثل هذا: سهرتُ **كلَّ** الليل ـ مشيت **نصفَ** اليوم ـ قرأتُ **ربعَ** ساعةٍ ـ أقرأ **أيَّ** وقتٍ تشاءُ ـ درستُ **عامَّةَ** النهارِ.

رابعاً ـ العدد ويشترط أن يكون مضافاً إلى الظرف.

ومثال ذلك: قرأتُ **ثلاثَ** ساعاتٍ.

ثلاث: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ـ (ساعاتٍ): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة متعلق بالفعل: قرأتُ.

ومثل هذا: انتظرتُك سبعةَ أيامٍ ـ سافرتُ ستَّ ليالٍ ـ تغربتُ تسعَ سنواتٍ.

ثانياً ـ ظرف الزمان المبني

إنّ ظروفَ الزمانِ المبنيةِ: ألفاظٌ محصورةٌ معروفةٌ، وهي: **إذا ـ إذْ ـ أيّانَ ـ الآنَ ـ قطُّ ـ لما ـ لَدُنْ ـ ريثَ ـ ريثما ـ مُذْ ـ منذُ ـ أمسِ ـ أبداً ـ وظرف الزمان المركب**.

وهذه الألفاظ تبنى على حسب حركة آخرها.

وإليك استعمال كلِّ واحدٍ من هذهِ الظروف:

إذا: وأغلب: استعمالاتها أن تكون شرطية، ولا يأتي بعدها إلا جملة فعلية.

ومثال ذلك: إذا درستَ تنجحُ.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل تنجحُ.

ومعنى خافض لشرطه أي: فعل الشرط في جملته يكون في محل جر بالإضافة، وفعل الشرط في هذه الجملة هو: درست.

ومعنى منصوب بجوابه أي: أن جواب الشرط هو العامل، أو الناصب لإذا.

وجواب الشرط هنا في هذه الجملة هو: تنجحُ.

والتقدير: تنجح إذا درسْتَ

وقد لا تكون (إذا) شرطية أي: قد تكون لمجرد الزمان فحسب.

ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿والليل **إذا** يَغْشَى﴾.

إذا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

إذْ: ظرف لما مضى من الزمان، وهذا الظرف يدخل على الجملة الفعلية، كما يدخل على الجملة الاسمية، وتكون الجملة بعده في محل **جر بالإضافة**.

وإليك هذين المثالين:

١ - مثال دخول (إذْ) على الجملة **الفعلية**: جئتك **إذ** قام زيدٌ.

٢ - مثال دخول (إذْ) على الجملة **الاسمية**: جئْتُكَ **إذْ** زيدٌ نائم.

جئتك: جاء فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة و(**التاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ـ **والكاف**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إذْ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب ـ **زيدٌ**: مبتدأ مرفوع ـ **نائمٌ**: خبر مرفوع، وجملة (زيد نائم) في محل جر بالإضافة.

ومثل هذا: أتذكرُ إذْ زيدٌ قائمٌ ـ أتذكر إذْ كُنّا أطفالاً.

وقد تُستَعمَل **إذ** ظرفاً للمستقبل من الزمان[1] .

ومثال ذلك: سوف تعلم **إذِ** النتيجةُ بين يديك.

إذِ: ظرف للمستقبل من الزمان، مبني على السكون حُرِّك بالكسر لمنع التقاء الساكنين ـ **النتيجةُ**: مبتدأ مرفوع ـ **بين**: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف ـ **يديك**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف تقديره: (كائنة) في محل رفع.

متى ـ أيّان: راجع أسماء الاستفهام، وأسماء الشرط.

الآن: وهو ظرف زمان، ويدل على الزمن، أو الوقت الذي نحن فيه.

ومثال ذلك: خالدٌ يعمل الآنَ.

---

(١) وتقع (إذْ) في محل جر بالإضافة إذا سبقتها كلمة (حين) ومثال ذلك: حينئذٍ؟. إذٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

الآن: ظرف زمان مبني على الفتح متعلق بالفعل يعمل.

ويجوز في هذا الظرف أن يُجَرَّ بأحدِ هذه الحروف: **من - إلى - حتى - مُنْذُ**،

وذلك كأن تقول: مِنَ الآنَ: اسم **مبنيٌّ على الفتح** في محل جر.

ومثل هذا: حتى الآنَ - إلى الآنَ - منذ الآنَ.

قطُّ: ظرفٌ لاستغراق الزمن الماضي في محلّ نصب ويُستعمَل بعد النفي.

ومثال ذلك: لم أكلّمْ عليّاً قطُّ[1].

قطُّ: ظرف لاستغراق الزمن الماضي مبني على الضمِّ في محلّ نصب .

ومثل هذا: ماكلمت خالداً **قطُّ** .

وهناك شيءٌ: وهو لا يجوز أن تقول لا أكلِّمُ ، أو لا أفعلُ، أو لن أفعل ذلك قطُّ.

والسبب أنَّ هذه الحروف تستعمل للدلالة على **المستقبل** ، على حين أن كلمة قطّ إنما هي ظرف لاستغراق الزمن **الماضي** .

لمّا: وهي ظرف زمان، وتكون بمعنى: حين، ولذلك تسمى: **لما الحينية**.

ولا بد لهذا الظرف من جملتين فعليتين تأتيان بعده، وعلى الأغلب أن يكون فعلا الجملتين ماضيين، وتكون الجملة الأولى **في محل جر بالإضافة**.

ومثال ذلك: لمّا نجح وليدٌ جاء خالدٌ لتهنئته.

لمّا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب.

وجملة (نجح) في محل جر بالإضافة.

ريث: وهي ظرف زمان مبني على الفتح، وهذا الظرف بمعنى: المدة، أو المقدار، وله **ثلاثُ حالاتٍ** في الاستعمال.

الأولى - أن تتصل بـ(ما) ويأتي بعدها الفعل.

ومثال ذلك: انتظر ريثما أكتب وظيفتي.

---

(١) لا يجوز أن تقول لا أكلم علياً قطُّ، لأن الفعل هنا يدل على المستقبل.

ريثما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق بالفعل انتظر. وهذه الحالة هي: أكثر حالات (ريث) استعمالاً.

الثانية ـ أن تجرد (ريث) من (ما) ويأتي بعدها (أنْ والفعل).

ومثال ذلك: انتظرته ريث أن صلّى ـ اِبقَ هنا ريث أَنْ أكتب وظيفتي.

الثالثة ـ أن يدخل الظرف (ريث) على الفعل مجرداً من (ما وأن).

ومثال ذلك: انتظرني ريث أكتب وظيفتي.

مُذ ومُنذُ: يقال: إنّ (مُذ) أصلها منذُ، وقد حذفت النون منها للتخفيف، ويقال أيضاً: إنّ منذْ مركبة من كلمتين، وهما: (مِنْ) الجارة و (إذْ) الظرفية.

وهاتان الكلمتان لهما **ثلاث حالات** في الاستعمال.

الحالة الأولى ـ وتكون فيها (مُذْ) و (منذُ) ظرفين، وذلك إذا وليَهما جملة **فعلية**، أو جملة **اسمية**، وتكون الجملة **بعدهما** في **محل جر بالإضافة**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال دخولهما على الجملة **الفعلية**: خدمتُ أمتي منذُ **نشأتُ**.

منذُ: ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق بالفعل خدمْتُ وجملة (نشأت) في محل جر بالإضافة.

٢ ـ مثال دخولها على الجملة **الاسمية**: جئت مذْ **خالدٌ مسافرٌ**.

مُذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل جئت. وجملة: (خالدٌ مسافر) في محل جر بالإضافة.

الحالة الثانية ـ وهي التي تُرِكَ فيها لك الخيار أن تعرب (مُذ) و (مُنذ) **مبتدأً** أو تجعلهما **حرفي جر** إذا جاء بعدهما **اسم مفرد**.

والمقصود بالمفرد أي: ما كان اسماً فقط غير جملةٍ.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال إعرابهما **مبتدأً**: ما رأيته مذْ، أو منذُ يومُ الجمعةِ.

منذُ: اسم مبني على الضم في محل رفع مبتدأ متعلق بالفعل رأيته ـ **يومُ**: خبر مرفوع وهو مضاف ـ **الجمعةِ**: مضاف إليه مجرور.

٢ ـ مثال إعرابهما حرفي جر: ما رأيته مُذ يومِ الجمعة.

مذ: حرف جر مبني على السكون ـ **يوم**: اسم مجرور، وهو مضاف ـ **الجمعةِ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أَمسِ: ولها حالتان في الاستعمال:

الحالة الأولى ـ وتبنى فيها (أمسِ) على الكسر، وتكون ظرفاً وغير ظرف، وذلك إذا دلَّت على اليوم السابق ليومِك.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ زرت أخي **أمسِ**.

أمسِ: ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب متعلق بالفعل زرتُ.

٢ ـ مضى بفضل قضاء الله أمسِ.

أمس: مبني على الكسر في محل رفع فاعل للفعل (مضى).

ويجوز في هذا الظرف الدال على اليوم السابق أن **يجرّ** بأحد هذه الحروف: من ـ مُذ ـ منذُ.

ومثال ذلك: من أمسِ: اسم مبني على الكسر في محل جر بمن.

ومثل هذا: منذ أمسِ ـ مُذْ أمسِ.

الحالة الثانية ـ أن تكون (أمس) معرفة بـ(أل التعريف)، وفي هذه الحالة لا يُراد بها اليوم السابق ليومك، وإنّما يُقصَد بها أيّ يوم من الأيام قبل يومك.

وتعرب (الأمس) في هذه الحالة حسب موقعها من الجملةِ رفعاً ونصباً وجراً.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - **بالأمسِ** كنا أطفالاً - (بالأمسِ): جار ومجرور.

٢ - جاء **الأمسُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٣ - إن **الأمسَ** ولّى وانقضى. (الأمس): اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أبداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ومثال ذلك : سأخلِصُ لك أبداً .

أبداً : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ومثل هذا : لن أفعل ذلك **أبداً**.

وهناك أمر: وهو لا يجوز أن تقول لم أو ما فعلت ذلك أبدا.

لأن حرفي (**لم** ، **وما**) يدلاّن على الماضي من الزمان على حين أن كلمة أبداً تدلُّ على الزمان المستقبل .

ظروف الزمان المركّبة: يبنى ظرف الزمان على فتح الجزأين إن كان مركّباً.

ومثال ذلك: أتمنى أن أراك **صباحَ مساءَ**.

صباحَ مساءَ: ظرف زمان مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

والمعنى المقصود من هذه الجملة: أتمنى رؤيتك كلّ صباح، وكلّ مساء.

ومثل هذا: تعال **يومَ يومَ** - أراكَ **ساعة ساعةَ** - جئتك **نهارَ نهارَ** - أكلتُ **ليلَ ليلَ**.

❁ ❁ ❁

ظرف المكان

تعريفه: ظرف المكان اسم يدل على مكان وقوع الفعل، ويصح أن تسأل عنه بـ(أين) وهو على قسمين:

الأول ـ الظرف المبهم: ومعنى المبهم أي: ماكان من ظروف المكان غير معين، أو ليس له صورة، مثل: تحت ـ يمين ـ أرض ـ مكان.

وحكم هذا النوع من ظروف المكان أن يكون **معرباً منصوباً**، أو **مبنياً في محل نصب**.

الثاني ـ الظرف المحدود، أو المختص: وهو مادل على مكان معين أي: له صورة محدودة مثل: **دار ـ مدرسة ـ مسجد ـ مكتب**.

وحكم هذا النوع من ظروف المكان أن يُجَرّ بحرف الجر (في).

ومثال ذلك: وقع القلم في **الدارِ** ـ خالدٌ في **المكتب**.

أولاً ـ ظرف المكان المعرب

إنّ ظروف المكان المبهمة على الأغلب معربةٌ منصوبة: وهي على ثلاثة أنواع.

النوع الأول ـ أسماء المقادير، أو المسافات المكانية مثل: **مِيل ـ قصبة ـ فرسخ**.

ومثال ذلك: سرتُ **ميلاً**: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل سرت.

النوع الثاني ـ بعض الكلمات مثل: **جانِب ـ مكان ـ أرض ـ ناحية ـ وسط**[1] **ـ موضع ـ تِجاه**[2] **ـ إزاءَ ـ حذاء، أي: جانبَ ـ خلال ـ قُرْبَ ـ نحْوَ ـ حولَ ـ بدلَ.**

---

(١) إذا قلت: وسَط بفتح السين فإن معناها يكون مابين طرفي الشيء.

(٢) تجاه: يجوز في تائها: الضم والكسر، فتقول: تُجاه ـ تِجاه.

ومثال ذلك: طرحته أرضاً.

أرضاً: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بالفعل طرح.

ومثل هذا: جلست **مكانَ** خالدٍ ـ قعدت **ناحيةَ** الدارِ ـ جلست **وسطَ** القومِ ـ حَلَلْتُ **موضعَ** زيدٍ ـ سار خالد برفقٍ **خلالَ** الزرع ـ طاف سعيد **حولَ** المزرعةِ ـ سرت **نحوَ** المسجدِ ـ ذهب خالدٌ **بدلَ** سعيد.

النوع الثالث ـ أن يكون ظرف المكان **مشتقاً**، وهو ما يعرف في علم الصرف (باسم المكان)[1] وهذا الاسم يُنصَبُ على الظرفية بشرط أن يكونَ فعلُه من مادته، أَيْ: أَنْ ينصبَ اسمُ المكانِ بالفعلِ الذي اشتُقَّ منه.

ومثال ذلك: جلست **مجلسَ** خالدٍ.

مجلسَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل جلس.

ومثل هذا: ذهبتُ **مذهبَ** وليد ـ عرض سمير بضاعته **مَعرِضَ** أهلِ الخبرة.

أمّا إن كان الفعل الذي قبل اسم المكان من غير مادته، فإنه يجب جره بحرف الجر (في)، مثل: قعدت في **مجلسِ** أهل الفضل.

النائب عن ظرف المكان

هناك كلمات تنوب عن ظرف المكان، وتعرب إعرابه: **وهذه الكلمات هي**:

أولاً ـ صفة ظرف المكان ومثالها: جلست **شرقيَّ** الدارِ.

شرقيَّ: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل جلس، والأصل في هذه الجملة: [جلست **مكاناً شرقياً** من الدارِ] ـ مكاناً: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل جلس. شرقياً: صفة منصوبة لمكان.

ثانياً ـ بعض الكلمات بشرط أن تضاف إلى ظرف مكان، وهي: **كلّ ـ بعض ـ جميع ـ عامّة ـ نصف ـ ربع ـ مِثلَ ـ أيّ ـ مقدار**.

---

(١) راجع اشتقاق اسم الزمان واسم المكان.

ومثال ذلك: مشيت **كلَّ** الفرْسَخ.

كلَّ: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف ـ **الفرسخ**: مضاف إليه مجرور وشبه الجملة متعلق بمشيت.

ومثل هذا: سرت **مقدارَ** ميلٍ ـ اذهبْ **أيَّ** مدرسةٍ تشاء ـ سرت **مثلَ** ميل.

ثالثا ـ العدد بشرط أن يكون مضافاً أيضاً إلى ظرف مكان.

ومثال ذلك: سرت خمسةَ أميالٍ.

خمسة: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف ـ أميال: مضاف إليه مجرور، وشبه الجملة متعلق بالفعل سرت.

رابعاً ـ اسم الإشارة بشرط أن يكون الاسم بعده **ظرف مكان**.

ومثال ذلك: انتبذتُ **تلك** الناحيةَ.

تلك: (تِ): اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب ظرف مكان، واللام للبعد، والكاف للخطاب ـ **الناحية**: بدل من اسم الإشارة منصوب مثلة بالفتحة الظاهرة.

ثانياً ـ ظرف المكان المبني

إن ظروف المكان المبنية ألفاظٌ محددة، وهي: **حيثُ ـ ثَمَّ ـ أنَّى**، **أَيْنَ**.

حيثُ: وهو ظرف مكان مبني على الضم، وهذا الظرف ملازم للإضافة، والأغلب أن يضاف إلى جملة.

ومثال ذلك: ذهبتُ حيثُ ذهب عدنانُ.

حيثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بالفعل ذهب.

وجملة: (ذهب عدنان) في محل جر بالإضافة.

وقد تُجرّ (حيث) بـ(**من**) أو بـ(**إلى**) مثل: ارجع مِنْ **حيثُ** أتيت **إلى حيثُ** كنتَ.

هُنا: وهو اسم إشارة للمكان مبني على السكون.

ومثال ذلك: هُنا: قبورُ العظماء.

هنا: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر محذوف.

ثَمَّ: وهو بمنزلة اسم الإشارة (هناك، أو هنالك) وهذا الظرف مبني على الفتح، وربما لحقت به التاء، فيقال: (ثَمَّةَ).

أَنَّى، أَيْنَ: راجع أسماء الاستفهام وأسماء الشرط.

❁ ❁ ❁

تعالَ نقرأْ، نفكّرْ، ثمَّ نجيب!

١ ـ حاول أنْ تضعَ ظرف الزمان المناسب في الأمكنة الخالية:

ـ تضيءُ الشمسُ .... ينيرُ القمر ....

ـ اِغسلْ يديكَ .... **الأكل**، و ....

ـ تغلق المدارس .... وتفتح أبوابها ....

٢ ـ جرّب أن تضعَ ظرف المكان المناسب في الأمكنة الخالية:

ـ يقف الحدادُ .... كيرهِ مهما كان الجوُ حاراً.

ـ ترتفع الطائراتُ .... السحبِ.

ـ يجلسُ الموظفُ .... مكتبه.

٣ ـ أعربْ ما يلي: يعمل الصانعُ نهاراً.

ظروف مكان بين الإعراب والبناء

هناك ظروف تشترك بين الإعراب، والبناء، أي: أنها تقع معربةً منصوبةً تارةً، وتأتي مبنيةً في مواضع أخرى وهي: **قبلُ ـ بعد ـ أول ـ دون ـ الجهات الست: أمام، قُدَّام، وراء، خلف، يمين، يسار، شمال ـ فوق ـ تحت، أسفل**(١).

وهذه الظروف لها **ثلاثة أحوال**:

الحالة الأولى ـ تقع فيها معربة منصوبة، وذلك إذا كانت مضافة.

وإليك هذا المثال: التلميذُ أمامَك.

أمامَك: أمام: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف ـ والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف.

ومثل هذا: شاهدتُ خالداً قِبلَ الدار ـ مررت بسعيدٍ وراءَ القلعةِ.

الحالة الثانية ـ وتقع فيها هذه الظروف **مبنية على الضم**.

ومثال ذلك: سِر **يمينُ**: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بالفعل سِرْ.

ومثل هذا: قِفْ أَوَّلُ ـ أقعُدْ أسفلُ ـ جلست أمامُ ـ وقفتُ قبلُ.

والسبب في بنائها على الضم هو: أنها مقطوعة عن الإضافة لفظاً، لا معنى.

أي: أن المضاف إليه محذوف لفظاً لكنه مَنْوِيٌّ في الذهن، فأنت عندما تقول: (سريمينُ) فإنك تعني: (**يمين** شيءٍ معيّن).

وقد تجر هذه الضمائر بمن، وذلك كأن تقول: من قبلُ ـ من بعدُ ـ من تحتُ.

تحتُ: ظرف مبني على الضم في محل جر بحرف الجر.

الحالة الثالثة ـ وتقع فيه هذه الظروف معربة منصوبة، وتكون **نكرة منونة**.

ومثال ذلك: سر **يميناً**: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل سِرْ.

والسبب في تنوين هذه الظروف، لأنها مقطوعةٌ عن الإضافة لفظاً ومعنىً.

أي: أن المضاف إليه المحذوف **غير منويٍّ في الذهن**.

(١) أول ـ أسفل: ممنوعان من الصرف لأنهما على وزن أفعل.

ظروف مشتركة بين الزمان والمكان

هناك ظروف تشترك بين الزمان والمكان، فهي تارةً تقع ظرف زمان، ومرةً أخرى تأتي ظرف مكان، وهذه الظروف تكون معربةً منصوبة، أو مبنية في محل نصبٍ، وهي: **ذات ـ عند ـ لَدَى ـ لَدُنْ ـ معَ ـ بين ـ قبل ـ بعد ـ أول ـ كذا**

وإليك استعمالاتها:

ذات: تستعمل **ظرفاً** للدلالة على **الزمان** الذي يأتي بعدها مضافاً إليها.

ومثال ذلك: قابلتهُ ذاتَ يومٍ

ذات: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ـ يوم: مضاف إليه مجرور، وشبه الجملة متعلق بالفعل قابل.

وتستعمل ذات **ظرف مكان مع** كلمتين فقط هما: (**اليمين والشمال**) وذلك كأن تقول: **ذات الشِّمال** أو **ذات اليمين.**

ذاتَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

اليمين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

عند: وتكون ظرف زمان كما تقع ظرف مكان وذلك حسب دلالة الكلمة المضافة إليها.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال (**عند**) حين تقع **ظرف زمان:** عندَ الامتحان يُكرَمُ المرء أو يهان.

عند: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل يكرم.

٢ ـ مثال عند لما تقعُ **ظرف مكان:** القلمُ عندَك.

عندك: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف.

لدى: وهي بمعنى (عند) وتقع ظرف **مكان** كما تأتي **ظرف زمان**، وذلك حسب ما تضاف إليه.

وإليك هذين المثالين.

١ - مثال لدى عندما تكون **ظرف مكان**: الصندوقُ **لَدَى خالدٍ**.

لدى: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو مضاف - **خالدٍ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف.

٢ - مثال لدى عندما تكون **ظرف زمان**: جئتُ **لدى طلوع** الشمس.

لدى: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، وهو مضاف - **طلوع**: مضاف إليه مجرور وشبه الجملة متعلق بالفعل - **جئتُ**.

لَدُنْ: وهي بمعنى (عند) وتأتي **ظرف زمان** كما تكون **ظرف مكان**، وهي مبنية على السكون.

وإليك هذين المثالين:

١ - مثال لَدُنْ إذا كانت **ظرف زمان**: سافرت **لَدُنْ** طلوعِ الشمس.

٢ - مثال لدن إذا كانت **ظرف مكان**: جلست لَدُنْكَ.

لَدُنْك: لَدُنْ: ظرف مكان مبني على السكون، وهو مضاف - والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

مَعَ: ظرف يستعملُ للزمان كما يستعمل للمكان وله **حالتان**

الحالة الأولى - تستعمل فيها ظرفاً للزمان. و(المكان) وذلك حَسْبَ **ماتضاف إليه وتكون معربةً منصوبةً.**

وإليك هذين المثالين:

١ - مثال (مَعَ) عندما تكون ظرف زمان: جئتُ **مَعَ صلاةِ** العصرِ.

مَعَ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف - **صلاةِ**: مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بالفعل جئتَ.

٢ ـ مثال (مع) عندما تكون **ظرف مكان**: أنا **مَعَ القومِ**.

مَعَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ـ **القوم**: مضاف إليه ـ وشبه الجملة متعلق بخبر محذوف.

الحالة الثانية ـ وتستعمل فيها منونةً غير مضافة كأن تقول: **(معاً)**، وفي هذه الحالة تُعربَ **(معاً) حالاً**.

ومثال ذلك: جئنا **معاً**: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بَيْنَ: وهو ظرف وله **حالتان**:

الحالة الأولى ـ يكون فيها معرباً، ويستعمل للزمان والمكان، وذلك حَسْبَ ما يضاف إليه من ظروف المكان أو الزمان.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال (بين) عندما تكون **ظرف زمان**: جئتُ **بينَ صلاةِ الظهر** والعصر.

بين: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، **صلاة** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وشبه الجملة متعلق بالفعل جئت.

٢ ـ مثال (بين) عندما تكون **ظرف مكان**: جلست **بين الدارِ** والمدرسةِ.

بين: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف ـ **الدارِ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة متعلق بالفعل جلست.

الحالة الثالثة ـ وتكون فيها (بين) **مبنية على السكون**، إذا كانت متصلة بـ**(ألف)** زائدة، أو بـ(ما) الزائدة، وذلك كأن تقول: **(بينا أو بينما)**، وفي هذه الحالة تكون الجملة بعدها **في محل جر بالإضافة**.

وإليك هذا المثال: بينما أدرسُ جاءَ الأستاذُ، أو: بينا أدرس جاء الأستاذُ.

بينا: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل **(جاء)**، وجملة (أدرس) في محل **جر بالإضافة**.

قبل وبعد وأول: وهي ظروف تستعمل **للزمان والمكان** وذلك حَسْبَ ما تضاف إليه من ظروف الزمان أو المكان.

وإليك هذين المثالين :

١ ـ مثال استعمالها **ظرفاً للزمان:**

جئتُ **قبلَ** العصرِ، أو **بعدَ** العصرِ ، أو **أوّل** النهار.

٢ ـ مثال استعمالها ظرفاً للمكان: وقفت **قبلَ** الدارِ، أو **بعدَها** ، أو **أوّلها**.

وقد مرّ بك الأحكام الخاصة بهذين الظرفين[١].

كذا[٢] : وهي اسم **مبهم** وتقع ظرف زمان كما تأتي ظرف مكان وذلك **بحسب** الاسم الذي يأتي بعدها

وإليك هذين المثالين :

١ ـ مثال (كذا) حيث تقع **ظرف زمان** : قرأت **كذا** ساعة".

كذا: اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان

٢ ـ مثال ما تكون فيه (كذا) **ظرف مكان** : سِرْتُ **كذا** ميلاً.

كذا : اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان .

---

(١) أحوالها ثلاثة ـ

الحالة الأولى ـ أن تجعلها مضافتين كأن تقول: جئت قبل الظهرِ، أو بعده.

الحالة الثانية ـ أن تحذف المضاف إليه، وتبقيه مَنْوِيَّاً في الذهن، وفي هذه الحالة تُبْنَى قبلُ، وبعدُ على الضم مثل: (جئتُ قبلُ، أو بعدُ) أي قبل شيء معين.

الحالة الثالثة ـ أن تكونا مقطوعتين عن الإضافة لفظاً ومعناً أي: يحذف المضاف إليه ولا يكون مَنْوِيَّاً في الذهن، وفي هذه الحالة تنونان وتنكران مثل: سرت قبلاً أو بعداً. قبلاً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٢) راجع إعرابها في درس كلمات وأدوات مستعملة.

مُتعلّق الظرف

لابد للظرف سواء أكان للزمان أم كان للمكان من متعلّق يتعلّق به؛ وهذا المُتعلَّق هو العامل في الظرف، وهو إمّا أن يكون فعلاً، أو ما يشبه الفعل، والشيء الذي يشبه الفعل هو: **المصدر ـ اسم الفاعل ـ صيغة المبالغة ـ اسم المفعول**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ مثال المتعلّق إذا كان **فعلاً**: **تشرقُ** الشمسُ صباحاً.

صباحاً: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وشبه الجملة متعلّق بالفعل **تشرق**.

٢ ـ مثال المتعلّق إذا كان **مصدراً**: **العملُ** ليلاً متعبٌ.

ليلاً: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وشبه الجملة متعلق **بالعمل**.

٣ ـ مثال المتعلَّق إذا كان **اسم فاعل**: عدنانٌ **مسافرٌ** غداً.

غداً: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وشبه الجملة متعلق **بمسافر**.

٤ ـ مثال المتعلَّق إذا كان **صيغة مبالغة**[1]: الكريم **كريمٌ** طول حياته.

طولَ: ظرف زمان منصوب، وشبه الجملة متعلق **بكريم**.

٥ ـ مثال المتعلَّق إذا كان **اسم مفعول**: أبواب المدرسة **مفتوحة** صباحاً.

صباحاً: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وشبه الجملة متعلق **بمفتوحة**.

❁ ❁ ❁

(١) صيغة مبالغة لاسم الفاعل.

حذف متعلّق الظرف

يحذف متعلّق ظرف الزمان والمكان وجوباً في **أربعة** مواضع:

الموضع الأول - أن يكون المتعلق المحذوف خبراً.

ومثال ذلك: الجنّةُ تحت أقدامِ الأُمَّهات.

تحتَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ـ **أقدام:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة ـ وشبه الجملة **متعلق بخبر محذوف تقديره كائنةٌ**، أو **موجودةٌ**، في محل رفع.

الموضع الثاني - أن يحذف المتعلّق إذا كان صفة.

ومثال ذلك: مررت برجل أمامَ الحديقةِ.

أمامَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ـ **الحديقة:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة - **وشبه الجملة متعلق بصفة محذوفة لرجل في محل جر وتقديرها: واقفٍ.**

الموضع الثالث - ويحذف المتعلق إذا كان **حالاً**.

ومثال ذلك: رأيت الهلال بينَ السَّحاب.

بين: ظرف مكان**منصوب**، وهو مضاف ـ السحاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة - **شبه الجملة متعلق بحال محذوفة في محل نصب تقديرها: كائناً.**

ومثل هذا: الكتابُ ساعةَ الوحدةِ خيرُ جليسٍ - مررت بالرجل عند المدرسةِ.

الموضع الرابع - ويحذف المتعلق إذا كان صلةً، وإنَّ متعلّق الصلة يجب أن يُقدَّر على أنّه فعلٌ مثل: **حصل - يحصلُ - يوجد - وجد - توجد.**

وإليك هذا المثال: حضر مَنْ عندَه الخبرُ اليقين.

عنده: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(**الهاء**): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، **وشبه الجملة متعلق بصلة الموصول المحذوفة**، لا محل لها من الإعراب، وتقديرها: **يوجد**.

ومثل هذا: ذهبت إلى المدرسة **التي أمامَ** المتحف.

ما رأيك بأسئلة عامّة ؟

١ ـ عدِّدْ الظروف المشتركة بين الزمان والمكان!

٢ ـ اجعل الخبرَ المفردَ جملةً فيما يأتي:

الجوّ معتدلُ ـ العصفورُ مفرّدٌ ـ الطالبُ عاكفٌ على دروسه.

٣ ـ ضع مفعولاً مطلقاً مناسباً في المكان الخالي:

انكب الطالبُ على دراسته .... ـ كتب التلميذُ ....

٤ ـ ضع نائب المفعول المطلق المناسب في الأمكنة الخالية:

هجم العدوّ .... هجمات ـ سار الكشافون .... على الأقدام.

٥ ـ أعرب ما يلي: انتظرني عند باب المتحف ـ ادرسْ تنلْ مرادَك.

المنصوب بنزع الخافض

تعريفه: المقصود من كلمة **الخافض** أي: حرف الجر، والمراد بكلمة (نزع) أي: حذف، وأما المقصود من (المنصوب بنزع الخافض) أي: الاسم الذي كان مجروراً بحرف الجر، فصار **منصوباً** بسبب **حذفه**[1] تشبيهاً له بالمفعول به.

ويسمى هذا الأسلوب: **الحذف والإيصال**، ومعنى ذلك: أن الفعل قد يتعدى إلى المفعول به بوساطة حرف الجر، وحين يحذف حرف الجر فإن الفعل يصل إلى المفعول به بلا وساطة.

وهذا الأسلوب على نوعين:

الأول ـ أن يكون المنصوب بنزع الخافض بعد الفعل: **اسماً**.

ومثال ذلك: مررت **زيداً**، والأصل: مررت بزيدٍ.

زيداً: اسم منصوب على نزع الخافض، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل هذا: أمرتُكَ الخيرَ، أي: بالخيرِ ـ تمرون الديارَ، أي: بالديار ـ استغفر الله ذنباً، أي: من ذنبٍ.

وقال عز وجل: ﴿واختارَ موسى قومَه سبعين رجلاً﴾ أي من قومه.

غير أن **هذا النوع ليس قياسيا**، أي: **لا يقاس عليه، وإنما هو قاصر على السماع، أَيْ على ما سمعناه من أجدادِنا الفصحاء، ولذلك لا يجوز الأخذ به في سعة الكلام.**

---

(١) أي بسبب حذف حرف الجر.

الثاني ـ أن يكون المنصوب بنزع الخافض بعد الفعل: (**أَنْ) المصدرية والفعل بعدها**، أو (**أنّ) واسمها، وخبرها.**

وإليك هذين المثالين:

١ ـ عجبت أن يوزع خالدٌ الزكاةَ.. والأصل: عجبتُ **من أن يوزع.**

أَن: حرف نصب ومصدري ـ يوزعَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. **والمصدر المؤوَّل من: (أن والفعل) في محل نصب بنزع الخافض.**

ويجوز أن تقول: **المصدر المؤول من: أن والفعل في محل جر بحرف الجر المحذوف**، وهو: من.

والتقدير: عجبتُ من **توزيعِ**[1] خالدٍ الزكاةَ.

٢ ـ عجبتُ أنّك قائم.. والأصل: عجبت **من أَنَّك قائمٌ.**

أن واسمها، وخبرها في تأويل مصدر في **محل نصب بنزع الخافض،** أو في محل **جر بحرف الجر المحذوف**، وهو: **من.**

والتقدير: عجبت من قيامِك.

وهذا النوع قياسي، أي يجوز لك أن تقيس عليه، وتتبعه إلاَّ مع بعضِ الكلمات التي قد يحصل فيها **لَبسٌ** مثل: (رغب) لأنها تحتمل بعدها أكثر من حرف جر واحد، مثل: رغبت في أنك قائم.

فإذا قلت: رغبت أنك قائم، يحصل اللَّبس، لاحتمال أن يكون حرف الجر المحذوف: (في) أو (عن).

❁ ❁ ❁

(١) راجع المصدر المؤول والصريح.

الحال

تعريفها: الحال اسم **نكرةٌ** فيه معنى **الصفةُ**، يذكرُ ليبيّن هيئة الاسم الذي قبله، أي: الاسم الذي جاءَت من أجله الحال، ويسمّى: **صاحبَ الحال**.

والحال يصلحُ أن يكون جواباً لِـ (**كيف**)، وحكمه أن يكون **منصوباً** دائماً، وهو يطابق صاحبه في **الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث**، ويأتي أو يُذكَر بعد **انتهاء الكلام**، أو **استيفائه**.

ومعنى ذلك أنك قد تقول: (**جاء خالدٌ**) فإذا أَردت أن تبيّن الهيئة التي كان عليها خالدٌ ساعة المجيء، فإنك تتابع كلامك قائلاً: جاء خالد **مبتسماً**.

مبتسماً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

صاحب الحال: هو الذي يأتي الحال من أجله ليبين هيئته، ولابد له من أن يكون معرفة، وهو على **خمسة أنواع**:

النوع الأول ـ أن يكون صاحب الحال **فاعلاً**.

ومثال ذلك: جاء عدنانُ **مبتسماً**.

عدنان: فاعل مرفوع.

مبتسماً: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة.

صاحب الحال: **عدنان**.

النوع الثاني ـ أن يكون صاحب الحال **مفعولاً به**.

ومثال ذلك: صبَّ الجنود **الرصاصَ غزيراً**.

الرصاصَ: مفعول به منصوب.

غزيراً: حال منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة.

صاحب الحال: **الرصاصَ**.

ومثل هذا: أكلت الفاكهةَ **طازجةً** ـ شاهد خالدٌ التلميذَ **فرِحاً**.

النوع الثالث ـ أن يكون صاحب الحال **نائب الفاعل**.

ومثال ذلك: تُؤْكَلُ الفاكهةُ **ناضجةً**.

الفاكهةُ: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ناضجةً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وصاحبها: **الفاكهةُ**.

النوع الرابع ـ أن يكون صاحب الحال **خبراً**.

ومثال ذلك: هذا الهلالُ **طالعاً**.

الهلالُ: خبر مرفوع.

طالعاً: حال منصوب، وصاحبه: الهلال.

النوع الخامس ـ أن يكون صاحب الحال **جاراً ومجروراً**.

ومثال ذلك: مررت بسعيدٍ **ضاحكاً**.

بسعيدٍ: جار ومجرور.

ضاحكاً: حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة ـ وصاحبِها: **بسعيد**.

ولكنْ هل يأتي صاحبُ الحال نكرةً، وكيفَ يكونُ ذلك؟

أَجل إنّ صاحبَ الحال يأتي **نكرة** ويكون ذلك في **موضعين**.

الموضع الأول ـ أن يتأخر صاحب الحال عن الحال.

ومثال ذلك: جاءني **مسرعاً رجلٌ** يريدُ النجدة فأنجدته.

مسرعاً: حال مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صاحب الحال: **رجلٌ** ـ وهو فاعل مؤخر مرفوع.

والأصل في هذه الجملة: جاءَني رجلٌ مسرعٌ ـ **ولكن الصفة إن تقدمت على الموصوف صارت: حالاً**.

ومثل هذا: لزيدٍ **مفيداً كتابٌ** ـ لخالدٍ **موحشاً بيتٌ** ـ في الجسم مني **بيّناً شحوبٌ**.

بيّناً: حال مقدم على صاحبه، وهو شحوب.

الموضع الثاني ـ أن يكون صاحب الحال **مسبوقاً بنفي**، أو **نهي**، أو **استفهام**.

ومثال ذلك: ماجاءَني أحدٌ إلا **راكباً**.

راكباً: حال منصوب ـ **صاحبه**: **أحد** وهو نكرة: فاعل مرفوع.

ومثل هذا: لايبغِ أحدٌ على أحدٍ **مستهلاً** بَغْيَه ـ أجاءَك أحدٌ **راكباً**.

وقال تعالى: ﴿وماأَهلكنا من قريةٍ إلاّ (لها منذرون)﴾.

صاحب الحال: **قرية**، وهي نكرة مسبوقة بنفي.

جملة: (لها منذورن)، في محل نصب حال، وهي جملة اسمية.

شروط الحال

الشرط الأول ـ أَن تكون **نكرةً**.

الشرط الثاني ـ أن تكون الحال **مشتقّة**.

ومثال ذلك: جاءَ سعيد **راكباً**.

راكباً: حال، وهي نكرة مشتقة، أي: اسم فاعل.

ومثل هذا: مررت بأخي **فرِحاً** ـ أعجبتني القصةُ **مُمَثَّلةً**.

❁ ❁ ❁

الحال الجامدة

يمكن للحال أن تأتي جامدةً، وتكون على نوعين:

النوع الأَول ـ تكون فيه الحال **الجامدة مؤوَّلة بمشتَقٍّ** وذلك في هذه المواضع:

الموضع الأول ـ أن تدل الحال على **التشبيه**.

ومثال ذلك: كرَّ خالد **أسداً**. حال منصوب، وهذه الحال يمكن أن تؤول بمشتق فيقال: كر خالد **مِقْداماً**، أو **شجاعاً**.

ومثل هذا: وضح الحقّ **شمساً**، أي: **مضيئاً**.

الموضع الثاني ـ أن تدل الحال الجامدة على **مفاعلة**، أي: **مشاركة**.

ومثال ذلك: سلمتك الأشياءَ **يداً بيدٍ**.

يداً: حال منصوبة ـ **بيدٍ**: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة، لـ (يد) في محل نصب.

يمكن أن تؤول الحال مع صفتها بمشتق، فيقال: **مقابضة**.

ومثل هذا: كلمته **فماً** إلى فمٍ، أي: مشافهة.

الموضع الثالث ـ أن تدل الحال **الجامدة على الترتيب**.

ومثال ذلك: دخل القومُ **رجلاً رجلاً**، أي: مترتبين.

رجلاً: حال منصوب ــ (رجلاً)، الثانية **توكيد** للأولى، والتأويل: دخلو **مترتبين**.

ومثل هذا: جاؤوا **ثلاثةً** ثلاثةً، أي: مترتبين.

الموضع الرابع ـ أَن تكون الحال الجامدة دالَّةً **على السعر**.

ومثال ذلك: اشتريت العنب **أوقيةً** بخمسين.

أُوقيَّةً: حال منصوبة ـ بخمسين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة في محل نصب والتأويل: اشتريت العنب **مسعراً** بخمسين.

النوع الثاني - وتكون فيه الحال الجامدة غير مؤولةٍ بمشتق.

وإليك مواضعها:

الموضع الأول - أن تكون فرعاً من صاحبها، أو صاحبها فرعاً منها.

وإليك هذين المثالين:

١ - هذا ذهبك **خاتماً**.

خاتماً حال منصوب، وهي **جامدة** غير مؤولة بمشتق لأنها فرع من صاحبها، وهو: **الذهب**.

٢ - يُلبسُ الخاتمُ **ذهباً**.

ذهباً: حال منصوبة، وهي جامدة غير مؤولة بمشتق، لأن صاحبها فرع منها، وهو: **الخاتم**.

الموضع الثاني - أن تكون دالّة على **العدد**.

ومثال ذلك: تم عدد الطلاب **ثلاثين** طالباً.

ثلاثين: حال منصوب، وعلامة نصبها الياء لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم.

ومثل هذا: جاءتْ هبةُ **أولاً** - رأيتُ عفافَ **ثانياً**.

وقال تعالى: ﴿ فتمّ ميقاتُ ربِّه **أربعينَ** ليلةً ﴾.

الموضع الثالث - أن تكون هذه الحال الجامدة، قد وردت في أسلوب التفضيل.

ومثال ذلك: العنبُ **زبيباً** أطيبُ منه دبساً.

الحال الجامدة: **زبيباً، ودبساً**، وصاحبها: العنبُ وهي مفضلة على بعضها.

ومثل هذا: الفاكهة **تفّاحاً** أحسنُ منه **بلحاً**.

الموضع الرابع - أن تكون هذه الحال الجامدة موصوفة:

ومثال ذلك: ارتفع البحرُ **قَدْراً كبيراً**.

قَدْراً: حال منصوب - كبيراً: صفة منصوبة.

وقال تعالى: ﴿إنا أَنزلْناه **قُرآناً** عربيْاً﴾

وقال أيضاً جل جلاله وعلا: ﴿فتمثّل لها **بشراً** سويّاً﴾.

ولكن هل تأتي الحال معرفة؟

أجل إنّ الحال قد تأتي معرفة، ولكنها تكون مؤولةً بنكرة.

وإليك هذه الأمثلة الشائع استعمالها:

١ - ذهبت وَحْدي - أي: منفرداً.

وحْدِي: وَحْد: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة وحركت بالكسر لمناسبة **الياء** وهو مضاف، و(الياء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

والتأويل: ذهبتُ **منفرداً**.

٢ - حاولت **جهدي**.

جهدي: حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة، وحركت بالكسر لمناسبة **ياء** المتكلم، وهو مضاف، **والياء** ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

والتأويل: حاولت **جاهداً**.

ومثل هذا: سعيت في الأمر **طاقتي**. أي: سعيت في الأمر **مطيقاً**.

٣ - أن تدلّ على **الترتيب**.

ومثال ذلك: ادخلوا الأوَّلَ فالأوَّلَ. أي: مترتبين.

الأول - حال **منصوب - فالأول : الفاء حرف عطف ، الأول - معطوف على ماقبله منصوب -** والتأويل : **ادخلوا مترتبين.**

أنواع الحال

لِلحال ثلاثة أنواع:

النوع الأَول ـ أن يكون **مفرداً**، أي: ليس جملة، أو شبه جملة.

ومثال ذلك: تبسَّم **ضاحكاً**. حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ومثل هذا: هو الحقُّ **صريحاً** ـ نحن الإخوة **متعاونين ـ** جاء التلاميذُ كلُّهم **جميعاً ــ** تولَّى القومُ **مُدْبرين ـ** شاهدت خالداً رجلاً **محسناً** ـ وقف الحراسُ **منتبهين**.

النوع الثاني ـ أن تكون الحال **جملةً**، وهذه **الجملة** إمّا أن تكون **جملة فعلية**، أو تكون **جملة اسمية**.

ولابدّ للحال حين يكون جملة من **رابط يربطها بصاحبها**، وهذا الرابط إمّا أن يكون حرف (**الواو**).

وهي: **واو ـ الحال** في الجملة الاسمية، أو أن يكون (**ضميراً**)، وقد يكون الرابط (**الواو، والضمير معاً**).

وأنت تذكر القول المعروف والمألوف: (**الجمل، وأشباه الجمل بعد المعارف أحوال**).

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال الحال عندما يكون **جملةً فعلية**: عاد سعيدٌ **يركضُ**.

يركضُ فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: **هو يعود** على سعيد. وهو الرابط. جملة: يركض ـ في **محل نصب حال**.

ومثل هذا: دوَّت الصيحاتُ (**تمزّقُ**) أحشاء السكون ـ مررت بزيدٍ (**يعملُ**).

٢ ـ مثال الحال عندما يكون **جملة اسمية**:

أ ـ ذهبَ رؤوفُ (**دمعُهُ متحدِّرٌ**).

صاحب الحال: رؤوف ـ الضمير العائد عليه: (**الهاء**) في دمعه وهو

الرابط. **دمعُه**: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل في محل جر بالإضافة **يعود على رؤوف**. متحدرٌ: خبر ـ **والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.**

ب ـ دخل المعلمُ الصفَّ و(**التلاميذُ يدرسون**).

صاحب الحال: المعلّم ـ الرابط، هو: (**الواو**): **واو الحال**.

التلاميذُ: مبتدأ مرفوع ـ **يدرسون**: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، **والواو** ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل يعود على التلاميذ. **وجملة يدرسون** في محل رفع خبر للمبتدأ.

وجملة: (التلاميذ يدرسون) **في محل نصب حال.**

ومثل هذا: دخل القائد المدينة و(**الناسُ نيامٌ**) ـ توزع الجنود فوق الهضاب، و(**الزمهر يلفحُ**) الوجوه ـ تابع الطالب العمل و(**نفسُهُ ملأى**) بالعزيمة،

الرابط في هذه الجملة: الواو، والضمير معاً في كلمة: نفسه.

النوع الثالث ـ أن تكون الحال **شبه جملة**.

وشبه الجملة إمّا أن تكون **جاراً ومجروراً**، أو تكون **ظرفاً**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال الحال عندما تكون **جاراً ومجروراً**:شاهدتُ العصفورَ (**على الغصن**).

على الغصن: جار ومجرور متعلقان **بحال** محذوفة تقديرها: **مغرِّداً**، أو كائناً.

ومثل هذا: يعجبني السَّمكُ (في الماء) أي: سابحاً ـ الصيفُ (على الجبال) أجملُ منه على الشاطئ.

٢ ـ مثال الحال عندما تكون **ظرفاً**: رأيتُ الهلالَ (**بينَ السَّحاب**).

بينَ: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف السحاب مضاف إليه مجرور، وشبه الجملة متعلق بحال محذوفة في محل نصب تقديرها طالعاً أو كائناً.

ومثل هذا: السفينةُ (بينَ الأمواج) كالريشةِ في مهَبِّ الريح.

كلمات شاعَ استعمالها حالاً

هناك كلمات شاع استعمالها حالاً وهذه الكلمات هي :

١ ـ **خِلافاً**: إن مافعلته خلافاً لقولك .

خلافاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٢ ـ **سِرّاً** : ينفق أحمد على الفقراء سرّاً .

سراً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٣ ـ **عَياناً** : رأيته عياناً .

عياناً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٤ ـ **فُرادى** : جاء القوم فرادى ، أي : متفرّقين .

فرادى : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

٥ ـ **تَتْرى** : ذهب الناس إلى الساحة تترى . أي : متتابعين .

تترى : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذّر.

٦ ـ **قاطِبةً** ـ جميعاً

حضر القوم قاطبةً ، أو جميعاً

٧ ـ **كَهْلاً** : طلب عدنانُ العلمَ كهلاً .

كهلاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٨ ـ **مَعاً** : ذهبنا إلى الحديقة معاً .

معاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

التّمييز

تعريفه: اسمٌ نكرةٌ منصوب، يوضّحُ كلمةً مبهمةً قبله تحتمل عدةَ أشياء، وهذا الاسم المبهم الذي قبله يسمّى: **مُمَيَّزاً**، ويعرب حَسْبَ موقعه من الجملة.

ومثال ذلك: اشتريتُ عشرينَ **كتاباً**.

التمييز (كتاباً): يوضح المراد من كلمة (عشرين)، لأن هذه الكلمة المبهمة، تحتمل أن تكون: عشرين قلماً، أو محفظة، أو تفاحةً، وهكذا.

أنواع التمييز

للتمييز **نوعان:** تمييز **مفرد**، وتمييز **جملة**.

النوع الأول ـ تمييز المفرد: ويسمى تمييز **الذات**، وهو مايكون **مُمَيَّزه مفرداً**، أي: كلمة مبهمة ملفوظةً قبله، وهذا النوع من التمييز يكون في هذه **المواضع:**

الموضع الأول ـ بعد الكيل، ومايشبهه: مثل: هذا ليترٌ **لَبناً**: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كلمة: ليتر مبهمة، لأنها تحتمل أن تكون ليتر حليبٍ، أو ماءٍ، فوضحتها كلمة (لبناً).

ومثل هذا: اشتريتُ إردباً **شعيراً** ـ عندي جرةٌ **ماءً**: الجرة تشبه الكيل ـ أعط أخاك صاعاً **تمراً** ـ اشتريت كيساً **قمحاً** ـ الكيس يشبه الكيل ـ تناولْ ملعقتين **شراباً** ـ أنصحك بالاكتفاء بكوبٍ **عصيراً**.

الموضع الثاني ـ بعد الوزن: في العلبةِ كيلو غرامٍ **عسلاً**.

عسلاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ـ **المُمَيَّز المبهم:** كيلو غرام.

ومثل هذا: اشتريت أُوقيّةً **شواءً** ـ باع العطارُ غرامين **عِطراً**.

الموضع الثالث ـ بعد **المساحة**: مثل: اشتريت قصبةً **أرضاً**.

أرضاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ـ المُمَيَّز المبهم: **قصبة**.

ومثل هذا: عندي فدانٌ **أرضاً** ـ ورثت متراً **أرضاً** ـ عندي ذراع **أرضاً**.

الموضع الرابع ـ بعد **المقياس**: مثل: عندي ذراعٌ **جوخاً**.

جوخاً: تمييز منصوب ـ **المُمَيَّز** المبهم قبله: **ذراع**.

ومثل هذا: أعطني قدرَ شبر خيطاً ـ عندي ذراعٌ **كتاناً**.

الموضع الخامس ـ المعدود بعد **الأعداد** من أحدَ عشرَ إلى تسعةٍ وتسعين.

وإليك هذا المثال: جاء تسعةٌ وثلاثون **جندياً**.

جندياً: تمييزاً منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

النوع الثاني ـ تمييز الجملة، ويسمى تمييز النسبة، ويقال له أيضاً: **التمييز الملحوظ**، لأن المُمَيَّز فيه لايكون ملفوظاً، بل **ملحوظاً** من الجملة قبله دون أن يذكر.

وهذا النوع من التمييز يوضح الإبهام الذي تضمَّنْته الجملة.

ويقول النحويون: إن تمييز الجملة يكون مُحوّلاً عن **فاعل**، أو **مفعولاً** به، أو محوَّلاً عن **مبتدأ**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ **مثال تمييز الجملة المحوّل عن فاعل**: ازداد وليدٌ أدباً.

أدباً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. جملة: (ازداد وليد) جملة مبهمة تقدم لنا معنى (مبهماً) ثم تأتي كلمة (أدباً) فتزيل ذلك الغموض والإبهام. **والأصل** في هذه الجملة كما يقول النحاة: **محولة عن فاعل**، والتقدير: ازدادَ **أدبُ** وليدٍ.

ومثل هذا: طِبْتَ نفساً، أي: طابت نفسُك ـ تصبَّبَ جبيني عرقاً، أي تصبّبَ عرقُ جبيني.

قال تعالى: ﴿واشتعلَ الرأْسُ شَيْباً﴾ أي: اشتعل **شيبُ** الرأس.

شيباً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٢ ـ مثال تمييز الجملة المحوّل عن مفعول به: غرست الحديقة شجراً:

شجراً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. والأصل في هذه الجملة:

غرستُ **شجرَ** الحديقة، أي: أن التمييز محول عن **مفعول به**.

ومثل هذا: طوَّرت الحكومة البلاد **اقتصاداً** ـ أي: طوَّرت الحكومة اقتصادَ البلادِ ـ فجرْنا الأرضَ **عُيُوناً**، أي: فجَّرْنا عيونَ الأرض.

٣ ـ مثال التمييز المحوّل عن مبتدأ: خالدٌ أَوفرُ **علماً**، وأكبرُ **عقلاً**.

علماً وعقلاً: تمييزان منصوبان، وعلامة نصبهما الفتحة.

وهذا التمييز كما يقال: محوَّل عن مبتدأ، إذ الأصل في هذه الجملة: **علمُ** خالد أوفر، **وعقلُه** أكبر.

وقال عز وجلّ: ﴿أنا أكثرُ منكَ **مالاً**، وأعزُّ **نفراً**﴾، أي: مالي أكثرُ من مالك، ونفري أعزُّ..

❀ ❀ ❀

مواضع يكثر فيها استعمال التمييز

هناك مواضعُ يكثر فيها استعمال التمييزِ وهذه المواضعُ هي:

الأول ـ بعد كلمة : **(كذا)**

ومثال ذلك : رأيت **كذا** رجلاً .

ومثل هذا : جاء كذا **رجلاً** ـ مررت بكذا **رجلاً** .

الثاني ـ في أسلوب **المدح، والذمّ**.

ومثال ذلك: نِعْمَ خالدٌ **عالماً** ـ بِئْسَ التلميذُ كسولاً ـ بئسَ خلقاً الكذب.

الثالث ـ بعد فعل **امتلأ** ومأشبهه.

ومثال ذلك: امتلأت القاعةُ **طلاباً**.

طلاباً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل هذا: ازدحمت الشوارع **ناساً** ـ غصت المدينةُ **عمالاً** ـ ملأت خزائني **كتباً** ـ أَشْبَعَ العمالُ المدينةَ **نظافة**.

الرابع ـ بعد فعل: **(سَمَا)** ومأشبهه.

ومثال ذلك: سما عدنان **أدباً** ـ سَمَوتَ **عالماً** ـ عظُم خالدٌ **شرفاً**.

الخامس ـ بعد **التعجُّب**، أو بعد مادلَّ على التعجب .

ومثال ذلك: ماأكرم زيداً **خُلُقاً** .

خلُقاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا: أكرِمْ بزيدٍ **خلُقاً** ـ لله **درُّه** عالماً ـ زادك الله شرفاً ـ كفى بالله شهيداً ـ حسبُك بالله وكيلاً ـ لله درُّ خالدٍ بطلاً ـ كفى به مخلصاً ـ يا لك شهماً.

السادس ـ بعد اسم **التفضيل**: إذا صلُح أن يكون التمييز فاعلاً لاسم التفضيل في المعنى بعد جعله فعلاً سواء أكان اسم التفضيل مضافاً أم لم يضف .

وإليك هذين المثالين :

١ ـ مثال اسم التفضيل الذي لم يُضف إلى تمييزه: أنت أعلا منزلاً.

منزلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نُصِبَتْ هذه الكلمةُ على التمييز لأنها تصلح أن تكون **فاعلاً** في المعنى لاسم التفضيل إذا حوّلنا اسم التفضيل إلى فعلٍ وذلك كأن تقول : **علا منزلُك.**

ومثل هذا : أنت **أكثرُ** مالاً ، كثُر مالُك ـ خالدٌ **أوفر** علماً **وأسعد حظاً**، وفُر علمُ خالدٍ وسعدَ حظُّه.

٢ ـ **مثال اسم التفضيل حين يكون مضافاً** : رؤوف **أحسن** الناس خلقاً .

أحسن : خبر مرفوع ، وهو مضاف ـ **الناسِ** مضاف إليه مجرور .

خلقاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

نصبت كلمة خلقاً على التمييز لأنها تصلح أن تكون **فاعلاً** لاسم التفضيل (إذا جعلته فعلاً وذلك كأن تقول : حسن خلقُ موفق).

ومثل هذا: أنت أفضل الناس بيتاً ، **فضُل بيتُك** ـ هبةُ أحسنُ الفتيات **نظاماً**، **حسن نظامُ** هبةَ .

أما إذا لم يصلح التمييز أن يكون فاعلا في المعنى فإنه يجب أن يجرَّ بالإضافة.

ومثال ذلك : خالدٌ أفضل رجلٍ .

أفضل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف ـ **رجلٍ** : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

جُرَّت كلمة رجل لأنها لا تصلح أن تكون فاعلاً لاسم التفضيل في المعنى إذ لا يمكن أن تقول : **فضُل رجل** .

ولكن كيف نجعل هذا الاسم المضاف بعد اسم التفضيل تمييزاً ؟

يقول العلماء: تستطيع أن تجعلَ من الاسم المضاف بعد اسم التفضيل تمييزاً إذا أضفت التفضيل إلى غيره .

ومثال ذلك : خالدٌ أفضل الناس **رجلا** .

نصبت كلمة رجل على التمييز لأن اسم التفضيل أضيف إلى **غيرها** .

أحكام التمييز

إن تمييز الوزن، والكيل، والمساحة، والمقياس يجوز فيه **ثلاثةُ أحكام:**

الحكم الأول - أن يكون **منصوباً على التمييز.**

ومثال ذلك: حرث الفلاحُ فدّاناً **أرضاً.**

أرضاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل هذا: اشتريت أوقيَّة **شِوَاءً** - اشتريتُ خمسةَ أذرعٍ **كِتّاناً** - في داري كيسٌ **شعيراً** - تناولت ملعقتين **شراباً.**

الحكم الثاني - أن يكون **مجروراً بحرف الجر (من).**

ومثال ذلك: حرث الفلاحُ فدّاناً **من أرض.**

ومثل هذا: اشتريت أُوقيّةً **من شِوَاءٍ** - اشتريت خمسةَ أذرع من **كتّانٍ** - في داري كيسٌ من **شعير** - تناولتُ مِلْعَقَتَيْن من **شراب.**

الحكم الثالث - أن تكون هذه الأنواع من التمييز مجرورة بالإضافة.

ومثال ذلك: حرث الفلاح **فدانَ أرضٍ.**

فدّانَ مفعول به منصوب، وهو مضاف - **أرضٍ**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ومثل هذا: اشتريت **أُوقيَّةَ شِوَاءٍ** - اشتريت خمسةَ **أذرعِ كتّانٍ** - في داري كيسُ شعيرٍ - تناولتُ **ملعقَتَيْ شرابٍ.**

الاستثناء أو المستثنى بـ «إلاّ»

تعريفه: المستثنى بـ(إلاّ) اسم منصوب يذكر بعد **إلاّ** للدلالة على أنه خالف ما قبلها (في) الحكم.

والناصب لهذا الاسم هو: الفعل الذي قبله بواسطة (إلا)(١).

أركان الاستثناء: يقوم الاستثناء على **ثلاثة أركان:**

الأول ـ (المستثنى منه)... **الثاني ـ** (حرف الاستثناء)... **الثالث ـ** (المستثنى).

وإليك هذا المثال: جاء الأولادُ إلاّ خالداً.

المستثنى منه: **الأولاد** ـ حرف الاستثناء: **إلا** ـ المستثنى: **خالداً**.

أنواع الاستثناء: للاستثناء نوعان:

النوع الأول ـ الاستثناء المتصل: وهو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه.

ومثال ذلك: قام التلاميذُ إلاَّ وليداً.

إلاَّ: حرف استثناء ـ **وليداً:** مستثنى بـ(إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومثلُ هذا: أشعلت الطفلةُ العيدانَ **إلاّ** واحداً ـ نجح الطلابُ **إلا** المهملين ـ مررت بالمعلمين إلاّ معلماً ـ قام الطلاب **إلا** خالداً.

النوع الثاني ـ الاستثناء المنقطع(٢): وهو الذي يكون فيه المستثنى غير المستثنى منه، أي: ليس من جنسه.

ومثال ذلك: احترقت الدارُ إلاّ **الكتبَ**.

---

(١) يقول بعض العلماء: الناصب للاسم بعد (إلا) هو إلاّ نفسها.

(٢) يقول صاحب كتاب جامع الدروس العربية: (استثناء الشيء من غير جنسه لا معنى له، وإن (إلاّ) في هذا الاستثناء بمعنى: لكن.

إلاّ: حرف استثناء ـ الكتبَ: مستثنى بـ(إلاّ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ومثل هذا: عاد المزارعون إلاّ **الحمارَ** ـ ذهب الأولادُ إلاّ **القطَّ** ـ فرّ الغلمان إلا **كلباً** لهم ـ دخل الضيوف القاعةَ إلاّ **كلابَهم** ـ وصل المسافرون إلاّ **أمتعتَهم**.

حالات الاستثناء: للاستثناء ثلاث حالات:

الحالة الأولى ـ ويكون فيها الاستثناء **تاماً مُثْبتاً**، أي: تام الأركان، وغير مسبوقٍ بنفي، أو ما يشبه النفي، وفي هذه الحالة يُعرَبُ الاسمُ الواقعُ بعد (إلاّ) مستثنى بـ(إلاّ) منصوباً.

ومثال ذلك: استيقظ أهلُ البيت إلاّ **عماداً**.

إلاّ: حرف استثناء ـ **عماداً**: مستثنى بـ (إلاّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الحالة الثانية ـ ويكون فيها الاستثناء **تاماً منفيّاً**، أي: تام الأركان مسبوقاً بنفي، أو بما يشبه النفي، والمقصود بما يشبه النفي: **النهي**، أو **الاستفهام**، وفي هذه الحالة يجوز لك أن تعرب المستثنى بـ (إلاّ) على **وجهين**:

الوجه الأول ـ أن يكون **منصوباً** على **الاستثناء**.

ومثال ذلك: ما قام التلاميذُ إلاّ خالداً.

إلاّ: حرف استثناء ـ **خالداً**: مستثنى بإلاّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الوجه الثاني ـ أن يكون **بدلاً** من الاسم قبله، أي: بدلاً من المستثنى منه، وتعرب **إلاّ: أداة حصر**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ ماقام **التلاميذُ** إلاّ **خالدٌ**.

إلاّ: أداة حصر[1] ـ **خالدٌ** بدل من التلاميذ مرفوع مثله.

٢ ـ هل كلمت **أحداً** إلاّ **خالداً**[2].

---

(١) إلاّ: تعرب أداة حصر، أو حرف استثناء ملغى.

(٢) مستثنى بإلا، أو بدل من (أحداً) منصوب مثله؛ لأن (أحداً) مفعول به.

إلاّ: أداة حصر ـ **خالداً**: بدل من (أحداً) منصوب مثله.

٣ ـ لا تمرّ **بأحدٍ** إلاّ **زيدٍ**.

إلاّ: أداة حصر ـ **زيدٍ**: بدل من أحدٍ مجرور مثله.

ومثل هذا: لا يقمْ أحدٌ إلاّ **زيداً** ـ أو **زيدٌ** ـ هل مررت بأحدٍ إلا **زيداً** ـ أو **زيدٍ** ـ لن يأتي الطلابُ إلا **عدنانَ** ـ أو **عدنانُ** ـ لن ينجو المسيئون إلا **التائبين** أو **التائبون**.

أما إذا كان الاستثناء منقطعاً، فإنه من الأفصح ألا يكون في هذه الحالة **إلاّ منصوباً**.

ومثال ذلك: ليس له معرفةٌ إلاّ **الظنَّ**(١).

ليس: فعل ماض ناقص ـ له: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم في محل نصب ـ **معرفةٌ**: اسم ليس مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ **إلاّ**: حرف استثناء ـ **الظن**: مستثنى بإلاّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

الحالة الثالثة ـ ويكون فيها الاستثناء **ناقصاً منفياً**، وذلك أن المستثنى منه يكون محذوفاً. **وفي هذه الحالة**: تُعرَبُ (إلاّ) **أداة حصر**، ويعرب الاسمُ الواقعُ بعدها حسب موقعه من الجملة، وكأنَّ (إلاّ) غير موجودة.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ ما قام إلاّ خالدٌ: **إلاّ**: أداة حصر ـ **خالدٌ**: فاعل مرفوع.

٢ ـ ما لبست إلاّ ثوباً: **إلاّ**: أداة حصر ـ **ثوباً**: مفعول به منصوب.

٣ ـ ما مررت إلاّ بخالدٍ: **إلاّ**: أداة حصر **بخالدٍ**: جار ومجرور متعلقان بمررت.

ومثل هذا: لم أُعلّم إلاّ **خالداً** ـ لا يقعُ في السوءِ إلاّ **فاعلُهُ** ـ ما على الطالب إلاّ **الدراسةُ** ـ لم يبقَ في المدرسة إلا المديرُ.

وهذا الاستثناء هو الذي يسميه علماء النحو: **الاستثناء المُفَرَّغ**، أي: المفرغ من المستثنى منه.

---

(١) الظن ليس من جنس المعرفة.

أحكام الاستثناء

إن للاستثناء ثلاثة أحكام وهي:

الحكم الأول - يجوز أن تَستثنى من الشيءِ **نصفَه، أو قليلَهُ**.

ومثال ذلك: جاءَ عشرةُ طلابٍ إلاّ **خمسةً**.

وقال تعالى: ﴿يا أيُّها المزَّملُ قُمِ اللّيلَ إلاّ **قليلاً**﴾.

إلا: حرف استثناء - **قليلاً:** مستثنى بـ(إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الحكم الثاني - أن يكون المستثنى منه **معرفةً**.

ومثال ذلك: عملَ **الطلابُ** إلاّ الكسولَ.

الحكم الثالث - يجوزُ الاستثناءُ **من النكرة** إذا توفّر لها واحد من **ثلاثة شروط**:

١ - أن تكون **مضافةً** مثل: حَضَرَ **رجالُ عِلْمٍ** إلاّ رجلاً.

وقال تعالى: ﴿فلَبِثَ في قَوْمِهِ **أَلفَ سَنَةٍ** إلاّ خَمْسينَ عاماً﴾.

٢ - أن تكون النكرة المستثنى منها **موصوفةً**.

ومثال ذلك: مررت **بقومٍ فرحين** إلاّ رجلاً.

بقوم: جار ومجرور - **فرحين:** صفة للقوم مجرورة وعلامة جرها الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. **إلاّ:** أداة استثناء - **رجلاً:** مستثنى منصوب.

٣ - أن تكون النكرة المستثنى منها مسبوقة: **بنفي، أو نهي، أو استفهام**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - مثال **النفي: ما** جاء أحدٌ إلاّ خالداً.

٢ - مثال **النهي: لا تعلمْ** أحداً إلا عدنانَ.

٣ - مثال **الاستفهام: هل** جاء طلابٌ إلاّ زيداً.

ولقد عرفت الآن بعد كل هذه الأمثلة: أنه لا **يجوز** أن تقول: (جاء رجال إلاّ رجلاً)، لأن المستثنى منه، وهو (رجال) نكرة.

أما إذا توفر لها واحد من الشروط **المذكورة آنفاً** جاز لك الاستثناء منها، وذلك كأن تقول: (جاء **رجالُ قومٍ** إلاّ رجلاً). أو: (**ما**جاء **رجالٌ** إلاّ رجلاً)...

أسئلة تنتظر منك إجابة:

١ - اجعل التراكيب الآتية في جمل استثنائية تامة:

إلاّ زهرةً - إلاّ حقلاً - إلاّ شجرةً.

٢ - ضع المستثنى بالاّ في المكان الخالي ما يلي:

زرْتُ المدنَ الشهيرة في سورية إلاّ...

زارني جميع الآصدقاء إلاّ...

٣ - ضع المستثنى منه المناسب في المكان الخالي:

حضر الوليمة جميع ... إلاّ خالداً.

رأيت.. المدينةِ إلاّ حيّاً.

٤ - أعربي ما يلي:

قرأت صفحاتِ الكتابِ إلاّ صفحةً.

المستثنى بغير وسوى وعدا وخلا وحاشا

أولاً ـ المستثنى بـ (غير وسوى):

إنّ حالات المستثنى بغير وسوى هي حالات المستثنى بـ (**إلاّ**) نفسها.

الحالة الأولى ـ أن يكون الاستثناء **تاماً مثبتاً**، أي: تام الأركان غير مسبوق بنفي، أو مايشبه النفي، وأنت تعلم أنّ ما يشبه النفي هو: (النهي، والاستفهام) وفي هذه الحالة **تُعرَب** (غير) و (سوى): **منصوبتين** على الاستثناء، **ويعربُ الاسم** الواقع بعدهما **مضافاً** إليه.

ومثال ذلك: حضر الطلابُ غيرَ خالدٍ.

غير: اسم منصوب على الاستثناء، وهو مضاف ـ **خالدٍ:** مضاف إليه مجرور.

ومثل هذا: رأيت التلاميذَ **سوى وليدٍ** ـ مررتُ بالأخوةِ **غيرَ سعيدٍ**.

الحالة الثانية: أن يكون الاستثناء **تاماً منفياً**، أي: تام الأركان مسبوقاً بنفي، أو مايشبه النفي، وفي هذه الحالة يجوز لك أن **تعرب:** (**غير وسوى**) على **وجهين:**

الوجه الأول ـ أن تكونا **منصوبتين** على الاستثناء.

ومثال ذلك: لا يشكُّ في المخلصين أحدٌ غيرَ الضعفاءِ.

غير: اسم منصوب وعلى الاستثناء، وهو مضاف ـ **الضعفاء:** مضاف إليه مجرور.

الوجه الثاني ـ أن تكونا **بدلاً** من الاسم قبلهما، أي: من المستثنى منه.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ لا يشكُّ في المخلصين أحدٌ غيرُ الضعفاء.

غيرُ: بدل من (أحدٌ) مرفوع، وهو مضاف ـ **الضعفاءِ:** مضاف إليه مجرور.

٢ ـ لا تعلّمْ طالباً غيرَ سعيدٍ:

غيرَ: بدل من (طالباً) منصوب مثله، وهو مضاف ـ **سعيدٍ** مضاف إليه مجرور.

٣ ـ هل مررت بأحدٍ غيرِ وليدٍ.

غيرِ: بدل من (أحدٍ) مجرور مثله، وهو مضاف ـ **وليدٍ**: مضاف إليه مجرور.

الحالة الثالثة ـ ويكون فيها الاستثناء **ناقصاً منفياً**، أي: أن المستثنى منه يكون محذوفاً، وفي هذه الحالة تعرب (غير وسوى) حسب **موقعهما** من الجملة.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ ماجاء غيرُ سعيدٍ:

غيرُ: فاعل مرفوع، وهو مضاف **سعيدٍ** مضاف إليه مجرور.

٢ ـ لم يبقَ سوى طالبٍ:

سوى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف ـ **طالبٍ**: مضاف إليه مجرور.

٣ ـ ما رأيت غيرَ سعيدٍ:

غيرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف **سعيدٍ**: مضاف إليه مجرور.

٤ ـ لا يعملْ غيرُ خالدٍ:

غيرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

خالدٍ: مضاف إليه مجرور.

ثانياً ـ المستثنى بـ (عَدَا وخَلَا وحاشا)[1]:

عدا، وخلا، وحاشا: كلمات تُستعمَل بمعنى: (إلا) في الدلالة على الاستثناء، ولها **حالتان في** الاستعمال:

---

(١) قلّما تستعمل حاشا في الاستثناء، والأكثر أن تستعمل حرف جر.

الحالة الأولى ـ تستعمل فيها هذه الكلمات **أفعالاً ماضية**، وذلك إذا سبقتها **(ما)** المصدرية، ويعرب الاسم الواقع بعدها **مفعولاً به.**

وإليك هذا المثال: يموت الناس **ما خَلا العظماءَ.**

ماخلا: ما: مصدرية ـ **خلا:** فعل ماض للاستثناء مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذّر والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو ـ **العظماءَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل هذا: عاشرِ الناسَ ماعدا اللئيمَ ـ حضر التلاميذُ ماحاشا زيداً.

الحالة الثانية ـ وفيها يجوز لك أن تعرب (عدا، وخلا، وحاشا) على وجهين بشرط ألاّ تكون مسبوقةً بـ(ما) المصدرية.

الوجه الأول ـ أن تعرب **أفعالاً ماضيةً**، والاسم بعدها منصوباً على أنه **مفعول به.**

ومثال ذلك: وصل المتسابقون **عدا المهملين.**

عدا: فعل ماض للاستثناء مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ـ **المهملين:** مفعول به منصوب، وعلامة نصبه **الياء** لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الوجه الثاني ـ أن تعرب **حروف جر**، وما بعدها مجروراً بها.

ومثال ذلك: وصل المتسابقون **عدا المتأخرين.**

عدا: حرف جر ـ **المتأخرين:** اسم مجرور، بـ(عدا) وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ومثل هذا: جاء الطلابُ عدا **خالداً** أو عدا **خالدٍ** ـ شاهدت في المدينةِ الأصدقاءَ خلا **واحداً** أو خلا **واحدٍ** ـ مررت بالتلاميذِ حاشا **وليداً** أو حاشا **وليدٍ.**

❁ ❁ ❁

المنادى

تعريفه: المنادى اسم يقع بعد حرف من حروف النداء استدعاءً لـه، أو طلبـاً لإقبالـه على مَنْ يُناديه، والعامل في المنادى هو: (حرف النداء)[1] أي: إنَّ المنادى يُنصَب بهذا الحرف الذي يسبقه.

ولكن ماحروف النداء، وأيُّها أكثر استعمالاً؟ حروف النداء ستة وهي:

الهمزة (أ) ـ **أَي**: تستعملان لنداء **القريب**.

آ ـ **أَيَا** ـ **هَيَا**: وتستعمل لنداء **البعيد**.

يا: وهي أكثر حروف النداء استعمالاً، وينادى بها **القريب والبعيد**.

وكثيراً ما يحذف حرف النداء (يا)، ويُقدَّر قبل المنادى تقديراً

ومثال ذلك:

ربَّنا اجْعَلْنا من الصالحين.

والتقدير ياربَّنا!

أقسام المنادى:

ينقسم المنادى إلى قسمين:

الأوّل ـ مُعْرَب: وحكمه أن يكون **منصوباً**.

الثاني ـ مبني: وحكمه أن يكون مبنياً على ما يُرْفَعُ به في **محل نصب**.

المنادى المعرب: يأتي المنادى المعربُ في الكلام على ثلاثة أنواع:

النوع الأول ـ أن يكون **مضافاً**، مثل: ياعبدَ اللهِ.

يا: حرف نداء، **عبدَ**: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

---

(١) يقال إنّ المنادى منصوب بفعل محذوف تقديره: أدعو، أو أنادي.

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

ومثل هذا: يا أُمهاتِ المستقبل ـ يا مهندسي الزِّراعةِ ـ يا أملَ البلادِ ـ يارفيقي ـ يا أخا العربِ ـ ياصاعدَ الجبلِ ـ يارافعَ العلمِ.

النوع الثاني ـ أن يكون المنادى **شبيهاً بالمضاف**. مثل: ياصاعداً جبلاً.

يا: حرف نداء ـ **صاعداً** منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جبلاً: مفعول به منصوب لاسم الفاعل صاعد.

ولكن ما الشبيه بالمضاف؟

الشبيه بالمضاف: كلّ اسم له ارتباط بما بعده، أَو كلّ اسم يفتقر إلى ما بعده ليكمل به دلالته، كما يفتقر المضاف إلى المضاف إليه ليتعرّف به، ويتضح معناه وهذا الارتباط يكون في هذه المواضع:

١ ـ بين اسم الفاعل وفاعله، أو بينه وبين مفعوله[1].

ومثال ذلك: يارافِعاً علماً ـ ياقارِئاً كتاباً ـ ياقائِماً أبوه ـ يا مقترِفاً إثْماً الله يمهل ولا يهمل.

٢ ـ بين اسم الفاعل، وما يتعلق به من ظرف أو جار ومجرور.

ومثال ذلك: ياراغباً في الشر ألا تخشى الله ـ يامسافراً غداً نرجو لك السلامة ـ ياعادلاً في حكمك.

٣ ـ بين اسم المفعول، ونائب فاعله، أو بينه وبين ما يتعلّق به.

ومثال ذلك: يامكسوراً قدمُه ـ يامذموماً فعلُه ـ يامرغوباً في عمله.

٤ ـ بين الصفة المشبهة، وفاعلها:

ومثال ذلك: ياكريماً خلقُه ـ ياقبيحاً وجهُه إنّما الجمال بالعلم.

النوع الثالث ـ أن يكون المنادى نكرةً غير مقصودة.

والنكرة غير المقصودة هي التي لا تدلّ على معيَّن؛ لأنّها لم تكتسب من النداء تعريفاً.

---

(١) راجع عمل اسم الفاعل وعمل اسم المفعول وعمل الصفة المشبهة.

وإليك هذا المثال: ياسامعاً اشهدْ.

يا: حرف نداء ـ **سامعاً** منادى نكرة غير مقصودة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

وهكذا فلقد علمت من خلال هذا المثال: أنّ المتكلم لا يقصد سامعاً بعينه، بل يدعو كلّ سامع ليشهد.

ومثل هذا: يامُغترّاً دَعِ الغرور ـ ياعاصياً تُبْ إلى الله ـ يارجلاً خذ بيدي ـ ياشاهداً لا تكتم الشهادة ـ ياغافلاً تنبّه.

المنادى المبني: له نوعان:

النوع الأول ـ المنادى العلم المفرد.

وليس المقصود بالعلم المفرد: مفرد المثنى والجمع، بل **ماليس مضافاً** ولا **شبيهاً بالمضاف**؛ وإن المنادى المفرد العلم يبنى على ما يرفع به سواء أكان **مفرداً**، أم **مثنى** أم **جمعاً** أم كان في الأصل **مبنياً** مثل: سيبويهِ.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ ياخالدُ أَقبلْ:

(**خالدُ**) منادى مفرد علم **مبني على الضم** في محل نصب.

٢ ـ يافاطمتان أقبلاً:

(**فاطمتان**) منادى **مبني على الألف** لأنه مثنى في محل نصب.

٣ ـ ياخالدون أقبلوا:

(**خالدون**) **منادى مبني على الواو**؛ لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

٤ ـ ياسيبويه: سيبويه منادى مفرد علم **مبني على الضم المقدر** منع من ظهورها حركة البناء الأصلية[1]، وهو في محل نصب.

النوع الثاني ـ المناى النكرة المقصودة: وهي التي تقصد في النداء، وتكتسب التعريف.

---

(١) حركة البناء الأصلية لهذا الاسم: الكسرة

ومعنى ذلك: أنك قد ترى أشخاصاً، أو شخصاً لا تعرف اسمه، وأردت أن تناديه لسبب ما، وفي هذه الحالة لاشيءَ أسهلُ من أن تناديه بِصفته، وذلك كأن تقول: (**يارجلُ ـ يارجالُ ـ ياأستاذُ ـ ياشرطيُّ ـ ياغلمانُ ـ يا غلامُ ـ يا طالبُ**).

وأنت تعلمُ أنّ المنادى النكرة المقصودة يبنى على ما يرفع به سواء أكان **مفرداً** أم **مثنى** أم كان **جمعاً**.

إليك هذه الأمثلة:

١ ـ ياغلامُ: منادى نكرة مقصودة **مبني** على **الضم** في محل نصب.

٢ ـ يارجلانِ: منادى نكرة مقصودة **مبني** على **الألف**؛ لأنه مثنى في محل نصب.

٣ ـ يامعلّمون: منادى نكرة مقصودة **مبني** على **الواو**؛ لأنه جمع مذكر سالم في محل نصب.

❁ ❁ ❁

تمرينات كتابيّة:

١ـ ضع المنادى المناسب **في المكان الخالي من النص:**

نادي الرّبان الملاح قائلاً: هَيّا يا .... أنزلِ الشراع فقد اقتربتِ السفينةُ من الشاطئ.

وأنت يا .... ساعدني في إدارة الدفّة.

اطمئنّوا يا .... السفينة فقد نجونا من الخطر، وأنتِ يا .... ثوري، ويا .... تلاطمي، ويا .... زمجر، فقد نزل الركابُ من إلى الشاطئ.

٢ ـ أعرب ما يلي: يا أ هلَ النجدة ساعدوني!

حكم إعراب نعت، أو صفة المنادى المفرد العلم

إذا نعت المنادى المفرد العلم؛ فإنّ لهذا النعت **حكمين** في الإعراب.

الحكم الأول ـ له وجهان:

الوجه الأول ـ أن يكون النعت **تابعاً** للمنادى المفرد العلم **على اللفظ**.

ومثال ذلك: ياخالدُ الطويلُ.

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب ـ (**خالدُ**) منادى **مبني على الضم** في محل نصب ـ **الطويلُ**: صفة مرفوعة.

الوجه الثاني ـ أن يكون النعت **تابعاً** للمنادى المفرد العلم **على المحل**.

ياسعيدُ الطويلَ:

يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

سعيد : منادى مبني على الضم في محل نصب.

الطويلَ[1]: صفة منصوبة تابعة للموصوف على المحل.

الحكم الثاني ـ أن يكون النعت **منصوباً** تابعاً للمنادى المفرد العلم على **المحل**، وذلك إذا كان هذا النعت مضافاً.

وإليك هذا المثال: ياسعيدُ صاحبَ خالدٍ.

يا: حرف نداء ـ **سعيدُ:** منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ـ **صاحب:** صفة منصوبة لسعيد تابعة له على المحل، وهو مضاف (**خالدٍ**) مضاف إليه مجرور.

والسبب في **اختيار النصب** للصِّفة المضافة للمنادى المفرد العلم لأنّ: هذه الصفة المضافة إذا ناديتها كان حكمها في الأصل **النصب**، وذلك كأن تقول: **ياصاحبَ** خالدٍ.

---

(١) ويجوز إعراب الطويل مفعول به لفعلٍ محذوف تقديره أعني.

النداء بـ ﴿أيُّها وأيَّتها﴾

تستعمل (أيُّها) للمذكر على حين أننا نستعمل (**أيَّتُها**) للمؤنث، وهاتان الكلمتان لا تدخلان إلاّ على الاسم المعرف بـ **(أل) التعريف**.

ومثال ذلك: يا أيُّها الإنسانُ.

ولكن ماذا نعرب هذا الاسم الذي يقع بعدهما؟

يعرب الاسم الواقع بعدهما **بدلاً** إن كان **جامداً** ويعرب **صفةً** إن كان **مشتقاً**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ ياأيُّها الإنسانُ:

(يا): حرف نداء مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

أيُّ: منادى مبني على الضم في محل نصب ـ والـ (ها) للتنبيه.

الإنسانُ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

٢ ـ يا أيتها العالمةُ

(يا) حرف نداء ـ أيةُ: منادى مبني على الضم في محل نصب، والـ (ها) للتنبيه ـ **العالمةُ**: صفة مرفوعة.

ويجوز لك أن تنادي الاسم المعرف بـ (أل) مسبوقاً باسم إشارةٍ على أن يكون اسم الإشارة مجرداً من كاف الخطاب.

ومثال ذلك: ياهذا الإنسانُ:

يا: حرف نداء ـ **هذا**: اسم إشارة مبني على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية، وهو في محل نصب.

الإنسانُ: بدل من اسم الإشارة مرفوع مثله.

---

(١) راجع الاسم الجامد والاسم المشتق.

نداء لفظ الجلالة ﴿الله﴾

إنّ لنداء اسم (الله) تعالى **ثلاث** حالات، ولعلّنا نذكر أنّ **لفظ الجلالة لا ينادى إلا بحرف النداء** (يا).

الحالة الأولى ـ يا أَ للهُ أو بألف الوصل **يا اللهُ**.

اللهُ: لفظ الجلالة منادى مبني على الضم في محل نصب.

الحالة الثانية ـ أن يحذف حرف النداء، ويعوض عنه **بميمٍ مشدّدة**.

ومثال ذلك: اللهمَّ: لفظ الجلالة منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم حرف مبني على الفتح، وهو عوض عن حرف النداء المحذوف.

الحالة الثالثة ـ أن يحذف حرف النداء، ويعوض عنه **بميم مشدّدة**، وأن تحذف أيضاً **(ألـ) التعريف**.

ومثال ذلك: لا همَّ اجعلني من عبادك الصالحين.

لاهمَّ: منادى مبني على الضم في محل نصب، **والميم** حرف مبني على الفتح، وهو عوض عن حرف النداء المحذوف.

أحكام خاصة في نداء الاسم المضاف إلى ياء المتكلم

إذا كان الاسم مضافاً إلى ياء المتكلم، فإن لهذه الياء **أربعة وجوه**:

الوجه الأول ـ أن تبقى **الياء** مبنية على السكون.

ومثال ذلك: ياقومي: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على **ماقبل الياء** منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، **والياء** ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الوجه الثاني ـ أن تبنى **الياء** على الفتح ومثال ذلك: **يا قوميَ**.

الوجه الثالث ـ أن تحذف **الياء** ياءُ المتكلم مع بقاء كسرة دليلاً عليها.

ومثال ذلك: ياقومِ: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة **على ما قبل** (ياء) **المتكلم المحذوفة** منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، **والياء** المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الوجه الرابع ـ أن تقلب **الياء** ألفاً بعد فتح الحرف الذي قبلها.

ومثال ذلك: ياقوما! ويجوز إلحاق هاء السكت بعدها، وذلك كأن تقول: **(ياقوماه)**.

يا: حرف نداء ـ **قوماه**: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، و(**ياء**) المتكلم المنقلبة (ألفاً) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، و(الهاء): هاء السكت حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب.

أحكام نداء كلمتي ﴿أب وأم﴾

إنّ كلمتي (**أب وأُم**) إذا أُضيفتا إلى (**ياء**) المتكلم مثل (**ياأَبي** أو **يـاأُمي**) يجوز فيهما الوجوه التي ذكرت آنفاً بالإضافة إلى وجهين آخرين، وهما:

الوجه الأول ـ أن **تحذف** (ياء) المتكلم، **ويعوض** عنها **بتاء التأنيث**، وفي هذا الوجه لك الخيار أن تجعل **التاء مبنيةً** على **الكسر**، أو **الفتح** أو **الضم**.

ومثال ذلك: يا أبتِ ـ يا أبتَ ـ يا أبتُ.

يا: حرف نداء مبني على الكسون لا محل له من الإعراب ـ **أَبتِ**: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و(**التاء**) عوض عن (الياء) المحذوفة حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، و(**الياء**) المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الوجه الثاني ـ أن تأتي **بالتاء ونترك** (الياء) دون حذف، لكننا **نقلبها ألفاً**. وذلك كأن تقول: (**ياأبتا**) وفي هذه الحالة يجوز إلحاق هاء السكت بعد الألف المنقلبة عن ياء مثل: **ياأبتاه**.

يا: حرف نداء. **ابتاه**: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، **والتاء** حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، **والألف** عوض عن الياء المحذوفة حرف مبني على السكون لامحل له من الإعراب، و(**ياء**) المتكلم المحذوفة: ضمير مبني على السكون في محل جر بالإضافة، **والهاء** للسكت حرف مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

نداء الاسم المضاف إلى اسم مضاف إلى ياء المتكلم

إذا أردت أن تنادي الاسم المضاف إلى اسم مضاف إلى (ياء) المتكلم، فإنه لا يجوز حذف (الياء)، غير أنّ لك الخيار في أن تترك (ياء) المتكلم **مبنيةً على السكون** أو تجعلها **مبنيةً على الفتح**، وذلك كأن تقول: (يافرحةَ **قلبيْ** أو يافرحةَ **قلبيَ**).

أما إذا كان المنادى كلمتي (ابن أو ابنة) هما المضافتين إلى اسم مضاف إلى (ياء) المتكلم مثل: **ابن** أو **ابنة أمي**، أو **عمي**، أو **أخي**، فإنك تتبع هذه الخطوات:

أن **تحذف (ياء)** المتكلم من الاسم المضاف إلى كلمة (ابن أو ابنة) وأَنْ **تترك كسرةً** قبلها دليلاً عليها.

ومثال ذلك: يابنَ **أُمِّ** - يابنةَ **أمِّ** - يابنَ **عمِّ** - يابنةَ **عمِّ**.

يا: حرف نداء - **ابن**: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة - **أمِّ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ماقبل (الياء) المتكلم، و(**الياء**) المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الاستغاثة

تعريفها: الاستغاثة واحدة من أنواع النداء، وهي صرخة توجّه إلى أولئك الذين يعينون على دفع البلاء، وإزالة الشدة.

والاستغاثة توجّه للواحد، وتوجه للجماعة، ومعنى ذلك تستطيع أن تقول: **يالَلْقويّ** لِلضعيف أو **ياللأقوياء** للضعفاء.

أركان الاستغاثة: للاستغاثة ثلاثةُ أركان:

الأول ـ حرف النداء: ولا يُستعمل مع الاستغاثة إلاّ حرفُ النداء (يا) ولا يجوز حذفه في الاستغاثة.

الثاني ـ المستغاث به: وهو الذي يطلب منه العون، ويجب أن يُسبَقَ بـ(لام) حرف الجر، وهذه اللام ينبغي أن تكون مبنيةً على الفتح.

الثالث ـ المستغاث له: وهو الذي يطلب له الإعانة، ويجوز حذفه، ويقع في الكلام مجروراً باللام المبنيّة على الكسر، مثل: يالَقومِي **لِلعِلْم**.

وإليك هذا المثال: يا لَلْعَالمِ لِلْجاهلِ

حرف النداء: **يا** .

المستغاث به مع لام الجر المبنية على الفتح : **يالَلْعالِم** .

المستغاث له مع لام الجر المبنية على الكسر : **لِلْجاهلِ** .

ولكنْ هلْ تُبنى اللامُ: لام حرف الجر التي تتصل بالمستغاث به على الكسر؟

أجل إنها تُبنى على الكسر في **موضعين**:

الأول ـ إذا كان المستغاثُ به ياءَ المتكلم.

ومثال ذلك: يالِي لِلضَّيفِ.

الثاني ـ إذا كانت هذه اللام متصلةً باسم معطوف على المستغاث به شريطة ألاّ تُسبق بحرف نداء.

ومثال ذلك: يا لَلتَّلميذِ ولِلتّلميذة لِلعلمِ.

ولِلتلميذةِ: **الواو** حرف عطف ـ **اللام**: حرف جر مبني على الكسر ـ **التلميذة**: اسم معطوف على التلميذِ منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها الكسرة التي جلبها حرف الجر.

أحوال المستغاث وإعرابه: للمستغاث ثلاثة أحوال:

الحالة الأولى ـ أن يكون المستغاث به مسبوقاً بـ (لام) حرف الجر المبنية على الفتح.

وفي هذه الحالة يكون المستغاث به معرباً دائماً سواء أكان **علماً** مفرداً أم نكرة مقصودة أم **مضافاً**، أم كان **شبيهاً** بالمضاف.

والسبب في كون المستغاث به معرباً: (**لأنه صار بواسطة اللام المفتوحة ملحقاً بقسم المنادى المضاف الواجب النصب**)[1].

وإليك هذه المثال: **يالَسعيدٍ لِلْمَظْلُوْمِ**: **يا**: حرف نداء ـ **لَسعيدٍ**: **اللام** حرف جر مبني على الفتح لامحل له من الإعراب ـ **سعيدٍ**: منادى منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها الكسرة التي جلبها حرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحرف النداء.

لِلْمظلوم: جار ومجرور متعلقان بحرف النداء.

ومثل هذا: **يا لَلشَّابّ ولِلشَّابة للوطن ـ يا لَلعادلِ لِلْمظلومِ ـ يا لَلْحكيمِ لِلْجاهل.**

أما إذا كان المستغاث به في الأصلِ مبنياً فإنَّه لايُعرب إلا مبنياً.

ومثال ذلك: **يالَكَ لِلمسكين**: **يا**: حرف نداء ـ **لك**: اللام حرف جر، **والكاف** ضمير متصل مجرور في محل نصب منادى، والجار والمجرور متعلقان بحرف النداء.

للمسكين: جار ومجرور متعلقان بحرف النداء.

ومثل هذا: يا **لَنا** لِلمظلوم ـ يا **لَهذا** لِلفقير ـ يا **لَه** لِلعلمِ ـ **يالي** لِلمحتاج.

---

(١) دروس في كتب النحو الراجحي ـ وهذا الوجه أيسر الوجوه.

الحالة الثانية ـ أن تحذف (لام) حرف الجر من المستغاث، ويعوّض عنها بألف زائدة في آخره وفي هذه الحالة: حالة حذف اللام من المستغاث **لا يُعدّ المستغاث ملحقاً بالمضاف، بل يعرب كما تعرب أنواع النداء**[1].

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **يا قوما للعلمِ**، ويجوز أن تأتي **بهاء** السكت بعد **الألف** عند الوقف، وذلك كأن تقول: (**يا قوماه**).

يا: حرف نداء ـ **قوماه**: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل (ياء) المتكلم المحذوفة، و(**الألف**) عوض عن (**لام**) الاستغاثة المحذوفة والهاء: للسكت حرف مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

٢ ـ يا **يزيدا لِلْمظلوم**: **يا**:حرف نداء **يزيداَ**: منادى مفرد علم مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف، **والألف** حرف عوض عن لام الاستغاثة المحذوفة.

الحالة الثالثة ـ أن يبقى المستغاث على حاله أي: الحالةُ التي كان عليها قبل أن تلحق به لامُ الاستغاثة.

ومثال ذلك: يا**يزيدُ لِلْمَظْلُوْمِ**: **يا**: حرف نداء ـ **يزيدُ**: منادى مفرد علم مبني على الضم، في محل نصب ـ للمظلومِ جار ومجرور متعلقان بحرف النداء.

بقي هناك شيء أخير:

وهذا الشيء هو: إذا كان الاسم الواقع بعد المستغاث به ليس مستغاثاً له وإنما مستغاثٌ عليه أي **لاتطلبُ العونَ له بل تطلبُ الانتصارَ عليه**، فإنك في هذه الحالة **تجره بحرف الجر (من) بدلاً من اللام.**

وإليك هذا المثال: **يا لَله من** الكذابين.

---

(١) لأن اللام هي الواسطة التي تلحق المنادى بالمضاف.

النُّدبة

تعريفها: الندبة تفجُّع ونوح من حزن وغم يَلْحَق النادبَ على المندوب، والأغلب أن يُستعملَ حرفُ النداءِ (وا)، وقد تستعمل (يا) في الندبة أيضاً.

حكم المندوب:

إنَّ حكمَ المندوب كحكم المنادى تماماً، أي: يُبنى على الضم إن كان علماً **مفرداً**، أو **نكرةً مقصودةً**، **ويُنصب** إن كان **مضافاً**، أو **شبيهاً بالمضاف**، والأغلب أن يُزادَ على المندوب (ألفٌ) بعدَ **فَتْحِ** ماقبلها، ويجوز في هذه الحالة إلحاقُ (هاءِ السكت) بعدها.

وإليك هذا المثال: وازيدَاه:

وا: حرف ندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيداه: منادى مفرد علم مبني على ضمٍّ مقدر منع من ظهور اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف الزائدة ـ **والألف**: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(الهاء) للسكت.

ولكن ما السببُ في زيادة الألف؟

الجوابُ على مثل هذا السؤال سهلٌ وبسيط، وهو كما يقولُ العالم السيرافي: (إنّ الألفَ أبعدُ للصوت وأمكن للمدّ).

الترخيم

معنى الترخيم

الترخيم في اللغـــــة: ترقيق الصوت .

الترخيم في الاصطلاح: حـذف حرفٍ أوأكـثرمـن الاسـم المنـادى سـواء أكـان هـذا الاسم علماً مفرداً أو كان نكرةً مقصودةً.

ومثال ذلك: يا سُعَا! والأصلُ:يا سُعَادُ

ولكن كيف يُرخّم الاسم؟

لترخيم الاسم **طريقتان:**

الطريقة الأولى ـ إذا كان الاسم المنادى مؤنثـاً **بالهـاء**، أي بتـاء التـأنيث فـإنك عنـد ترخيمه **تحذف** تاء التأنيث.

ومثال ذلك: ياشاةُ: **يا شا** ـ يا جاريةُ **ياجاريَ** ـ يافاطمة:**يا فاطمُ**

الطريقة الثانية ـ وهي الطريقة التي تختصّ بالأسماء التي ليست مؤنثة بالهاء: أي بتـاء التأنيث.

وهذه الأسماء لاترخّم إلا **بثلاثة شروط:**

الأوّل ـ ألاّ يكون الاسم المنادى **مركباً**[(١)]

الثاني ـ أن يكون الاسم **رباعياً فأكثر.**

الثالث ـ أن يكون الاسم المنادى **علماً.**

ومثال ذلك: جعفرُ: **يا جعفُ** ـ سعاد: **يا سعا** ـ صاحب: **يا صاحِ.**

(١) اذا كان الاسم مركباً تركيباً مزجيا جاز ترخيمه مثل: يا معدي كرب: يا معدي.

ويقول العلماء: يجب أَنْ **يحذفَ** مع الحرفِ الأخير **الحرف الذي قبله** إذا كان هذا الحرف أي: الذي قبل الأخير في كلمته حرفاً رابعا، وكان زائداً ليّناً ساكناً.

ومثال ذلك: عثمان: الحرف الأخير هو (النون).

الحرف الذي قبل الأخير هو (**الألف**)، وهذا الحرف هو **الرابع** في كلمته، ثم إنّه **زائد ليّن وساكن**.

ولذلك فإننا عند ترخيمه نقول: **يا عثمُ**.

ومثل هذا: مسكين: **يا مسكُ** ـ منصور: يا منصُ ـ محمود: **يامحمُ** ـ عدنان: **ياعدنُ**.

ضبط الاسم المرخم وإعرابه:

إنّ لك في ضبط الاسم المرخّم وإعرابه **وجهان**:

الوجه الأوّل ـ وهو الذي يبقى فيه الحرف الذي أصبح آخراً على **حركته الأصليّة**.

ومثال ذلك: فاطمَةُ: **يا فاطمَ**.

فاطمَ: منادى مبني على الضم على التاء المحذوفة في محل نصب.

ومثل هذا: صاحِبُ: **ياصاحِ** ـ مسكِين: يا **مسكِ** ـ عدنَان: **ياعدنَ**

الوجه الثاني ـ وهو الذي يُضبَطُ فيه الحرف الذي أصبح آخراً على **الضم** مراعاةً لموقع الاسم من الإعراب باعتباره منادى.

ومثال ذلك: عثمانُ: **يا عثمُ**.

ياعثمُ: يا: حرف نداء ـ **عثمُ**: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

ومثل هذا: صاحب: **يا صاحُ** ـ مسكين: **يامسكُ** ـ عدنانُ: **ياعدنُ** ـ فاطمةُ: **يا فاطمُ**.

❁ ❁ ❁

العدد وأقسامه

ينقسم العدد إلى أربعة أقسام:

الأعداد المفردة ـ الأعداد المركبة ـ ألفاظ العقود ـ الأعداد المعطوفة.

أحكام تذكير العدد وتأنيثه.

أولاً ـ الأعداد المفردة: وهي الأعداد التي تكون مِنْ: (واحد إلى تسعة، والعدد: عشرة إن كان مفرداً غير مركب)، **ولها ثلاثة أحكام.**

الحكم الأول ـ ويشمل العددين: (واحد واثنين) وهما **يوافقان المعدود** في التذكير والتأنيث.

وإليك هذه الأمثلة: فتاةٌ واحدةٌ ـ رجل واحد ـ طالبتان اثنتان ـ قلمان اثنان.

الحكم الثاني ـ ويشمل الأعداد من (ثلاثة إلى تسعة) وهي **تخالف المعدود** في التذكير والتأنيث.

وإليك هذه الأمثلة: (ثلاثة رجال، ثلاث فتيات) ـ (أربعة رجال، أربع طالبات) (خمسُ معلمات، خمسة معلمين) ـ (ستة علماء، ست عالمات) ـ (سبعة مهندسين، سبع مهندسات) ـ (ثمانية محاربين، ثماني محاربات) ـ (تسعة طيارين، تسعُ طائرات).

الحكم الثالث ـ ويشمل العدد: **عشرة** وله **حالتان:**

١ ـ أن يكون **مفرداً** وفي هذه الحالة **يخالف** المعدود تذكيراً وتأنيثاً.

ومثال ذلك: عشرة رجالٍ ـ عشر معلمات.

٢ ـ أن يكون مركباً مع عدد آخر، وفي هذه الحالة يوافق المعدود في التذكير والتأنيث.

ومثال ذلك: سبعةَ عشرَ رجلاً ـ سبعَ عشرةَ فتاةً.

ثانياً ـ الأعداد المركبة: وهي كلُّ عددٍ رُكِّبَ مع العدد (عشرة) من واحد إلى تسعة ولها **حكمان**.

الحكم الأول ـ يشمل العددين المركبين: (**أحدَ عشرَ واثني عشر**) وهما كالواحد، والاثنين يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث.

وإليك هذه الأمثلة: أحد عشر تلميذاً ـ إحدى عشرةَ فتاةً ـ اثنا عشر طالباً اثنتا عشرة مهندسةً.

الحكم الثاني ـ ويشمل الأعداد المركبة من (**ثلاثةَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ**).

وهذه الأعداد **تخالف** المعدود في جزئها الأول، **وتوافقه** في جزئها الثاني.

وإليك هذه الأمثلة: (ثلاثةَ عشرَ عاماً، ثلاث عشرة عالمةً) ـ (أربعةَ عشرَ مدرساً، أربعَ عشرةَ معلمةً) ـ (خمسة عشر كرسياً، خمس عشرةَ طاولة) ـ (ستةَ عشرَ قلماً، ستَّ عشرةَ محفظةً) ـ (سبعةَ عشرَ تلميذاً، سبعَ عشرةَ ممحاةً) ـ (ثمانيةَ عشرَ طياراً، ثمانيَ عشرةَ طائرةً) ـ (تسعةَ عشرَ قلماً، تسعَ عشرةَ مسطرةً).

ثالثاً ـ ألفاظ العقود: وهي: عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون، والمئة والألف.

وهذه الأعداد تبقى بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث.

ومثال ذلك: تسعون رجلاً ـ تسعون فتاةً ـ مائة رجل ـ مائة مهندسة ـ ألف خبير ـ ألف طائرة.

رابعاً ـ الأعداد المعطوفة: وهي كل عددٍ ركب معطوفاً مع ألفاظ العقود من **واحد** إلى **تسعة**، وذلك كأن تقول: واحد وأربعون أو تسعة وثلاثون قلماً، ولها **حكمان**.

الحكم الأول ـ ويشمل العددين: **واحد واثنين**، معطوفين، أو **معطوفاً** عليهما ألفاظ العقود، وهما **يوافقان** المعدود تذكيراً وتأنيثاً.

وإليك هذه الأمثلة: واحد وعشرون رجلاً ـ واحد وتسعون عالماً ـ **إحدى** وثلاثون فتاةً ـ اثنان وأربعون عالماً ـ اثنتان وتسعون معلمةً.

الحكم الثاني ـ ويشمل الأعداد من (**ثلاثة إلى تسعة**) معطوفة، أو معطوفاً عليها ألفاظ العقود.

وهذه الأعداد **تخالف المعدود في جزئها الأول** بينما تبقى ألفاظ العقود بلفظ واحد مع المذكر المؤنث كما علمنا.

ومثال ذلك: ثلاثة وسبعون رجلاً ـ تسعةٌ وتسعون عالماً ـ ثمانٍ وسبعون عالمةً ـ ستة وسبعون عالماً.

تمرينان محلولان:

الأول ـ ٤٥ ١٩ كرسيا: خمسة وأربعون، وتسعُ مائةٍ، وألفُ كرسيٍّ.

الثاني ـ ٢٨٠٤ طاولات: أربع، وثماني مئةٍ، وألفا طاولةٍ.

تعريف العدد وتنكيره

هناك ثلاث حالات لتعريف العدد بـ (أل) التعريف.

الحالة الأول ـ إذا كان العدد مضافاً؛ فإننا ندخل (**أل**) على المضاف إليه.

ومثال ذلك: (أربعة طلابٍ: أربعة **الطلاب**) ـ (ثماني مهندسات: ثماني **المهندسات**) ـ (مائة رجل: مائة **الرجل**) ـ (ألف طالب: ألف **الطالب**) ـ (عشرة طلاب: عشرة **الطلاب**) ـ (ثلاثة مهندسين: ثلاثة **المهندسين**).

ولكن ما الأعداد المضافة؟

الأعدادَ المضافة تكون من (**ثلاثة** إلى **تسعة**، والعدد **عشرة** إن كان مفرداً غير مركب، **والمائة، والألف**).

الحالة الثانية ـ إن كان العدد مركباً، فإننا ندخل (أل) التعريف على **الجزء الأوّل** فقط.

ومثال ذلك: الخمسةَ عشرَ طائراً ـ **الاثنتا** عشرة فتاةً ـ **الثمانيَ** عشرةَ فتاةً ـ **الأحدَ** عشرَ جندياً.

الحالة الثالثة ـ إن كان العدد معطوفاً، ومعطوفاً عليه، فإننا **ندخل** (**أل**) **التعريف على الجزأين معاً.**

وإليك هذه الأمثلة: الخمسة والعشرون رجلاً ـ **الستُّ والتسعون** فتاةً.

❁ ❁ ❁

صوغ العدد على وزن فاعل

يصاغ العدد على وزن فاعل من أجل أن يصف ماقبله، ويدل على ترتيبه.

وهناك أمرٌ هام، وهو: (أن العدد عندما يصاغ على وزن فاعل؛ **فإنه يطابق المعدود في التذكير والتأنيث**).

حالات صوغ العدد على وزن فاعل:

هناك **ثلاث** حالات يصاغ فيها العدد على وزن فاعل.

الحالة الأولى - يصاغ فيها العدد على وزن فاعل من: (**اثنين إلى تسعة**)، ويصاغ أيضاً من العدد (**عشرة**) إن كان مفرداً غير مركب.

وإليك هذه الأمثلة: التلميذ **العاشر** ـ الكتابُ **السابع** ـ الطيار **الثامن** ـ الفتاة **التاسعة** ـ الفوج **الخامس** ـ الكتيبة **الثالثة**.

الحالة الثانية - ويصاغ فيها العدد على وزن فاعل من الأعداد المركبة من **جزئها الأول** فقط.

ومثال ذلك: هذا هو الفوج **الحادي** عشر.

الحادي عشرَ: الحادي مبني على السكون في محل رفع صفة.

عشرَ: جزء عددي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

ومثل هذا: حضر الطالب **الثانيْ** عشرَ - مررت بالتلميذةِ **الثالثةَ** عشرةَ ـ رأيت البطل **الخامسَ** عشرَ - إنَّ المظليةَ **الحاديةَ** عشرةَ في الحديقة.

الحالة الثالثة ـ ويصاغ فيها العدد على وزن فاعل من الأعداد المعطوفة من **جزئها الأول** فقط من (واحد إلى تسعة).

ومثال ذلك: حضرت التلميذة **الثامنةُ** والعشرون.

الثامنةُ: صفة للتلميذة مرفوعة والواو حرف عطف ـ **العشرون**: اسم معطوف على الثامنة مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

اسئلة تحتاج إلى أجوبة!

١ ـ متى يكون العدد (عشرة) **مخالفاً** ومتى يكون موافقاً للمعدود

٢ ـ ضع العدد المناسب في الفراغ مما يلي:

ـ تضم سورية .... محافظة ولذلك فيها .... محافظاً.

ـ يوجد في الصف .... طالباً و .... طالبةً، وكرسياً .... وصورتين .... ولوح ....

٣ ـ أعرب ما يلي: قرأت عشر صفحاتٍ إلاّ صفحةً.

إعراب العدد وبناؤه

حكم إعراب العددين: (اثنان واثنتان):

إنّ هذين العددين يعربان **إعراب المثنى** سواء أكانا مفردين أم مركَّبين أم كانا معطوفين.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ حضرت **اثنتان** من الطالبات.

اثنتان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، لأنه ملحق بالمثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢ ـ عاقب المعلم **اثنين** من المشاغبين.

اثنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٣ ـ جاء **اثنتا** عشرةَ طالبةً.

اثنتا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى ـ **عشرة**: جزء عددي مبني على الفتح لا محل له من الاعراب ـ **طالبةً**: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٤ ـ وصل **اثنان** وعشرون تلميذاً.

اثنان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

حكم إعراب العددَين الحاديْ عشر والثانيْ عشر:

هذان العـدَدان قـد صيـغ الجـزء الأول منهمـا علـى وزن فـاعل وحكمهمـا فـي الإعرابِ أن **يبنى جزؤهما الأول على السكون** بينما **يعرب الجزء الثاني وهو العـدد (عشر) مبنياً على الفتح لا محل له من الإعراب.**

وإليك هذين المثالين:

١ ـ جاء التلميذ الحاديْ عشرَ:

(الحاديْ): مبني على السكون في محل رفع صفة ـ

عشرَ: جزء عددي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

٢ ـ مررت بالفوج الثانيْ عشرَ:

(الثاني): مبني على السكون في محل جر صفة.

عشرَ: جزء عددي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

حكم إعراب الأعداد المفردة:

من واحد إلى عشرة إن كانت مفردة عدا العدد: (اثنين).

إنَّ هذهِ الأعداد تُعرَبُ حسب موقعها من الجملة رفعاً بالضمـة ونصبـاً بالفتحـة، وجراً بالكسرة.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ جاء أربعةُ تلاميذَ:

أربعةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

تلاميذ مضاف إليه مجرور وعلامة الفتحة نيابة عـن الكسـرة لأنـه ممنـوع من الصرف.

٢ ـ مررت بثماني طالباتٍ:

بثماني: الباء حـرف جـر ـ **ثمـاني**: اسـم مجـرور وعلامـة جـره الكسـرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وهو مضاف.

طالبات: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ ـ جاءعشرةُ طلابٍ: **عشرةُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

طلاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

حكم إعراب الأعداد المركبة من أحدَ عشرَ إلى تسعة عشرَ عدا العدد (اثنا عشر):

إنَّ هذه الأعداد تعرب **مبنية على فتح الجزأين** في محل رفع، أو نصب، أو جر.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ جاء **ثلاثةَ عشرَ** بطلاً.

ثلاثة عشر: مبنيان على **فتح الجزأين** في محل رفع فاعل.

٢ ـ كتبت إلى **ثمانيَ عشرةَ** عالمةً.

ثمانيَ عشرَ: مبنيان على **فتح الجزأين** في محل جر بحرف الجر.

٣ ـ جاء الفوجُ **الرابعَ عشرَ**.

الرابعَ عشرَ: مبني على **فتح الجزأين** في محل رفع صفة.

حكم إعراب ألفاظ العقود:

تعرب ألفاظ العقود حسب موقعها من الجملة إعراب جمع المذكر السالم، لأنها **ملحقة** به.

ومثال ذلك: حضر عشرون طبيباً.

عشرون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الواو) لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

حكم إعراب الأعداد المعطوفة: وتعرب أيضاً حسب موقعها من الجملة.

وإليك هذا المثال: رأيت ثلاثةً وعشرينَ عالماً.

ثلاثةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وعشرين: (الواو) حرف عطف. عشرين: اســم معطـوف علـى ثلاثـة منصـوب مثله وعلامة نصبه (الياء) لأنَّه ملحقٌ بجمع المذكر السالم.

حكم إعراب العددين: مائة وألف:

يُعرب هذان العددان حسب موقعهما من الجملة.

ومثال ذلك:

١ ـ جاءَ مائةُ جنديٍّ.

مائةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

جنديٍّ: مضاف إليه مجرور وعلامةُ جرِّه الكسرة الظاهرة.

٢ ـ مررت بألفِ جنديٍّ.

بألف: الباء حرف جر ـ ألف: اســم مجـرور وعلامـة جـره الكسـرة وهـو مضاف. **جنديٍّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أسلوب الاستفهام

تعريفه: الاستفهام هو أسلوب يطلب به العلم عن شيءٍ كان مجهولاً.

أدوات الاستفهام: للاستفهام حرفان وأحدَ عشرَ اسماً.

أما الحرفان فهما: الهمزة (أ) و (هل).

وأما الأسماء فهي: **مَنْ ـ مَنْذا ـ ما ـ ماذا ـ متى ـ أَيْنَ ـ أَيَّانَ ـ أَنَّى ـ كَيْفَ ـ كَمْ ـ أيّ.**

استعمالاتها:

الهمزة (أ): وهي حرف استفهام، ولها الصدارة في الكلام، وتُستعمَل في خمسة مواضع:

الأول ـ أن يأتي بعدها جملة فعلية مثل: أَحَفِظْتَ دروسَكَ؟

الثاني ـ أن يأتي بعدها جملة اسمية مثل: أخالدٌ في المنزل؟

الثالث ـ أن يطلب بها **تعيين** أحد شيئين، وفي هذه الحالة يأتي أحد هذين الشيئين بعد همزة الاستفهام مباشرة، ثم يأتي بعده حرف العطف (أَمْ) وتسمى: (أَمْ المعادلة) لأنَّ ما بعدها يعادل ما قبلها في ذهن السائل.

ومثال ذلك: أتقرأُ **أمْ** تلعبُ؟ ـ أَقويٌّ أبوك **أمْ** ضعيفٌ؟

الرابع ـ أن يطلب بها التصديق، ولها **حالتان:**

١ ـ أن يجاب بـ (**نعم**) إذا كان الكلام منفياً، وذلك لتصديق النفي.

٢ ـ أن يجاب بـ (**بلى**) إذا أردت أن تجعل من الكلام المنفي كلاماً مثبتاً.

ومعنى هذا: إذا قيل لك: **أَلَمْ** تسافر؟ فإنك تجيب: بـ (نعم: **لم** أسافر) أي: تكون قد صدّقْتَ الكلام المنفي الذي دخلت عليه همزة الاستفهام.

وأما إذا أردت أن تجيب بأنك سافرت فعلاً فإنك تقول: (بلى: سافرتُ) وبهذه الإجابة تكون قد جعلت من الكلام المنفي الذي دخلت عليه همزة الاستفهام كلاماً مثبتاً.

الخامس ـ يجوز في همزة الاستفهام: أن تدخل على (حروف الجر والعطف)، وأن تدخل على (إن) وتدخل على المفعول به أيضاً.

وإليك هذه الأمثلة: أفي دار زيدٍ حريقٌ؟ ـ **أوَلَيسَ** اللهُ بقادرٍ على كلِّ شيءٍ؟ **أَفَعَجزْتَ** عن الأكل أَيْضاً؟ ـ **أإنك** ذاهبٌ ـ **أقَلَماً** اشتريت؟.

هل: وهو الحرف الثاني من حرفي الاستفهام وله خمسة استعمالات:

الأول ـ أن يدخل على **الجملة الفعلية** مثل: **هل سافر** عدنانُ؟.

الثاني ـ أن يدخل على الجملة الاسمية بشرط ألا يكون الخبر فيها جملة فعلية.

ومثال ذلك: هل الصيفُ آتٍ؟.

الثالث ـ أن يطلب بـ(هل) التصديق، وفي هذه الحالة يكون الجواب بـ(نعم) أو (لا) ومعنى هذا إذا قيل لك: **هل الصيف** آتٍ؟ فتجيب بـ(نعم) أو (لا).

الرابع ـ أن تدخل (هل) على الفعل المضارع، وهي إن دخلت عليه تجعله مصروفاً للزمن المستقبل، فإذا قلت: (**هل تسافرُ**)؟ أي: في المستقبل، وليس (الآن)، ولذلك لا يصح: هل تسافر الآن، بل يقال: أتسافر الآن؟.

الخامس ـ أن تأتي بعد حروف العطف مثل: **فهل** أنت مسافر؟.

مَنْ ـ مَنْذا: وتستعملان للاستفهام عن العاقل، ومعنى العاقل أي: الشخص من **رجلٍ أو امرأةٍ.**

ومثال ذلك: مَنْ أكل التفاحة؟ ـ مَنْذا مسافرٌ؟.

ما ـ ماذا: ولهما استعمالان:

الأول ـ أن يستفهم بهما عن **غير العاقل**، ومعنى غير العاقل: أي **الحيوانات، والنباتات، والجماد**، وذلك كأن تقول: (ما ، أو ماذا كتبْت؟).

الثاني ـ أن يستفهم بهما عن **الصفة**، سواء أكانت هذه الصفة للعاقل أم لغير العاقل.

وذلك كأن تسأل مستفهماً عن صفة، أو مميزات أحدٍ قائلاً: **مازهيرٌ**؟ أو تستفهم عن صفة أو مميزات ما لا يكون عاقلاً مثل: **ماالذهبُ**؟.

متى: ويستفهم بها عن الزمان، سواء أكان هذا الزمان للماضي أم للمستقبل.

ومثال ذلك: متى سافرت؟ متى ستسافر؟ متى السفر؟.

أيّانَ: ظرف بمعنى **الحين والوقت** وقد يقارب معناه معنى (متى)، ويستفهم بها عن الزمان المستقبل فقط، مثل: **أيّان** تسافر؟ أي: في **أيْ وقتٍ** سيكون سفرُك؟.

وأكثر ما يستعمل هذا الاسم في مواضع **التفخيم، والتهويل**، مثل قوله تعالى: ﴿يسألُ أيَّانَ يَوْمُ الدِّين﴾ أي: في أي وقت سيكون.

ومعنى يوم الدين: اليوم الذي يكون فيه الجزاء على الأعمال.

أَيْنَ: وتستعمل للاستفهام عن المكان مثل: أيْنَ كنتَ؟.

أنّى: ولها استعمالان:

الأول ـ بمعنى كيف مثل: أنّى تفعل هذا؟ أي: كيف؟.

الثاني ـ بمعنى مِنْ أين مثل: أَنَّى لك هذا؟ أي من أَيْنَ لك هذا؟.

كَيْفَ: وتستعمل للاستفهام عن الحال **نحوَ: كيف** أنت؟.

كم: ويُستفهمَ بها عن عدد يُراد تعيينُه **مثل: كم** مشروعاً أقمت؟.

أَيّ: ويُطلَب بها تعيينُ الشيء، وهي تصلح لجميع ما ذكر أي: تستعمل للعاقل، وغير العاقل، وتستعمل للزمان، كما تصلح أن تكون للمكان والحال، وذلك بحسب ما تضاف إليه.

ويقول العلماء: يجوز تذكيرها وتأنيثها إذا أُضيفت إلى مؤنثٍ.

وإليك هذه الأمثلة: أَيةُ امرأةٍ جاءَت ـ **أيُّ امرأةٍ** جاءَت ــ **أيَّ** ساعةٍ تسافر ــ **أيَّة** ساعةٍ تسافر ـ **أيَّ** مكانٍ أقمتَ.

❁ ❁ ❁

إعراب أدوات الاستفهام

الهمزة (أ) ـ هل: وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ أَحضر خالدٌ: الهمزة (أ) حرف استفهام مبني على الفتح لامحل له من الإعراب.

٢ ـ **هل** أكلت: (**هل**) حرف استفهام مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

مَنْ ـ منذا ـ ما ـ ماذا: ولها **أربع** حالات:

الحالة الأولى ـ أن تكون في **محل رفع خبر مقدم** إذا جاء بعدها اسم معرفة.

ومثال ذلك: ما القصةُ؟.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

القصةُ: مبتدأ مؤخر.

ومثل هذا: مَنْ أعظمُ أبطالِ القصةِ ـ **مَنذا** الذي تُرضي سجاياه كلُّها ـ **مَنْ** هذا.

الحالة الثانية ـ أن تعرب في محل **نصب خبر مقدم** إذا جاء بعدها فعل ناقص لم يستوف خبره:

ومثال ذلك: ماذا كان خالدٌ؟

ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبر كان.

الحالة الثالثة ـ أن تكون تلك الأسماء في محل **رفع مبتدأ** في **أربعة** مواضع:

الأول ـ إذا جاء بعدها **اسم نكرة**: ومثال ذلك: مَنْ **معلمٌ**؟.

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ـ معلم: خبر مرفوع.

الثاني ـ إذا جاء بعدها فعل **لازمٌ**. ومثال ذلك: مَنْ نزلَ؟.

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ـ جملة نزل في محل رفع خبر.

الثالث ـ إذا جاء بعدها **جار ومجرور** مثل: **ماذا** في يدك؟.

ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ـ وشبه الجملة (في يدك) متعلق بخبر محذوف في محل رفع.

الرابع ـ إذا جاء بعدها فعل متعدٍّ استوفى مفعوله.

ومثال ذلك: مَنْ **زارك**؟.

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ـ **زارك**: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مُستتر جوازاً تقديره: هو، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ـ **وجملة** (**زارك**) في محل رفع خبر.

الحالة الرابعة ـ وتعرب فيها تلك الأسماء في محل **نصب مفعول به مقدم** في **موضعين**:

الأول ـ إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله.

ومثال ذلك: ما أكلْتَ اليومَ؟.

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل أكلت.

الثاني ـ إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لمفعولين: استوفى المفعول الأول، ولم يستوف المفعول الثاني:

ومثال ذلك: ماذا أعطيْتَ خالداً؟.

ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدّم.

متى ـ أيّان: وتعربان في محل نصب ظرف زمان.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **متى** السفرُ: (متى): اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالخبر المقدم المحذوف ـ السفر: مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ ـ **أيّانَ**: يومُ القيامة: (أيّان): اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بخبر محذوف مقدم.

٣ ـ **متى** كان حضورك: (متى): اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بخبر كان المقدم المحذوف.

أينَ ـ أنّى: وتعربان في محل نصب ظرف مكان.

وإليك هذا المثال:

أين كان محمدٌ؟: أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر كان المقدم المحذوف.

كيف: ولها أربع حالات في الإعراب:

الحالة الأولى ـ أن تكون في محل **نصب حال**[1] إذا جاء بعدها **فعل تام**، أي غير ناقص.

ومثال ذلك: **كيفَ** رأيتَ خالداً؟.

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

ومثل هذا: **كيفَ** وصلْتَ من البستان؟ ـ **كيف** نامَ عدنانُ ـ **كيف** سافَرَ وليدُ؟.

وكأن الجواب على كل سؤال يكون كما يلي:

رأيت خالداً مبتسماً ـ وصلت من البستان متعباً ـ نام عدنان مستلقياً ـ سافر وليدُ حزيناً.

---

(١) وتعرب في محل نصب مفعول مطلق إذا جاء بعدها فعل **تام**، وكان السؤال عن هيئة الفعل.

ومثال ذلك: ﴿أَلَمْ تَرَ كيف فعل ربُّك بأصحاب الفيل﴾ أيْ: أيَّ فعل فعل.

كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق.

الحالة الثانية ـ أن تعرب في محل رفع خبر مقدم إذا جاء بعدها اسم معرفة.

ومثال ذلك: كيف أنت؟: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

الحالة الثالثة ـ أن تكون في محل نصب خبر مقدم إذا جاء بعدها فعل ناقص لم يستوفِ خبرهَ.

ومثال ذلك: كيف كنت؟: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر مقدم لكان.

الحالة الرابعة ـ وتعرب كيف في محل نصب مفعول به ثان إذا جاء بعدها فعل متعدٍ لمفعولين استوفى الأول، ولم يستوف الثاني.

ومثال ذلك: كيف وجدْتَ السفرَ؟.

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ.

أيّ و أيّة: إنّ (**أيّ**) هي **أَيَّةُ** نفسها وتعربان رفعاً بالضمة، ونصباً بالفتحة، وجراً بالكسرة، ويحدّد موقعها من الإعراب وفقاً لما تضاف إليه.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ **أيَّ** يومٍ سافرت؟: اسم استفهام ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٢ ـ **أيَّ** وظيفةٍ كتبتَ؟: اسم استفهام مفعول به منصوب.

٣ ـ **أيَّ** عملٍ عملت؟: اسم استفهام مفعول مطلق منصوب.

٤ ـ **أيُّ** رجلٍ حضر؟: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

٥ ـ **أيُّ** العمالِ النشيطُ؟: اسم استفهام خبر مرفوع مقدم، وهو مضاف.

العمال مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

النشيط: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كم الاستفهاميّة وكم الخبرية

(كم) الاستفهامية: ويُطلَب بها تعيينُ العدد المجهول، ويكون الاسم بعدها: تمييزاً منصوباً، وإن جملة (كم) الاستفهامية إنشائية طلبية؛ وهي تحتاج إلى جواب.

حكم مُمَيّز (كم) الاستفهامية: إن لمميَّز (كم) الاستفهامية **ثلاث** حالات:

الحالة الأولى ـ أن يكون مميزها **منصوباً** مثل: **كم قرشاً** دفعت ثمناً للقلم؟.

الحالة الثانية ـ يجوز أن يقع مميزها **مجروراً** إذا سُبِقَتْ كم الاستفهامية بحرف جر نحو: **بكم قرشٍ** اشتريتَ القلمَ؟.

الحالة الثالثة ـ يجوز في مميز كم الاستفهامية أن **يحذف** إذا فهم من سياق الكلام مثل: **كم** كان مالُك؟ أي: كم درهماً كان مالُك؟.

كم الخبرية: ويقال لها **(التكثيرية)** لأنه يقصد بها الإخبار عن الكثرة، فإذا قلت: **كم دولةٍ** صديقةٍ اشتركت في المعرض فإنك تعني: ما أكثر عدد الدول الصديقة التي اشتركت في المعرض، وإن جملة كم الخبرية: **خبرية** ولا تحتاج إلى جواب.

حكم مميز كم الخبرية: إن لمميز كم الخبرية حالتين:

الحالة الأولى ـ أن يكون مجروراً بالإضافة، أو بـ (من).

ومثال ذلك: كم **تلميذٍ** ناجحٍ يدرس في المدرسة! أو: كم من تلميذٍ ناجحٍ يدرس في المدرسة!.

الحالة الثانية ـ أن يحذف مميز كم إذا دلَّ عليه دليل.

ومثال ذلك: كم جلتُ في المعرض! أي: كم جولةٍ جُلت في المعرض!.

حكم إعراب كم الاستفهامية وكم الخبرية:

تعرب (كم) سواء أكانت استفهامية، أم خبرية كبقيّةِ أسماء الاستفهام، أي: وفق علاقتها بما بعدها من الكلام، ولهما **ستُّ حالات:**

الحالة الأولى ـ تعربان في محل رفع خبر مقدم إذا جاء بعد مميزها اسم.

وإليك هذين المثالين:

الأول ـ مثال كم الاستفهامية: كم درهماً مالُك؟.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم ـ **درهماً:** تمييز منصوب ـ **مالُك:** مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الثاني ـ مثال كم الخبرية: كَمْ درهمٍ مالُك!.

كم: خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل رفع خبر مقدم ـ **درهمٍ:** مجرور بالإضافة.

الحالة الثانية ـ وتعربان في محل نصب خبر إذا جاء بعد مميزهما فعل ناقص.

وإليك هذين المثالين:

الأول ـ مثال كم الاستفهامية: كم درهماً **كان** مالك؟.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب خبر مقدم لكان.

درهماً: تمييز منصوب.

الثاني ـ مثال كم الخبرية: كم من درهمٍ **كان** مالك:

كم: خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل نصب خبر مقدم لكان.

الحالة الثالثة ـ تعربان في محل رفع مبتدأ، وذلك في ثلاثة مواضع:

الأول ـ إذا جاء بعد مميّزهما شبه جملة.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال كم الاستفهامية: كم جناحاً في المعرض؟.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جناحاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في المعرض: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف في محل رفع.

٢ ـ مثال كم الخبرية: كم جناح جميلٍ في المعرض!

كم: خبرية تكثيرية منبه على السكون في محل رفع مبتدأ وهو مضاف.

جناحٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ــ **جميلٍ**: صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

في المعرض: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره موجود أو كائن.

الثاني ـ إذا جاء بعد مميزهما **فعل لازم**.

وإليك هذين المثالين:

الأول ـ مثال كم الاستفهامية: كم دولةً **اشتركَتْ** في المعرضِ؟.

الثاني ـ مثال كم الخبرية: كم دولةٍ **اشتركَتْ** في المعرضِ!.

الثالث ـ إذا جاء بعد مميزهما فعل متعدٍّ استوفى مفعوله.

وإليك هذين المثالين.

الأول ـ مثال كم الاستفهامية: كم سائحاً زار المعرض؟

الثاني ـ مثال كم الخبرية: كم سائحٍ محبٍّ زارَ المعرضَ!.

الحالة الرابعة ـ أن تعربا: في محل نصب مفعول به إذا جاء بعد مميزهما فعل متعدٍّ لم يستوف مفعوله.

وإليك هذين المثالين:

الأول ـ مثال كم الاستفهامية: كم جناحاً زرْتَ في المعرض؟.

كم: **اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (زرت).**

الثاني ـ مثال كم الخبرية: كم جناحٍ زرتُ في المعرض، وأعجبني!.

كم: تكثيرية خبرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به لـ(زرت).

جناحٍ: مجرور بالإضافة.

الحالة الخامسة ـ أن تعربا ظرف زمان، أو مكان إذا كان مميزهما يدل على الزمان، أو المكان.

وإليك هذين المثالين:

الأوّل ـ مثال كم الاستفهامية: كم ميلاً سِرْتَ:

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان ـ **ميلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة ـ سِرْتَ:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الثاني ـ مثال كم الخبرية: كم ميلٍ سِرْت في رحاب دمشق

كم: خبرية تكثيرية مبنيّة على السكون في محل نصب ظرف زمان ـ ميلٍ مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا: كم ساعةً أمضيتَ في المعرض ـ كم ساعةٍ حلوةٍ أمضيت في المعرض.

الحالة السادسة ـ أن تعربا مفعولاً مطلقاً إذا كان مميزهما من جنس الفعل الذي بعده.

ومثال ذلك: كم **جولةٍ جُلْتَ** في المعرض؟.

كَمْ: خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق ـ **جولةٍ:** مجرور بالإضافة ـ **جلْتَ:** فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، **والتاء:** ضمير متصل في محل رفع فاعل، **في:** حرف جر ـ **المعرض:** اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بالفعل جلت.

❁ ❁ ❁

اذكر نوع كم فيما يلي وبين محلّها من الإعراب!

كم مرّةً اتصلتُ بك ولم أجدك؟ — كم من جبال جبتُ تشهد أنني قد رأيتها!

كم تطلبوا لنا عيباً فيعجزكم ذلك الطلب.

أسلوب الشرط

تعريفه: هو تركيب نحوي يتألف من **ثلاثة** أركان:

الأول ـ اسم الشرط، أو حرفه.

الثاني ـ فعل الشرط.

الثالث ـ جملة جواب الشرط.

وإن هذا التركيب يدل على أنّ الجواب لايتحقق إلا إذا تحقق الفعل، أي فعل الشرط.

أدوات الشرط الجازمة:

إن لألفاظ الشرط الجازمة حرفين، وعشرةَ أسماء، أما الحرفان فهما: **إن ـ إذْما**، وأما الأسماء فهي: **مَنْ ـ ما**[1] **ـ مَهْما ـ متى ـ أيّان ـ أيْنَ ـ أنّى ـ حيثما ـ كيفما ـ أيّ**، وهذه الألفاظ تجزم فعلين: الأول ـ يسمى **فعل الشرط**، والثاني ـ **جواب الشرط**.

استعمالاتها:

إنْ: وهي حرف، ويقال: إنها **أمُّ** ألفاظ الشرط لأن غيرها مِمَّن يجزم فعلين إنَّما تَجزِم لأَنها تتضمَّن معنى (إِنْ)، فإنْ قلت: متى تسافر تُرزَقْ فالمعنى: **إنْ** تسافرْ تُرزَقْ.

إذما[2]**:** وهي حرف بمعنى (إنْ) ومثاله: إذما تدرسْ تنجحْ.

مَنْ: وهي اسم مبهم، ويستعمل للعاقل، وأنت تعلم أن العاقل هو: الشخص سواء أكان **رجلاً** أم **امرأةً**.

ومثال ذلك: مَنْ يدرسْ ينجحْ.

---

(١) راجع حذف الألف من (ما) الاستفهامية في كتاب الواضح في الإملاء العربي.

(٢). بقول المرحوم مصطفى الغلاييني: الأكثر أن تهمل، ويرفع الفعلان بعدها.

ما ، مَهْما: وهما اسمان ، ويستعملان لغير العاقل.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ ما تفعلْ من خير يعلمْه الله.

٢ ـ مهما تعملْ يعرفْه الله.

متى ـ أيّان: وهما اسمان، ويستعملان ظرفين للزمان يتضمنان معنى الشرط.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ متى تأتِ أكرمْك.

٢ ـ أَيّانَ تذهبْ أتبعْكَ.

أيْنَ: وهي، اسم ويستعمل ظرف مكان، ومثاله: أَيْنَ تَنْزلْ أنزلْ، وكثيراً ما تلحق بهذا الاسم (ما) الزائدة، فيقال: أَيْنما.

قال تعالى: ﴿أينما تكونوا يدركّم الموتَ﴾.

أنّى ـ حيثُما: وهما اسمان ويستعملان ظرفين للمكان يتضمنان معنى الشرط.

ومثال ذلك: أَنَّى تكنْ أتبعْك ـ حيثما تَسْتقِمْ يقدَّرْ لك النجاح.

كيفما: وهي اسم مبهم تتكون من كيف التي لحقتها (ما)، وهذا الاسم يدل على **الحال**، ويجب أن يكون فعل الشرط وجوابه من **لفظ واحد**.

ومثال ذلك: كيف تجلسْ أجلسْ.

أيّ: وهي اسم مبهم يتضمن معنى الشرط، ويستعمل للعاقل، وغير العاقل، والزمان والمكان أي: إنه يصلح لجميع ما ذكر، وذلك بحسب ما يضاف إليه، وهذا الاسم يلازم الإضافة **إلى** ما بعده ومثال ذلك: **أيُّ رجلٍ** يأتِ أُكرمْه، **أما إذا جُرِّدَتْ من الاسم المضاف بعدها فإنها تنون عوضاً عن الإضافة.**

ومثال ذلك: أيٌّ يأتِ أُكرمْهُ.

حكم فعلي الشرط والجواب

هناك **أربعة** أحكام لفعلي الشرط والجواب:

الحكم الأول - أن يقع فعلا الشرط والجواب **مضارعين** مجزومين.

ومثال ذلك: مَنْ **يدرسْ ينجحْ**.

يدرسْ: فعل مضارع مجزوم، بـ (من) وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط - **والفاعل** ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو يعود على (من) - **ينجحْ**: فعل مضارع مجزوم بـ (من) وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط — **والفاعل** ضمير مستتر تقديره هو.

الحكم الثاني - أن يكون فعلا الشرط والجواب **ماضيين** ويعربان: في **محل جزم**.

ومثال ذلك: من **دعا** إلى خيرٍ **وَجَد** عند الله خيراً.

دعا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف وهو فعل الشرط في محل جزم بـ(مَنْ) - **وجدَ**: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وهو جواب الشرط في محل جزم بـ(من).

الحكم الثالث - أن يأتي فعل الشرط **ماضياً**، أو **مضارعاً** مسبوقاً بـ (لم) على حين يكون الجواب **مضارعاً**، وفي هذه الحالة، يُترَك لك الخيار في أن تجعل جواب الشرط **مرفوعاً** أو أن تجعله **مجزوماً**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - من **دعا** إلى خيرٍ **يُوفَّقْ أو يُوَفَّقُ**.

دعا: فعل ماض مبني على فتح مقدر، وهو فعل الشرط في محل جزم بـ(مَنْ) - **يوفّقْ**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ (مَنْ) وعلامة جزمه السكون وهو جواب الشرط - يوفّقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة يوفّقُ في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

والجملة الاسمية مِنْ: (هو يوفق) في محل جزم جواب الشرط. والتقدير: من دعا إلى خير فهو يُوَفَّقُ.

٢ - مَنْ لم يعمل شراً **يُكلِلْ** سعيهُ بالنجاح - أو - **يكللُ**.

٣ - مَنْ لم يرحمْ لا **يُرحمْ** - أو لا **يُرحَمُ**.

٤ - من لم يدرس لا **ينجحْ** - أو لا **ينجحُ**.

الحكم الرابع - أن يقع فعل الشرط **مضارعاً**، ويكون جوابه **ماضياً**.

ومثال ذلك: إن **تعملْ** خيراً **فَرِحَ** بما تعملُ الناس.

تعملْ: فعل مضارع مجزوم بـ (إن) وهو فعل الشرط - فَرِحَ: فعل ماض مبني على الفتح، وهو جواب الشرط في محل جزم.

إقرأْ، فكر، ثم أجب:

١ - متى يجب أن تقترن جملة جواب الشرط بالفاء؟

٢ - بيّن سبب اقتران جملة جواب الشرط بالفاء.

مَنْ درسَ فإنّ تقديرَه واجبٌ.

إن كنت رجلاً فقد رأيت أبطالا.

إنْ عملْتَ فسوف تغنى.

من استعان بالله فما خسر.

٣ - أعرب ما يلي مهما يصنع الأعداء فلن نلين لهم.

إعراب أدوات الشرط

إذما: ويعرب حرف شرط جازم لا محل له من الإعراب.

ومثال ذلك: إذما ترتكبْ إثماً تعاقبْ عليه.

إذْما: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إن: وهو حرف شرط جازم وله حالتان:

الحالة الأولى ـ إذا جاء بعده اسم فإن هذا الاسم يعرب **فاعلاً** لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده.

ومثال ذلك: إنْ خالدٌ حضرَ فأكرمْه.

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

خالدٌ: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل (حضر).

الحالة الثانية ـ كثيراً ما تقع (ما) الزائدة بعد (إن) وفي هذه الحالة تدغم (إن) بـ(ما) فتصير الكلمة (إمَّا).

ومثال ذلك: إمَّا **تشاهدْ** حليماً **فَعَظِّمهُ**.

إما: مؤلفة من (إن) الشرطية، و(ما) الزائدة.

إنْ: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ما: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

مَنْ ـ ما ـ مَهْما: ولها **حالتان** في الإعراب:

الحالة الأولى ـ أن تأتي في محل رفع مبتدأ، ويكون فعل الشرط في محل رفع خبر، وذلك في **موضعين**:

الموضع الأول ـ إذا جاء بعدها **فعل لازم**.

ومثال ذلك: مَنْ **يغتربْ**[1] يحسبْ العدوّ صديقاً.

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ـ يغترب: فعل مضارع مجزوم، بـ(مَنْ) وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط.

وجملة **يغترب**: في محل رفع خبر.

الموضع الثاني ـ إذا جاء بعدها فعل **متعدٍّ** أخذ مفعوله.

ومثال ذلك: مهما **تخفِ**[2] الشيبَ يظهرْ.

مَهْما: اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ـ **تخفِ**: فعل مضارع مجزوم: وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ـ **وجملة تخف**: في محل رفع خبر.

الحالة الثانية ـ أن تعرب في محل نصب **مفعولاً به** إذا جاء بعدها فعل **متعدٍّ** لم يأخذ مفعوله.

ومثال ذلك: ما تقرأْ تستفدْ منه.

ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (تقرأ).

متى ـ أيّان: وتعربان في محل نصب ظرف زمان.

وإليك هذين المثالين: متى تعملْ تثقْ بنفسك ـ أيَّانَ تسافرْ تلقَ أصدقاءَ.

متى: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالجواب، وهو (تلق).

أيّان: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب ظرف متعلق بالجواب، وهو (تلق).

أَيْن ـ أنّى ـ حيثُما: وتعرب في محل نصب ظرف مكان متعلق بجواب الشرط.

ومثال ذلك: **أيْنَ** يسرِ القائدُ يتبعْهُ الجندي.

أينَ: اسم شرط مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بجواب الشرط (يتبع).

---

(١) يغترب فعل لازم.

(٢) فعل متعدٍّ.

ومثل هذا: حيثُما يحْلُلْ ذو المروءةِ يُكرَمْ - أنّى تذهبْ أصحبْكَ.

كيفما: ولها **حالتان**:

الحالة الأولى - أن تُعرب في محل **نصب خبر**: إذا جاء بعدها فعل ناقص.

ومثال ذلك: كيفما تكنْ أكنْ.

كيفما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب خبر تكن - **تكنْ**: فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره: أنت - **أكنْ**: فعل مضارع ناقص مجزوم، بـ(كيفما)، وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط.

الحالة الثانية - أن تعرب في محل **نصب حال**: إن جاء بعدها فعل تام غير ناقص.

ومثال ذلك: كيفما تجلس أجلس.

كيفما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب حال.

أيّ: وتختلف عن أخواتها من أسماء الشرط في أنها: **تعرب إعراباً**، فهي غير مبنية، وتنطبق عليها الشروط التي ذكرت آنفاً، أي **تصلح لجميع ما ذكر، وتعرب حسب موقعها من الجملة**، وهي كما ذكرنا ملازمة للإضافة.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - في أيّ مأزقٍ تقعْ تجدْ مخرجاً.

في: حرف جر - **أيِّ**: اسم شرط **مجرور بفي** وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف - **مأزق**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٢ - أي يومٍ تسافرْ أسافِرْ.

أيّ: اسم شرط مفعول فيه **ظرف زمان** منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف - **يوم**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٣ - أيَّ مكانٍ تجلسْ أجلسْ.

أي: اسم شرط مفعول فيه **ظرف مكان** منصوب، وهو مضاف ـ **مكانٍ**: مضاف إليه مجرور.

٤ ـ أيُّ رجلٍ يُقبلْ يكنْ ضيفي.

أيُّ: اسم شرط **مبتدأ** مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٥ ـ أيَّ كتابٍ تقرأ تستفدْ.

أيَّ: اسم شرط **مفعول به منصوب**، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف ـ **كتابٍ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

❁ ❁ ❁

تدريبات:

١ ـ اقرأ البيت التالي ثم بين اسم الشرط وفعله وجوابه.

ومن يتهيَّب صعودَ الجبالِ   يعشْ أبدَ الدهر بين الحفر

٢ ـ أعرب ما يلي:

مَنْ يطلقْ يدَه للخير يأمنْ سوء الشرّ.

كيفما تعملْ أعملْ.

من يصاحبِ الأشرارَ فسوف يندم.

أدوات الشرط غير الجازمة

إنّ لأدوات الشرط غير الجازمة **ثلاثة حروف، وثلاثة أسماء**، أما الحروف فهي: (**لو - لولا - أمّا**)، وأمّا الأسماء فهي: **إذا - كلّما - لمَّا: وهي التي بمعنى: (حين) ولذلك فإنّ (لمّا) تُسمى: لَمّا الحينية.**

استعمالاتها وإعرابها:

لو: **وهي** حرف امتناع لامتناع؛ فإذا قلت: **لو** درسْتُ لنجحْتُ فإنَّ هذا يعني: أنّ النجاحَ **امتنع** لامتناع الدراسة .

يقول العلماء: إنّ فعلي الشرط، والجواب للحرف (لو) يكونان في الأغلب ماضيين، **ولا مانع من اقتران الجواب بـ(اللام) الرابطة للجواب.**

ومثال ذلك: لو زرتني وجدتني - أو - **لو** زرتني **لو** جدتني.

لو: حرف امتناع لامتناع - **زرتني:** زار: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، و(النون) للوقاية، و(الياء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.**لوجدتني**: اللام: واقعة في جواب (لو).وجدتني: تُعرَب كإعراب: زرتني.

لولا: وهي حرف **امتناع لوجود**؛ فإذا قُلتَ: **لولا** المطرُ ليبس الزرع، فإن هذا يعني: امتناع يبس الزرع لوجود المطر، وإن لهذا الحرف **حالتين** في الاستعمال:

الحالة الأولى - أن يأتي بعده اسم مرفوع: وفي هذه الحالة يُعرب مبتدأً خبره محذوف وجوباً، ويأتي جواب الشرط فعلاً ماضياً: وهذا الفعل يجوز اقترانه بـ(اللام) الرابطة للجواب، وعدم الاقتران.

ومثال ذلك: لولا العلمُ **خربتِ** البلدانُ - أو: لولا العلم **لَخَربَتِ** البلدان.

لولا: حرف امتناع لوجود ـ **أو**: حرف شرط غير جازم ـ **العلمُ**: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة وخبره محذوف وجوباً تقديره: موجود ـ **لخربتِ**: اللام واقعة في جواب الشرط، خربت: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والتاء: تاء التأنيث الساكنة حُرِّكت بالكسر لمنع التقاء الساكنين.

البلدانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الحالة الثانية ـ وفيها يجوز أن يكون جواب الشرط لـ(لولا) فعلاً مضارعاً مسبوقاً بـ (لم) أي: إنَّ الجوابَ في هذه الحالة يكون في اللفظ مضارعاً لكنه في المعنى ماضياً لأنّ (لم): حرف **نفيٍ**، **وجزمٍ**، **وقلبٍ**، أي: تقلبُ المضارعَ إلى زمن الماضي.

ومثال ذلك: لولا العلمُ **لم ترقَ** الأمم.

لولا: حرف امتناع لوجود أو حرف شرط غير جازم ـ **العلمُ**: مبتدأ مرفوع خبره محذوف وجوباً **تقديره موجود ـ لم**: حرف جازم ـ **ترق**: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره ـ **الأممُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أمّا: وهي حرف **شرط**، **وتفصيل**، **وتوكيد**، **ويجب** أن يقترن جوابها **بالفاء** الرابطة للجواب، ولا بدّ لـ (أما) من فاصل يفصل بينها وبين (الفاء)، وقد يكون هذا الفاصل **مبتدأً**، **أو جاراً ومجروراً**، **أو مفعولاً به أو ظرفاً أو خبراً**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ قال الله تعالى: ﴿وأما **الغلامُ** فكانَ أبَواهُ مؤمِنَيْنِ﴾.

أَمَّا ـ حرف شرطٍ غير جازم ـ **الغلام**: مبتدأ مرفوع ـ **فكان ـ الفاء**: رابطة للجواب ـ **كان** فعل ماض ناقص يرفع الأولُ يسمّى اسمها، وينصب الثاني ويسمّى خبرها ـ **أبواه**: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى، وحذفت النون للإضافة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة ـ **مؤمنين**. خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون

عوض عن التنوين في الاسم المفرد جملة: (كان أبواه مؤمنين): في محل رفع خبر.

٢ ـ أما **في الدارِ** فزيدٌ.

أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد ــ **في الدار**: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف في محل رفع.

فزيد: الفاء رابطة للجواب ـ **زيدٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع.

٣ ـ ﴿فأمّا **السائلَ** فلا تنهر﴾

السائل: مفعول به مقدم للفعل تنهر ـ **فلا**: الفاء رابطة للجواب، **لا**: ناهية جازمة ـ **تنهر**: فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

٤ ـ أمّا **اليومَ** فإني ذاهبٌ

اليومَ ظرف زمان منصوب متعلق بـ(أما).

إذا: هي ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط، ومعنى خافض لشرطه أي: إن جملة الشرط بعده في محل جر **بالإضافة**، ومعنى منصوب بجوابه: أي **العامل**، أو **الناصب** لـ(إذا) هو **جواب الشرط**، فإنْ قلت: إذا عمَلت نجحت: فإنَّ جملة: عملتَ في محل **جر بالإضافة**، وكأن ترتيب الجملة: **نجحت إذا عملت**، وإن لِ (إذا) **أربعة استعمالات**:

الاستعمال الأول ـ أن يليها فعل **ماض**.

ومثال ذلك: إذا رغَّبْتَ النفسَ رَغِبَتْ.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه ـ **رغّبتَ**: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله **بتاء** الفاعل المتحركة، و(التاء) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط ــ **النفسَ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ـ **رَغِبَتْ**: فعل ماض مبني على الفتح، و(التاء) **تاء** التأنيث الساكنة وهو جواب الشرط.

الاستعمال الثاني - ويجوز في جواب شرطها أن يكون فعلاً مضارعاً.

ومثال ذلك: إذا سألْتني **أجيبُكَ**.

الاستعمال الثالث - يجوز أن يأتي بعد إذا اسم مرفوع ويُعرَبُ هذا الاسم **مفسَّراً حسب الفعل الذي يذكر بعده.**

وإليك هذه الأمثلة:

١ - إذا **خالدٌ** حضر فأكرمْهُ: **خالدٌ**: **فاعل** لفعل محذوف **يفسره** الفعل المذكور بعده وهو: (حضر).

٢ - إذا وليدٌ أُكرِمَ فعظِّمه: **(وليدٌ)**: **نائب فاعل** لفعل محذوف **يفسره** الفعل المذكور بعده (أُكْرِمَ).

٣ - إذا رؤوف كان في المدرسة فعلِّمْه: **رؤوف**: **اسم مرفوع** لفعلٍ ناقصٍ يفسره الفعلُ المذكور بعده وهو (كان).

الاستعمال الرابع - قد تزاد (ما) بعد (إذا) مثل: إذا ما درسْتَ تنجحُ.

ما: زائدة لا عمل لها: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كلّما: ظرفٌ، ولا يأتي بعدها إلاّ **الفعل الماضي شرطاً وجواباً**، وهذا الظرف **يتعلق بالجواب**، وجملة الشرط بعده تكون في محل **جر بالإضافة**.

ومثال ذلك: كلَّما **سَعَيْتَ** إلى رزقك **استغْنيْتَ**(١).

كلما: ظرفية، شرطية، غير جازمة، متعلقة بالجواب، وهو (استغنيت) - **سعيتَ**: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء في محل رفع فاعل، وجملة. **سعيت**: في محل جر بالإضافة.

لمّا: ظرف بمعنى (حين)، لا يأتي بعدها إلاّ الفعل الماضي شرطاً وجواباً وإن جملة الشرط بعد: (لمّا) تكون في محل جر بالإضافة.

---

(١) ينبغي ألا تكرر (كلما) في الجواب كما يقع فيه بعضهم، إذ لا يصحُّ: كلما سعيت إلى رزقك كلّما استغنيت.

ومثال ذلك: لمّا أتى الربيعُ **سرى** الدفءُ في الوجود.

لما: ظرفية شرطية غير جازمة مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ـ **أتى:** فعل ماض مبني على الفتح المقدر ـ **وجملة أتى** في محل **جر** بالإضافة ـ **جملة سرى:** جملة فعلية **لامحل** لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

❁ ❁ ❁

هيّا نقرأ ثم نعرب!

- لو أكلتَ لشبعتَ.
- لولا زرتني لوجدتني.
- أحبَبْناك فلِمَ لَمْ تزرنا؟
- كيفما يكنِ العود يكنْ ظلّه.
- متى تأتِ العربيَّ تجدْ كرمَه.
- متى نعشقِ العملَ ننعم بالرخاء.
- كلما زرتُ دمشقَ طُفْتُ في سوقِ **الحميدية**.

اقتران جواب الشرط بالفاء

إنّ الفاء التي تقع في جواب الشرط، تُسمى الفاء الرابطة للجواب، وهي إنّما تتصل بالجواب لتصلح من شأنه، لأنه لا يصلح في الأصل أن يكون جواباً، وهذا الاقتران يأتي في **ستة مواضع**(١):

الموضع الأول ـ أن يكون جواب الشرط جملة اسمية.

ومثال ذلك: إنْ تدرسْ فأنْتَ ناجحٌ.

إنْ: حرف شرط جازم ـ **تدرسْ:** فعل مضارع مجزوم بـ(إن) وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط ـ **فأنت:** الفاء رابطة للجواب ـ **أنتَ:** ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ـ **ناجحٌ** خبر مرفوع وجملة **(أنت ناجحٌ) في محل جزم جواب الشرط.**

ومثل هذا: مَنْ: يزرعِ الشرَّ، **فالنَّدامةُ** محصولهُ ـ إن تساعدني **فإنَّ** شكرك واجبٌ.

الموضع الثاني ـ وتقترنُ جملة جواب الشرط بالفاء إذا كانت **جملةً فعليةً فعلها طلبي** والفعل الطلبي هو: فعل الأمر، أو المضارع المسبوق بلام الأمر، أو لا الناهية.

ومثال ذلك: مَنْ ظنّ بك خيراً **فصدِّق ظنّه.**

فصدِّق: الفاء رابطة للجواب ـ صدِّق: فعل أمر مبني على السكون والجملة في محل جزم جواب الشرط.

ومثل هذا: إن كنت تعلمُ أنك على حقٍّ **فافعلْ** ما تريد ـ مَن يحبَّ العلم **فليتبعني** ـ إذا أردت النجاح **فلا** تهمل واجبك.

الموضع الثالث ـ وتقترن جملة جواب الشرط بالفاء إذا كانت **جملة فعلية فعلها جامد**(٢).

---

(١) جمع بعضهم مواضع اقتران الفاء الرابطة بقوله:

اسميّةٌ طلبيّةٌ وبجامدٍ   وبما ولن **وبقد** وبالتسويف

(٢) الفعل الجامد: هو الذي لا يتصرف بل يبقى على حالةٍ واحدةٍ وهذا الفعل على نوعين: =

ومثال ذلك: مَنْ تعدّى الحقَ **فبئسَ** ما صنع.

الفاء رابطة للجواب ـ جملة (فبئس ماصنع) في محل جواب الشرط.

الموضع الرابع ـ وتقترن جملة جواب الشرط بالفاء إذا كان هذا الجواب مسبوقاً بـ **(ما أو لن، أو قد، أو السين، أو سوف)**.

ومثال ذلك: إنْ تذهبْ **فقد** أذهبُ.

الفاء: رابطة للجواب جملة (قد أذهب) في محل جزم جواب الشرط.

ومثل هذا: مَنْ زرعَ الشرَّ **فلن** يحصد إلا الندامة ـ من أشبه أباه **فما** ظلم ـ من يزرع المعروف **فسيحصلُ** الشكر ـ من اقترف الذنب وهو يضحك **فسوف** يدخل النار وهو يبكي.

الموضع الخامس ـ وتقترن جملة جواب الشرط بالفاء إذا كان **جواب الشرط شرطاً جديداً**.

ومثال ذلك: مَنْ يجاورْك فإن كان حَسَن الخلق **فتقربْ** منه.

الفاء: رابطة للجواب ـ جملة الشرط الجديدة (إن كان حسن الخلق) في محل جزم جواب الشرط.

الموضع السادس ـ وتقترن جملة جواب الشرط بالفاء إذا كانت **مصدّرة بـ(كأنما)**.

ومثال ذلك: مَنْ فعل السوء **فكأنما** أساء للأمة كلها.

فكأنما أساء: الفاء رابطة للجواب ـ **كأنما**: كافة ومكفوفة ـ جملة (أساء): في محل جزم جواب الشرط.

بقي هناك شيءٌ أخير! وهذا الشيءُ هو:

إنْ كانَ **اسمُ** الشرط، أو **حرفُه غيرَ جازم** فإنّ جملة جواب الشرط إذا اقترنت بعده بـ(الفاء) يكون **(لامحل لها من الإعراب)**.

ومثال ذلك: إذا درسْتَ **فأنتَ** ناجحٌ: جملة: (أنت ناجح): **لا محل لها من الإعراب** لأنها **واقعة** جواباً لاسم شرطٍ غير جازم.

= **الأول ـ** ما يلازم صيغة الفعل الماضي مثل: عسى ـ ليس ـ نِعمَ ـ بئس.

الثاني ـ ما يلازم صيغة الأمر مثل: هبْ. وهي بمعنى احسبْ.

الاسم المجرور بالحرف

تعريفه: الاسم المجرور هو الذي يكون مسبوقاً بأَحدِ حروف الجر وهذا الاسم إمّا أن يكون ظاهراً مثل: عُدْتُ **من المدرسةِ**، أو يكونَ ضميراً مثل: **له - بك - عنها**، ولابدّ للجارّ والمجرور من **متعلَّق** يتعلقان به.

علامة الجر للاسم الظاهر: إنّ علامة الجر للاسم الظاهر تكون على **ثلاثة أشكال**.

الشكل الأوّل - الكسرة: مثل: مررت بـ (زيدٍ) اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الشكل الثاني - الفتحة: وذلك إذا كان الاسم المجرور **ممنوعاً من الصرف**.

وإليك هذا المثال: سافرت إلى **دمشقَ**: اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة **نيابة** عن الكسرة لأنه **ممنوع من الصرف**.

الشكل الثالث - الياء: وتأتي في ثلاثة مواضع:

١ - في **المثنى**، مثل: مررت بـ (المدرستين): اسم مجرور وعلامة جره **الياء**، لأنه مثنى.

٢ - في **جمع المذكر السالم**: مثل: نظرت إلى **المعلمين**: اسم مجرور، وعلامة جره **الياء**، لأنه جمع مذكر سالم.

٣ - في **الأسماء الخمسة** مثل: مررت بـ (**أبيك**): اسم مجرور، وعلامة جره **الياء**، لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

حروف الجر: استعمالاتها ومعانيها:

حروف الجر مبنية تدخل على الأسماء فتجرها، وعددها ثمانية عشر حرفاً.

وهذه الحروف هي: مِنْ - إلى - عن - على - في - اللام - الباء - الواو - التاء - الكاف - مذْ - منذُ - رُبَّ - حتى - خَلا - حاشا - عدا - كي.

مِنْ: ولها ثلاثة استعمالات.

الاستعمال الأول ـ وتأتي لابتداء الغاية في المكان والزمان.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ اِنطلق القطارُ من المحطّةِ، أي: **بدأ** انطلاقه من **مكان** المحطة.

٢ ـ ذهبت **من** أولِ يومٍ لأَراك، أي: **من بدءِ** زمان ذلك اليوم.

الاستعمال الثاني ـ وتكون للتبعيض. أي: بمعنى **بعض**.

ومثال ذلك: أَخذتُ من الدراهمِ، أَي: **بعضَ** الدراهمِ.

الاستعمال الثالث ـ وتكون بمعنى: **بَدَل**.

ومثال ذلك: رضيت بالقلمِ **منَ الدفتر**. أي: **بَدَلَ** الدفتر.

قال تعالى: ﴿أرضيتم بالحياة الدُّنيا **مِنَ الآخرة**﴾ أي: بدل الآخرة.

وقد تزاد (**ما**) بعد **مِنْ** فلا تكفّها عن العمل، أي: **لاتبطل** عملها.

ومثال ذلك: (**مِمَّا** كَسلِك رسبت).

مِمَّا: **من** حرف جر ـ **ما**: حرف زائد ـ **كسلِك**: اسم مجرور، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل رسبت.

قال تعالى: ﴿**مِمَّا** خطيئاتهم أُغرقوا﴾.

إلى: تستعمل لانتهاء الغاية المكانية، والزمانية.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ سرت من المدرسة **إلى البيتِ**، أي: أنَّ المسيرَ انتهى **إلى غايةِ مكانِ البيتِ**.

٢ ـ سرت البارحة إلى آخرِ الليلِ، أي: أن المسير انتهى إلى غاية زمانِ آخرِ الليل.

عن: **ولها استعمالان**.

الاستعمال الأول ـ أن تكون **للمجاوزة والبُعد**.

ومثال ذلك: انصرفت عن خالدٍ، أي: **جاوزته**.

ومثل هذا: أعرض عن **المسيءِ**، أي: جاوزْه: ابتعدْ عنه.

الاستعمال الثاني ـ وتكون بمعنى (بَعْدَ): قال تعالى: ﴿لتركبنَّ طبقاً عَنْ طبقٍ﴾ أي: بَعْدَ، وقد تزاد (**ما**) بعد (**عَنْ**) فلا تكفّها عن العمل، أي لاتبطلُ عملها.

ومثال ذلك: **عمَّا** قليلٍ ستندمُ.

في: وتفيد معنى الظرفية ، ويقال لها أيضاً: **الوعائية**، أي: أنّها للوعاء ومعنى الوعاء: **الظرف**، وذلك كأن تقول: **في** الدارِ ـ في الجراب ـ في اليوم.

وتكون (**في**) **بمعنى السببيّة**: قال عليه الصلاة والسلام: (دخلت امرأة النار **في** هرةٍ حبستها) أي: **بسبب** هرةٍ حبستها.

على: **ولها ثلاثة استعمالات**:

الاستعمال الأول ـ أن تكون **للاستعلاء** مثل: زيدٌ على السطحِ، أو على الفرسِ.

الاستعمال الثاني ـ أن تكون بمعنى (**عن**) مثل: أَرضيَ عليَّ أبوك؟ أي: عنّي.

الاستعمال الثالث ـ أن تكون حرف جر لأكثر مثل: اذهبْ متوكّلا على اللهِ.

اللام: تكون للملكية والاختصاص **مثل**: المنبر **للخطيبِ** ـ المال **لزيدٍ** ـ اللجام **للفرسِ**.

الباء: لها **أربعة استعمالات**.

الاستعمال الأول ـ أن تكون **للإلصاق** مثل: أمسكتُ **بالقلمِ**، أو **بالزمامِ**.

الاستعمال الثاني ـ أن تكون **للاستعانةِ** مثل: كتبت **بالقلمِ** أي: مستعيناً بالقلمِ ـ بريت القلمَ **بالمديةِ** ـ أي: مستعيناً بالمديةِ ـ ضربتُ **بالسيفِ** أي: مستعيناً بالسيفِ.

الاستعمال الثالث ـ أن تكون **للإضافةِ** مثل: مررتُ **بزيدٍ**، أي أضفت مروراً إلى زيد.

الاستعمال الرابع ـ أن تكون بمعنى **بدل** مثل ليت لي **بك** رجلاً أي: بدلاً منك.

وقال صلّى الله عليه وسلم: (مايسرني **بها** حمرُ النعم) أي **بدلها**.

حتى: وتستعمل لانتهاء الغاية، ومعنى الانتهاء: أي ماكان **آخرَ كلّ شيءٍ**.

ومعنى هذا لايجوز أن تقول: (سرتُ **حتى نصفِ** الليل) لأنّ نصفَ الليلِ ليس آخرَه، وإنما تقول: (سرت **حتى آخرِ** الليلِ).

وقد يكون الشيء المجرور بـ (حتى) متصلاً بالآخرِ مثل: **حتى مطلعِ** الفجرِ.

أي: أن طلوع الفجر متصل بآخرِ الليلِ.

ومثل هذا: تسلقتُ **حتى القمةِ ـ** أطعمتُ القومَ **حتى زيدٍ**، أي: أنّ الإطعامَ انتهى عند زيدٍ.

حتى: حرف جر ـ زيدٍ: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة **والجار والمجرور متعلقان بالفعل أطعمت**.

الكاف: حرف تشبيه، وجر مثل: عدا الحصانُ **كالريحِ**.

كالريح: الكاف حرف جر وتشبيه ـ **الريحِ**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل **عدا**.

وقد تزاد **(ما)** بعد **الكاف** فتكفّها عن العمل أي تبطل عملها، ويعرب الاسم بعدها حسب موقعِهِ من الجملة.

ومثال ذلك: أَنت **كما** الجبلُ الأشمُّ علواً.

كما: الكاف حرف جر ـ **ما**: زائدة كافة.

الجبلُ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ربَّ: وهو حرف جر **شبيه بالزائد**، ولايأتي بعده إلاّ اسمُ نكرةٍ ويجب أن يكونَ هذا الاسم **موصوفاً**.

ومثال ذلك: **رُبّ صديقٍ مخلصٍ** قابلته.

رُبَّ: حرف جر شبيهٍ بالزائد ـ صديقٍ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ـ مخلصٍ: صفة للصديق مجرورة لفظاً، مرفوعة محلاً.

وقد تتصل (ما) (برُبَّ) **فتكفُّها** عن العملِ، أي: تبطلُ عملَها.

ومثال ذلك: ربّما الصديقُ يلينُ.

رُبَّما: **(ربَّ)** حرف جرٍ شبيهٍ بالزائد ـ **(ما)** كافة زائدة ـ **الصديقُ**: مبتدأ مرفوع ـ **يلين**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الصديق وجملة (يلين) في محل رفع خبر.

يقول العلماء: إن (رُبَّ) هو حرف الجر الوحيد الذي يحذف، ويبقى عملُه بعد (الواو).

ومثال ذلك: قول **امرئِ القيس.**

وليلٍ كموج البحر (أرخى) سدولَه ... عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي

وليلٍ: **الواو**: واو ربّ ـ **ليلٍ**: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ ـ والتقدير رب ليلٍ، وجملة (أرْخى) في محل رفع خبر.

مذْ ـ منذ: الأصل في مُذْ: مُنذُ؛ إلاّ أنّ النون في كلمة: مُنذ ـ حذفت للتخفيف.

وهذان الحرفان لا يجران إلاّ أسماءَ الزمان وتستعملان في **معنيين:**

الأول ـ بمعنى: (مِنْ): إذا كان الاسم بعدهما دالاً على الوقت الماضي.

ومثال ذلك: ما رأيته **مُذْ يومِ** الجمعةِ، أي: من يومِ.

مذْ: حرف جر مبني على السكون. ـ (**يوم**): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

الثاني ـ بمعنى: (**في**): إذا كان الاسم المجرور بعدها دالاً على **الوقت الحاضر.**

ومثال ذلك: ما رأيتُه **منذُ يومنا** هذا، أي: في يَوْمِنا.

منذُ: حرف جر مبني على الضم ـ **يومِنا**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، و(نا)، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

خلا ـ حاشا ـ عدا: راجع درس الاستثناء.

الواو ـ التاء ـ الباء: راجع درس القسم.

كي: راجع درس نصب المضارع بأن المضمرة بعد (كي).

❁ ❁ ❁

حروف الجر التي تقع زائدةً

هناك **ثلاثة حروفٍ** تقع في بعض المواضع زائدةً، وهي: [**من** و **الباء** و **الكاف**].

أوّلاً ـ مِنْ: تأتي زائدةً بشرطين:

الشرط الأول ـ أن يكون الاسم المجرور بعدها **نكرةً**.

الشرط الثاني ـ أن تكون مسبوقةً **بنفي**، أو **شبه نفي**.

وإليك هذا المثال: ماجاءَني **من أحدٍ**.

وتستطيع الاستغناء عن حرف الجر **(من)**، أي يمكن أن تقول: ماجاءَني **أحدٌ**.

من: حرف جر زائد ـ (أحدٍ): اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه **فاعل**.

ومثل هذا: مامن مناضلٍ ينسى وطنه.

ولكنْ ماالمقصود بما يشبه النفي؟.

الذي يشبه النفي هو: **الاستفهام، والنهي**، ومعنى النهي: أي المضارع المسبوق بـ(لا) الناهية.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال النهي: لاتضرب **من أحدٍ**.

من حرف جر زائد ـ أحدٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ـ والتقدير: لاتضرب **أحداً**.

٢ ـ مثال الاستفهام: هل جاء **من أحدٍ**؟ والتقدير هل جاء **أحدٌ**.

ثانياً ـ الباء: تقع زائدةً ـ إذا اتصلَتْ بخبر **ليس**.

ومثال ذلك: لست **بمبالغٍ**. والتقدير: لستُ **مبالغاً**.

بمبالغٍ: (الباء) حرف جر زائد ـ مبالغٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس.

الكاف: يقع حرف جر زائد إذا اتصل بكلمةِ **(مثل)**.

ومثال ذلك: قوله عزّ وجلّ: ﴿ليسَ **كمثلِهِ** شيءٌ﴾.

المتعلّق

تعريفه: هو الكلمة التي يكمّل الجار والمجرور معناها، ولذلك يجب أن تكونُ العلاقةُ بينهما وشيجة، وهذا المتعلّق إمّا أن يكون **ظاهراً** أو **مثبتاً**، أو **محذوفاً**.

يقولُ العلماء: إنّ حرفَ الجرِّ إذا كان **زائداً**، أو **شبيهاً بالزائد** مثل **رُبَّ فإنّه لايحتاج إلى متعلّق.**

أنواع المتعلّق الظاهر: للمتعلّق أربعة أنواع:

النوع الأول ـ أن يكون المتعلّق **فعلاً.**

ومثال ذلك: تحرك القطارُ **من المحطةِ.** (مِنْ) حرف جر ـ **المحطةِ**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل **تحرك.**

النوع الثاني ـ أن يكون المتعلّق **اسم الفعل.**

ومثال ذلك: أفٍّ من الكُسالى.

أفٍّ : اسم فعل مضارع بمعنى أتضجّر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا ـ **من الكسالى** : جار ومجرور متعلقان باسم الفعل أفٍّ .

النوع الثالث ـ أن يكون المتعلق **مصدراً.**

ومثال ذلك: بدأ العملُ **بإنشاء** سدٍّ **على الفرات.**

بإنشاءِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل **بدأ.**

على الفراتِ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر **إنشاء.**

ومثل هذا: الناسُ يبغون **الانعتاقَ من أسرِ** الشتاء

من أسرِ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر: **انعتاق.**

النوع الرابع ـ أن يكون المتعلّق واحداً من هذه المشتقات(١) وهي :

اسم **الفاعل** ـ اسم **المفعول** ـ الصفة **المشبهة** ـ اسم **التفضيل** ـ اسم **الزمان والمكان**.

وإليك هذا المثال : عثرةُ القدم أسلمُ من عثرة اللسان .

من عثرة : جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل **أسلم** .

ومثل هذا : خالدٌ **ذاهبٌ** إلى المدرسة ـ عمادٌ **شجاعٌ** في كلِّ موقفٍ ـ الناس **مسرورون** بالدفءِ ـ تلك الحديقة كانت **الملعب** لنا .

لنا : اللام حرف جر ، **ونا**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان باسم المكان **الملعب** .

أنواع المتعلَّق المحذوف:

يحذف المتعلق إنْ كان مشتقاً، في ثلاثة مواضع، ومعنى: المشتق. أي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل.

الموضع الأول ـ يحذف فيه المتعلَّقُ في الجملة الاسمية إن كان الخبرُ **شبهَ جملة**.

ومثال ذلك: عدنانٌ (في الحديقة).

في الحديقة: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: **كائنٌ**.

الموضع الثاني ـ ويحذف المتعلَّق إذا وقعت شبهُ الجملة **صفة لنكرة**.

ومثال ذلك: جاء طوفان **من السيل**.

من السيل: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لطوفان في محل رفع وتقديره: **شديد، أو جارف**.

الموضع الثالث ـ وهو الذي يحذف فيه المتعلق إذا وقعت **شبهُ الجملة حالاً**.

وأَنت تعلم أنّ الجمل وأشباهَها بعد النكرات صفات، وبعد المعارف أحوال.

ومثال ذلك: يعجبني السمكُ **في الماءِ**.

في الماء: جار ومجرور متعلقان **بحال محذوفة** في محل نصب، والتقدير: يعجبني السمك **كائناً**، أو **سابحاً** في الماء.

---

(١) راجع المشتقات .

أُسلوب القسم

تعريفه: القسم أسلوب يستعمل للمبالغة في تأكيد الكلام.

أركان القسم: إنَّ للقسم أربعةَ أركان.

الركن الأول ـ فعل القسم: وله ثلاث حالات:

١ ـ أن يكون محذوفاً، وهو لا يحذف **إلا قبل حرفي (الواو والتاء)**.

٢ ـ أن يكون على الأغلب **ظاهراً قبل حرف** (الباء).

٣ ـ ويمكن لفعل القسم أن يذكر **دون أن يليه المقسم به**.

ومثال ذلك: أقسم لأخدمنّ وطني.

أقسمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ـ جملة **لأخدمنّ**: جملة فعلية واقعة في جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الركن الثاني ـ حرف القسم.

الركن الثالث ـ المقسم به: وهو الاسم الذي يذكر بعد حرف القسم مجروراً.

وإليك هذه الأمثلة: واللهِ ـ باللهِ ـ وحقِّكَ ـ تاللهِ ـ وربِّ الكعبةِ.

الركن الرابع ـ جواب القسم، أو المقسم عليه.

وإليك هذا المثال التطبيقي: ﴿والعصرِ إنَّ الإنْسان لَفِي خُسْرٍ﴾.

١ ـ فعل القسم محذوف.

٢ ـ حرف القسم هو: (الواو).

٣ ـ المقسم به هو: (العصر).

٤ ـ جواب القسم هو: الجملة الاسمية: (إن الإنسان لفي خسر).

حرف القسم:

أحرف القسم ليست إلا حروفَ جرٍ مبنية وعددها **ثلاثةٌ**، وهي: (**الباء ـ الواو ـ التاء**).

وإليك استعمالاتها:

الباء: وهي التي يجوز أن يذكر قبلها فعل القسم.

ومثال ذلك: أقسم بالله أن أكون صالحاً.

أقسم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ـ **بالله:** الباء: حرف جر وقسم ـ (**الله**) لفظ الجلالة مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل **أقسم**.

الواو: وهي لا تستعمل إلا للقسم، ولا يذكر قبلها فعل القسم.

ومثال ذلك: ﴿والعصرِ إنّ الإنسانَ لفي خُسْرٍ﴾.

والعصر: الواو حرف قسم وجر، العصر: مقسم به، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم **المحذوف**.

التاء: وهذا الحرف لا يستعمل إلا في القسم، ولا يدخل إلا على لفظ الجلالة: (الله) كما أن فعلَ القسم **لا يُذكَر** قبله أبداً.

ومثال ذلك: تاللهِ لأنجحنَّ في الامتحانِ.

تالله: (التاء) حرف قسم وجر، (الله) لفظ الجلالة مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم **المحذوف**.

جواب القسم:

جواب القسم هو الجملة التي تأتي بعد المقسم به ليتم بها المعنى المقصود من القسم، وهي على **ثلاثة أنواع**.

النوع الأول ـ أن تكون جملة جواب القسم فعلية (فعلها مضارع).

ومثال ذلك: واللهِ سوف **أذهبُ**.

والله: الواو: حرف قسم وجر، (الله) لفظ الجلالة مقسم به مجرور، والجار

والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف ـ (**سوف أذهب**): جملة فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جوابُ القسم.

النوع الثاني ـ وتكون فيه جملة جواب القسم جملةً فعلية (**فعلها ماضٍ**).

ومثال ذلك: تاللهِ **ماكتبتُ** الوظيفةَ.

جملة ماكتبت: فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جوابُ القسم.

النوع الثالث ـ وتكون جملة جواب القسم (**جملة اسمية**).

ومثال ذلك: واللهِ (**ماعنوانُ المرءِ كسلُه**).

جملة ماعنوان المرءِ كسله: **اسمية** لا **محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.**

اقتران جملة جواب القسم بـ (اللام):

تقترن جملة جواب القسم بـ(اللام) في **ثلاثة** مواضع.

الموضع الأول ـ إن كانت جملة جواب القسم **جملة فعلية فعلها مضارع** صالح لأن يؤكد بإحدى نوني التوكيد[1]، فإنه **يجب** أن يقترن باللام.

ومثال ذلك: واللهِ **لأحاربنّ** الجهلَ.

والله: (الواو) حرف جر، الله: لفظ الجلالة مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالقسم المحذوف ـ **لأحاربنّ**: (اللام) واقعة في جواب **القسم**، أحاربنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ـ وجلمة: (لأحاربنّ): لا محل لها من الإعراب لأنها جواب **القسم**.

الموضع الثاني ـ إن كانت جملة جواب القسم **فعلية فعلها ماضٍ مثبت ومتصرف** غير جامد؛ فإنها تقترن بـ(اللام) التي تلحق بها (قد).

ومثال ذلك: والله لقد فزت علينا.

والله: (الواو) حرف قسم وجر، (الله) لفظ الجلالة مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف ـ **لقد**: اللام

---

(١) راجع توكيد الفعل المضارع بالنون.

واقعة في جواب القسم، قد حرف تحقيق ـ وجملة (فـزت علينـا) لا محـل لهـا من الإعراب لأنها جواب للقسم.

الموضع الثالث ـ إن كانت جملة جواب القسم **اسمية** فإنها يجوز فيها **وجهان**:

الوجه الأول ـ أن تقترن بـ(اللام) مثل: تالله **للعملُ شعارٌ للشباب**.

للعمل: (اللام) واقعة في جواب القسم، (العمل): مبتدأ مرفـوع ـ **شـعارٌ**: خـبر مرفوع ـ جملة (العملُ شعارٌ) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للقسم.

الوجه الثاني ـ أن **تقترن** بـ(**إنّ**) وهو الوجه الأفصح والأقوى.

ومثال ذلك: والله (**إن** العملَ شعارٌ للشباب).

القسم المقدّر:

هناك ثلاثة مواضع يُقدَّرُ فيها القسم:

الموضع الأوّل ـ يقدر القسم قبل الفعل المضارع المتصل بـ(**اللام**) والمؤكد بإحدى نوني التوكيد.

ومثال ذلك: لأعملنّ الخيرَ.

لأعملنّ: اللام[1] موطئة للقسم ـ اعملنّ: فعل مضارع مبني على الفتـح لاتصالـه بنون التوكيد ـ وجملة (**أعملنَّ**) جملة فعليـة لا محـل لهـا مـن الإعـراب لأنهـا جواب القسم.

الموضع الثاني ـ ويقدر فيه القسم قبل: (لئن) وهي كلمة مكونة مـن **الـلام** الموطئـة للقسم، ومن (**إنْ**) حرف الشرط الجازم.

قال تعالى: ﴿لَئِنْ شكرتُمْ لأَزيدنّكمْ﴾.

لئن: (اللام) موطئة للقسم ـ (إن) حرف شرط جازم ـ **لأَزيدنكـم**: (الـلام) واقعـة في جواب القسم ـ **أزيدنكم**: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (أنا) ـ كم: ضمير متصل مبنـي على السكون فـي

---

(١) وتعرب (اللام) واقعة في جواب القسم المقدر.

محل نصب مفعول به ـ وجملة (**أزيدنكم**) لا محل لها من الإعراب لأنها واقعة جواباً للقسم ـ **وجواب الشرط** محذوف دلّ عليه جواب القسم.

الموضع الثالث ـ ويقدر فيه القسم قبل (**لقد**) وهذه الكلمة مؤلفة من اللام الموطئة للقسم، ومن (قد) حرف التحقيق.

وإليك هذا المثال: لقد فُزْتَ علينا.

لقد: اللام: موطئة للقسم ـ **قد** حرف تحقيق ـ **فزت**: فعل ماض مبني على السكون ـ وجملة فزت: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

أمَّا إن **ذُكِرَ** اليمين قبل: لقد فإن اللام تُعرب: واقعة في جواب القسم.

ومثال ذلك: والله لقد نجحت.

لقد: اللام واقعة في جواب القسم ـ **قد** حرف تحقيق.

ولكن مااللام الموطئة للقسم؛ ولماذا سُميت كذلك؟.

اللام الموطئة للقسم هي التي تأتي في تلك المواضع التي يكون فيها القسم مقدّراً، والتي ذُكِرَت آنفاً، **وإنما سُمِّيت موطئة للقسم؛ لأنها تمهد الجواب إلى القسم، وتدل عليه.**

اجتماع الشرط والقسم: قد يجتمع الشرط والقسم في جملة واحدة؛ فإن اجتمعا: فإن الجواب يكون للسابق منهما.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال مايكون فيه الشرط سابقاً للقسم: **إنْ** تجتهد واللهِ **تنجحْ**.

تنجح: فعل مضارع مجزوم بـ (إن) وهو جواب الشرط.

وأما جواب القسم: فهو محذوف دل عليه جواب الشرط.

٢ ـ مثال ما يكون فيه القسم سابقاً للشرط: واللهِ **إنْ تجتهد** سوفَ تنجحُ.

تنجحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة (تنجح لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

وأما جواب الشرط فهو محذوف دلّ عليه جواب القسم.

ومثل هذا: والله إنْ تجتهدْ لتنجحنَّ ـ لئن[1] نجحتَ لأعطينَّك ماتريد.

---

(١) راجع إعراب قوله تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

الإضافة

تعريفها: الإضافة نسبة بين اسمين، الأول منهما يسمى: مضافاً، ويعرب **حسب موقعه** من الجملة، ويسمى الثاني ـ **مضافاً إليه**، ويعرب **مضافاً إليه مجروراً**، **وعلامة** جرّه هي: **العلامات** التي ذُكِرَت في درس الاسم المجرور بالحرف(١).

ومثال ذلك: رأيت **قلمَ التلميذِ**.

قلمَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

التلميذِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

أقسام الإضافة :

تنقسم الإضافة إلى **قسمين**:

القسم الأول ـ إضافة غير مَحْضَة.

القسم الثاني ـ إضافة معنوية، أو مَحْضَة.

أحكام المضاف: للمضاف **ثلاثة** أحكام:

الحكم الأول ـ ألا يكون الاسم المضاف (منوَّناً) مثل: رجلُ الدارِ، فلا يقال: رجلٌ.

الحكم الثاني ـ أن تحذف **النون** من الاسم المضاف إذا كان **مثنّى**، أو **جمع** مذكرٍ سالماً.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **مثال المثنى إذا كان مضافاً:** حضر معلما المدرسةِ ـ مررت بمعلمَيْ المدرسةِ.

٢ ـ **مثال الجمع إذا كان مضافاً:** جاء **معلمو** المدرسةِ ـ من **معلمِي** المدرسةِ.

الحكم الثالث ـ أن لايكون المضاف معرفاً، بـ(**أل**) في الإضافة المعنوية، أي: لايقال: الكتابُ الأستاذِ، بل يقال: **كتاب الأستاذ**.

---

(١) راجع صفحة ٢٨٥ علامة الجر للاسم الظاهر.

تعريف المضاف بـ (ألـ) التعريف:

لا يعرف المضاف إلاّ إذا كانت الإضافة غير محضة، وهذا يعني: أنه يجوز دخول: **ألـ ـ** التعريف على المضاف إذا توفر له **واحد من هذه الشروط**.

الشرط الأول ـ أن يكون الاسم المضاف إضافة (غير محضة) **مثنّى**.

ومثال ذلك: هذان **المكرما** سعيد.

المكرما: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة وهو مضاف ـ **سعيد**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الشرط الثاني ـ أن يكون الاسم المضاف إضافة (غير محضة) **جمع مذكر سالماً**.

ومثال ذلك: هؤلاءِ **المكرمو** سليمٍ.

المكرمو: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف. **سليم**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

الشرط الثالث ـ أن يكون المضاف إضافة غير محضةٍ مضافاً إلى **اسم معرف، بـ(أل) أو أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى اسم معرف، بـ(أل)**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ الكاتبُ الدرسِ.

الكاتب: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف ـ **الدرسِ**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٢ ـ هذا الصانعُ عملِ الخيرِ.

الصانعُ: خبر مرفوع، وهو مضاف ـ عملِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو **مضاف** ـ **الخيرِ**: مضاف إليه مجرو، وعلامة جره الكسرة.

❁ ❁ ❁

الإضافة المعنوية أو المحضة

تعريفها: وهي التي يكتسب فيها المضاف: **تعريفاً**، ويكتسب فيها أيضاً **تخصيصاً**، وهذه الإضافة لايكون فيها المضاف (**وصفاً**).

والمقصود بالوصف: مصطلح صرفي يراد به: اسم الفاعل، أو اسم المفعول، أو الصفة المشبهة.

والمعنى: أن المضافَ في الإضافة المعنوية لايكونُ اسمَ فاعلٍ، أو اسمَ مفعولٍ أو صفةً مشبهةً[1].

ولكنْ ماالمقصود بأن المضاف يكتسب تعريفاً، وما المراد بأنه يكتسب أيضاً التخصيص؟

المقصود بالتعريف: أن الاسم النكرة **يصير معرفة بإضافته إلى معرفة**.

ومثال ذلك: قلمُ التلميذِ.

المضاف: **قلم**. وهو نكرة، وقد صار **معرفة** بإضافته إلى **التلميذ**.

والمراد بالتخصيص: أن المضاف يتخصص بإضافته إلى نكرة، مثل: قلمُ تلميذٍ.

فإنّ كلمة، **قلم**: نكرة، ويحتمل أن يكون هذا القلم لتلميذةٍ، أو طفل، أو امرأة، أو رجل، فلما أضفناه إلى **نكرة مثل: تلميذ** خصصناه وأزلنا عنه شيئاً من الإبهام والشيوع.

أمّا إذا كان الاسم مبهماً، فإنه لا يكتسب التعريف عند إضافته إلى معرفة، ولكنْ يخصّص فقط.

والأسماء المبهمة هي: غير ـ مثل ـ شبه ـ نظير.

---

(١) قد يأتي المضاف في الإضافة المعنوية وصفاً أي اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة بشرط ألا يكون المضاف إليه في الأصل فاعلاً أو مفعولاً به لهذه المشتقات.
ومثال ذلك: كاتب القاضي ـ مأكول الناس ـ مشربهم.

وإليك هذه الأمثلة: غيرك ـ مثل سليمٍ ـ شبه خليلٍ ـ نظير خالدٍ.

وسميت هذه الإضافة، بالإضافة المعنوية، لأنّها تعرف المضاف بإضافته إلى المعرفة؛ وتخصصه بإضافته إلى النكرة، وهي إضافة مَحْضَة، أي: أصلية لا تقوم على تقدير الانفصال. كما سيمر معنا بعد قليل في الإضافة غير المحضة.

أنواع الإضافة المعنوية:

الإضافة المعنوية: نسبة بين اسمين تقوم على تقدير **حرف جر بينهما مثل: خاتمُ حديدٍ.** والتقدير: خاتمٌ **من حديد.** وحروف الجر التي تقدر بين المضاف والمضاف إليه في الإضافة المعنوية هي: **اللام ـ مِنْ ـ في.**

ويتبيّن من خلالِ ذلك أنَّ للإضافة المعنوية **ثلاثةَ أنواع:**

النوع الأول ـ وتسمى فيه الإضافة المعنوية: **لامية** ـ لأن حرف الجر المقدر بين المضاف، والمضاف إليه، هو: **اللام.**

وإليك هذا المثال: كتابُ خالدٍ والتقدير كتابٌ لخالدٍ.

النوع الثاني ـ وتسمى فيه الإضافة المعنوية: **بيانية** ـ لأن حرف الجر المقدر بين المضاف، والمضاف إليه، هو: مِنْ ـ ويجب أن يكون المضاف **إليه جنساً للمضاف.**

ومثال ذلك: باب خشبٍ. والتقدير: باب **من خشب**، وكلمةُ، خشب: جنس للباب.

ومثال هذا: سوار ذهب ـ خاتم فضَّةٍ ـ ثوب صوفٍ.

النوع الثالث ـ وتسمى فيه **الإضافة المعنوية: ظرفية،** لأنّ حرفَ الجرِّ المقدَّر بين **المضاف والمضاف** إليه هو: (في) ـ ويجب أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف.

وإليك هذا المثال: سهرُ الليلِ متعبٌ ـ والتقدير: سهرٌ **في الليلِ.**

سهر: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف ـ **الليلِ**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة ـ **متعبٌ**: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الإضافة غير المَحْضَة

تعريفها: وهي التي يكون فيها المضاف: **وصفاً** ـ أي: اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة.

ويكون فاعل هذه المشتقات، أو مفعولها مضافاً إليها في المعنى.

والإضافة غير المحضة: تقوم على تقدير الانفصال بين المضاف، والمضاف إليه.

ومثال ذلك: هذا الرجلُ طالبُ علمٍ

طالبُ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف ـ **علمٍ:** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

والأصل في كلمة: **علم ـ مفعول به، لاسم الفاعل: طالب**، فصارت في معنى هذه الجملة **مضافاً إليه مجروراً**.

والتقدير على نية الانفصال: هذا الرجلُ طالبٌ **علماً**.

طالبٌ: خبر مرفوع ـ علماً: مفعول به منصوب لاسم الفاعل طالب.

أمران لايستفيد منهما الاسم المضاف شيئاً في الإضافة غير المحضة:

الأمر الأوّل ـ الاسم المضاف لايكتسب التعريف بإضافته إلى معرفة في الإضافة غير المَحْضة.

ومثال ذلك: كاتبُ الدرسِ أمام اللوحِ.

كاتب: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف.

الدرس: مضاف إليه مجرور.

وهكذا: فإنّ **(كاتب)** اسم فاعل، وهو نكرة مضاف إلى اسم معرفٍ بـ(أل) التعريف، وهو **(الدرس)** ومع ذلك بقيت كلمة (كاتب) نكرة، ولم تكتسب التعريف.

الأمر الثاني ـ وهو أن الاسم المضاف لايكتسب التخصيص بإضافته إلى نكرة.

ومثال ذلك: مررت **بكاتبِ درسٍ** في حديقةِ تشرين.

بكاتبِ: الباء حرف جر ـ كاتب: اسم مجرور، وهو مضاف ـ

درسٍ: مضاف إليه مجرور.

وهكذا: فإن (كاتب): اسم فاعل، وهو نكرة مضاف إلى اسم نكرةٍ ومع ذلك لم تكتسب كلمة (كاتب) التخصيص، **والسبب في ذلك كله أن العلاقة بين المضاف والمضاف إليه في الإضافة غير المحضة: تقوم على نية، أو تقدير الانفصال**، ومعنى هذا أنك تستطيع أن تقول: **هذا كاتبٌ درساً**، كما تقول: **هذا كاتبُ درسٍ**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ **مثال** المضاف إذا كان **اسم فاعل**: هذا **معلّمُ** زيدٍ.

معلّم خبر مرفوع، وهو مضاف.

زيدٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة،

والأصل في هذه الجملة: هذا **معلمٌ زيداً**: مفعول به لاسم الفاعل.

زيداً: مفعول به **منصوب** لاسم الفاعل معلم.

٢ ـ **مثال** المضاف إذا كان **اسم مفعول**: هذا **مروَّعُ** القلبِ.

مروّع: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف ـ **القلبِ** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

والأصل في هذه الجملة: هذا **مُرَوَّعٌ قلبُه**.

قلبُه: نائب فاعل لاسم المفعول مروَّعٌ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

٣ ـ مثال المضاف إذا كان **صفة مشبهة**: عاشر رجلاً **حسنَ الخلقِ**.

حسنَ: صفة لرجل منصوبة مثله، وعلامة نصبها الفتحة، وهو مضاف ـ

الخلقِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

والأصل في هذه الجملة: عاشر رجلاً **حسناً خلقُه**.

حسناً: صفة لرجل منصوبة مثله ـ **خلقه**: فاعل مرفوع للصفة المشبهة: حَسَن وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف ـ والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

التوابع

تعريفها: التوابعُ: جمعٌ، مفردها: تابع، والتابع هو الذي يتبع ماقبله في الإعـراب، أَي: يشـاركه وتسـمّى الكلمـة التـي قبـل التـابع: بـالمَتْبوع، فـإذا كـان المتبـوع مرفوعاً، كان التابع أيضاً مرفوعاً، وهكذا..

وإليك هذا المثال: مررت **بالصديقِ المخلصِ.**

المتبوع: بالصديقِ: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة.

التابع: المخلصِ: صفة للصديق مجرورة مثله.

أنواع التوابع: تقع التوابع في الكلام على أربعة أنواع:

النوع الأول ـ النعت: أي الصفة .

ومثال ذلك: جاء التلميذُ **المهذبُ.**

النوع الثاني ـ التوكيد:

ومثال ذلك: رأيت التلميذَ **نفسَه.**

النوع الثالث ـ البدل:

ومثال ذلك :مررت بالطبيبِ **خالدٍ.**

النوع الرابع ـ العطف:

ومثال ذلك :حضر عدنانُ ثمّ **وليدٌ.**

النعت

تعريفه: وهو الذي يُسمّى: **الصفة**، ويذكر بعد الاسم لبيان صفة فيه.

والاسم الذي يذكر قبل النعت، أو الصفة يسمى **منعوتاً**، أو **موصوفاً**، ويقال أيضاً: إنّ النعت هو المكمّل لمتبوعه، أي: الذي يتمّ معناه، ويوضحه.

ومثال ذلك: حضرت **هبةُ الكريمةُ**.

المنعوت، أو الموصوف: **هبة** ـ النعت، أو الصفة: **الكريمة**.

أنواع النعت:

يأتي النعت في الكلام على **نوعين**:

الأوّل ـ النعت **الحقيقي**.

الثاني ـ النعت **السببي**.

النعت الحقيقي:

تعريفه: وهو الذي يدلّ على صفة في **نفس** متبوعه، أَو أَنّه يدلّ على صفة من **صفات متبوعه**.

وإليك هذا المثال: شاهدْتُ القصرَ الجميلَ:

القصرَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ـ **الجميلَ**: صفة منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة.

وأنت ترى أن كلمة (الجميل): صفة تدل على القصر ذاتِه أو صفة من صفاته.

ومثل هذا: مررت بالشجرةِ **الطويلةِ** ـ جاء خالدٌ **الأديبُ** ـ دخلْتُ الحديقةَ **الغناءَ**.

مطابقة النعت الحقيقي لمنعوته: يطابق النعت الحقيقي منعوته فيما يلي:

١ ـ في حركة الإعراب: **رفعاً، نصباً، جرّاً**.

٢ ـ في التعريف، والتنكير.

٣ ـ في التذكير، والتأنيث.

٤ ـ في الإفراد، والتثنية، والجمع.

وإليك هذا المثال: في حيِّنا **ساحةٌ جميلةٌ**.

ساحةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ـ **جميلةٌ**: صفة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

المنعوت: (ساحةٌ) **مرفوع ـ نكرة ـ مؤنث ـ مفرد.**

النعت: (جميلة) **مرفوع ـ نكرة ـ مفرد ـ مؤنث.**

ومثل هذا: إنّ الولدين النشيطين مجتهدان.

إنّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الأول، ويرفع الثاني ـ **الولدين**: اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه: الياء ـ لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ـ **النشيطين**: صفة للولدين منصوبة وعلامة نصبها: **الياء ـ** لأنّه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

تعدد النعت: قد يتعدّد النعت لسبب، أو لأكثر:

ومثال ذلك: حضر الحفلةَ **جمهورٌ غفيرٌ مُتحمس**.

حضر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ـ **الحفلةَ**: مفعول به مقدّم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ـ **جمهورٌ**: فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ **غفيرٌ**: صفة أولى مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة ـ متحمّسٌ: صفة ثانية مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة.

ومثل هذا: جاء خالدُ **الأديبُ الفقيهُ الورعُ.**

تعدد المنعوت: وقد يتعدد **المنعوت**، أي: **الموصوف**، إذا كانت أفعال **المنعوتِ المتعددِ متحدةً في المعنى.**

ومثال ذلك: ذهب **خالدٌ** وانطلق **عمادٌ**: العاقلان.

الموصوف المتعدد: **خالد، وعماد** ـ الفعلان المتحدان بالمعنى: **ذهب وانطلق**

الصفة: **العاقلان.**

الإعراب:

ذهب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر - **خالد** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة - **وانطلق**: الواو حرف عطف - انطلق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر - **عمادٌ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة - **العاقلان**: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثل هذا: حدثت **زيداً**، وكلمت **عمراً** الكريمين - مررت **برؤوف** وجزت على **حسنٍ** الصالحيْن.

أَما إذا اختلف الفعلان في المعنى امتنعت الصفة.

ومثال ذلك: ذهب خالدٌ، **وأقبل** حسين **الظريفين**.

الظريفين: مفعول به لفعل محذوف تقديره: (أعني) الظريفين، وعلامة نصبه **الياء** لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثل هذا: انطلق زيدٌ **وكلمت** خالداً الصالحين، أي: أعني **الصالحيْن**.

مررت بوليد و**حادثت** كريماً الكاتِبَيْن، أي أعني الكاتبين.

النعت السببي[1]

تعريفه: وهو **الوصف المشتق**[2] الذي يُبيّن صفة من صفات **مايتعلق بالمتبوع**، أو ماله **ارتباط بالمتبوع**، وليس **صفة المتبوع ذاته** ولك فيه **وجهان**.

---

(١) هناك نوع من النعت ذكره علماء النحو وهو: (النعت المقطوع أي: النعتُ الذي لم يعد تابعاً للموصوف قبله، وذلك كأن تقول: مررت بزيدٍ **الكريمُ** أو **الكريمَ**.

وفي هذه الحالة يجوز في إعراب هذا النعت وجهان:

الأول - أن يعرب خبراً لمبتدأ محذوف. ومثال ذلك: مررت بزيدٍ الكريمُ: (الكريمُ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو).

الثاني - أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف. ومثال ذلك: مررت بزيدٍ الكريمَ: الكريمَ مفعول به محذوف وتقديره: (أعني).

(٢) الوصف المشتق: مصطلحٌ علميّ يراد به: اسم **الفاعل**، واسم **المفعول**، **والصفة المشبهة**، **ومبالغة اسم الفاعل**. راجع عمل هذه المشتقات.

الوجه الأول - أن يكون الاسم بعد النعت مرفوعاً على أنه فاعل، ويكون في هذا الاسم ضمير يعود على المنعوت.

ومثال ذلك: مررت بالتلميذِ الحسنِ **خطُّهُ**.

١ - الموصوف، أو المنعوت، هو: **التلميذ**.

٢ - الصفة، هي: **الحسن**.

٣ - الاسم الذي بعد الصفة، هو: خطُّه، وهو: مرفوع على أنه فاعل.

٤ - الضمير الذي يعود إلى المنعوت، هو: **هاء الغائب** في كلمة خطّه.

الإعراب:

مررتُ: مرّ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة - والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل - **بالتلميذ:** جار ومجرور - **الحسنِ:** صفة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخره - **خطّهُ:** فاعل مرفوع، للصفة المشبهة: الحسن، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم يعود على التلميذ.

وهذا النوع من النعت السببي يكون دائماً مفرداً.

وأمّا تذكيره، وتأنيثه: فإنك تنظر إلى الاسم بعده، فإن كان مذكراً: ذكّرْت النعت، وإن كان مؤنثاً: أنّثْته.

وإليك هذه الأمثلة: رأيت التلميذةَ **الكريمَ أَبوها** - مررتُ بالتلميذةِ **الكريمةِ أُختُها** - جاء التلميذان **الكريمُ أَخوهما** - إنّ التلاميذَ **الحسنةَ وجوهُهم** يدرسون في الحديقةِ - مررت بالمسافرين **الخاليةِ دورُهم** - شاهدت المعلماتِ **الحسنَ خطُّهُنّ** - مررت بتلميذَيْن **حسنٍ خطُّهُما** - وقع نظري على شابٍّ **نفورٍ طبعُه** من الكذبِ.

الوجه الثاني - وهو ماكان الاسم الذي بعده مجروراً بالإضافة، وليس فيه ضمير يعود على المنعوت، وأمّا فاعل النعت، فإنه يكون ضميراً مستتراً.

ومثال ذلك: شاهدتُ التلميذَ البارعَ الخطِّ

شاهدْتُ: فعل ماض مبني على الضم الظاهر، **والتاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ـ **التلميذَ**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ـ **البارع**: صفة منصوبه وعلامة نصبها الفتحة، وهو مضاف ـ والفاعل لصفة اسم الفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو) ـ **الخطِّ**: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وهذا النوع من النعت السببي: يطابق المنعوت مثل النعت الحقيقي تماماً.

وإليك هذه الأمثلة: حضر **الرجلُ الكريمُ** الحسبِ ـ مررت **بالوالدين الكريمين** الحسبِ ـ حضرت **المرأتان الشديدتا** الساعدِ ـ شاهدت **المعلمات الكريماتِ** الوجهِ ـ وقع نظري على **شابٍّ نفورٍ** طبعٍ من الكذبِ ـ وقع نظري على **الشاب النفورِ** الطبع من الكذب.

❁ ❁ ❁

تقرأ، فكّرْ، ثمّ أجب!

١ ـ ضع نعتاً مناسباً في المكان الخالي.

أنا أحبُّ الكتب .... ـ الثياب .... لبوس الصيف ـ جنيْنا من الكرمِ عِنباً .... ـ الطلاب .... يخدمون الوطن ـ .... القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من .... الضعيف.

٢ ـ أعرب ما يلي:

عُرفُ الديك قطعةٌ فنيةٌ صنعها خالقٌ مبدعٌ بارعٌ.

صفاتٌ لا تطابق موصوفها

هناك أربعة مواضع لاتطابق فيها الصفة موصوفها:

الأوّل ـ إذا كان الموصوف، أو المنعوت **جمعاً لغير عاقل**، فإنه يجوز في الصفة أن تكون **مفردة مؤنثة**، أو **جمعاً مؤنثاً**.

ومثال ذلك: رأَيْتُ خيولاً **سابقةً**، أو **سابقاتٍ**.

المنعوت: **خيول**، وهو لغير العاقل.

الصفة: **سابقة**، مفردة مؤنثة، ويجوز: **سابقات**، جمع مؤنث سالم.

ومثل هذا: مررت بأعمالٍ يدويةٍ، أو يدويّات ـ الفلاحون يحصدون السنابل الصفراء، أو الصفراوات.

الثاني ـ إذا كان النعت **مصدراً**: فإنه يلزم الإفراد، والتذكير سواء كان المنعوت **مثنى** أم **جمعاً**، أم **مذكراً**، أم كان **مؤنثاً**.

ومثال ذلك: جاء رجالٌ عَدْلٌ.

المنعوت: رجال ـ النعت: عَدْلٌ، وهو مصدر، مفرد مذكر.

رجال: فاعل مرفوع ـ عدل صفة مرفوعة.

ومثل هذا: مررت بنساءٍ **عَدْلٍ** ـ شاهدت إمرأتين **ثقةً** ـ مررت برجلين **عَدْلٍ** ـ جاء رجلان **ثقةٌ**.

الثالث ـ إذا كان المنعوت **اسم جمع** مثل: **قوم**، فإنّه يجوز لك أن تجعل النعت **مفرداً**، أو تجعله **جمعاً**.

وإليك هذا المثال: إنّ أولادَ حيِّنا قومٌ **صالحٌ**، أو **صالحون**.

المنعوت الذي هو اسم جمع: **قوم**.

النعت: هو: صالح، ويجوز: صالحون.

الإعراب:

قومٌ: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

صالحٌ: صفة مرفوعة، وعلامة رفعه الضمة.

الرابع - إذا جاءَت الصفة على هذه الأوزان الخمسة الآتية فإنها **تبقى بلفظ واحد** مع الموصوف سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً، وهي:

١ - على وزن: **فَعُول**، مثل: صَبُور غَيُور. فتقول: امرأه **صَبُور**، ورجل **صَبُور**.

٢ - على وزن: **فعيل**، مثل: جريح. فتقول: امرأة **جريح**، ورجل **جريح**.

٣ - على وزن: **مِفْعال**، مثل: مِهْذار، فتقول امرأة **مِكْسال**، ورجل **مِكْسال**.

٤ - على وزن: **مِفْعيل**، مثل: مِعْطير، مِسكين فتقول: امرأةُ **مسكين**، ورجل **مِسكين**.

٥ - على وزن: **مِفْعل**، مثل: مِهْذَر. فتقول: امرأة **مِهْذَرٌ**، ورجل **مِهْذَرٌ**.

❁ ❁ ❁

اقرأ، فكر ثم أجب

١ - اذكر بعضاً من الصفات التي لا تطابق موصوفها!

٢ - أعرب ما يلي:

مررتُ برجلٍ كريمٍ حسبُهُ.

هبّتْ على الأمم نفحةٌ من الطيب.

جاءَ الرجلُ العاقلُ الذي يعرفُ حقّهُ وما يجبُ عليه.

رأيتُ قطاراً ينفثُ دخاناً كثيفاً.

الشروط الواجب توفّرها في اللفظ حتى يكون نعتاً

قال أحد العلماء: (لاينعت إلاّ بمشتق لفظاً، وتـأويلاً)، ومعنـى هـذا الكـلام: أن النعت لايكون إلاّ **مشتقاً**، فإن لم يكن مشتقاً فهو مؤوَّل بمشتقٌ، والمراد بالمشتق مايلي:

أولاً ـ اسم الفاعل: جاءَ التلميذُ المجتهدُ. (المجتهدُ): صفة للتلميذ مرفوعة مثله.

ثانياً ـ اسم المفعول: أكرمْ وليداً **المحبوبَ**. (المحبوبَ): صفة للتلميذ منصوبه مثله.

ثالثاً ـ الصفة المشبهة: هذا رجلٌ **حسنٌ** خلقُه. (حسنٌ): صفة للرجل مرفوعة مثله.

رابعاً ـ اسم التفضيل: سعيدٌ تلميذٌ **أفضلُ** من خالدٍ. (أفضل): صفة مرفوعة للتلميذ.

أما إذا لم يكن النعت مشتقاً، **فيجب** أن يؤوَّل بمشتقٌ أي بكلمةٍ من المشـتقات **الأربعة** السابقة.

يقول العلماءُ ،يأتي النعتُ المؤوَّلُ بالمشتق في **تسعة مواضع**.

١ ـ في **المصدر**، نحو: أَنت رجلٌ **ثِقةٌ**. أي: موثوق به.

أنت رجلُ عَدْلٌ أي: عادل.

٢ ـ في **اسم الإشارة**: أَكْرِمْ خالداً **هذا**، أَي: المشار إليه.

هذا: الهاء للتنبيه، **ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب صفة.

٣ ـ **ذو**: التي بمعنى صاحب. مررت برجلٍ **ذي** مالٍ، أي: صاحب.

ذي: صفة لرجل مجرورة، وعلامة جرها: الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

٤ ـ **الاسم الموصول** المقترن، بـ(ألـ) مثل: جاء الرجلُ **الذي** فعل خيراً، أي: الفاعل.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة.

٥ ـ في **العدد**: الذي يدل على عدد المنعـوت: حضـر رجـالٌ **أَربعـةٌ**، أي: معـدودون بهذا العدد ـ **أربعةٌ**: صفة مرفوعة للرجال.

٦ ـ في **الاسم المنتسب**، أي: الذي لحقته، ياء ـ النسبة: مررت برجل **دمشقيٍّ**، أي: منسوب إلى دمشق ـ **دمشقي**: صفه لرجل مجرورة، وعلامة جرها الكسرة.

٧ ـ في **اللفظ الذي يدل على تشبيهٍ**: مررت **برجلٍ أسدٍ**، أَي شجاعٍ ـ فلان رجل ثعلبٌ، أي: **محتال**.

أسدٍ: صفة لرجل مجرورة ـ ثعلبٌ: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

٨ ـ في (**ما**) التي تكون نكرة تامة ولايراد منها إلاّ الإبهام.

ومثال ذلك: مررت **برجلٍ ما**. أي: رجلٍ **مطلق** غير مقيد بصفةٍ، ما.

ما: نكرة تامة مبنية على السكون في محل جر صفة.

وقد تكون (ما) للإبهام، والتهويل.

ومثال ذلك: المثل المشهور: لأمرٍ **ما**: جدع قصيرٌ أنْفَه. أي: لأمرٍ عظيم.

ما: نكرة تامة مبنية على السكون في محل جر صفة.

٩ ـ في كلمتي: **كل** و **أي اللتين** تدلاّن على استكمالِ الموصوف للصفة.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ أنت رجلٌ كلُّ الرجل، أَي: الكاملُ في الرجولية.

كلّ: صفة مرفوعة للرجل وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخرها.

٢ ـ حضر رجلٌ أيُّ رجلٍ، أي: كامل الرجولية.

وقد تتصل (ما) بأي فيقال: أيّما، نحو مررت برجلٍ أيِّما رجلٍ.

أيِّما: **أيِّ**: صفة مجرورة لرجل وعلامة جرها الكسرة ـ **ما**: حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

❊ ❊ ❊

النعت المفرد والجملة وشبه الجملة

النعت المفرد[1]: وهو الذي لايكون **جملة**، أو **شبه جملة**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - جاء الرجل العاقلُ.

(**العاقلُ**): صفة للرجل مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة.

٢ - مررت بالرجلين **الصالِحَيْن**.

(**الصالِحَيْن**): صفة للرجلين منصوبة، وعلامة نصبها الياء لأنها مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٣ - رأيت الرجالَ الصالحين.

الصالحين: صفة للرجال منصوبة، وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

النعت الجملة: وهو الذي إمّا أَن يكون جملة **فعلية**، أَو **اسمية**، ولابد للجملة الواقعة صفةً من **شرطين**:

الأول - أن تشتمل على ضمير **يعود إلى المنعوت** وأنت تعلم أن هذا الضمير يكون **بارزاً** كما يأتي **مستتراً** .

الثاني - أن تقع جملة الصفة بعد **اسم** نكرة.

وإليك هذه الأمثلة :

١ - جاء **رجلٌ** (قامَ أبوه).

المنعوت: رجل، وهو اسم نكرة.

جملة النعت: (قامَ أبوه). وهي جملة **فعلية**.

الضمير الذي يربط الجملة بالمنعوت، هو: **الهاء**، في كلمة (أبوه)، ويعود على المنعوت وهو (رجل).

---

(١) ليس المقصود بالمفرد: مفرد المثنى أو الجمع، وإنّما اللفظ المفرد.

والجملة **الفعلية**: (قام أبوه) في محل **رفع صفة**.

٢ ـ رأيت **رجلاً** (أَبوه قائمٌ).

المنعوت: **رجلاً**. وهو اسم نكرة.

جملة الصفة: (أبوه قائم) ـ وهي جملة **اسمية** مكونة من **مبتدأ وخبر**.

الضمير الذي يعود على المنعوت: **الهاء**، في أبوه.

جمله: (أبوه قائم) في محل **نصب** صفة.

٣ ـ مررت **برجل** يعمل خيراً :

المنعوت : **رجل** وهو اسم نكرة .

الجملة الواقعة صفة : **يعمل** ، وهي جملة فعلية .

الضمير الذي يربط الجملةَ بالمنعوت **مستترٌ تقديره هو** .

جملة يعمل في محل جر صفة.

ومثل هذا : مررت بشجرة **تتساقط أوراقها** ــ شاهدت عاملاً **أملُه كبيرٌ** ــ حضر تلميذ **خلقُه كريمٌ** ـ رأيت رجلاً **كتابُه في يده** ــ هبطت طائرةٌ **أحدثت ضجيجاً** .

النعت شبه الجملة: وهو الذي إما أن يكون **ظرفاً**، أو **جاراً ومجروراً**، ولابدّ من أن يكون المنعوت **نكرة**.

وأنت تعلم، أو تحفظ القول المعروف، والمشهور: الجمل، **وأشباه الجمل بعد** النكرات **صفات**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ في الدارِ رجلٌ (أَمام الحديقة).

أمام الحديقة: شبه الجملة الظرفية متعلق بصفة محذوفة في محل رفع والتقدير: رجلٌ كائنٌ أمامَ الحديقة.

٢ ـ شاهدت عاملاً (على دراجته).

على دراجته: الجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة في محل نصب والتقدير: **كائناً**، أو **راكباً** على دراجته.

التوكيد

تعريفه : ويسمّى: التوكيد، أو التأكيد، وأمّا الاسم الذي قبله، فإنّه يسمّى المؤكَّد، ويجب أن يكون معرفة.

والتوكيد: تابع للمؤكَّد، يذكرُ لتقويته، وتأكيد حكمه، ويأتي في الكلام على نوعين: **لفظي، ومعنوي**.

التوكيد اللفظي:

تعريفه: وهو الذي يفيد إزالةَ مافي نفس السامع من شبهةٍ ويكون بتكرار اللفظ مرتين وله **أربعُ صور**.

١ ـ توكيد الاسم، والفعل.

وإليك هذين المثالين:

آ ـ الموكبُ **الموكبُ** قادمٌ:

الموكبُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ـ الموكبُ: توكيد لفظي مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ـ قادمٌ: خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ب ـ جاءَ **جاءَ** عليٌّ.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ـ جاء: توكيد لفظي لامحل له من الإعراب ـ عليٌّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٢ ـ توكيد الجملة.

وإليك هذين المثالين:

آ ـ حضر خالد **حضر خالد.**

جملة (حضر خالد) الثانية توكيد لفظي لامحل له من الإعراب.

ب ـ البيتُ أنيقٌ **البيتُ أنيقٌ**.

البيتُ أنيقٌ، الثانية: توكيد لفظي لامحل له من الإعراب.

٣ ـ **توكيد الضمير المتصل**: إن لتوكيد الضمير المتّصل وجهان:

الوجه الأول ـ ويؤكد فيه لفظ الضمير المتصل بإعادة الكلمة التي اتصل بها، وليس بتكرار لفظ الضمير المتصل فقط.

ومثال ذلك: مررت **بِكَ بِكَ**، ولايقال: مررت بِكك.

مررت: مرّ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل رفع فاعل ـ **بكَ**: الباء: حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر ـ **بك**: توكيد لفظي لامحل له من الإعراب.

ومثل هذا: كتابي **كتابي** ـ رغبت فيهِ **فيهِ** ـ إنّ له **له** مبلغاً ـ رغبت بنا **بنا** ـ أحببتُكَ **أحببتُكَ**.

الوجه الثاني ـ وهو الذي يؤكد فيه الضمير المتصل بضمير **الرفع المنفصل** سواء أكان الضمير المتصل: **مرفوعاً**، **أم منصوباً**، أم **مجروراً**.

وإليك هذه الأمثلة الثلاثة على كل نوع:

آ ـ مثال **الضمير المرفوع**: **قمْتُ أنا**:

قمْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ـ **أنا**: توكيد لفظي للتاء في (قمتُ) لامحل له من الإعراب.

ومثل هذا: قمْنا نحن ـ قمتِ أنتِ ـ قامُوا هم ـ لعبا هما.

ب ـ مثال **الضمير المنصوب**: أكرمتني **أنا** ـ علمتُك **أنتَ** ـ أعطيته **هو** ـ فهمَنا **نحنُ**.

ج ـ **مثال الضمير المجرور**: مررت بهِ **هو** ـ **لكَ أنتَ** ـ كتابنا **نحنُ** ـ حقيبتي **أنا**.

٤ ـ **توكيد الحرف**: له **طريقتان، سهلتان**، واضحتان:

الطريقة الأولى ـ أن **يعاد** الحرف مع ماكان قد اتصل به.

ومثال ذلك: إنَّ زيداً إنّ **زيداً** قائمٌ ولايقال: إنّ إنّ زيداً.

إنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم، ويرفع الخبر ـ **زيداً**: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة ـ **إن زيداً**: توكيد لفظي لامحل له من الإعراب ـ قائمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل هذا: لن أعترفَ **لن أعترفَ** ـ لم أذهبْ **لم أذهبْ** ـ لَنا **لَنا** كرة ـ ذهبت إلى المدرسة **إلى المدرسة**.

الطريقة الثانية ـ أن **يذكر** الحرف **وحده**، وذلك إذا كان من أحرف الجواب، وأحرف الجواب هي: **نَعَمْ ـ بلى ـ جَيْرِ ـ أجلْ ـ إيْ ـ لا**، ومعنى، جَيْرِ: نَعَمْ.

ومثال ذلك: لا **لا** أبوح ـ بلى **بلى** ذهب ـ أجل **أجل** سننتصر ـ جَيْرِ **جَيْرِ** أحبّ العلم.

جَيْرِ: حرف جواب لامحل له من الإعراب ـ **جَيْرِ**: توكيد لفظي لامحل له من الإعراب ـ **أحبُّ**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا ـ **العلمَ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

التوكيد المعنوي:

تعريفه: وهو الذي يكون بألفاظ معينة تُذكَر بعد الاسم لتوكيده.

وهذه الألفاظ هي: ذات ـ نفس ـ عين ـ كل ـ جميع ـ عامة ـ كلا ـ كلتا، وتسمى ألفاظ التوكيد المعنوي.

ويشترط للتوكيد بهذه الأسماء أن **تضاف** إلى **ضمير يعود** على **المؤكّد ويناسبه**.

فوائد التوكيد بألفاظ التوكيد:

أولاً - التوكيد بـ (نفس، وعين، وذات):

وفائدة التوكيد بهذه الألفاظ هو: **رفع ماقد يتوهمه السامعُ**، ومعنى ذلك: إذا قلت: (جاء الأمير) فقد يتوهم السامع أن الذي جاء شخص يسمى، بالأمير - أو يتوهم أن الذي جاء هو: خَبَرُ الأميرِ، ومن أجل رفع هذا التوهم، فإنك تقول: جاء الأميرُ **ذاتُه**.

جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر - **الأميرُ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة - **ذاتُهُ**: ذاتُ توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، **والهاء** ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ومثل هذا: حضر المعلمان **أنفسُهما** - رأيت الفتاةَ **عينَها** - مررت بالمعلِّمين **أنفُسِهم** رأيت الفتاتين **أعيُنَهما**، أو **أنفُسَهما** - حضرت الفتياتُ **أنفسُهنَّ**، مررت بالمعلماتِ **أَعيُنِهنَّ**.

ثانياً - التوكيد بـ (كل وجميع وعامّة):

وفائدة التوكيد بهذه الألفاظ الدلالةُ على **الإحاطة والشمول**.

ومعنى هذا: إذا قلت: (جاء القوم) فربّما يتوهمُ السامعُ أنَّ بعضَهم جاء، وبعضَهم تخلَّف، ولذلك تقول: (جاء القومُ **كلُّهم**).

وإليك هذا المثال: إنَّ القومَ **كلَّهم** مجتمعون.

إنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الأول، ويرفع الثاني - **القومَ**: اسم إنّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة - **كلَّهم**: توكيد **معنوي** منصوب، وهو مضاف، **هم**: مضاف إليه في محل جر بالإضافة - مجتمعون: خبر إنّ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، **والنون** عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثل هذا: رأيت الركبَ **كلَّه** - كانت القبيلةُ **جميعُها** في الساحةِ - هنا اجتمع الرجالُ **عامَّتُهم** - حضر النساءُ **كلُّهنّ**.

ثالثاً ـ التوكيد بـ (كِلاَ، وكِلْتا)

وفائدة التوكيد بهما هو: **إثبات** الحكم **للاثنين المؤكَّدَيْن معاً**، وأنت تعلم أنّ: (كِلاَ) يؤكد بها المثنى المذكر، وأن (كِلْتا) يؤكد بها المثنى المؤنث.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ شاهدت الطالبين **كِلَيْهِما**.

شاهدت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ـ **الطالبين**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه **الياء** لأنه مثنى، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد ـ **كليهما**: توكيد معنوي منصوب، وعلامة نصبه **الياء** لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، وهما: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٢ ـ حضرت الطالبتان كِلْتاهما.

كِلْتاهما: توكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، و(**هما**): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

❁ ❁ ❁

البدل

تعريفه: هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة بينه[1]، وبين متبوعه، والبدل **يُمَهَّد** له باسم يذكر قبله يسمّى **المُبدَل** منه، والبدل يتبع المبدل منه في حركات الإعراب.

وإليك هذا المثال: جاء فارسٌ **عمُّك**.

١ - الحكم في الجملة هو: جاء.

٢ - المقصود بالمجيء: **عمُّك**، وهو البدل من فارس مرفوع مثله.

٣ - الاسم الممهد للبدل: **فارس**، وهو **المبدَل** منه، أو المتبوع ويعرب حسب موقعه من الجملة.

فكلمة: **فارس** - ليست المقصودة في الحكم لأنها لو حذفت لبقي المعنى مستقيماً، وذلك كأن تقول: **جاء عمُّك**.

أنواع البدل:

النوع الأول - البدل المطابق: ويسمى (بدل كلٍّ من كلّ) وهذا **البدل يطابق المبدّل منه في المعنى**، فإذا قلتَ: مررت بزيدٍ **أخيك**، فإنّ كلمة: أخيك - مطابقة في المعنى لـ (زيد).

وإليك هذا المثال: ينهض الأبناءُ **أبناؤنا**[2] بالوطن.

أبناؤُنا: بدل كلٍّ من كلّ من الأبناء مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و نا: ضمير المتكلمين في محل جر بالإضافة.

ومثل هذا: رأيت خالتَك **فاطمةَ** - إن واضعَ علمِ النحو **الإمامُ عليٌّ** - مررت

---

(١) بلا واسطة: أي من غير حرف مثل المعطوف يكون مقصوداً بواسطة حرف العطف.

(٢) لايفهم أحدنا أن (أبناؤنا) توكيد لأبناء، لأن التوكيد يقتضي إعادة اللفظ ذاته مثل: ينهض الأبناء الأبناء.

بالريف **ريفِنا** - حضر **المعلمُ خالدٌ** - شاهدتُ **الكاتبَ رضوانَ** - هذا عدنانُ **صديقُ خالدٍ**.

النوع الثاني - بدل بعض من كلّ: وهو الذي يكون فيه البدل: **جزءاً** من المبدَل منه، سواء أكان هذا الجزء **قليلاً**، أم كثيراً، ولابد له من ضمير يربطه بالمبدَل منه.

وإليك هذا المثال: أَكلْتُ الرغيفَ **ثُلُثَه**.

١ - المبدَل منه: **الرغيف**.

٢ - البدل: **ثلث**.

٣ - الضمير الذي يربط البدل بالمبدَل منه: **الهاء** - في: **ثلُثَه**.

الرغيفَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ـ **ثلثَه**: بدل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة يعود على الرغيف.

ومثل هذا: زرتُ حلبَ **قلعتَها** - حفظتُ القصيدةَ **نصفَها** - جاء التلاميذُ عشرون **منهم** - الكلمة ثلاثة أقسام: **اسمٌ** وفعل، وحرف.

النوع الثالث - بدل الاشتمال: وهو الذي يدل على معنى في ذات متبوعة، فمثلاً: عليٌّ فيه صفة الشجاعة فتقول: أَعجبني **عليٌّ شجاعتُه** - أي: أن عليّاً يشتمل على معنى الشجاعة، إلاّ أن الشجاعة ليست جزءاً من عليّ، ولابدّ لهذا البدل أيضاً من ضمير يربطه بالمبدل منه.

وإليك هذا المثال: أحببْتُ زيداً **علمَه**.

أحببْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل - **زيداً**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة - **علمَه**: بدل من زيد منصوب مثله، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ومثل هذا: سررت بعمرَ **عَدْلِهِ** ـ سرَّني أخي **عملُه** ـ أُعجبت بعفاف **خلقِها** الكريمِ.

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ **قِتَالٍ** فِيهِ﴾.

القتال ليس الشهر نفسه، ولاهو بعضه، وإنّما هو شيء يشتمل عليه الشهر.

النوع الرابع ـ بدل المباين، ينقسم إلى قسمين:

آ ـ **بدل الغَلَط**: وهو البدل الذي يكون عوضاً عن اللفظ، أو الكلمة **التي سبق إلى ذكرها اللسان غلطاً**.

ومثال ذلك: جاءَ المعلمُ **التلميذُ**.

جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ـ **المعلمُ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ **التلميذُ**: بدل من المعلم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل هذا: ذاك زيدٌ **خالدٌ** ـ خُذْ القلمَ **الكتابَ** ـ مررت برجلٍ **امرأةٍ**.

ب ـ **بدل الإضراب**: ويشبه بدل الغلط، بل إن بعض الأمثلة تصلح لهما مثل: خذْ القلمَ **الكتابَ** ـ جاءَني زيدٌ **عمرٌو**.

وسمي هذا البدل **ببدل الإضراب** لأنّه يصلح أن تضع قبل البدل، حرف العطف: (**بل**) الذي يستعمل للإضراب وذلك كأن تقول: أكلت (خبزاً **لحماً**)، وكأنك اردت أن تخبر أنك أكلت خبزاً، ثمّ **اضربت** عن ذلك فقلت **لحماً**، أي: أكلت خبزاً، بل لحماً.

وإليك هذا المثال: خذ نَبلاً **مُدى**. والمدى: جمع مفردها: **مدية**، وهي: الشفرة، أو السكين.

خذْ: فعل أمر مبني على السكون، **والفاعل** ضمير مستتر تقديره: أنت ـ **نبلاً**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ـ **مُدىً**: بدل إضراب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور.

مسائل تتعلّق بالبدل:

المسألة الأولى - وهي أَنّ الفعل **يُبدَل** من **الفعل** كما يُبَدل الاسم من الاسم.

ومثال ذلك: من يدرسْ ينجحْ يأخذْ كثيراً من الجوائز.

يأخذْ: بدل مِن: ينجحْ مجزوم مثله.

ومثل هذا: قال تعالى: ﴿من يفعلْ ذلك يلقَ أثاماً **يضاعفْ** له العذاب﴾ ـ مررت بالقائد يتفقدُ الجنود **يقرأُ** اسماءَهم ـ مَنْ يصلْ إلى دارنا **يستعنْ** بنا يُعَنْ.

المسألة الثانية - وهي إذا أُبدل من اسم الاستفهام، فإنه لابد من دخول همزة الاستفهام أي: **إذا كان المبدل منه: اسم استفهام، وجب أن تدخل همزة الاستفهام على البدل.**

وإليك هذا المثال: مَنْذا؟ أَسعيدٌ أم رؤوفٌ؟

أسعيدٌ: الهمزة للاستفهام، **سعيدٌ** بدل مرفوع من اسم الاستفهام: **مَنْ**.

ومثل هذا: كم مالُك؟ **أعشرون** أم ثلاثون؟ مَنْ جاءَك؟ **أعليٌّ** أم خالدٌ؟ ماصنْعتَ؟ **أخيراً** أمْ شرّاً؟ متى تأتينا؟ **أَغداً** أم بعد غدٍ؟.

۞ ۞ ۞

هيّا للإجابة عن الأسئلة!

١ - حوّل النعوت المفردة في العبارات الآتية إلى جمل!

سمعتُ لحناً مطرباً ـ رأيت حطاباً ماشياً في الغابة ـ سرْتُ في شارع مزدحم بالمارّين ـ استمع إلى نصيحةٍ نافعةٍ.

٢ - ضع توكيداً مناسباً في المكان الخالي!

الشجرتان .... مثمرتان ـ نهر الشريعة .... يُسمّى نهرُ الأردن.

٣ ـ أعرب ما يلي: زرتُ مصرَ متاحفَها.

العطف

يأتي العطف على نوعين:

الأول ـ عطف بيان.

الثاني ـ عطف نَسَق، أو المعطوف بالحرف:

وما يهمنا في هذا البحث هو عطف النسق أو المعطوف بالحرف وإليك شرحه وبيانه.

تعريفه: المعطوف تابع يتوسط بينه، وبين متبوعه **حرف من حروف العطف،** ومعنى متبوعه: أي: المعطوف عليه.

وإليك هذا المثال التوضيحي: عامِلْ بودٍّ، وتحبُّبٍ مَنْ صدَق.

المتبوع، أو المعطوف عليه: **بودٍّ.**

حرف العطف المتوسط بين المتبوع، والتابع، حرف: **الواو.**

التابع: (تحبُّبٍ) اسم معطوف على ودٍّ مجرور مثله.

والمعطوف: **يتبعُ** ماقبله بحركة الإعراب.

حروف العطف: تنقسم حروف العطف إلى قسمين:

القسم الأول ـ يضمُّ الحروف التي تجعل المعطوف مشتركاً مع المعطوف عليه في **اللفظ، والحكم،** أي: أن المعطوف يشترك مع المعطوف عليه في الإعراب، ويكون أيضاً **مقصوداً** بالحكم مثل المعطوف عليه، وهذه الحروف هي: **الواو ـ ثمّ ـ الفاء ـ حتى ـ أمْ ـ أو.**

ومثال ذلك: جاءَ خالدٌ **فوليدٌ.**

وأنت ترى أن: (خالدٌ) معطوف عليه مرفوع، و(وليدٌ) تابع مرفوع أيضاً أي: معطوف، وأن الاسمين مقصودان في الحكم، أي: في حكم **جاء.**

القسم الثاني - وهي الحروف التي تجعل المعطوف **مُشتركاً** مع المعطوف عليه في **اللفظ فقط**. أي: أن المعطوف يتبع المعطوف عليه في الإعراب، ولايكون مشتركاً معه في الحكم، وهذه الحروف هي: **بل - لا - لكنْ**.

وإليك هذا المثال: جاءَ زيدٌ لاعمرُ.

عمر: معطوف على زيد مرفوع مثله، لكنه ليس مقصوداً بالحكم أي: بحكم **جاء**.

ومثل هذا: ماقام زيدٌ بل خالدٌ - لاتضرب زيداً **لكنْ** سعيداً.

استعمال حروف العطف:

الواو: هي التي تكون **للجمع** بين المعطوف، والمعطوف عليه دون **التقييد بزمن** ما أو **ترتيب**.

ومعنى ذلك، إذا قلت: جاء أيمنُ، **وبشّارٌ**. فإنه لايهمّ سواء أكان أيمن هو الذي جاء أولاً أم بشار، أم جاءا معاً.

ومثال ذلك: هبّتْ على المدينةِ، **والطبيعةِ** نفحةٌ من الحبِّ.

هبَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث - **على**: حرف جر - **المدينةِ** اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل هبّت - **والطبيعةِ**: الواو، حرف عطف - الطبيعة: اسم معطوف على المدينة مجرور مثله. وعلامة جره الكسرة - **نفحةٌ**: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة - **من الحب**: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ، نفحة - في محل رفع - والتقدير: **نفحةٌ لطيفة** من الحب.

وتختص، **الواو** - بأنها تعطف اسماً على اسمٍ لايتم به الكلام.

ومثال ذلك: اختصم زيد وبشارُ.

الاسم الذي لايتم به الكلام هو: زيد، أي لايجوز أن تقول (اختصم زيد).

لأن هذا القول لايفي بالغرض، ولايؤدي المعنى المقصود.

ومثل هذا: تشارك أيمن، **وممدوح** ـ اصطف هذا **ومأمون** ـ اشتركت المعلمةُ **والفتاة** ـ جلست بين وليد، **وممدوح**.

الفاء: وهي التي تكون للترتيب والتعقيب، وتدل على تأخّر المعطوف عن المعطوف عليه، ولكنْ من غيرِ مهلةٍ بينهما.

ومعنى ذلك، إذا قلت: (جاء وليدٌ فأَيمنُ) أي: إن الذي جاء أَولاً هو: (وليد) والذي جاء بعده مباشرة بدون إبطاء، ولم يأتِ أحد غيره هو (أيمن).

وإليك هذا المثال: شاهدَ عدنانُ المعلمَ **فالمديرَ**.

المعلمَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ـ **فالمديرَ**: الفاء: حرف عطف ـ المديرَ: اسم معطوف على المعلم، منصوب مثله.

ثمَّ: وتكون للترتيب، وتدل على التراخي، أي: على وجود فاصل زمني بين المعطوف، والمعطوف عليه، فإذا قلت: مررت بخالدٍ ثم وليدٍ. فالمعنى أنك مررتَ بخالدٍ أولاً، وبعد **مهلة** مررتَ بوليدٍ.

وإليك هذا المثال: يأتي الربيعُ **ثم** الصيفُ.

الربيعُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ **ثمّ**: حرف عطف ـ **الصيفُ**: اسم معطوف على الربيع مرفوع مثله.

حتّى: يشترط بالعطف بها: أَن يكون المعطوف: بعضاً أو جزءاً من المعطوف عليه، فإذا قلْتَ: عاد الحُجّاجُ حتى **المشاةُ**. فإن المشاة بعضُ الحجاج.

ومثال ذلك: يموت الناسُ **حتّى الأنبياءُ**.

الناسُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ـ **حتى**: حرف عطف ـ **الأنبياءُ**: اسم معطوف على الناس مرفوع مثله.

ومثل هذا: غلبك الناسُ **حتّى الصبيانُ** ـ أعجبني عليٌّ **حتّى ثوبُه**، فإن الثوب جزء من عليّ أو بعضٌ منه ـ مضى الأولون **حتّى العظماءُ** ـ رأَيتُ الملكَ حتّى **قصرَه**.

أم: لها **ثلاثة** مواضع:

آ ـ **أن تقع بعد همزة الاستفهام**، وفي هذه الحالة تستخدم لطلب التعيين.

ومثال ذلك: ـ أزيدٌ عندك **أم** خالدٌ.

أم: حرف عطف، **خالد**: اسم معطوف على زيد مرفوع مثله.

ب ـ **أن تقع بعد همزة التسوية**: وهمزة التسوية: هي الهمزة التي تقع بعد كلمة: **سواء**.

وإليك هذا المثال: سواءٌ عَلَيَّ أَقُمْتَ **أمْ** قعدْتَ.

أم: حرف عطف ـ **قعدْت**: فعل ماض معطوف على: **أقمت**، مبني على السكون لاتصاله بتاء: الفاعل المتحركة.

وقد تحذف همزة الاستفهام، أو همزة التسوية.

وتسمى، أم في الموضعين السابقين: (أَم)، **المتصلة** لأن ماقبلها يكون **متصلاً بما بعدها، ومشاركاً له في الحكم**.

ج ـ أن تقع في الكلام من غير أن **تسبقها همزة الاستفهام، أو همزة التسوية**، وفي هذه الحالة تكون بمعنى (**بل**) وتعطف جملة على جملة.

ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمى والبصيرُ؟ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُماتُ والنُّورُ﴾.

أم: حرف عطف ـ جملة: تستوي الظلمات والنور **معطوفة** على ماقبلها.

أو: تأتي في عدة معانٍ، أهمها:

١ ـ أن تكون **للتخيير** بين الشيئين، ومثال ذلك: كُلِ التفاحةَ، **أو** البرتقالةَ.

٢ ـ أن تكون **للإباحة** مثل: جالس العلماءَ **أو** الزُّهّادَ.

٣ ـ أن تكون **للتقسيم** مثل: الكلمة اسمٌ **أو** فعل، **أو** حرف.

الكلمةُ: مبتدأ مرفوع ـ **اسمٌ**: خبر مرفوع ـ **أو**: حرف عطف ـ **فعلٌ**: اسم معطوف على ماقبله مرفوع مثله ـ **أو**: حرف عطف ـ **حرف**: اسم معطوف على ماقبله مرفوع مثله.

بل: وهي حرف للإضراب[1]، ولاتعطف إلاّ **مفرداً**، اي: لايكون معطوفها جملة، وتقع في هذه المواضع:

الموضع الأول ـ بعد **النفي**، **والنهي**، وهي في هذا الموضع تثبت الحكم لما قبلها بينما تجعل نقيضه، أو ضده لما بعدها.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **مثال النهي: لاتفعلْ** شرّاً **بل** خيراً.

٢ ـ **مثال النفي: ماقام** خالدٌ **بل** سعيدٌ.

الموضع الثاني ـ تقع **بعد الأمر**، أو بعد الكلامِ **المثبت**، أي: الكلام الذي يكون غير منفيٍّ.

ويجب أن نعلمَ أَنّ حرف، بل، في هذا الموضع يفيد **الإضراب** عن **الأول**، بمعنى: أَنّه يسلبُ الحكم عن الكلمة التي قبله ويجعل حكم الفعل للكلمة التي **تأتي بعده**، فيصير الأول، وكأنه مسكوت عنه.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **مثال: (بل)**، بعد الكلام المثبت: قام خالدٌ **بل** وليدٌ ـ أو: مررت بخالدٍ **بل** وليدٍ.

٢ ـ **مثال: (بل)**، بعد الأمر: كلِّمْ خالداً **بل** سعيداً ـ أو: ليقُمْ بسامٌ **بل** سعيدٌ.

ليقمْ: اللام، لام الأمر، يقُم: فعل مضارع مجزوم، بلام ـ الأمر، وعلامة جزمه السكون ـ **بسامٌ**: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ـ **بل**: حرف عطف ـ **سعيدٌ**: اسم معطوف على بسام مرفوع مثله.

---

(١) أما إذا جاء بعد **بل**: جملة، فإنها تعرب حرف ابتداء للإضراب.

ومثال ذلك: ﴿وذَكَرَ اسمَ ربِّه فصلّى بل تُؤْثِرونَ الحياةَ الدُّنيا﴾ ـ ﴿وقالوا اتَّخذَ الرحمنُ وَلَداً سُبحانَهُ بلْ عِبادٌ مُكْرَمُون﴾ أي: بل هم عبادٌ.

لا: ويفيد النفي مع العطف، وهذا الحرف يثبت الحكم لما قبلَه، وينفيه عما بعدَه، ولايكونْ معطوفه إلاّ **مفرداً**، أي: غير جملةٍ وتقع (لا) في **هذين الموضعين:**

الموضع الأول ـ بعد كلام مثبت غير منفي:

ومثال ذلك: شوقي شاعر **لا** كاتبٌ.

الموضع الثاني ـ بعد الأمر:

ومثال ذلك: خذِ الْكتابَ **لا** القلم.

شوقي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ـ **شاعرٌ:** خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ـ **لا:** حرف عطف ـ **كاتبٌ:** اسم معطوف على ماقبله مرفوع مثله.

ومثل هذا: جاء سعيدٌ **لا خالدٌ** ـ لِتَحملِ المحفظةَ **لا الكِيسَ.**

لكنْ: حرف استدراك، وهذا الحرف لايكون معطوفه إلا مفرداً، أي: غير جملة، وهي تقرّر الحكم لما قبلها، وتثبت نقيض حكم الفعل عن الكلمة التي بعدها، ويجب ألاّ تُسْبَقَ، بحرف الواو ـ وتقع، لكنْ[1] ـ في هذين الموضعين.

الموضع الأول ـ بعد نفي: مثل: ماعلَّمتُ خالداً **لكنْ** سعيداً.

الموضع الثاني ـ بعد نهي: مثل: لاتعلّمْ رؤوفاً **لكنْ هبةَ.**

لا: ناهية جازمة ـ **تعلمْ:** فعل مضارع مجزوم بـلا، وعلامة جزمه السكون ـ **رؤوفاً:** مفعول بـه منصوب وعلامة نصبه الفتحة ـ **لكنْ:** حرف استدراك للعطف ـ **هبةً** اسم معطوف على ماقبله منصوب مثله.

---

(١) وتعرب (لكن) حرف ابتداء في هذه المواضع:

١ ـ إذا جاء بعدها جملة اسمية أو فعلية مثل: لا تدرسْ لكنْ اكتب.

٢ ـ إذا جاء قبلها حرف الواو مثل: لا تقرأ ولكن فكِّر.

٣ ـ إذا جاءت بعد كلام غير منفي أي مثبت مثل: قام خليلٌ لكنْ عليٌّ. (علي): مبتدأ خبره محذوف والتقدير: لكن عليٌّ لم يقمْ.

أحكام العطف

أولاً ـ العطف على ضمير الرفع المتصل:

إذا أردنا أن نعطف على ضمير الرفع المتصل، فإنه يجب أن نفصل بينه وبين الاسم المعطوف عليه بفاصل، وهذا الفاصل كثيراً مايكون **ضميراً منفصلاً**[1].

ومثال ذلك: كنتَ **أَنتَ** وأخوك مجتهديْن.

الاسم المعطوف عليه هو: **تاء** ـ الفاعل في كنتَ.

الفاصل هو، الضمير المنفصل: **أنت**. ويُعرَب توكيداً لفظياً.

حرف العطف: الواو ـ المعطوف على (**تاء**) الفاعل أخوك.

ومثل هذا: علَّمْتُ أنا ورؤوفٌ **خالداً** ـ جئنا نحنُ، و**المعلمُ**.

علمْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم، في محل رفع فاعل ـ أنا: ضمير منفصل مبني على السكون، وهو توكيد لفظي، لتاء ـ الفاعل لامحل له من الإعراب ـ ورؤوفٌ: الواو: حرف عطف ـ (رؤوف) اسم معطوف على تاء الفاعل مرفوع مثلها.

ثانياً ـ العطف على الضمير المستتر:

وهو مثل العطف على ضمير الرفع المتصل تماماً.

ومثال ذلك: اسكنْ **أنت** وخالدٌ القصرَ.

اسكنْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره: **أنت** ـ أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح، وهو توكيد لفظي لامحل له من الإعراب ـ وخالدٌ: الواو حرف عطف، خالدٌ: اسم معطوف على الضمير المستتر: أنت ـ مرفوع مثله.

---

(١) وقد يفصل بين ضمير الرفع المتصل والاسم المعطوف بغير الضمير المنفصل أي: بأيٍّ فاصل مناسب. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ما أشركنا ولا آباؤنا﴾. آباؤنا: معطوف على الضمير (نا) والفاصل هو: (لا).

ومثل هذا: نعملُ نحن والمهندسُ عدنانُ ـ عملتْ هي ونادية.

ثالثاً ـ العطف على الضمير المتصل الذي يقع في محل جر:

إذا أراد أحدنا أن يعطف على الضمير الذي يقع في محل جر **مثل: لك ـ به ـ لنا** ـ دارك ـ فإنه من الأفضل **إعادة الاسم المعطوف مع الجارِّ له**.

ومثال ذلك: مررتُ **بك، وبزيدٍ**، ولاتقول مررت بك وزيدٍ.

مررتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ـ بك: الباء حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر ـ وبزيدٍ: **الواو**: حرف عطف، والباء: حرف جر، **زيدٍ**: اسم معطوف على كاف **الخطاب** مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومثل هذا: أحسنتُ إليك، **وإلى سعيد ـ نظرْتُ إليك، وإلى غلامِك ـ ذهبْتُ إلى دارك وإلى دارِ خالد ـ تحرّرْتُ** من **رأيك ومن رأي أصدقائك ـ سافَرْتُ إليه وإلى صديقي**.

رابعاً ـ عطف الفعل على الفعل:

يُعطف الفعل على الفعل بشرط أن يتحدا زماناً، أي: الماضي يعطف على الماضي، والمضارع على المضارع.

ومثال ذلك: يقومُ خالدٌ، **ويقعدُ**.

ويقعدُ: الواو حرف عطف، يقعدُ: فعل مضارع معطوف على يقوم، مرفوع مثله.

ومثل هذا: جاءَ زيدٌ **وركبَ ـ** عَلِّمْ خالداً، **وقُم ـ** إن تجيء أكرمتُك، **وأعْطيْتُك** ماتريد.

وقال تعالى: ﴿إِنْ تُؤْمِنوا **وتَتَّقُوا** يُؤْتِكُمْ أُجورَكُمْ﴾.

---

(١) لا يجوز أن تقول زرت دارك وخالدٍ، بل يجب إعادة الكلمة التي جرّت الضمير فتقول زرت دارك، ودار خالدٍ.

وتَتَّقوا: الواو حرف عطف، تتقوا: فعل مضارع معطوف علـى تؤمنـوا مجـزوم مثله وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

اقرأْ، فكرْ، ثم أجبْ عن هذه الأسئلة العامة !

١ ـ ضع في المكان الخالي ما يناسبه **من** مبدل منه أو بدل، واضبط آخره بالشكل.

جرى .... ماؤُه ـ انكسر القلم .... ـ مشيت و .... سورها.

٢ ـ أكّد الألفاظ الآتية بتوكيدس معنوي في جملٍ مفيدةٍ.

النجّار ـ الكتب ـ الأم ـ الشمس.

٣ ـ ضع حرف العطف الملائم بين المعطوف والمعطوف عليه؛ في الجمل الآتية!

أورقت الشجرة .... أزهرت ـ عند الامتحان يُكرم المرء .... يهان ـ

ما زارنا فؤاد .... خالد ـ أذهب إلى المدرسة نهاراً .... ليلاً.

٤ ـ أعرب ما يلي:

هبّتْ على المدينةِ نفحةٌ (من الحبِّ).

رأيت الحديقة بابَها.

جاءَ خالدٌ نفسُه وسلّم علينا.

المجرّد والمزيد

ينقسم **الفعل** إلى قسمين:

القسم الأول ـ المجرد: وهو نوعين:

النوع الأول ـ مجرد الفعل الثلاثي مثل: نَشَدَ.

النوع الثاني ـ مجرد الفعل الرباعي مثل: عَسْكَرَ.

ومعنى الفعل المجرد: أي: الفعل الذي يكون مؤلفاً من **ثلاثة** حروف أصلية، أو من **أربعة** حروف أصلية: بحيث إذا أسقطنا **واحداً** من أحرف الفعل الثلاثي، أو واحداً من أحرف الفعل الرباعي، فإن معنى الكلمة **يختل، ويضيع، ويصير** لفظها غير **مستقيم**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **نَشَدَ:** فعل ثلاثي مكون من ثلاثة حروف أصلية.

٢ ـ **عسكر:** فعل رباعي مكون من أربعة حروف أصلية.

وهناك **دليلان** على أصالة هذه الحروف في كلتا الكلمتين.

الدليل الأول: عدم إمكانية الاستغناء عن أي حرف من حروف الفعلين لأن ذلك يؤدي إلى ضياع المعنى.

الدليل الثاني: أن هذه الحروف في الفعل الثلاثي (نَشَدَ)، وفي الفعل الرباعي (عَسْكَرَ) تبقى في **تصاريف الفعلين.**

ومثال ذلك:

تصاريف (نشد): ينشد ـ أُنْشُدْ ـ ناشِدٌ ـ نشيد ـ مَنْشُود.

تصاريف (عَسْكَرَ): تعسكر ـ عَسْكِرْ ـ مُعَسْكِر ـ مُعَسْكَر.

القسم الثاني ـ الفعل المزيد: وهو على نوعين:

النوع الأول ـ مزيد الثلاثي: مثل: أَنْشَدَ.

النوع الثاني ـ مزيد الرباعي: مثل: تَعَسْكَرَ.

ومعنى الفعل المزيد، أي: الفعل الذي زِيدَ على حروفه الأصلية حرفٌ، أو أكثر سواء أكان هذا الفعل ثلاثياً مثل: (**تناشد**) مزيداً بحرفين وهما: (التاء والألف) أم رباعياً مثل: (**تعَسْكَرَ**) مزيداً بحرف واحد وهو (التاء).

وهناك دليل على زيادة **هذين الحرفين،** وهو: إذا **أسقطناهما** من كلا الفعلين فإنَّ معناهما يبقى **مستقيماً**: ولفظهما يبقى **صحيحاً**. فالأصل في تناشد: (**نشد**) والأصل في تعسكر: (**عسكر**).

ولكن ما حروف الزيادة، وما أنواعها ؟

إنَّ للزيادة عشرة حروف تجمعها كلمة: (**سألتمونيها**)، ثم إن للزيادة **نوعين:**

النوع الأول ـ زيادة حرف أو أكثر من أحرف (**سألتمونيها**) مثل: (كتب: تكاتب).

النوع الثاني ـ زيادة بالتضعيف مثل: (علم: علَّم).

وقد يُجمَعُ هذان النوعان من الزيادة في **كلمةٍ واحدة**، وذلك كأن تقول: (تعلَّم) الأصل: علم.

الميزان الصرفي

تعريفه: الميزان الصرفي مقياس توزن به الكلمات لمعرفة حروفها الأصلية من الزائدة، وللوقوف على التغيُّرات التي تطرأ على الكلمة في التصاريف المختلفة.

وزن الثلاثي المجرد:

إنَّ أغلبَ كلمات اللغة العربية ثلاثيةٌ، أَيْ: تتكون من ثلاثة حروف مثل: (**عمل، صنع، فتح**) وإنَّ الميزان الذي يقابل تلك الكلمات هو: (**فَعَلَ**).

وإليك هذا المثال: (أَمَرَ) فعل مجرد - وزنه (فَعَلَ).

١ - (**الهمزة**) في الفعل: (أَمَرَ) تقابل (**الفاء**) في الميزان الصرفي ولذلك فإنّها تسمى: (**فاء**) الفعل.

٢ - (**الميم**) في الفعل: (أَمَرَ) تقابل (**العين**) في الميزان الصرفي فتسمى: (**عين**) الفعل.

٣ - (**الراء**) في الفعل نفسه تقابل (**اللام**) فتسمى (**لام**) الفعل.

وهذا الميزان يتحرك حسب حركة الكلمة المراد وزنها.

وإليك هذه الأمثلة: كَتَبَ: فَعَلَ - فرِح: فَعِلَ - صَغُرَ: فَعُلَ - رُمْح: فُعْل - مِلْح: فِعْل.

وزن الفعل الرباعي المجرد:

إنّ للفعل الرباعي وزناً واحداً وهو: (**فَعْلَلَ**) أي بزيادة لام على وزن الفعل الثلاثي.

ومثال ذلك: (طَمْأَنَ): فعل رباعي - وزنه: (فَعْلَلَ).

١ - **الطاء**: تقابل **الفاء** فتسمى: (فاء) الفعل.

٢ - **الميم**: تقابل **العين** فتسمى: (عين) الفعل.

٣ - **الهمزة**: تقابل **اللام** فتسمى: (لام) الفعل الأولى.

٤ - **النون**: تقابل **اللام الثانية** فتسمى: (لام) الفعل الثانية.

ومثل هذا: بَعْثَرَ - عَرْبَدَ - غَرْبَلَ - وَسْوَسَ - زَلْزَلَ.

طرق وزن الكلمات الثلاثية المزيدة

هناك طريقةٌ سهلةٌ لوزن الكلمات الثلاثية المزيدة بحرفٍ أو أكثر، وهذه الطريقة هي: **كل حرف يزاد على الكلمة المجردة يزادُ أيضاً على الميزان الصرفي.**

وإليك هذه الأمثلة:

الكلمة المجرّدة: **خَرَجَ** - وزنها: **فَعَلَ.**

الكلمة المزيدة: **استخرج** - وزنها: **استفعل.**

تاء الافتعال:

إن (تاء) الافتعال حرف يزاد في الفعل، وهو حرف غير أصلي، وهذه التاء تتأثر بحروف الكلمة فتنقلب إلى حرف آخر: كالطاء أو الدال.

وإليك هذين المثالين:

١ - **ضرب**: فعل مجرد: فإذا زدنا عليه (التاء) يصير: اضطرب.

٢ - **ذكر**: فعل مجرد: فإذا زدنا عليه (التاء) يصير: إدّكر وأصله: اذْدَكر.

وإننا عند وزن مثل هذه الكلمات يحسن بنا أن نَزِنَها بحسب أصل الحرف وهو (**التاء**) وليس الطاء أو الدال.

ومثال ذلك: اصْطَبَرَ: **افْتَعَل** - إدَّكر: **افتعل.**

طرق زيادة الفعل الثلاثي:

أولاً - يزاد الفعل الثلاثي بحرف واحد على **ثلاثة أوزان:**

الوزن الأول - **أَفْعَلَ** مثل: كَرُمَ: **أَكْرَمَ** - بَرَمَ: **أبْرَمَ** - قَعَدَ: **أَقْعَدَ.**

الوزن الثاني - **فاعَلَ** مثل: كرم: **كارم** - غفل: **غافل** - كتب: **كاتَبَ.**

الوزن الثالث - **فَعَّل** مثل كرم: **كرّم** - كتبَ: **كتّبَ** - علم: **علّم.**

ثانياً - ويزاد الفعل الثلاثي بحرفين على **أربعة أوزان:**

الوزن الأول - **انْفَعَلَ** مثل: فتح: **انْفَتحَ** - كتب: **انْكَتَبَ** - علم: **انعَلَمَ**.

الوزن الثاني - **تَفَاعَلَ** مثل: كتبَ: **تكاتب** - وصل: **تواصل** - فتح: **تفاتح**.

الوزن الثالث - **افْتَعَلَ** مثل: فتح: **افتتحَ** - كتب: **اكْتَتَبَ**.

الوزن الرابع - **تفعَّلَ** مثل: فتحَ: **تفتّح** - علم: **تعلَّمَ**.

وقد يزاد الفعل الثلاثي بحرفين على وزن: **اِفْعَلَّ** إلا أن هذه الزيادة على هذا الوزن لا تأتي إلا من الأفعال الدالة على **العيوب والألوان**.

ومثال ذلك: بيض: **ابيضَّ** - سود: **اسْوَدَّ** - عور: **اِعْوَرَّ**.

ثالثاً - ويزاد الفعل الثلاثي بثلاثة أحرف على **وزنين:**

الوزن الأول - **اسْتَفْعَلَ** مثل: عمل: **اسْتَعْمَلَ** - كتبَ: **اسْتَكْتَبَ**.

الوزن الثاني - **افْعَوْعَلَ** مثل: عشب: **اعْشَوْشَبَ** - خشن: **اخْشوْشَنَ**.

طرق زيادة الفعل الرباعي:

أوّلاً - يزاد الرباعي بحرف واحد على وزن **تَفَعْلَلَ** مثل: عسكر: **تعسكر**.

ثانياً - ويزاد الرباعي بحرفين على **وزنين:**

الوزن الأول - **افْعَلَلَّ** مثل: كفهر: **اكْفهرَّ** - طمأَنَ: **اطْمأَنَّ** - قشعرَ: **اقْشَعرَّ**.

الوزن الثاني - **افْعَنْلَلَ** مثل: فرقع: **افرنقَعَ** - حرجم: **احرنجم**، ويقال: حرجَمْتُ الإبلَ أي: جمعْتُها.

طريقة تجريد الكلمة من أحرف الزيادة:

إذا طُلبَ إلينا أن نُجرِّدَ كلمةً من أحرف الزيادة فما علينا إلاَّ أن نعيد هذه الكلمة إلى ماضيها المجرّد أي إلى وزن **(فعل)** في الثلاثي أو **(فَعْلَلَ)** في الرباعي.

وإليك هذه الأمثلة:

الكلمة المزادة	ماضيها المجرد	أحرف الزيادة	نوعها	سألتمونيها	التضعيف
اكفهرَّ	كَفْهَرَ	الألف والراء	-	الألف	الراء
استفتاح	فتح	آ س ت ا	-	=	
تخرَّج	خرج	ت ر	-	التاء	الراء
مصطفى	صفا	م ط	-	=	

ولكن ماأوزان الماضي الثلاثي المجرد؟

إن للماضي المجرد ثلاثة أوزان[1] وهي:

١ - **(فَعَلَ)** مثل: نَصَرَ - فَتَحَ - كَتَبَ.

٢ - **(فَعُلَ)** مثل: كَرُمَ - صَغُرَ.

٣ - **(فَعِلَ)**: مثل: وَثِقَ - فَرِحَ.

❁ ❁ ❁

(١) أبواب الماضي مع المضارع أو موازين الثلاثي في الماضي والمضارع:
إنّ لصيغة الماضي مع المضارع ستة أبواب، أو أوزان، وهي:
الباب الأول - **فَعَل: (يَفْعُلُ)** مثل: أكلَ: يأكلُ - نَصَرَ: ينْصُرُ.
الباب الثاني - **فَعَل: (يَفْعِلُ)** مثل: حَمَلَ: يحْمِل - عرض: يَعرِض.
الباب الثالث - **فَعَل: (يَفْعَلُ)** مثل: فَتَح: يَفْتَح - نَقَعَ: ينقع.
الباب الرابع - **فَعِل: (يفعَل)** مثل: فرِحَ: يَفْرَح - خاف: يخاف.
الباب الخامس - **فَعُلَ: (يفعُل)** مثل: صَغُرَ: يصْغُر - كَرُم: يكرُم.
الباب السادس - **فَعِلَ: يفعِل** مثل: وثِقَ: يثِقُ - حَسِبَ: يحسِبُ.

الاسم الجامد والاسم المشتقّ

أولاً - اسم الجامد :

وهو الاسم الذي لم يُؤخَذْ من غيره، وينقسم إلى **قسمين:**

القسم الأول - اسم ذات: ويدل على شيءٍ **يُرى أو يُلمَس.**

ومثال ذلك: غصن - شجرة - رجل - طفل - شمس - قمر - نجم.

القسم الثاني - اسم المعنى أو المصدر: ويدلُّ على شيءٍ **لا يُـرى، ولا يُلمس،** بل يُدْرَك أو يفهم **بالمعنى.**

ومثال ذلك: عِلمٌ - قُعُود - خوْف - عَمَـلٌ - حُـزْن - قِيـام - إقْبـال - إحْسـان تهذيب - سِباق - اِستِعْلام - سَفَر.

ومن أسماء المعاني أو المصادر تصدر المشتقّات جميعاً.

ثانيا: الاسم المشتق:

وهو الاسم الذي أُخِذ من غيره، أو هو الذي يصدر عن أسماء المعاني.

والمشتقات هي: اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة المشبهة - اسم التفضيل - اسم الزمان - اسم المكان - اسم الآلة- **مبالغة اسم الفاعل**

وإليك هذه الأمثلة : مُسافِر - مَفْتُوح - كَرِيم - عالِم - حَزين - مُهذَّب - مُحْسِن - سَبَّاق - مُستعْلِم.

۞ ۞ ۞

المصدر الصريح والمصدر المؤول

تعريف المصدر: المصدر اسم يدل على الحدث المجرّد من الزمان.

ولكن ماذا يعني هذا التعريف؟

إذا أردنا أن نفهم هذا التعريف، فإنّ علينا أن نقرأ هذه الأمثلة:

١ ـ **حَسَّنَ:** فعل يدل على عمل **حَدَثَ** فيه تحسين في زمن مضى.

٢ ـ **يحسِّنُ:** فعل يدل على عمل **حدث** فيه تحسين في الزمن الحاضر، أو المستقبل.

٣ ـ **تحسين:** مصدر يدل على **حدث** وهو غير مقترن بزمن أي: مجرد عن الزمن الماضي أو الحاضر، أو المستقبل.

والمصدر هو الأصل الذي تصدر عنه الأفعال والأسماء المشتقة وهو على **نوعين:** المصدر **الصريح**، والمصدر **المؤول**.

المصدر الصريح:

تعريفه: هو المصدر الذي يُذكَرُ في الكلام بلفظه، ويُصَرَّحُ بِهِ، ويُعربُ هذا المصدر حسب موقعه من الجملة.

ومثال ذلك: في **التهذيب** جمالٌ للأبناء.

المصدر المؤوّل:

تعريفه: هو الذي لا يذكر بلفظه، أو لايصرّح به في الكلام ولكنه يُفهَمُ من خلال فعله الذي يظهر مسبوقاً بحرف مصدري.

ومثال ذلك: لا تحاول **أن تقلّد** غيرَك:

الحرف المصدري في هذه الجملة هو: أن ـ فعل المصدر هو: تقلّد.

المصدر من تقلّد: **(تقليد)**، وهو **المؤول** من: أنْ والفعل.

وعلى هذا فإننا نستطيع أن نقول: لا تحاول **تقليد غيرك**، ويبقى المعنى مستقيماً.

أنواع المصدر المؤول: يأتي المؤول في الكلام على **نوعين**:

النوع الأول ـ ويكون فيه هذا المصدر مؤلفاً من: (أنَّ) الحرف المشبه بالفعل، واسمها وخبرها.

وإليك هذا المثال: يعجبني **أنَّك مخلصٌ**، والتقدير: يعجبني **إخلاصك**.

النوع الثاني ـ وهو الذي يكون فيه المصدر المؤول مؤلفاً من: (حرف مصدري، وبعده فعل)، وإن الحروف المصدرية التي تأتي بعدها الأفعال هي:

كي ـ أَنْ ـ ما ـ لو ـ أ: همزة التسوية وهي التي تأتي بعد كلمة سواء.

ومثال ذلك: (**أودُّ لو تحضر**) والتقدير: أودُّ **حضورَك**.

إعراب المصدر:

يُعرب المصدر المؤول حسب موقعه من الجملة:

ومثال ذلك: أودّ لو[1] تحضُر.

المصدر المؤول من (لو) وما بعدها، في محل **نصب مفعول به**، والدليل على ذلك: أننا لو وضعنا مكان هذا المصدر المؤول: المصدر الصريح لكان موقع المصدر الصريح من الجملة **مفعولاً به**، وذلك كأن تقولَ: أودّ **حضورَك**.

أودُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا ـ

حضوركَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وإليك هذه الأمثلة على كل حرف من الحروف المصدرية:

١ ـ أَنّ: يعجبني **أنك مخلصٌ**.

أن واسمها، وخبرها: في تأويل مصدر في محل **رفع فاعل** للفعل يعجب والتقدير: يعجبُني إخلاصُك.

٢ ـ أنْ: الحرف الناصب: من البر **أنْ تتعهدَ** الأصدقاء.

أن والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل **رفع مبتدأ مؤخر**.

(١) لو: حرف مصدري يسبق بـ(أودّ ـ أو يود ـ وما يشبههما.

الأصدقاءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ـ والتقدير: من البرّ تعهُّدُكَ الأصدقاءَ.

٣ ـ **كي**: هي التي يأتي المصدر المؤول منها ومن الفعل بعدها مجروراً بلام حرف الجر المحذوفة.

ومثال ذلك: أدرسُ كي أفوزَ.

كي: حرف ناصب ـ **أفوزَ**: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤول من (كي وما بعدها) في تأويل مصدر في **محل جر** بلام حرف الجر المحذوفة. **والتقدير**: أدرسُ **لكي** أفوزَ.

٤ ـ **ما**: تأتي في الكلام على **نوعين**:

النوع الأول ـ أن تدل على **الزمان**، وفي هذا النوع تُؤول: (ما) بالمدة من الزمن.

ومثال ذلك: سأبقي حرّاً **ما** بقي في صدري نبض.

ما: مصدرية زمانية ـ **بقي**: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

و(ما) والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب ظرف زمان.

والتقدير: سأبقى حرّاً **مدةَ بقاء** النبض في صدري.

ومثل هذا: لا تفعل السوء مادمت حيّا: أي: (مدةَ) دوام حياتك.

النوع الثاني ـ وتكون فيه (ما) مصدرية لا غير.

ومثال ذلك: العفوُ يفسدُ اللئيمَ بقدرِ مايصلحُ الكريمَ.

(ما) والفعل بعدها: في تأويل مصدر في محل **جر بالإضافة**.

والتقدير: العفو يفسدُ اللئيمَ بقدرِ **إصلاحِ** الكريمِ.

٥ ـ **همزة التسوية**: وهي التي تأتي بعد كلمة: **سواء**.

ومثال ذلك: **سواءٌ عندي أحَضَرْتَ أمْ غبْتَ**.

سواءٌ: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ـ **أحضرت**: الهمزة حرف استفهام ـ حضرت: فعل وفاعل، والمصدر المؤول من الهمزة والفعل بعدها في محل رفع **مبتدأ مؤخر**، والتقدير: سواءٌ عندي حضورُك وعدمُه.

مصادر الأفعال الثلاثية

تعريفها: مصادر الأفعال الثلاثية كثيرة، وغير قياسية، ويغلب فيها السماع، ولاتعرف إلاّ بالرجوع إلى المعجمات. إلا أن هناك ضوابط تقريبية تستطيع من خلالها معرفة مصادر بعض الأفعال وهذه الضوابط هي:

أولاً ـ إذا دلّ الفعل الثلاثي على **حرفة** أو **صفة** فإنّ مصدره يأتي على وزن: (فِعالة).

ومثال ذلك: صبغَ: صباغة ـ حاك: **حياكة** ـ نجر: **نجارة** ـ زرع: **زراعة** ـ كتب: **كتابة** ـ حرس: **حراسة** ـ خاط: **خياطة** ـ طبع: **طباعة**.

ثانياً ـ إذا دلّ الفعل الثلاثي على **رفض**، أو **امتناع** جاء مصدره على وزن: (فِعال).

ومثال ذلك: أبى: **إباء** ـ جمح: **جماحاً** ـ نفر: **نفاراً** ـ شرر: **شراراً** ـ حَرَنَ: **حراناً**ـ فرَّ: **فراراً**.

ثالثاً ـ إذا دلَّ الفعل الثلاثي على **حركه وتقلب واضطراب** فإن مصدره يأتي على وزن: (فعلان).

ومثال ذلك: غلى: **غليان** ـ فار ـ **فوران** ـ طار: **طيران** ـ جال: **جولان**.

رابعاً ـ كل فعل ثلاثي دلَّ على **مرض** يأتي مصدره على وزن: (فُعال).

ومثال ذلك: زُكِمَ: **زُكام** ـ سَعَلَ: **سُعال** ـ صدع: **صداع** ـ عَطَسَ: **عُطاس** ـ دار: **دُوار** ـ هَزُل: **هُزال**.

خامساً ـ إذا دلّ الفعل الثلاثي على لون فإنّ مصدره يكون على وزن: (**فُعْلَة**).

وإليك هذه الأمثلة: حمرَ: **حُمرة** ـ خضرَ: **خُضرة** ـ زَرُقَ: **زُرْقة**.

سادساً ـ إذا دلّ الفعل الثلاثي على **عيب**، فإن مصدره يأتي على وزن: فَعَل.

ومثال ذلك: عَرَجَ: **عَرَجاً** ـ عَوِر: **عَوراً** ـ حَوِل: **حَوَلاً**.

سابعاً ـ إذا كان الفعل الثلاثي: **لازماً** على وزن: **فَعَلَ**، أو كان يدلُّ على **عمل**، يحتاج إلى **معالجة** فإن مصدره يأتي على وزن: (فُعُول).

وإليك هذه الأمثلة: فَتَحَ: **فتوحاً** ـ قَعَدَ: **قُعُوداً** ـ سَطَعَ: **سُطوعاً** ـ نَهَضَ: **نُهوضاً** ـ ظَهَرَ: **ظُهوراً** ـ قَدِمَ: **قُدوماً** ـ صَعِدَ: **صُعوداً**.

ثامناً ـ إذا دلّ الفعل الثلاثي على **صوت** فإن مصدره يأتي على **وزنين**:

الوزن الأول ـ (فَعيل) مثل: دب: **دبيب** ـ نهقَ: **نهيق** ـ صفر: **صفير** ـ طنّ: **طنين** ـ صهل: **صهيل** ـ زأر: **زئير** ـ نقّ: **نقيق**.

الوزن الثاني ـ (فُعال) مثل: عَوَى: **عُواء** ـ صرخ: **صُراخ** ـ ثغى: **ثُغاء** ـ نبحَ: **نُباح**.

تاسعاً ـ أغلب الأفعال **المتعدّية الثلاثية** يأتي مصدرها على وزن: (فَعْل).

ومثال ذلك: أخذَ: **أَخْذاً** ـ فتحَ: **فَتْحاً** ـ حمدَ: **حَمْداً**.

عاشراً ـ إذا كان الفعل الثلاثي **أجْوف** معتل الوسط فإنّ مصدره يأتي على وزنين:

الوزن الأول ـ فَعْلْ مثل: قال: **قوْلا** ـ صام: **صوْماً** ـ سار: **سيْراً**.

الوزن الثاني ـ فِعال مثل: قام: **قياماً** ـ ساح: **سِياحة** ـ حاد: **حياداً** ـ غاب: **غياباً**.

۞ ۞ ۞

مصادر الأفعال الرباعية

تعريفها: مصادر الأفعال الرباعية قياسية، وتختلف أوزانُها باختلاف صيغ الأفعال.

شروط صياغة المصادر للأفعال الرباعية:

الشرط الأول ـ إن كان الفعل على وزن: **أَفْعَلَ**: فإنّ مصدَرَه يأتي على وزن: **إفْعال**.

ومثال ذلك: الفعل (أكرم) ـ المصدر: إكرام.

ومثل هذا أقدمَ: إقدام ـ أَنبأ: إنباء ـ أمدَّ: إمداد.

أمّا إذا كان الفعل الرباعي الذي على وزن **أفْعَل معتلاً** فإننا نتبع الخطوات الآتية.

الخطوة الأولى ـ إن كان الفعل الرباعي معتل (الفاء بالواو) مثل: أَوعد فإن هذه الواو تنقلب إلى (ياء) فيقال: **إيعاد**.

ومثل هذا: أوجد: **إيجاد** ـ أوقد: **إيقاد** ـ أوعز: **إيعاز** ـ أوصل: **إيصال**.

الخطوة الثانية ـ إن كان الفعل الرباعي الذي على وزن أفعل **معتل العين**، مثل: (أقام)، فإننا نكسر الهمزة ونضع لهذا الفعل (تاء) في آخره فيقال: **إقامة**(١).

ومثل هذا: أجادَ: **إجادة** ـ أفادة: **إفادة** ـ أعاد: **إعادة** ـ أراد: **إرادة** ـ أناب: **إنابة**.

الخطوة الثالثة ـ إن كان الفعل الرباعي الذي على وزن أفعل **معتل الآخر** مثل: (أرضى) فإننا نكسر الهمزة ثم نقلب الألف المقصورة إلى ألف بعدها همزة، فيقال: **إرضاء**.

ومثل هذا: أبقى: **إبقاء** ـ أرسى: **إرساء** ـ أعفى: **إعفاء** ـ أجرى: **إجراء**.

الشرط الثاني ـ إن كان الفعل الرباعي على وزن: **(فَعَّل)** فإن مصدره يكون على وزن: **تفعيل**.

---

(١) اتبعت هذه الطريقة للتسهيل على الطالب.

ومثال ذلك: الفعلُ: علَّم، مصدره: تعليم.

ومثل هذا: عظَّم: **تعظيم** - كلَّم: **تكليم** - أَخَّرَ: **تأخير** - سلَّم: **تسليم**.

أما إذا كان الفعل الرباعي الذي على وزن: (فعَّل) **معتل الآخر** مثل: **سَوَّى** فإن مصدره يأتي على وزن: (**تَفْعِلَة**) مثل: **تَسْوِية**.

ومثل هذا: غطّى: **تغطية** - ولّى: **تولية** - روّى: **تروية** - ربّى: **تربية**.

ويجب أن نعلم: أن بعض الأفعال الرباعية الصحيحة الآخر التي على وزن: فَعّل تأتي مصادرها على الوزنين السابقين: **تَفْعِيل وتَفْعِلة**.

ومثال ذلك: جرّب: **تَجْرِيب، تجربة** - بصَّر: **تَبْصِير، تَبْصرة** - فرَّقَ: **تفريق، تَفْرِقَة** ذكّر: **تذكير، تذكرة** - كمل: **تكميل، تكملة** - برّأ: **تبريء، تبْرِئة**.

الشرط الثالث - إذا كان الفعل الرباعي على وزن (**فاعَل**): فإن مصدره يأتي على وزن: **فِعال**، أو **مُفَاعَلَة**.

ومثال ذلك: الفعل: **قاتل** - المصدر: **قتال** أو **مقاتلة**.

ومثل هذا: جاهد: **جهاد، مُجاهدة** - ناقش: **نِقاش، مُناقشة** - **سابق : سباق، مسابقة**.

إلا أن بعض الأفعال لا تقبل إلاّ وجهاً واحداً وهو: مُفاعله.

وإليك هذه الأمثلة: شارك: **مُشاركة** - عامَلَ: **مُعاملة** - ساعَدَ: **مُساعدة** سالم: **مُسالمة** - ثابر: **مثابرة** -

والسبب في مجيء هذه الأفعال على هذا الوجه لأنها لو جاءَت على الوجه الآخر وهو: فِعال، لفسد معناها، فلا يقال في شارك: (شِراك)، ولا في عامل: (عِمال).

الشرط الرابع - إن كان الفعل الرباعي على وزن **فَعْلَلَ**، فإن مصدره يأتي على وزن: **فَعْلَلَة**.

ومثال ذلك: الفعل الرباعي: دَحْرَجَ - مصدره: **دَحْرَجَة**.

ومثل هذا: زمجرَ: **زمجرةً** - بعثر: **بعثرةً** - شملل: **شمْلَلَةً** - بيطرَ: **بيطرةً**.

أما إذا كان الفعل الرباعي **مضعَّفاً** مثل: زلزل فإن مصدره يأتي على **وزنين**، وهما: (**فعللة أو فِعْلالا**) أي: تستطيع أن تقول: **زلزَلة** أو **زِلْزالا**.

مصادر الأفعال الخماسية

أولاً - إن كان الفعل الخماسي **مَبدوءاً بهمزة وصل** مثل: (انهمر) فإنّ مصدره يكـون بكسر الحرف الثالث وهو (الهاء) وزيادة ألف على ماقبل الآخر فيقال: (**انهِمار**).

ومثل هذا: انكسر: انكِسار - افتهم: **افتهام** - استسلم: **استِسلام** - احمرّ: **احمرار** - امتدّ: **امتداد**.

ثانيا - إن كان الفعل الخماسي مبدوءاً (بالتاء) فإن له **حالتين**.

الحالة الأولى - أن **يُضمَّ** ما قبل آخره إنْ كان صحيح الآخر.

ومثال ذلك: تعلَّمَ - المصدر: **تعلُّم**.

ومثل هذا: تفهَّم: **تفهُّم** - تعامَل: **تعامُلٌ** - تدحرجَ: **تدحرُجٌ** - تعاطَف: **تعاطُفٌ**.

الحالة الثانية - إن كان الفعل الخماسي معتل الآخر بـ (الألف) مثل: **تغاضى** فإنّ هذه الألف تنقلب إلى (ياء) ويكسر ما قبلها فيقال: **تغاضِياً**.

ومثل هذا: تناسى: **تناسِياً** **تناسٍ**[1] - تأسَّى: **تأسِّياً، تأسٍّ** - تعـالى: **تَعالِيـاً، تعالٍ** - تَسَلْقى: **تسلْقِياً، تسلقٍ**[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) راجع حذف الألف من الاسم المنقوص.

(٢) تَسَلْقى على قفاه: امتدّ واستلقى على ظهره.

صيغ مصادر الأفعال السداسية

هناك قاعدة محددة واضحة لاستخراج مصادر الأفعال السداسية وهذه القاعدة هي: **كَسْرُ الحرفِ الثالثِ وزيادة ألف على ما قبل الآخر.**

ومثال ذلك: اسْتَعْلَمَ ـ مصدره: **استِعلام**.

ومثل هذا: انتبه: **انتِباه** ـ استفهم: **استِفْهام** ـ اطمأنّ: **اطمئنان** ـ اخشوشن: **اخشِيشان**[1].

بقي أمران:

الأمر الأول ـ إن كان ما قبل آخر الفعل السداسي ألفاً مثل: استطال فإننا **نكسر** الحرف الثالث **ونضيف** على آخره تاء فيقال: (**إستطالة**).

ومثل هذا: استقام: **استِقامة** ـ استعان: **استِعانة** ـ استراح: **استراحة**.

الأمر الثاني ـ إن كان الفعل السداسي معتل الآخر بالألف مثل: (استغنى) فإننا **نكسر** الحرف الثالث ثم **نقلب** الألف إلى **ألفٍ** ممدودة بعدها همزة فيقال: **استِغْناء**.

ومثل هذا: استشفى: **استشفاء** ـ استرخى: **استِرخاء**.

(١) أصل هذا المصدر اخشوشان فوقعت الواو متوسطة إثر كسرةٍ وهي ساكنة مفردة فقلبت الواو ياء وبذلك تحولت صورة المصدر إلى اخشيشان.

عمل المصدر الصريح

يعمل المصدر الصريح عمل فعله، أَيْ: يرفع **فاعلاً**، وينصب **مفعولاً به** إن كان فعله متعدياً، وهذا العمل إنما يكون في موضعين:

الموضع الأول ـ أن يكون المصدر **نائباً** عن فعله أي: أن يحذف الفعل، ويقوم المصدر مقامه.

وأنت تعلم أن المصدر النائب عن فعله يُعرب مفعولاً مطلقاً.

ومثال ذلك: أداءً الواجبَ.

أداءً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ــ **الواجبَ**: مفعول به منصوب للمصدر أداءً: وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والتقدير: أدِّ(١) الواجبَ.

ومثل هذا: ضرباً زيداً، أي: اِضربْ ـ كتابةً الوظيفةَ ــ حفظاً الدرسَ ــ صناعةً المنضدةَ ـ فهماً الحياةَ.

الموضع الثاني ـ ويعمل فيه المصدر عمل فعله إذا صحَّ أن يحلَّ محلَّه: (أن) والفعل، أو (ما) والفعل على أن **يتوفر له واحد من ثلاثة شروط:**

الشرط الأول ـ أن يكون المصدر الصريح **مضافاً.**

ومثال ذلك: يعجبُني **تثقيفُك** نفسَك.

تثقيفُك: تثقيفُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة ــ **نفسَك:** مفعول به منصوب للمصدر تثقيف وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

الشرط الثاني ـ أن يكون المصدر **نكرة منوناً.**

---

(١) على الأغلب أن يكون الفاعل مضافاً للمصدر.

ومثال ذلك: يعجبني **تثقيفٌ** نفسَك.

تثقيف: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ـ **نفسك**: مفعول به منصوب، للمصدر: تثقيف وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

قال تعالى: ﴿أو **إطعامٌ** في يومٍ ذي مسبغةٍ **يتيماً** ذا مقربةٍ﴾(٢).

الشرط الثالث ـ أن يكون المصدر **محلى بـ(أل)**، وهذا أقل الوجوه استعمالاً.

ومثال ذلك: يعجبني **التثقيفُ** نفسَك.

التثقيفُ: فاعل مرفوع ـ **نفسَك**: مفعول به منصوب للمصدر: التثقيف.

والذي جعل هذا المصدر، وهو: تثقيف يعمل عمل فعله في تلك الأمثلة لأنه **مصدر لفعل متعدٍّ**، وهو في المثال الأول **مضاف** إلى كاف **الخطاب**، وفي المثال الثاني **منون** وفي المثال الثالث **محلّى بأل**.

وبعد ذلك يصحّ أن يحل محله: (**أن**) **والفعل**، أو (**ما**) **والفعل**، أي: تستطيع أن تقول: (يعجبني **أن تثقفَ** نفسَك)، إذا أردت زمن المستقبل، وتقول: (يعجبني **أن ثقّفْتَ** نفسك) إذا أردت الزمن الماضي، وتقول: (يعجبني **مِمَّا تثقفُ** نفسَك) إذا أردت الزمن الحاضر، أي: الآن.

ومثل تلك الأمثلة:

(ساءَني **عصيانُك أباك**، ساءَني **عصيانٌ** أباك، ساءَني **العصيانُ** أباك) ـ (يعجبني **استعمالُ** خالدٍ القلمَ، يعجبني **استعمالٌ** القلمَ، يعجبني **الاستعمالُ** القلمَ) ـ (الغيبة **ذكرك** أخاك بما يكره، الغيبةُ **ذكرٌ** أخاك بما يكره، الغيبةُ **الذكرُ** أخاك بما يكره) ـ (العفو يفسدُ اللئيمَ بقدرِ **إصلاحِهِ** الكريمَ، العفو يفسدُ اللئيمَ بقدرِ **إصلاحٍ** الكريمَ،العفو يفسدُ اللئيمَ بقدر **الإصلاحِ** الكريمَ).

وإنّ **المصدر المؤول** من المصدر الصريح في **المثال الأخير** يكون كما يلي: العفوُ يفسدُ اللئيم **بقدرِ ما يصلحُ** الكريم.

---

(٢) إطعام: مصدر للفعل أطعم منون ـ يتيماً: مفعول به للمصدر إطعام.

مصدر المرّة

تعريفه: اسم المرة: مصدرُ يدلّ على وقوع الفعل مرةً واحدةً مثل: سجدتُ **سجدةً**، أي: **سجدةً واحدةً**.

صياغته من الفعل الثلاثي:

يصاغ مصدر المرة من الفعل الثلاثي على وزن: (**فَعْلَة**).

ومثال ذلك: نَظَرَ: **نَظْرَة** ـ وثب: **وَثْبةً** ـ دقَّ: **دقَّةً** ـ ثار: **ثورةً** ـ غفا: **غفوةً**.

أما إن كان مصدر الفعل الثلاثي في الأصل على وزن: **فَعْلَة** مثل: (رحمة، دعْوة) فإننا عند صياغة مصدر المرة من مثل هذين الاسمين نعمد إلى وصفهما فنقول: رحمةٌ **واحدةٌ** أو دعوةٌ **واحدةٌ**.

صياغة مصدر المرة من غير الثلاثي:

يصاغ مصدر المرة من الأفعال غير الثلاثية على **وزن مصدره بزيادة تاء على آخره** أي: أن نأتي بمصدر الفعل ثم نضيف (**تاء**) على آخره.

وإليك هذا المثال: استفهم مصدره: **استفهام**، مصدر المرة: **استفهامة**.

ومثل هذا: استخرج: **استخراجة** ـ اطمأن: **اطمئنانة** ـ تغافل: **تغافُلة** ـ فهّم: **تفهيمة** ـ تعاطف: **تعاطُفَةً**.

أما إذا كان مصدر الفعل الرباعي أو الخماسي، أو السداسي منتهياً بـ (تاء)، فإننا عند صياغة مصدر المرة نعمد إلى **وصفها**.

ومثال ذلك: الفعل: أجاب مصدره: (**إجابة**) مصدر المرة: (**إجابة واحدة**).

ومثل هذا: أجاب: **إجابة** واحدةً ـ استطال: **استطالة** واحدةً ـ استعان: **استعانة** واحدةً ـ أشاع: **إشاعة** واحدةً ـ استقال: **استقالة** واحدةً.

مصدر الهيئه

تعريفه: مصدر الهيئة: اسم يدل على هيئة الفعل، ونوعه، مثل مشيت **مِشْيَةَ** المختال.

صياغته: إن لمصدر الهيئة حالتين في صياغته من الأفعال:

الحالة الأولى ـ يصاغ فيها مصدر الهيئة من الفعل الثلاثي على وزن: (**فِعْلَة**).

ومثال ذلك: الفعل: أكل ـ **مصدر الهيئة منه: إكلةً ـ ومثل هذا:** جلست: **جِلْسَة** الأدباء ـ طُعِمْت: **طِعْمَةَ** المكرمين ـ وقفتُ: **وِقفةَ** المقاتلين.

الحالة الثانية ـ ويصاغ فيها مصدر الهيئة من الأفعال: الرباعية والخماسية والسداسية على الطريقة الآتية وهي: أن **نأتي بمصدر الفعل موصوفاً.**

ومثال ذلك: أكرم ـ مصدره: إكرام ـ مصدر الهيئة: **إكراماً كبيراً.**

ومثل هذا: أكبرته **إكباراً عظيماً** ـ أفهمته **إفهاماً واضحاً.**

المصدر الصناعي

تعريفه: المصدر الصناعي: هو الذي يصاغ من الأسماء الجامدة، والمشتقة، وهو يدل على كل **الصفات والأمور المعنوية** التي يمثلها هذا الاسم الذي صيغ منه المصدر الصناعي.

صياغته: إن صياغة المصدر الصناعي يكون بزيادة (ياء) مشددة، و(تاء) على آخر الاسم.

ومثال ذلك: إنسان: **إنسانيّة** ـ حرٌّ: **حُرِّيَّة** ـ مسؤول: **مسؤوليَّة** ـ معنوي: **معنويَّة**.

۞۞۞

هيا نقرأ، ونفكر ثم نجيب عن هذه الأسئلة العامة:

١ ـ ميّز الاسم الجامد والمشتق في الجمل الآتية:

السماء غائمة ـ الشّمس محتجبة ـ المطر نازل ـ الباب مكسور ـ اللوح مدهون.

٢ ـ هات مصادر الأفعال الآتية:

أقبل ـ هذّب ـ دافع ـ هاجم ـ

٣ ـ ميز اسم الذات واسم المعنى فيما يلي:

إغلاق الباب ـ فتح النافذة ـ قيام الرجل ـ الإحسان إلى الفقير.

اسم الفاعل

تعريفه: اسم يشتقّ من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل.

ولبيان ذلك بشكل أوضح: فإنّ كلمةَ (كاتب) اسم فاعل تدل على وصف من قام بالكتابة.

صياغته: إن لاسم الفاعل حالتين في صياغته من الأفعال:

الحالة الأولى ـ يصاغ فيها من الفعل الثلاثي على وزن: **(فاعل)**.

وإليك هذه الأمثلة : قرأ: **قارئ** ـ درس: **دارِس** ـ أكل: **آكل** ـ سأل: **سائل** ـ وصل: **واصل** ـ قضى: **القاضي** أو **قاضٍ** ـ مشى: **الماشي** أو **ماشٍ**[1].

أما إن كانت **عين** الفعل الثلاثي (ألفاً) مثل: **(قال)** فإنَّ هـذه الألـف تقلب فـي صيغة (اسم الفاعل) **همزة**.

ومثال ذلك: قال: **قائل** ـ هام: **هائم** ـ صام: **صائم** ـ نال: **نائل**.

الحالة الثانية ـ وهي التي يصاغ فيها اسم الفاعل **من الأفعال غير الثلاثية**[2] على وزن **الفعل المضارع** مع **إبدال حرف المضارعة**: **(ميماً) مضمومة، وكَسْرِ ما قبل الآخر.**

وإليك هذا المثال: أكرم، المضارع منه: يُكرِم ـ اسم الفاعل: **مُكرِم**.

ومثل هذا: طَأْطَأْ: يطاطئ، **مُطاطِئ** ـ عامَلَ: يُعامل: **مُعامِل** ـ انتصر: يَنتصر: **مُنتصِر** ـ استغفر: يستغفر: **مُستغفِر** ـ اصطفى: يَصطفي: **المصطفي** أو **مُصطفٍ** ـ استمشى: يَستمشي: **المُستمشِي** أو **مُستمشٍ**.

---

(١) راجع حذف الياء من الاسم المنقوص.

(٢) أي: الرباعية والخماسية والسداسية.

بقي في جعبة اسم الفاعل أمران:

الأول - إن كان الحرف الذي قبل الآخر **ياءً** في الفعل المضارع ما فوق الثلاثي، فإن هذه (الياء) تبقى كما هي في صيغة اسم الفاعل.

ومثال ذلك: استقال، يستقيل: **مُستقيل** - استعاد، يستعيد: **مُستعيد**.

الثاني - إذا كان الحرف الذي قبل الآخر (**ألفاً**)، فإنها تبقى كما هي أيضا في صيغة اسم الفاعل.

وإليك هذه الأمثلة: اختار، يختار: **مُختار** - اكتال، يكتال: **مُكتال** - اختال، يختال: **مُختال**.

صيغ مبالغة اسم الفاعل:

تعريفها: إنها أسماءٌ تدل على المبالغة، والإكثار من القيام بالفعل، ولذلك سمِّيتْ (صيغ المبالغة) وهي لا تشتق إلا من **الفعل الثلاثي**.

وإليك أشهر أوزانها:

١ - **(فَعّال)** مثل: عَلِم: **عَلاّم** - فتح: **فتّاح** - لمح: **لمّاح** - أكل: **أكّال**.

٢ - **(مِفْعال)** مثل: قدم: **مِقْدام** - غار: **مِغْوار** - سمح: **مِسْماح**.

٣ - **(فَعُول)** مثل: ظلم: **ظَلُوم** - شكر: **شَكُور** - أَكَل: **أكول**.

٤ - **(فَعِيل)** مثل: علم: **عليم** - قدر: **قدير** - حفظ: **حفيظ** - سمع: **سميع**.

٥ - **(فعّالة)** مثل: ذاق: **ذوّاقة** - علم: **علاّمة** - ناح: **نوّاحة** - مدح: **مَدَّاحة**.

٦ - **(فَعِل)** مثل: حَذِر: **حَذِرٌ** - عرمَ: **عَرِمٌ** - فَطِنَ: **فَطِنٌ**.

عمل اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل عمل فعله الذي اشتُقَّ منه فينصب **مفعولاً** به أو أكثر إنْ كان فعلُه **متعدّياً**، ويكتفي برفع فاعل إن كان الفعل الذي اشتق منه **لازماً**.

وإليك هذين المثالين:

١ـ **مثال اسم الفاعل المشتق من فعلٍ متعدٍّ**: هل **مُكرِمٌ** سعيدٌ **ضيفَه**(١) ؟

هل: حرف استفهام ـ **مُكرِمٌ**: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ـ **سعيدٌ**: فاعل لاسم الفاعل (مُكرِم) سدَّ مسدَّ الخبر ـ **ضيفه**: مفعول به منصوب لاسم الفاعل (مُكرِم) وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة

٢ـ **مثال اسم الفاعل المشتق من فعل لازم**: جاءَ **النازلُ** أخوه.

جاءَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ـ **(النازل)**: فاعل مرفوع ـ **أخوه**: فاعل مرفوع لاسم الفاعل: (نازل) وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ولكن ما الشروط التي يعمل فيها اسم الفاعل عمل فعله؟

يعمل اسم الفاعل عمل فعله في **حالتين**:

الحالة الأولى ـ أن يكون محلّى بـ(أل).

وفي هذه الحالة يعمل اسم الفاعل عمل فعله دون شروط سواء أدلّ على الزمن **الماضي** أم **الحاضر**، أم **المستقبل**.

وإليك هذا المثال: جاء **المعطي المساكين** أمس، أو الآن، أو غداً.

(١) راجع: الفاعل سدَّ مسدّ الخبر في بحث المبتدأ والخبر.

المعطي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل - **المساكين**: مفعول به منصوب لاسم الفاعل المعطي، وعلامة نصبه (الياء) لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الحالة الثانية - ويعمل فيها اسم الفاعل عمل فعله إذا دلّ على الحال(١)، أو الاستقبال دون الزمن الماضي، وهذا العمل إنما يكون في خمسة مواضع:

الموضع الأوّل - أن يكون اسم الفاعل مسبوقاً **بنفي**.

ومثال ذلك: **ما مخلِفٌ** وعدَه شريفٌ.

ما: حرف نفي - **مُخلِفٌ**: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة - **وعدَه**: مفعول به منصوب لاسم الفاعل مخلف، وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة - **شريفٌ**: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

الموضع الثاني - أن يكون اسم الفاعل مسبوقاً **باستفهام**.

ومثال ذلك: **أغافرٌ** أخوكَ الإساءَةَ؟

أغافر: الهمزة للاستفهام - غافرٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة - **أخوك**: فاعل مرفوع لاسم الفاعل (غافر) سد مسد الخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و(الكاف) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة - **الإساءَةَ**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الموضع الثالث - أن يكون اسم الفاعل مسبوقاً **بمبتدأ**.

ومثال ذلك: **خالد مسافرٌ** صديقُه:

خالدٌ: مبتدأ - **مسافرٌ**: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة - **صديقُه**: فاعل لاسم الفاعل (مسافر) وهو مضاف و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

---

(١) معنى الحال: أي الوقت الحاضِر أو الآن.

الموضع الرابع: أن يقع اسم الفاعل **صفة لموصوف قبله**.

ومثال ذلك: هذا **رجل مجتهدٌ** أبناؤُه.

هذا: (الهاء) للتنبيه ـ ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ـ **رجلٌ**: خبر مرفوع، وهو الموصوف ـ (**مجتهدٌ**): صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ـ **أبناؤه**: فاعل مرفوع لاسم الفاعل (مجتهد) وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

ومثل هذا: أمامي **صخورٌ متعاليةٌ** ذراها.

وقد يكون اسم الفاعل **صفةً لموصوفٍ محذوفٍ**، وفي هذه الحالة يبقى عمله قائماً.

ومثال ذلك : كناطحٍ صخرةً.

كناطح: الكاف حرف جر وتشبيه ـ **ناطحٍ**: صفة مجرورة لموصوف محذوف. والتقدير: كرجلٍ ناطحٍ.

صخرةً: مفعول به منصوب لاسم الفاعل ناطح والتقدير : **كرجلٍ** ناطحٍ.

ومثل هذا : كراكبٍ دراجةً ـ كرافعٍ علماً ـ كحاملٍ كتاباً .

الموضع الخامس ـ أن يقع اسم الفاعل **حالاً** في جملته:

ومثال ذلك: يخطب القائدُ **رافعاً** صوتَه:

رافعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ـ **صوتَهُ**: مفعول به منصوب لاسم الفاعل (رافع) وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

بقي عليك أن تعلمَ: أنَّ صيغ المبالغة من اسم الفاعل **تعمل** أيضاً عمل الفعل بالشروط نفسها:

وإليك هذين المثالين:

١ ـ أنت **حلاّلٌ العقدَ**.

العقدَ: مفعول به منصوب لِصِيغَةِ المبالغة: (**حلاّل**) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ ـ جاء **الحمولُ النائبةَ**.

النائبةَ: مفعول به منصوب لصيغة المبالغة (**الحمول**) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اسم المفعول

تعريفه: اسم المفعول وصف مشتق يدل على من وقع عليه الفعل.

صياغته: يشتق اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول وله حالتان:

الحالة الأولى - يصاغ فيها على وزن (**مفعول**) من **الفعل الثلاثي**.

ومثال ذلك: كُتِبَ: **مكتوب** - مُدّ: **ممدود** - سُئِل: **مَسْؤول** - أُكِلَ: **مَأكول**.

ولكن كيف يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف، ومن الثلاثي المعتل الآخر؟

أولاً - اشتقاقه من الفعل الثلاثي الأجوف: يشتق اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف باتباع إحدى **هاتين** الخطوتين

الخطوة الأولى - إذا كانت عين الفعل المضارع (واواً) مثل: **يقول** أو (ياءً) مثل: **يبيع**، فإن اسم المفعول يصاغ على وزن المضارع بعد قلب حرفه **ميماً مفتوحة**.

وإليك هذين المثالين:

١ - قال: يقول: **مَقُول**. ٢ - باع: يبيع: **مَبيع**(١).

الخطوة الثانية - إذا كانت عين الفعل المضارع (ألفاً) مثل: **يخاف** فإن هذه الألف ترد إلى **أصلها**(٢) في اسم المفعول المشتق من هذا الفعل.

وإليك هذين المثالين:

١ - خاف: يخاف: **مَخُوف**. ٢ - هاب: يهاب: **مَهيب**.

---

(١) الأصل في هذين المثالين: مَقْوُول - مَبْيُوع.

(٢) يعرف أصل الألف بتحويل الفعل إلى مصدر: مثل خاف: خَوْف - هاب: هَيْبة، وهناك خطوات معرفة أصل الألف: ذُكِرَت في كتاب الواضح في الإملاء العربِ، في درس الأسماء والأفعال الثلاثية.

ثانياً ـ اشتقاق اسم المفعول من الفعل الثلاثي المعتل الآخر: وتكون صياغته من **هذا الفعل** على وزن المضارع بعد قلب حرف المضارعة **ميماً مفتوحة**، **وتشديد** ما قبل الآخر.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ دعا: يدعو: **مَدْعُوٌّ**. ٢ ـ رمى: يرمي: **مَرْمِيٌّ**.

ومثل هذا: دنا: يدنو: **مَدْنُوٌّ به** ـ سعى: يسعى: **مَسْعِيٌّ به**[1] ـ هدى: يهدي: **مَهْدِيٌّ**.

الحالة الثانية ـ وهي التي يصاغ فيها اسم المفعول من **الأفعال غير الثلاثية**، على وزن الفعل المضارع بعد إبدال **حرف المضارعة: ميماً** مضمومة، **وفتح ما قبل الآخر.**

ومثال ذلك: طأطأ المضارع منه: يُطأطِئُ اسم المفعول: **مُطأطَأ**.

ومثل هذا: استعدّ: يستعدُ: **مُستعَدّ ـ** استنزل: يستنزل: **مُستنزَل ـ** انتصر: ينتصر: **مُنتصَر ـ** اكتتب: يكتتب: **مُكتتَبٌ**.

بقيَ هناك أمران:

الأمر الأول ـ إن كان الحرف الذي قبل آخر الفعل المضارع (ياءً) فإنه ينقلب إلى (ألف) في صيغة (اسم) المفعول.

ومثال ذلك: استشار، يستشير: **مُستشار ـ** استعادَ، يستعيد: **مُستعاد ـ** استنار، يستنيرُ: **مُسْتنار**.

الأمر الثاني ـ إذا كان الحرف الذي قبل آخر الفعل المضارع ألفاً، فإنها تبقى كما هي في صيغة اسم المفعول.

ومثال ذلك: اختار، يختار: **مُختار** ـ اكتال، يكتال: **مكتال**.

---

(١) عند اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللازم يجب أن تستعمل معه شبه الجملة: مثل: نزل يُنزَل: منزول به ـ أسف يُؤسَف: مأسوفٌ عليه.

عمل اسم المفعول

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول، فيرفع: **نائب فاعلٍ** في حالتين:

الحالة الأولى ـ أن يكون **محلّى بـ (أل)**: وفي هذه الحالة **يعمل** اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول سواء أدل على الماضي، أم الحاضر أم دل على المستقبل.

ومثال ذلك: جاء المُكرَمُ **جارُه** أمسِ أو الآن أو غداً.

جارُه: نائب فاعل مرفوع **لاسم المفعول**(المُكرَم) وعلامة رفعه الضمة.

الحالة الثانية ـ وفيها **يعمل** اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول إذا دلّ على **الحال**، أو **الاستقبال** دون الزمن الماضي، وهذا العمل إنما يكون في **خمسة مواضع**:

الموضع الأول ـ أن يكون اسم المفعول مسبوقاً **بنفي**:

ومثال ذلك: ما مُهانٌ **صديقُه** شريفٌ.

صديقُه: نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول (مهان) وعلامة رفعه الضمة.

الموضع الثاني ـ أن يكون اسم المفعول مسبوقاً **باستفهام**.

ومثال ذلك: أَمعاقبٌ **الكسولُ**.

الكسولُ: نائب فاعل مرفوع سدّ مسدَ الخبر لاسم المفعول (معاقب).

الموضع الثالث ـ أن يكون اسم المفعول مسبوقاً **بمبتدأ**.

وإليك هذا المثال: الكونُ **مغمورةٌ أرجاؤُه**.

أرجاؤه: نائب فاعل لاسم المفعول: (مغمورةٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الموضع الرابع ـ أن يقع اسم المفعول في جملته **صفةً لموصوفٍ**.

ومثال ذلك: في الصخور نواتئ **مُسنّنَةٌ رؤوسُها**.

في الصخور: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف ـ **نواتئ**: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ـ **مسنّنةٌ**: صفة لـ(نواتئ) مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة ـ **رؤوسها**: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الموضع الخامس ـ أن يقع اسم المفعول في الجملة **حالاً**.

ومثال ذلك: وقف العاملُ **مكشوفاً صدرُه**.

مكشوفاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ـ **صدرُه**: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(الهاء): ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

۞ ۞ ۞

اقرأ، افهم، فكّر، ثمّ أجب!

١ ـ عين أسماء الفاعلين، وأسماء المفعولين، وحدّد معمولَ كلٍّ **منها** :

كم مُعَذّبٍ نفسَهُ من أجل العلم ـ عاشَ الكسولُ مذموماً خصائلُهُ ـ المجتهد مُوَطّنٌ نفسَهُ على احتمال المكاره ـ فلان محمودٌ أعمالُه.

٢ ـ ضع في المكان الخالي معمولاً لاسم المفعول:

الجدُّ معروفةٌ .... ـ الأشجارُ مقطوفةُ .... ـ الطائرُ مقصوصٌ .... ـ المهذبُ محمودٌ .... ـ **المظلوم ـ** مستجابٌ .... ـ العالم محفوظٌ ....

٣ ـ أعرب ما يلي:

أمنجزٌ أنتَ وعدَكَ يا إبراهيمُ!

الصفة المشبهة

تعريفها: اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على صفةٍ ثابتةٍ في الموصوف مثل: (أعمى - أَسْمَر - أَعْوَر).

وإنما سمِّيت الصفة المشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل في المعنى.

شروط صياغة الصفة المشبهة وأوزانها:

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل **الثلاثي** الماضي **اللازم** الذي يكون على هذين الوزنين:

الوزن الأول - فَعِلَ مثل: فَرِحَ - حَزِن.

الوزن الثاني - فَعُلَ مثل: عَظُمَ - شَرُفَ.

وإليك أوزان الصفة المشبهة التي تصاغ من كلٍّ واحدٍ من الوزنين المذكورين:

باب فعِل أو وزن فَعِل:

تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الماضي الثلاثي اللازم من وزن فَعِل على ثلاثة أوزان:

الوزن الأوّل - فَعِلٌ، فَعِلَةٌ: إذا دلّ الفعل الثلاثي اللازم على: **فرح** أو **حزن**.

ومثال ذلك: فرِحَ: (**فَرِحٌ، فَرِحةٌ**) ـ تعِبَ: (**تعِبٌ، تَعِبةٌ**) ـ ضَجِرَ: (**ضَجِرٌ، ضَجِرةٌ**) - طَرِبَ: (**طَرِبٌ، طَرِبَةٌ**).

الوزن الثاني - (أفْعَل، فَعْلاء): وذلك إذا دلّ الفعل الثلاثي اللازم على: **عيب** أو **حلية** أو **لون**.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - **مثال الفعل الذي يدل على عيب:** عَوِر: (**أَعْوَر، عَوْراء**) ـ عَمِيَ: (**أعمى، عمياء**) - عرِج: (**أعْرج، عَرْجاء**) - حَوِل: (**أحْوَل، حَوْلاء**).

٢ - **مثال الفعل الذي يدل على حلية:** حَوِر: (**أحْوَر، حوراء**) ـ دعِج: (**أدعج، دعجاء**) - هيف: (**أهيف، هيفاء**).

٣ ـ مثال الفعل الذي يدل على لون: زَرِق: (أَزْرَق، زَرْقاء).

الوزن الثالث ـ (فَعْلان، فَعْلى): وذلك إن دلّ الفعل الثلاثي اللازم على **امتلاءٍ**، أو **خلوّ**، أو **حرارة الباطن**.

وإليك مثالاً على كل نوع:

١ ـ مثال الفعل إن دل على امتلاء: شَبِع: **شبعان، شَبْعَى**.

٢ ـ مثال الفعل إن دل على خلو: عطش: **عطشان، عطشى**.

٣ ـ مثال الفعل إن دل على حرارة الباطن: غَضِب: **غضبان، غضبى**.

باب فَعُلَ أو وزن فَعُل:

تصاغ الصفة المشبهة من وزن **(فَعُل)** على عدة أوزان وهذه أشهرها:

الوزن الأول ـ **(فَعيلٌ)** مثل: خبُث: **(خبيث، خبيثة)**.

الوزن الثاني ـ **(فَعَلٌ)** مثل: حَسُنَ: **(حَسَنٌ، حَسَنَةٌ)**.

الوزن الثالث ـ **(فَعْلٌ)** مثل: رَطُبَ: **(رطْبٌ، رطبَةٌ)**.

الوزن الرابع ـ **(فَعَال)** مثل: جَبُن: **(جَبَان، جبانة)**.

الوزن الخامس ـ **(فُعال)** مثل: شَجُعَ: **(شُجاع، شُجاعة)**.

الوزن السادس ـ **(فُعْل)** مثل: صَلُبَ: **(صُلْب، صُلْبة)**.

۞ ۞ ۞

اسم الزمان واسم المكان

تعريفهما: **اسم الزمان:** يدل على زمان حدوث الفعل، وأما **اسم المكان:** فإنّه يدل على مكان وقوع الفعل.

اشتقاقهما من الفعل الثلاثي:

ويصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على **وزنين**.

الوزن الأول ـ (مَفْعل) ويأتي في أربعة مواضع:

الموضع الأول ـ أن يكون الفعل الثلاثي مَفتوح العين في المضارع.

ومثال ذلك: (عَمِلَ) المضارع منه (يعمَل)[1] اسما الزمان والمكان: **(مَعْمَل)**.

ومثل هذا: صنعَ، يصنَع: **مَصْنَع** ـ قرأ، يقرأُ: **مَقْرَأ**.

الموضع الثاني ـ أن يكون الفعل الثلاثي مضموم العين في المضارع.

ومثال ذلك: دَرَس: المضارع منه: يدرُس[2] اسما الزمان والمكان: **مَدْرَس**.

ومثل هذا: كتب، يكتُب: **مَكْتب** ـ نظرَ، ينظُر: **مَنْظر**.

الموضع الثالث ـ أن يكون الفعل الثلاثي **معتل الآخر**.

ومثال ذلك: هدى: **مهدَى ـ** سقى: **مَسْقى** ـ سعى: **مَسْعى** ـ غزى: **مَغْزَى** ـ رَسَا: **مَرْسَى** ـ سما: **مَسْمَى**.

الموضع الرابع: أن يكون الفعل الثلاثي **أجوف وعينه (واو)** أي: أصل ألفه: واو.

ومثال ذلك: طاف: المضارع منه: (يطوف)، اسما الزمان والمكان: **(مَطاف)**.

ومثل هذا: زار، يزور: **مَزار** ـ قام، يقوم: **مَقام** ـ نام، نَوْم: **منام**[3].

---

(١) عين الفعل: حرف الميم، وهو مفتوح.

(٢) عين الفعل: الراء وهو مضموم.

(٣) وزن: مزار ومقام ومنام: مَفْعَل لأن أصلها: مَزْوَر ـ مَقْوَم ـ مَنْوَم ـ مَخْوَف، بفتح العين وهي: =

الوزن الثاني - (**مَفْعِل**) ويأتي في **ثلاثة** مواضع:

الموضع الأول - أن يكون الفعل الثلاثي **مكسور العين** في المضارع.

ومثال ذلك: عَرَض المضارع منه: **يعرِض**[1]، اسما الزمان والمكان: **مَعْرِض.**

ومثل هذا: جلس، **يجلس: مَجْلِس -** حبس، يحبِس: **مَحْبِس** ــ نـزلَ، يـنزِل: **مَنْزِل -** رجع، يرجِع: **مَرْجِع -** صرف: يصرِف: **مَصْرِف.**

الموضع الثاني - أن يكون الفعل الثلاثي **مثالاً** أي: معتل الحرف الأول.

وإليك هذه الأمثلة: وعد: **مَوْعِد** - وَقَد: **مَوْقِد** - وضع: **مَوْضِع** - وقف: **مَوْقِف.**

الموضع الثالث - أن يكون الفعل الثلاثي **أجوف** مثل: **باع** وأصل هذه الألف (ياء).

ومثال ذلك: باع: المضارع يبيع - اسما الزمان والمكان: (**مَبيع**).

ومثل هذا: صاف، **يصيف: مَصِيف -** بات، بيت: **مَبيت**[2].

اشتقاق اسما الزمان والمكان من غير الفعل الثلاثي:

يصاغ اسما الزمان والمكان من الأفعال غير الثلاثيـة علـى وزن اسـم المفعـول **أي:**

وزن الفعل المضارع المبني للمجهول بعد إبدال حرف المضارعة: ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر

ومثال ذلك: طأطأ: المضارع منه (**يُطأطِئ**): اسما الزمان والمكان: **مُطَأطَأ.**

ومثل هذا: انتصَر، ينتصر: مُنتصَر - استعمل، يستعمل: مُستعمَل.

أسماء الأمكنة السماعية:

هناك أحد عشر اسماً من أسماء الأمكنة سُمِعَت عن العرب على وزن (مَفْعِـل) والقياس يقتضي أن تكون على وزن: (مَفْعَل) لأنها أفعال ثلاثية مضمومة العين في المضارع.

= الواو ولقد نقلت حركة الواو في تلك الأسماء إلـى الحـرف السـاكن الصحيح قبـل الـواو ثـم قلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها.

(١) عين الفعل الراء مكسور.

(٢) وزن هذه الأسماء: مَفعِل أي: مَبْيِـتْ ــ مَصْيِفْ، ولكـن نقلت حركـة اليـاء وهـي الكسـرة إلـى الحرف الساكن الصحيح قبلها لمجانسة الياء فصارت: مَبيت ومَصِيف، ومَبيع.

وهذه الأسماء هي:

١ ـ **مَسْقِط**: وهو مكان السقوط من سقط: يسقُط، ويقال: مَسْقِطُ رأسي.

٢ ـ **مَنْبِتُ**: من نبت ينبُت البقلُ إذا طلع.

٣ ـ **مَنْسِك**: لمكان النُّسك والعبادة من نسك ينسُك.

٤ ـ **مَفْرِق**: لوسط الرأس؛ لأنه موضع فرق الشعر، ومثله: مَفرِق الطريق من فرق يفرُق.

٥ ـ **مَشْرِق**: لمكان الشروق، من شرق يشرُق.

٦ ـ **مَغْرِب**: لمكان الغروب، من غرب يغربُ.

٧ ـ **مَجْزِر**: لكمان جزر الإبل من (جزر يجزُر) إذا نحر.

٨ ـ **مَطْلِعْ**: لمكان الطلوع من طلع يطلُع.

٩ ـ **مَرْفِق**: لمكان اتصال الذراع بالعضد وكذلك: مَرْفِق لكل ما يُنْتَفَعُ به من (رفق يرفُق).

١٠ ـ **مَسْكِنْ**: موضع السكنى، يقال: سكن في الدار يسكُن.

١١ ـ **مَسْجِد**: اسم لمكان العبادة من سجد يسجُد.

❁ ❁ ❁

اسم الآلة

تعريفه: اسم الآلة: يشتقّ من الفعل الثلاثي(١) للدلالة على الآلة التي يحدث الفعل بواسطتها.

وإليك أوزانه:

١ - **(مِفْعَل)** ومثاله: بَرَد: **مِبْرد** - صَعِدَ: **مِصْعَد** - بضع: **مِبْضَع** - شرط: **مِشْرط** قصَّ: **مِقَصّ** - حلب: **مِحْلَب**.

٢ - **(مِفْعال)** ومثاله: فَتَح: **مفْتاح** - نشر: **مِنْشار** - حرث: **مِحْراث** قرض: **مِقراض** - صَبُحَ: **مِصْباح**.

٣ - **(مِفْعَلَة)** ومثاله: جرف: **مِجْرَفة** - لَعَق: **مِلْعقة** - كنس: **مكنسة**.

٤ - **(فَعّال)** ومثاله: جرَّ: **جرّار** - عدَّ: **عدّاد**.

٥ - **(فَعَّالة)** ومثاله: برى: **بَرّاية** - كسر: **كَسَّارة** - ثلج: **ثَلاّجة**.

٦ - **(فاعول)** مثل: سطر: **ساطور** - نقر: **ناقور**.

وهناك عدد من أسماء الآلة التي لا تندرج تحت تلك الأوزان لأنها ليس لها أفعال، وهي كما يقول العلماء: **أسماء جامدة**.

وإليك بعض ألفاظها: نورَج - سِكِّين - قَلَم - سيف - قَدُوم - فَأْس - شَوْكة - رُمْحٌ - دِرْع - الصنّارَة.

۞ ۞ ۞

---

(١) يغلب على اسم الآلة أن يشتق من الفعل الثلاثي المتعدي.

اسم التفضيل

تعريفه: اسم التفضيل يصاغ على وزن: (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في **صفة واحدة وزاد** أحدهما على الآخر فيها.

وإليك هذا المثال: العلمُ **أنفعُ** من المال.

وفي تحليل هذا المثال يتبيّن لنا: أن العلم والمال اشتركا في **صفة** واحدة وهي: صفة **النفع** إلا أن العلم **زاد** على المال.

صياغة اسم التفضيل من الفعل الثلاثي:

يصاغ اسم التفضيل من الفعل **الثلاثي** على وزن: **أفعل**.

ولكن ماالشروط التي يجب أن تتوفر في الفعل الثلاثي حتى يصاغ منه اسم التفضيل؟.

هناك ستة شروط يجب أن تتوفر في الفعل الثلاثي وهي:

الشرط الأول - أن يكون الفعل الثلاثي **تاما** أي: ليس ناقصاً[1].

الشرط الثاني - أن يكون الفعل الثلاثي **مثبتاً** غير منفي[2].

الشرط الثالث - أن يكون الفعل الثلاثي **متصرّفا** غير جامد[3].

الشرط الرابع - أن يكون الفعل الثلاثي **مبنياً للمعلوم**، أَيْ ليسَ مبنياً للمجهول.

الشرط الخامس - أن لايكون الوصف من الفعل الثلاثي على وزن: (**أفعل**)، **فعلاء**[4].

الشرط السادس - أن يكون الفعل الثلاثي **قابلا للتفاوت**.

---

(١) الأفعال الناقصة: كان وأخواتها.

(٢) المنفي مثل: مارجع.

(٣) الأفعال الجامدة مثل: نعم - بئس - ليس.

(٤) الأفعال الثلاثية التي تكون صفتها على وزن: أفعل، فعلاء، مثل: عرج: أعرج ـ مؤنثه: عرجاء ـ خضر: أخضر، خضراء - عوِرَ: أعور عوراء.

ومعنى قابل للتفاوت أي: قابلاً للتفاضل في الزيادة والنقصان؛ فلا يصاغ اسم التفضيل من (مات أو فني) لأنّ الموت والفناء واحد لا تفاضل فيهما.

وإليك مثالاً مما استوفى الشروط السابقة: عَمِلَ: اسم التفضيل منه: **أَعْمَل**.

والسبب في صياغة اسم التفضيل من الفعل **عمل** لأن هذا الفعل: (ثلاثي، تام، مثبت، متصرف، مبني للمعلوم، ليس الوصف منه على وزن أفعل، قابل للتفاوت أي: (العمل) متفاوت بين الناس).

ومثل هذا: كتب: **أَكْتَب** ـ صنع: **أَصْنَع** ـ قرأ: **أَقْرَأ** ـ وعد: **أَوْعَد** ـ سعى: **أَسْعَى**.

أما إذا كان الفعل **أجوف**، فإن عينه تعود إلى أصلها، وأصل الألف كما تعلم إما (واو) أو (ياء).

ومثال ذلك: قال: **أقْوَل** ـ سار: **أسْيَر** ـ نال: **أنْيَل**.

بقي في جعبة اسم التفضيل أمر واحد وهو: أن هناك ثلاث صيغٍ على وزن (أفْعَل) في التفضيل محذوفة الهمزة وهي: **خير ـ شرّ ـ حَبّ**.

ومثال ذلك: خالد **خيرٌ** من سعيد.

صياغة اسم التفضيل من الأفعال التي لم تستوف الشروط:

يصاغ اسم التفضيل من الأفعال التي لم تستوف الشروط السابقة بطريقة سهلة واضحة، **وهذه الطريقة هي**: أن تأتي بمصدر الفعل منصوباً، ثم نضعه بعد صيغةٍ مناسبة على وزن: أفعل مثل: **أشدّ ـ أعظَمَ ـ أكثرَ ـ أقلّ**[1].

وإليك هذا المثال: أثّر: فعل رباعي ـ المصدر منه: **تأثير** ـ اسم التفضيل: **أشد تأثيراً**.

ومثل هذا: عَرَجَ[2]: مصدره: عرجاً ـ اسم التفضيل: **أكثر عرجاً** ـ استخدم: مصدره: استِخدام ـ اسم التفضيل: **أشدّ استِخداماً**.

ويعرب المصدر المنصوب بعد اسم التفضيل: **تمييزاً منصوباً**.

---

(١) لا يصاغ اسم التفضيل من المبني للمجهول، أو المنفي أو غير القابل للتفاوت.

(٢) ثلاثي لكن الوصف منه: أعرج على وزن أفعل ولذلك لا يشتق منه اسم التفضيل لأنه فقد شرطاً من الشروط الستة المذكورة.

استعمال اسم التفضيل

هناك **أربع** حالات يقوم عليها استعمال اسم التفضيل في الكلام:

الحالة الأولى - وهي التي يكون فيها اسم التفضيل: **مجرداً من (أل) والإضافة**، في هذه الحالة يجب أن يكون **مفرداً مذكراً**، ويأتي بعده المفضَّل عليه مجروراً بمن.

ومثال ذلك: الشرف **أغلى** من المال.

المفضل: **الشرف** - اسم التفضيل: **(أغلى)** مفرد مذكر - المفضل عليه: **المال**: جاء بعد اسم التفضيل مجروراً بمن.

ومثل هذا: العلمُ **أنفع** من المال - الاجتهاد **أفضل** من الكسل - العمل **خير** من البطالة.

الحالة الثانية - أن يكون اسم التفضيل **محلّى بأل**، وفي هذه الحالة يجب أن يطابق اسم التفضيل موصوفه أي: الاسم قبله، ويمتنع أن يذكر بعده المفضل عليه.

وإليك هذا المثال: الفرحةُ **العظمى** تمَّت بالشفاء.

المفضل: الفرحة: مبتدأ مرفوع - اسم التفضيل: **(العظمى)**(١) صفة للمبتدأ وهو مطابق للفرحة مؤنث مثلها - المفضل عليه غير مذكور.

ومثل هذا: محمد **الأفضلُ** ملأ الدنيا علما - هند **الفُضلى** نجحت في الامتحان - المحمدان **الأفضلان** سافرا - الهندان **الفضليان** سافرتا - المحمدون **الأفضلون** ذهبوا - الهندات **الفضليات** مهذباتٌ.

الحالة الثالثة - أن يكون **مضافاً إلى نكرة**، وفي هذه الحالة يجب أن يكون مفرداً مذكراً ويكون ما بعده مطابقاً لما قبله.

---

(١) العظمى مؤنث اسم التفضيل: أعظم.

ومثال ذلك: المروءة **أعظمُ** فضيلةٍ.

المفضل: **المروءة**: اسم مؤنث ــ اسم التفضيل: **أعظم**: مفرد مذكر، وهو مضاف ـ المضاف إليه: **فضيلةٍ**: اسم مؤنث مطابق للمروءة.

ومثل هذا: الكتابُ خيرُ جليسْ ـ عدنانُ أنبلُ رجلٍ ــ الخالدان أنبل رجلين ــ المجتهدون أنبلُ ناسٍ ـ الصالحات أفضل نساءٍ ـ الصالحتان أنبل امرأتين.

الحالة الرابعة ـ أن يكون **مضافاً إلى معرفة**، وفي هذه الحالة يجوز فيه **أمران**:

الأمر الأول ـ أن يكون مفرداً مذكراً

ومثال ذلك: فاطمة **أفضلُ** البنات.

اسم التفضيل: **أفضل**: مفرد مذكر.

الأمر الثاني ـ أن يطابق الاسم الذي قبله

ومثال ذلك: **فاطمةُ فضلى** البنات اسم التفضيل: (**فضلى**) مطابقاً في تأنيثه لما قبله وهو: **فاطمة**.

ومثل هذا: خالد **أفضلُ** الرجال ــ الزيدان **أفضلُ** الرجالِ ــ الزيدان **أفضلا** الرجالِ ـ المجتهدون **أفضلُ** الرجال ـ المجتهدون **أفاضلُ** الرجالِ ـ الهندات **أفضلُ** النساءِ ـ الهنداتُ **فضليات** البناتِ.

۞ ۞ ۞

هيا للإجابة عن الأسئلة!

١ ـ هات أسماء التفضيل من الأفعال الآتية!

أبيض ـ صار ـ يكرمُ ـ انحدر ـ سمع.

٢ ـ ضع اسم تفضيل في المكان الخالي اجتمعت له الشروط المعروفة:

الأقربون .... بالمعروف.

عمر بن الخطاب .... الحكام.

الموت .... من سؤال اليتيم.

التعجّب

تعريفه: التعجب: إظهار العجب من فعلِ فاعلٍ، ويصاغ من الفعل الثلاثي على **وزنين:**

الوزن الأول ـ ماأفعله مثل: ما أَكْرَمَه.

الوزن الثاني ـ أفعِل به مثل: أكرِم به.

وهما فعلان ماضيان جامدان، وقد جاء الوزن الثاني على صيغة الأمر، وهو ليس بفعل أمر.

صياغة التعجب من الفعل الثلاثي:

يُصاغ التعجب من الفعل الثلاثي على الوزنين السابقين، بشرط أن تتوفر له ستة شروط، وهي:

أولاً ـ أن يكون الفعل الثلاثي **تاماً** غير ناقص إذ لا يصاغ من كان وأخواتها.

ثانياً ـ أن يكون الفعل الثلاثي **مثبتاً** غير منفي(١).

ثالثاً ـ أن يكون الفعل الثلاثي **متصرفاً**(٢) فلا يصاغ من الأفعال الجامدة مثل: نعم.

رابعاً ـ أن **لا يكون** الوصفُ من الفعل الثلاثي على **وزن أفعل**(٣).

خامساً ـ أن يكون الفعل الثلاثي **مبنياً للمعلوم**.

سادساً ـ أن يكون الفعل الثلاثي **قابلاً للتفاوت** أي: قابلاً للتفاضل في الزيادة والنقصان فلا يصاغ التعجب من: (مات ـ فني ـ غرق ـ عمي) لأن مثل هذه الأفعال **لا تفاوت** فيها، فالعمى، والموت، والفناء، والغرق، **واحد** لا تفاضل فيها.

---

(١) الفعل المنفي مثل: ماعمل.

(٢) الفعل المتصرف هو الذي يؤخذ منه المضارع والأمر.

(٣) الفعل الذي يأتي منه الوصف على وزن أفعل مثل: عرج ـ عور ـ حمق ـ عمى، فالوصف من هذه الأفعال: أعرج ـ أعور ـ أحمق ـ أعمى ـ أخضر من خضر، وكما ترى فإن الوصف الذي على وزن أفعل إما أن يدل على عيب أو لون، أو حلية: مثل: كحل: أكحل ـ حور: أحور.

وإليك مثالاً مما استوفى تلك الشروط:

الفعل **عظم**: التعجب: **ما أعْظَمَ خالداً** ـ وزنه: ما **أفْعَلَه**.

أعْظِمْ بخالدٍ ـ وزنه: **أفْعِلْ** به.

والسبب الذي جعلنا نتعجب من فعل عَظُمَ مباشرة لأنه: **ثلاثي ـ تام ـ متبت ـ متصرف ـ مبني للمعلوم ـ قابل للتفاوت ـ ليس** الوصف منه على وزن أفعل.

ومثل هذا: كتب: **ما أكتبَ** خالداً ـ **أَكتبْ بخالدٍ** ـ فهم: **ما أفْهَمَ** وليداً ـ **أفْهِمْ بوليدٍ**.

صياغة أسلوب التعجب من الأفعال التي لم تستوفِ الشروط:

هناك طريقتان لصياغة أسلوب التعجب من الأفعال التي لم تستوفِ الشروط السابقة.

الطريقة الأولى ـ إذا كان الفعل منفياً مثل: (ما عمل) أو مبنياً للمجهول مثل: (فُهِمَ أو ما فُهِمَ) فإننا نأتي **بالمصدر المؤول**(١) لهذه الأفعال ونضعها بعد: **ما أشَدَّ أو أشْدِدْ** أو ما في معناهما.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ مثال الفعل **المنفي**: **(ما عمل)** التعجب منه: ما أشدّ ألاّ(٢) يعمل ـ أشدِدْ بألاّ يَعْمَلَ.

ويجوز أن تحذف الباء من صيغة أفعل به إذا كان فاعلها مصدراً مؤولاً فتقول: أشددْ ألاّ تعمل.

٢ ـ مثال الفعل **المبني للمجهول**: **(استُفهِم)** التعجب منه: ما أعظم أن يُستفهَم ـ أعظمْ بأن يُستفهَم ـ أعظمْ أن يُستفهَم.

٣ ـ مثال الفعل **المنفي، والمبني للمجهول** معاً: **(ما فُهِمَ)** التعجب منه: ماأعظم ألاّ يُفهَم ـ أعظمْ بألاّ يُفهَم ـ أعظِمْ أَلاّ يُفهَم.

---

(١) راجع المصدر المؤول.

(٢) ألاّ مؤلفة من أن: الحرف الناصب، ولا: النافية.

الطريقة الثانية ـ وهي التي يُترك فيها لك الخيار بأن تستعمل المصدر الصريح، أو المؤول بعد ما أشدّ، أو أشدِدْ أو ما شابَهَهُما؛ **وذلك إذا كان الفعل زائداً على الثلاثة، أو ناقصاً، أو كان الوصف منه على وزن: أفعل.**

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال استعمال المصدر **الصريح** بعد: ما أشدّ أو أشدِد:

الفعل: أكرم: مصدره: إكرام ـ التعجب: **ما أعظم إكرام ـ أَعْظِمْ بإكرام.**

٢ ـ مثال استعمال المصدر **المؤول** بعد (ما أشدّ أو أَشْدِدْ) أو ما في معناهما.

الفعل أكرم: المصدر المؤول: أن أكرمَ أو أنْ يُكرمَ ـ التعجب: ما أَعْظَمَ أن أكرمَ عدنانُ خالداً ـ **أعْظِمْ بأن** أكرمَ عدنان خالداً ـ **أعظم أن يُكرمَ** عدنانُ خالداً.

ومثل هذا: ما أعظمَ كونَ خالدٍ بطلاً ـ أعظمْ بكون خالدٍ بطلاً ـ ما أشدّ عَرَجَ المريضِ ـ أشدِد بعرج فلان ـ ما أعظمَ استعمالَ النظافة ـ أعظمْ باستعمالِ النظافة ـ ما أعظمَ أَنْ تُستعمَلَ النظافةُ ـ أعظِمْ بأن تستعمِلَ النظافةُ ـ أعظم أنْ تستعمِل النظافةَ ـ أعظم أن يُقرأَ الكتابُ ـ ما أشدّ ألاّ يُقرَأَ الكتابُ ـ ما أشدّ أن يَقرأ عدنانُ الكتابَ.

بقي في جعبة التعجب أمران وهما:

الأمر الأول ـ وهو أنّ (**كان**) الفعل الماضي الناقص: قد يزاد بين: (ما) التعجبية وفعل التعجب.

ومثال ذلك: ما **كان** أعظم خالداً.

وتعرب كان في هذا المثال: زائدةً لا عمل لها.

الأمر الثاني ـ وهو: أن هناك بعض الأساليب التي تستخدم في التعجب وهذه الأساليب هي: **لله درُّك ذكيّاً ـ يالك شهماً ـ حسبُك بهِ سبّاقا في** الخير ـ **كفى بالله** شهيداً ـ **كرُم عليٌّ خُلقاً.**

إعراب أسلوب التعجب

أولا ـ إعراب ما يَرِدُ في الكلام على صيغة ما أفْعَلَهُ.

ومثال ذلك: ما أصفى الماءَ.

ما: تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ـ **أصفى:** فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو ـ **الماءَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ـ **وجملة:** أصفى وفاعلها: في محل رفع خبر للمبتدأ: (ما) التعجبية.

ثانياً ـ إعراب ما يرد على صيغة: أفْعِلْ به.

ومثال ذلك: أكرم بالمجاهد.

أكرم: فعل ماض جامد جاء على صيغة الأمر لإنشاء التعجب مبني على الفتح المقدر منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة البناء الذي اقتضته صيغة الأمر ـ **بالمجاهد:** الباء حرف جر زائد، **المجاهد**:اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل.

ثالثا ـ لله درُّك ذكياً.

لله: اللام: حرف جر ـــ لفظ الجلالة (الله): اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم ـ درُّك: مبتدأ مؤخر مرفوع والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة ـ ذكيّاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

رابعاً ـ يالك شهماً.

يا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب ـ **(اللام):** حرف جر ـــ **(الكاف):** ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب منادى، والجار والمجرور متعلقان بحرف النداء ـ **شهماً:** تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أسلوب المدح والذم

تعريفه: يقوم أسلوب المدح والذم على **ثلاثة أركان**، وهذه الأركان هي:

الأول ـ فعل المدح أو الذم.

الثاني ـ فاعل المدح أو الذم.

الثالث ـ المخصوص بالمدح أو الذم.

وإليك هذا المثال: بئْسَ الشرابُ الخمرُ.

فعل الذم	الفاعل	المخصوص بالذم
بئْس	الشراب	الخمرُ

وإليك شرح كلِّ ركنٍ من هذه الأركان الثلاثة، وتبيان الأحكام المتعلقة بها.

أولاً ـ أفعال المدح والذم وإعرابهما:

إنَّ للمدح **فعلين** وهما: **نِعمَ ـ حبَّ ذا**.

ويعربان: فعل ماض جامد **لإنشاء المدح**.

وأما أفعال الذم فهي: **بئس ـ ساء ـ لاحبَّ ذا**.

وتعرب: فعل ماض جامد **لإنشاء الذم**.

ومعنى أنها أفعال جامدة أي: تلزم صورةً واحدةً وهي صورة **الزمن الماضي**.

ويجوز أن تلحق بـ (نعم وبئس) **تاءُ التأنيث الساكنة** إذا كان الفاعل مؤنثاً وذلك كأن تقول: (**نعمت** المرأةُ هندٌ **ونعمت** امرأةً هندٌ).

ثانياً ـ أحكام فاعل نعم وبئس:

إنَّ لفاعل هذين الفعلين **أربعة** أحكام:

الحكم الأول ـ أن يكون فاعلهما **محلّى** بـ **أل**.

ومثال ذلك: نعم **الطالب** المجتهد.

الطالبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ـ **المجتهدُ:** مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع وجملة (نعم الطالب) في محل رفع خبر مقدم.

ومثل هذا: بئس **الشرابُ** الخمرُ ـ ساء[1] **الخلقُ** الإهمالُ ـ نعم **القائدُ** البطلُ.

الحكم الثاني ـ أن يقع فاعلهما مضافاً إلى اسم مقترن أو محلى بـ **(أل)**.

ومثال ذلك: بئس **شرابُ الشبابِ** الخمرُ.

بئسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم ـ **شرابُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف ـ **الشبابِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ــ **الخمرُ:** مخصوص بالذم مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ــ وجملة (بئس وفاعلها في محل رفع خبر مقدم.

ومثل هذا: نعم **قائدُ الأمةِ** البطلُ ـ ساءَ **طالبُ المدرسةِ** الكسولُ.

الحكم الثالث ـ أن يقع فاعل نعم وبئس ضميراً مستتراً تفسره كلمة **(ما)**[2]. وتعرب هذه الكلمة **نكرة تامة في محل نصب تمييز** إذا جاء بعدها **اسمٌ**.

ومثال ذلك: نعم **ما** التقوى.

نعمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره **(هو)**.

ما: نكرة تامة في محل نصب على التمييز ـ **التقوى:** مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع وجملة (نعم وفاعلها) في محل رفع خبر مقدم.

وأمّا إذا جاء بعد (ما) **جملة فعلية** فإنها تعرب نكرة **موصوفة** وتعرب الجملة الفعلية بعدها **في محل نصب صفة**، لأنَّ (ما) **نكرة** ولأنَّ الجمل بعد النكرات صفات.

ومثال ذلك: نعم **ما** تتحلى به المروءَةُ.

نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره **(هو)**.

---

(١) ساء تعمل عمل بئس بالشروط نفسها.

(٢) وتعرب ما اسماً موصولاً والجملة الفعلية بعدها صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

ما: نكرة موصوفة بمعنى: (شيئا) مبنية على السكون في محل نصب تمييز.

تتحلى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) ـ **وجملة تتحلى** في محل نصب صفة لِ (ما).

به: جار ومجرور متعلقان بالفعل تتحلى ـ **المروءَة:** مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع وجملة نعم وفاعلها في محل رفع خبر مقدم.

ومثل هذا: بئس **ما** تفعل الشرُّ ـ ساء **ما** الكذبُ ـ ساء **ما** تفعلُ الكذبَ ـ نعم **ما** المروءةُ.

الحكم الرابع ـ أن يقع فاعلهما ضميراً مستتراً أيضاً يفسره **التمييز.**

ومثال ذلك: بئس **خلقاً** الكذبُ.

بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو).

خلقاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الكذبُ: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع وجملة **بئس وفاعلها** في محل **رفع خبر** مقدم.

ويجب أن تعلم أن تمييز الفاعل المبهم لِ (نعم و بئس) لابد أن يطابق المخصوص بالمدح أو الذم في التأنيث والتذكير والإفراد والتثنية والجمع.

وإليك هذه الأمثلة: نعم **رجلاً الناجحُ** ـ نعم **رجلين الصادقان** ـ بئس **رجالاً الكاذبون** ـ بئس **سلاحاً الغدرُ** ـ ساء **خلقين الكذبُ** والخيانةُ.

ولكن كيف يكون التمييز مفسراً للفاعل المستتر، وهل يجوز الجمع بين فاعل نعم وبئس الظاهر وبين التمييز؟.

الجواب على ذلك **سهل وبسيط** وهو: أن هذا التمييز سواء أكان كلمة (ما) التي تأتي في الكلام بمعنى: (شيئاً) أو كان **اسماً منصوباً** فإنه ـ كما يقول العلماء ـ محولٌ عن الفاعل فإذا قال أحدنا: (بئس خلقاً الكذب) أو (بئس **ما** الكذب) فإنَّ التقديرَ أو **الأصلَ:** بئس **الخلقُ** الكذبُ أو بئس **الشيءُ** الكذبُ.

وأما الجمع بين الفاعل الظاهر وبين التمييز فإنه **جائز** وهذا الجمع إنما يكون على **سبيل التأكيد** وليس من أجل إزالة الإبهام عن الفاعل الذي قبل التمييز.

وإليك هذه الأمثلة: نعم **الطالب مذاكراً** خالدٌ ـ نعم **الفتاةُ فتاةً** هندٌ ـ بئس **الطالبُ طالباً** الكسولُ.

حبّذا ـ لاحبّذا:

وهما فعلان ماضيان جامدان **الأول** لإنشاء المدح **والثاني** لإنشاء الذم ولهما **ثلاثة** أحكام.

الحكم الأول ـ وفيه يشترط أن يكون فاعلهما اسم الإشارة (ذا).

ومثال ذلك: لاحبذا الكسلُ.

لاحبّ: فعل ماض جامد لإنشاء الذم ـ **ذا:** اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل ـ **الكسلُ:** مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وجملة لاحبذا في محل رفع خبر مقدم.

الحكم الثاني ـ وفيه يجوز أن يأتي **التمييز** بعد اسم الإشارة (ذا) أو بعد المخصوص بالمدح أو الذم.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ حبَّذا **شيمةً** الصبرُ　　　　٢ ـ حبَّذا الصبر **شيمةً**.

الحكم الثالث ـ وهو الذي لايجوز فيه أن يتقدم المخصوص بالمدح أو الذم على حبذا أو لاحبذا فلا يقال: الصبر حبذا، بل يقال: **حبذا الصبر شيمةً**.

ثالثاً ـ المخصوص بالمدح أو الذم:

إن للمخصوص بالمدح أو الذم **ثلاثةَ** أحكام:

الحكم الأول ـ أن يقع في الكلام **مرفوعاً** ولابد له أن يكون **معرفة**(١)، ويعرب **مبتدأ خبره** الجملة الفعلية قبله. وهي الجملة المكونة من فعل المدح أو الذم وفاعلها.

ومثال ذلك: بئس الشرابُ الخمرُ.

---

(١) يجوز أن يأتي المخصوص بالمدح نكرة إذا كان موصوفاً مثل: نعم الرجلُ **رجلٌ** يحاسب نفسه.

الخمرُ: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع وجملة (بئس الشراب) في محل رفع خبر مقدم.

ويجوز أن يعرب المخصوص بالمدح أو الذم **خبراً** لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو.

الحكم الثاني - وفيه يجوز للمخصوص بالمدح أو الذم أن **يتقدم** على نعم وبئس.

ومثال ذلك: **عمّارٌ** نعم البطلُ.

عمّارٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة - وجملة **نعم البطل** في محل رفع خبر مقدم.

الحكم الثالث - وهو الحكم الذي يجوز فيه أن تدخل (كان وأخواتها) أو (ظنّ وأخواتها) على المخصوص بالمدح أو الذم.

وإليك هذين المثالين:

١ - نعم البطل **كان** خالدٌ.

كان: فعل ماض ناقص - **خالدٌ**: اسم كان مرفوع - وجملة نعم البطل في محل نصب خبر كان مقدم.

٢ - بئس الطالب **ظننت** الكسولَ

ظننتُ: ظنَّ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر و(التاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل - **الكسولَ**: مفعول به أول منصوب - جملة بئس الطالب في محل **نصب مفعول به** ثانٍ مقدم.

شرح تعبير : فَبِها وَنِعْمَتْ ؟

هذا التعبير يستعمله عدد كبير من المثقفين وهو دليل على أن التمييز يمكن أن يحذف بعد نعم وإن كان الفاعل ضميراً مستتراً ، وهذا الحذف لا يكون إلا نادراً.

وذلك كأن يقول لك أحدهم : سأفعل كذا. فتجيبه: **فبها ونعمتْ**.

أي: نعمت **فعلةً** فعلَتُك.

ومثل هذا : كأن يقال لك : سأغتسل أو سأتوضأ يوم الجمعة فتجيبه :

فبها ونعمتْ . أي: نعمت **سنّةً** سنّتُك .

نعمت : فعل ماض جامد لإنشاء المدح **والتاء** تاء التأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يفسّره التمييز .

سنّةً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

سنّتُك: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. وجملة نعم وفاعلها في محل رفع خبر مقدّم.

اقرأ، فكر، ثمّ أجب:

١ ـ هات اسم التفضيل من الأفعال التالية:

بخِل ـ طأطأ ـ فتح ـ نظر ـ استعجل ـ هذّب.

٢ ـ هات أفعال المصادر الآتية: تأثير ـ ارتخاء.

٣ ـ اعرب ما يلي:

نعم البطلُ خالدٌ.

بئس ما تصنع شرابُ الخمر.

الجمل التي لها محلّ من الإعراب

تعريفها: وهي التي تؤوّل بمفردٍ، أو هي التي تحلّ محلّ مفردٍ، وتأخذ الموقع الإعرابي لذلك المفرد الذي حلّتْ محله.

والمعنى بِشكلٍ أوضح: لما كان **المفردُ** هو الذي يوصف: بالرفع أو النصب أو الجر أو الجزم فإنّ الجملة التي حلّتْ محلّه تأخذ **موقعه**، وتكون أيضاً في محل **رفع**، أو **نصب**، أو **جر** ، أو **جزم**.

وإليك هذا المثال: شاهدْتُ الطفلَ **يضحكُ**.

جملة (**يضحك**) فعليه في محل **نصب حال**، كانت قد حلّتْ مكان مفرد، وأخذَتْ موقعه الإعرابي ، وهذا المفرد هو كلمة (ضاحكاً).

وبناءً على ما تقدّم فإنّ تلك الجملة يمكن أنْ تؤوّل على الشكل الآتي:

شاهدْتُ الطفلَ **ضاحكاً**.

ضاحكاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ولكن ما معنى كلمة (مفرد)؟

إنّ معنى (المفرد) هنا: **الكلمة** التي تكون **غير مركبه**، أي: ليست جملة أو شبه جملة.

ويقول العلماء: (إنّ عددَ الجملِ التي لها محل من الإعراب سبعٌ وهي: الجملة الواقعة **خبراً** ـ الجملة التي تقع **صفة** ـ الجملة الواقعة **حالاً** ـ الجملة التي تقع في **محل نصب مفعول به** ـ الجملة الواقعة في **محل جر بالإضافة** ـ الجملة التي تقع **جواباً لشرط جازم** ـ الجملة **التابعة** لجملة لها محل من الإعراب.

وإليك شرحَ كلٍّ واحدةٍ من هذه الجمل:

الجملة الأولى ـ الواقعة **خبراً**:وهي التي تأتي في الكلام على **ثلاثة أشكال**:

الأول ـ تكون خبراً **للمبتدأ** ومحلها **الرفع**.

راجع بحث (أنواع الخبر): صفحة ـ ١٦٦

الثاني ـ وتكون خبراً لـ (أنّ) أو إحدى أخواتها، ومحلها **الرفع**.

راجع بحث (أنواع خبر إنّ وأخواتها).صفحة ـ ١٩٦

الثالث ـ وتكون **خبراً** لـ (كان) أو إحدى أخواتها، ومحلها **النصب**.

راجع بحث (بحث خبر الأفعال الناقصة).صفحة ـ ١٨٢

الجملة الثانية ـ الواقعة **صفةً**: وهي التي إمّا أن تكون في محل **رفع** أو **جر**، أو **نصب**.

راجع بحث (النعت المفرد والجملة وشبه الجملة). صفحة ـ٣٦٤

الجملة الثالثة ـ الواقعة **حالاً**: وهي التي تكون في محل **نصب**.

راجع بحث (أنواع الحال). صفحة ـ ٢٦٦

الجملة الرابعة ـ الواقعة في **محل نصب مفعول به** : وهي التي تقع بعد **ثلاثة أنواع** من الكلام.

الأول ـ أن تقع بعد : فعل **(قال)** وما يتصرف منه مثل: يقول ـ قل ـ قيل .

راجع بحث الفعل (قال وما يجوز فيه). صفحة ـ ١٣٨.

الثاني ـ أن تقع بعد **المفعول الأول** للأفعال التي تتعدّى إلى مفعولين في باب ظنّ وأخواتها وقد تكون جملة فعلية أو اسمية.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ مثال الجملة الفعلية: ظن سعيد خالدا (يلعب).

جملة (يلعب) فعلية في محل نصب مفعول به ثان.

٢ ـ مثال الجملة الأسمية: حسب سعيد الأشجار (أوراقُها تتساقطُ).

جملة (أوراقها تتساقط) في محل نصب مفعول به ثانٍ.

الثالث ـ أن تقع بعد **المفعول الثاني** للأفعال التي تتعدّى إلـى **ثلاثـة مفـاعيل** فـي باب أعلم، وأرى.

والسبب الذي جعـل هـذه الجملـة تقـع بعـد المفعـول الثـاني؛ لأنَّ هـذا المفعول أصله مبتدأ، والمبتدأ لا يكون جملة.

ومثال ذلك : أنبأت خالداً رؤوفاً **(والدُه أديبٌ)**.

خالداً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

رؤوفاً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

والده: والد مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، **والهاء**: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة.

أديبٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

وجملة (والده أديب) اسمية في محل **نصب مفعول به ثالث** .

الجملة الخامسة ـ الواقعة في **محل جر بالإضافة** : وهي التي تقع بعد الكلمات التي تدلّ على الزمان أو المكان سـواء أكـانت ظرفـا أم غـير ظـرف .

وأشهر هذه الكلمات هي : **يوم ـ شهر ـ سنة ـ إذ ـ إذا ـ متى ـ أين ـ أيان ـ حيثما ـ حين ـ حيـث ـ منـذ ـ مـذ ـ لمـا: التـي بمعنى حين ـ لدن ـ ريث** .

وإليك هذا المثال: أقمت حيث (وليدٌ قائمٌ).

حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب .

وليدٌ: مبتدأ مرفوع .

قائم: خبر مرفوع .

وجملة (وليد قائم) اسمية في محل **جرّ بالإضافة**.

وليس شرطا أن تقع حيث ظرفيَّة :

ومثال ذلك : أتيت من حيث (ذهب ممدوح).

من: حرف جرّ ـ **حيث** : اسم مبني على الضم في محل جرّ بمن .

جملة (ذهب ممدوح) في محل جر بالإضافة .

ومثل هذا : انتظرت ريث (**حضر خالد**) ـ قابلت المسؤول **لما** (**حضر**) .

أي : حين ـ **إذا** (**أكرمته**) حضر زيد ـ هذا **يوم** لا (**ينفعُ**) فيه الندم ـ

هذه **ساعةٌ** (**ينفعُ** العاملين عملُهم) ـ أتذكر **إذ** (**كنا في المدرسة**).

الجملة السادسة ـ الواقعة **جواباً** لشرط جازم، **ومحلُّها الجزم**.

راجع بحث (اقتران جواب الشرط بالفاء).صفحة ـ ٣٣٣.

الجملة السابعة ـ الجملة **المعطوفة** أو **التابعة** لجملة لها محل من الإعراب:

ومثال ذلك: العلمُ يبني مجدَ الأُمّةِ و(يرفعُ شأنها).

العلمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

يبني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على العلم.

مجدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الأمّةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وجملة (يبني مجد الأمة) فعلية في محل رفع **خبر**.

ويرفع: الواو: حرف عطف ـ **يرفعُ** : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على العلم .

شأنها: شأنَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف،**والهاء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وجملة (يرفع شأنها) معطوفة على جملة **يبني** في محل رفع.

الجمل التي لا محلّ لها من الإعراب

تعريفها: وهي التي لايصحُّ أَن تُؤَوّلَ بمفردٍ، أو هي التي تؤدِّي معنىً مستقلاً لايحلّ محلّها كلمةٌ مفردةٌ.

والمعنى بشكلٍ أوضح: إِنّ الكلمةَ المفردة لها موقع من الإعراب، ولمّا امتنعَ تأويلُ الجمل التي لامحلّ لها من الإعراب بكلمةٍ مفردةٍ امتنع أيضاً أن يكون لها موقع من الإعراب. لأنّ الجملة التي لها محل من الإعراب إنّما تأخذ موقع الكلمة التي تؤوّل بها.

وإليك هذا المثال: حضر الذي **صنع** للبشرية خيراً.

الجملة التي لامحلّ لها من الإعراب هي: **صنع**.

وهذه الجملة لايمكن أن تؤوّل أو يحل محلّها مفرد؛ إذ لايصحّ أن تقولَ: حضر الذي صانع.

وجاء في كتب النحو: إنَّ عدد الجملَ التي لا محلّ لها من الإعراب **ثماني** جمل وهي:

الجملة **الابتدائية** ـ الجملة **المستأنفة** ـ الجملة **التفسيرية** ـ جملة **جواب القسم** ـ الجملة **الواقعة جواباً لشرطٍ غير جازم** ـ جملة **صلة الموصول** ـ الجملة **المعترضة** ـ الجملة **التابعة لجملة لامحلّ لها من الإعراب**.

وإليك شرح كلِّ واحدةٍ منها:

الجملة الأولى ـ الابتدائيّة: وهي التي يُفتَح بها الكلامُ، وتكون **اسميّه** كما تأتي في الكلام **فعلية**.

واليك هذين المثالين:

١ ـ مثال الجملة الاسمية: زيدٌ كريمٌ.

زيد: مبتدأ مرفوع ـ كريمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الجملة الاسمية من المبتدأ والخبر ابتدائية لامحل لها من الإعراب.

٢ ـ مثال الجملة الفعلية: ذهبَ رؤوفُ إلى المدرسة.

الجملة من الفعل ذهب، والفاعل، رؤوف جملةٌ فعليـة **ابتدائيـة** لا محـل لهـا من الإعراب.

الجملة الثانية ـ المستأنفة: وهي الجملة التي تقع في أثناء الكلام.

يقول النحويون: إنَّ هذه الجملة تُعَدُّ ابتدائيّة، لأنّها منقطعةٌ عمّـا قبلهـا؛ وقـد تـأتي مقترنةً بـ (**الواو**، أو ـ **الفاء**) **الاستئنافيّتين** كما تأتي مجرّدةً عنهما.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ **مثال الجملة المستأنفة المقترنة بـ (الواو) الاستئنافية.**

قال عز وجل: (ربِّ إنّي وضعتها أُنثى (**والله أعلم بما وضعت**).

الواو: استئنافيّة. وجملة (الله أعلم بما وضعتْ) جملة استئنافية لا محـلّ لهـا من الإعراب.

٢ ـ **مثال الجملة المستأنفة المقترنة بـ (الفاء) الاستئنافية.**

قال سبحانه وتعالى: (فلما أتاهما صالحاً جعلا له شركاءَ فيما أتاهما **فتعـالى** الله عما يشركون).

الفاء استئنافية، وجملة (تعالى الله عما يشركون) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ ـ مثال الجملة المستأنفة المجردة عن الواو، والفاء الاستئنافيّتين.

مات الأديبُ (**رحمه الله**)

جملة (رحمه الله) جملة فعلية استئنافية لامحل لها من الإعراب.

وينصح العلماءُ: أن ينتبه الطالبُ للجملة المستأنفة؛ لأن تقديرها غيرُ مستأنفة يؤدّي إلى فساد المعنى.

ولبيان ذلك بشكلٍ أوضح: قد يظنّ البعـض أنّ جملـة (رحمـه اللـه) جملـة حاليّة؛ لأنها وقعت بعد معرفة، وهذا التقديـر غـير صحيـح لأنّ هـذه الجملـة لاتبيّن حال الأديب الميت، وإنّما هي دعاءٌ له بالرحمة.

ومثل هذا: قال سبحانه: فلا يحزنك قولهم (**إنّا نعلم ما يسرّون وما يعلنون**).

فجملة: (إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون) جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

وقد يعربها بعضهم في محل نصب مقول القول وهذا الإعراب **غير مقبول، والسبب في ذلك:** أن الله جل وعلا يخاطب رسوله صلى الله عليه وسلم ألاّ يحزن لقولِ المشركين، ثم يقول له: **إنّه يعلم** ما يسرّ هؤلاءِ المشركون، وما يعلنون. فالجملة منقطعة عمّا قبلها مباشرة.

الجملة الثالثة ـ التفسيريّة: وهي التي تفسّر الجملة التي قبلها؛ وتكشف الستار عن حقيقتها.

وهذه الجملة إما أن تأتي **مقرونةً** بـ **(أن)** أو **(أي)** التفسير يتّين أو **مجردّة** عنهما.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ مثال وقوع الجملة التفسيريّة بعد ـ أنْ.

أَشرتُ إليه **أن: اصمتْ.**

أن: حرف تفسير

اصمتْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

والجملة من الفعل والفاعل جملة تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.

٢ ـ مثال وقوع الجملة التفسيريّة بعد ـ أي.

نظر الطفل إلى أبيه باستعطاف **أي: خذني معك.**

أي: حرف تفسير.

خذني: خذ فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جملة تفسيرية لامحل لها من الإعراب.

٣ ـ مثال الجملة التفسرية المجرّدة عن حروف التفسير.

هل أُرشدك إلى عمل عظيم: **تحبُّ وطنك.**

تحبّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

وطنَك: وطن مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

والجملة من **الفعل والفاعل والمفعول به** جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الجملة الرابعة ـ صلة الموصول: وهي التي تقع بعد الأسماء الموصولة وتكون هذه الجملة فعلية كما تأتي في الكلام جملة اسميّة.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ **مثال جملة الصلة إذا كانت فعلية:** حضر الذي **ملأ** الأرض خيراً.

ملأَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الذي.

والجملة من **الفعل والفاعل** صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ ـ **مثال جملة الصلة إذا كانت اسميّة:** جاء الذي **أعمالُه عظيمةٌ.**

أعمالُه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ـ **عظيمةٌ:** خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الجملة الخامسة ـ جملة جواب القسم(١) :

ومثال ذلك: والله لينجحَنّ المجدُّ.

ينجَحَنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف مبنيّ على الفتح لامحل له من الإعراب المجدُّ فاعل مرفوع.

والجملة من **الفعل والفاعل** لامحل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

الجملة السادسة ـ الواقعة جوابا لشرط غير جازم(٢) : وهي التي تقع بعد حروف الشرط غير الجازمة، وهذه الحروف هي:

إذا ـ لو ـ لولا ـ كلّما ـ لمّا الحينيّة أي: التي بمعنى حين.

وإليك هذا المثال: إذا درست **فأنت ناجح.**

---

(١) راجع درس القسم

(٢) راجع درس أحرف الشرط غير الحازمة

الفاء رابطة للجواب ـ جملة (**أنت ناجح**): جملة اسمية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم.

الجملة السابعة ـ المعترضة: وهي التي تعترض بين شيئين يحتاج أحدُهما إلى الآخر.

وهذا الاعتراض يأتي في المواضع الآتية.

- بين **الفعل وفاعله**، أو بين **الفعل ونائب فاعله**.

وإليك هذين المثالين:

١ ـ جاء ـ **والله** ـ الغائبُ.

جملة القسم، **والله:** اعتراضية لامحلّ لها من الإعراب، لأنّها وقعت بين الفعل وفاعله.

٢ ـ كُتِبَتْ ـ **أَعتقدُ** ـ الوظيفةُ.

جملة (أَعتقدُ): اعتراضية لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها اعترضت بين الفعل المبني للمجهول ونائبه.

- **بين الفعل والمفعول به**

ومثال ذلك: أكرم ـ **أَدامك الله** ـ ضيفك.

جملة (أدامك الله): اعتراضية لامحلّ لها من الإعراب لأنها اعترضت بين الفعل، ومفعوله.

- **بين المبتدأ والخبر**

وإليك هذا المثال: خالدٌ ـ **أعلم** ـ بطلٌ

جملة (أعلم) اعتراضية لامحل لها من الإعراب، لأنّها اعترضت بين المبتدأ، والخبر.

ومثل هذا: (إنّ العلم ـ رعاك الله ـ مفيدٌ) (كان خالدٌ ـ **والله** ـ بطلاً) (زيدٌ ـ **أنا أعلم** ـ رجلٌ).

- **بين القسم وجوابه**

ومثال ذلك: والله ـ **وما القسمُ بالله هيِّن** ـ ليفلحَنّ الصابر.

جملة: (ما القسم بالله هيّن) اعتراضية لامحلّ لهـا مـن الإعـراب؛ لأنهـا اعترضت بين القسم وجوابه.

- **بين الشرط وجوابه**

وإليك هذا المثال: إن يجتهد طالب ـ **أنا موقن** ـ ينجحْ

جملة (أنـا موقـن) اسـميه اعتراضيـة لا محـل لهـا مـن الإعـراب، لأنّهـا اعترضت بين الشرط وجوابه.

- **بين الصفة والموصوف**

ومثال ذلك: جاء رجلٌ ـ **أقسمْ** ـ صابرٌ.

جملة (أُقسمْ) اعتراضية لامحل لها مـن الإعـراب؛ لأنهـا اعـترضت بيـن الصفة، وبين الموصوف.

- **بين الموصول وصلته**

وإليك هذا المثال: قابلت الذي ـ **أعتقد** ـ فاز بالجائزة.

جملة (أعتقد) اعتراضية لامحل لها من الاعـراب؛ لأنهـا اعـترضت بيـن الاسم الموصول وصلته.

- **بين المضاف والمضاف إليه**

ومثال ذلك: هذه دارُ ـ **والله** ـ خالدٍ.

جملة القسم (والله) اعتراضية لامحل لها من الإعراب؛ لأنّهـا اعـترضت بين المضاف، والمضاف إليه.

- **بين حرف التسويف والفعل**

وإليك هذا المثال: سوف ـ **أُوقن** ـ ينجح المجتهد.

جملة (أُوقن) اعتراضية لأنها اعترضت بين سوف وبين الفعل المضارع.

- **بين قد والفعل**

ومثال ذلك: قد ـ **والله** ـ نجح المجد.

جملة القسم (والله) اعتراضية، لأنها اعترضت بين قد وبين الفعل.

- **بين حرف النفي وبين المنفي**

ومثال ذلك: ما ـ **والله** ـ أفلح مهملٌ.

جملة القسم (والله) اعتراضية لا محل لها من الإعراب؛ لأنها اعترضت بين حرف النفي (ما) وبين الفعل المنفي أفلح.

- **بين حرف الجر ومتعلقه**

ومثال ذلك: تمسّك ـ **أبقاك الله** ـ بالصدق.

جملة (أبقاك الله) فعلية لا محل لها من الإعراب لأنها اعترضت بين الجار والمجرور وهو (بالصدق) وبين متعلقه وهو (تمسك).

- **بين الحال وصاحبها**

ومثال ذلك: جئت ـ **وربِّ الكعبة** ـ ماشياً

وربّ: الواو: حرف قسم وجر ـ **ربّ:** مقسم به مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره أقسم.

وجملة القسم المحذوف فعلية **اعتراضية** لا محل لها من الإعراب لأنها اعترضت بين صاحب الحال وبين الحال.

ماشياً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الجملة الثامنة ـ التابعة: أو **المعطوفة** على جملة لا محل لها من الإعراب.

ومثال ذلك: أتى خالدٌ و **لم يأتِ عدنانُ.**

جملة (**لم يأتِ عدنان**) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على الجملة الابتدائية قبلها وهي أتى خالد.

كلمات وأدوات شائعة

كلا : تأتي في الكلام على وجهين:

الأول ـ تكون فيه حرف **ردع** و **زجر**.

ومثال ذلك : قوله تعالى: ﴿ كلاّ سوف تعلمون﴾.

كلاّ : حرف ردع وزجر لا محل له من الإعراب.

الثاني ـ وهو الذي يكون فيه هذا الحرف بمعنى: **حقاً**.

وإليك هذا المثال : قال سبحانه: ﴿ كلاّ إنّ الإنسان ليطغى ﴾.

كلاّ : بمعنى **حقّاً** لا عمل لها.

كذا : اسم يدل على عدد مبهم ، وقد يكون العددُ المبهم الدال عليه هذا الاسم **كثيراً أو قليلاً**.

يقول العلماء : تأتي هذه الكلمة في الكلام مبنية على السكون وتعرب حسب موقعها من الجملة، والاسم بعدها يعرب تمييزاً.

وإليك هذه الأمثلة :

١ ـ **كذا** عالماً حضر.

كذا : اسم يدل على العدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عالماً : تمييز منصوب.

حضر : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

٢ ـ شاهدت **كذا** عالماً.

كذا : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٣ ـ قرأت **كذا** ساعةً.

كذا : اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان.

٤ ـ قرأت **كذا** قراءةً.

كذا : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول **مطلق**

٥ ـ مررت **بكذا راكباً**

بكذا : الباء: حرف جر ـ **كذا** : اسم مبني على السكون في محل جر بالباء.

٦ ـ أتذكر يومَ **كذاوكذا**.

كذا : اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وكذا : الواو: حرف عطف ـ **كذا**: اسم مبني على السكون معطوف على ما قبله في محل جر.

كيت : وهي التي يُكنى بها عن حديث أو شيءٍ كان قد قيل، أو وقع.

ويجب أن تعلم أن هذه الكلمة تُستعمل في الكلام مكرّرة وتعدُّ مع أختها كلمةً واحدةً **مبنيّة على فتح الجزأين**، وتعرب حسب موقعها من الجملة.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ فعل عدنانُ **كيتَ وكيتَ**.

كيت وكيت: مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

٢ ـ قال رؤوفُ : **كيتَ وكيتَ** في بيتنا.

كيت وكيت: اسم مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ.

في بيتنا: في :حرف جر ـ **بيتنا**: بيت اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وشبه الجملة، أي: الجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف في محل رفع.

والجملة من المبتدأ والخبر في **محل نصب مقول القول.**

٣ ـ اشتريت **بكيتَ وكيتَ.**

الباء: حرف جر ـ **كيت وكيت:** اسم مبني على فتح الجزأين في محل جر بالباء.

كما : يقول النحويون: إذا وقعت هذه الكلمة بين فعلين متماثلين فإنها تتعلّق بنائب مفعول مطلق محذوف.

وإليك هذا المثال: عاتبته **كما** عاتبني.

كما : الكاف: حرف جر ـ **ما:** حرف مصدري مبنيّ على السكون، والجار والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق محذوف.

والمصدر **المؤوّل** من (ما والفعل) بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف الجر، والتقدير: عاتبته كعتابه.

ما الزائدة : تأتي ـ **ما** ـ زائدةً في مواضع معيّنة وهذه المواضع هي :

أولاً ـ تزاد بعد ـ **إذا** ـ ولعلك سمعْتَ بالقول المشهور: أُفيدك فائدة (ما) بعد **إذا زائدة.**

وإليك هذا المثال: إذا ما سافرت لقيت خيراً.

ما : حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ثانياً ـ وتزاد بعد **متى** ـ اسم الشرط الجازم.

ومثال ذلك: متى ما تستقمْ يحترمْك الناسُ.

ما : حرف زائد مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب.

ثالثاً ـ وتكون زائدةً بين **الجار والمجرور.**

ومثال ذلك: عمَّا[1] قريبٍ ستنال ما تريد.

عمّا : عن: حرف جر مبني على السكون لامحل له من

---

(١) راجع كتابتها في **الواضح في الإملاء العربي** لنفس المؤلف .

الإعراب ـ **ما**: زائدة لا عمل لها. **قريب**: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رابعاً ـ وتزاد بعد هاتين الكلمتين وهما: **قليلاً ـ كثيراً**.

ومثال ذلك: قليلاً **ما** أطعمك.

قليلاً : نائب مفعول مطلق لفعلٍ تقديره: قلَّ محذوف.

ما : زائدة لا عمل لها.

ومثل هذا : كثيراً **ما** عملت.

خامساً ـ وتزاد في (لا سيما [1]).

ويح : وهي كلمة تستعمل للتوبيخ الرقيق وإن لهذه الكلمة: **استعمالان** :

الأول ـ أن تكون أداة توبيخٍ لا غير وذلك إذا كانت غير مضافة.

وإليك هذا المثال: **ويحٌ** لك لِمَ لَمْ تدرسْ.

ويحٌ : أداة توبيخ مبني على الضم لا محلّ له من الإعراب.

الثاني ـ أن تكون مضافةً إلى ضمير وفي هذه الحالة تكون منصوبةً وتعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف.

ومثال ذلك: **ويحَك** لا تراعي حق الجار.

ويحَك: ويحَ: مفعول مطلق لفعل محذوف وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

ويل : وهي اسم لوادٍ في جهنّم، أو هي كلمة تدلّ على عذابٍ، وتعرب هذه الكلمة **مبتدأ** يكون **خبره شبه الجملة** التي بعده.

ومثال ذلك: ﴿ ويلٌ للمطفّفين ﴾.

ويلٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

للمطفّفين : **اللام**: حرف جر ـ **المطفّفين**: اسم مجرور وعلامة

---

(١) راجع بحث لا سيما.

جره الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره **كائن.**

كَأَيِّنْ: كلمة مكوّنة من كلمتين وهما: **الكاف** و **أيٍّ**، المنوّنة[1].

يقول النحاة: إنّ هذه الكلمةتدلّ على **معنى** (كم) الخبرية، وهي مبنية على السكون وليس لها سوى موقعين من الإعراب ولا يأتي بعدها إلا **اسمٌ مجرورٌ** بحرف الجر **(من)** يتعلقان بها.

الموقع الأول ـ تكون فيه هذه الكلمة **مبتدأً** وذلك إذا كان الفعلُ بعدها فعلاً لازماً، أو كان فعلاً **متعدّياً** استوفى **مفعوله**، أو كان ما بعدها **جاراً ومجروراً**.

وإليك هذا المثال: كأيّنْ من كريم مات غريباً.

كأيّنْ :مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

من كريم : جار ومجرور متعلقان بـ **كأيّنْ** .

مات: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على كريم

غريباً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ومثل هذا: كأيّنْ من آيةٍ في السماء والأرض ـ وكأيِّن من رجلٍ شاهدَ المعرِض.

الموقع الثاني ـ وتأتي فيه مفعولاً به إذا كان الفعل بعدها فعلاًمتعدياً لم يستوف مفعوله.

ومثل هذا: كأيّنْ من محتاجٍ ساعد زيدٌ.

كأيّنْ : مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل ساعد.

---

(١) راجع كتابتها في الواضح في الإملاء العربي.

من محتاج : جار ومجرور متعلقان ب (كأين).

ومثل هذا: كأيّنْ من بلدٍ زرت ـ **كأيّن** من جناحٍ شاهدت.

هلاّ : كلمة مكونة من حرفين وهما: (**هل**) و (**لا**)، وهذه الكلمة لها **موقعان** من الإعراب.

الموقع الأول ـ أن تكون حرف **تنديم** وذلك إذا دخلت على الفعل **الماضي**، ومعنى **التنديم**: أن تثير في نفس الشخص الندم على أمر تحبّ أن يفعلَه.

وإليك هذا المثال: هلاّ درست قبل أن تُمتَحن.

هلاّ : حرف **تنديم وتوبيخ** مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الموقع الثاني ـ أن تكون حرف **تحضيض** إذا دخلت على الفعل **المضارع** ومعنى التحضيض: أن تحضَّ فلاناً من الناس على عمل (ما).

ومثال ذلك: هلاّ تفعلَنّ الخيرَ.

هلاّ : حرف تحضيض مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حينئذٍ : كلمة مؤلفة من (**حين**) و (**إذ**)[1].

ومثال ذلك: حينئذٍ ترى نتيجةَ عملِك.

حينئذٍ : **حين**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بالفعل (ترى) وهو مضاف ـ **إذ** : ظرف مبني السكون في محل جر بالإضافة.

---

(١) راجع كتابتها في **الواضح في الإملاء العربي** .

قد: وهي حرف له **استعمالان**.

الأول - أن يكون حرف **تقليل** وذلك إذا دَخَل على الفعل **المضارع**.

وإليك هذا المثال: قد أكتبُ الوظيفة.

قد : حرف تقليل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الثاني - حرف **تحقيق** إذا دخل على الفعل الماضي.

ومثال ذلك: قد أتى فصل الخريف.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

حَسْب: اسم جامد لا يدلّ على زمان أو مكان.

يقول النحاة: إنّ لهذا الاسم **استعمالين**:

الاستعمال الأول - وهو الذي يكون فيه هذا الاسم **مضافاً**، وفي هذه الحال يقعُ في الجملة **مبتدأ**، أو **خبراً**، أو **حالاً**، وكثيراً ما يقع **نعتاً**، أي: صفة.

وإليك هذه الأمثلة:

١ - مثال ما تكون فيه (حسب) مبتدأ : حسبُنا الله.

حسبُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الله: لفظ الجلالة خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ومثل هذا: بحسبك[1] الإيمانُ - إن **حسبك** اللهُ.

٢ - مثال ما تكون فيه (حسب) خبراً: الله حسبُنا.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع - **حسبُنا**: خبر مرفوع

(١) الباء: حرف جر زائد - حسبك: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف و(نـا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ومثل هذا: إنّ اللهَ **حسبُك**.

٣ ـ مثال مـا تكـون فيـه (حسـب) حـالاً: استمعْتَ إلى خالدٍ **حَسْبَك** من خطيب.

حسبَك: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٤ ـ مثال ما تكون فيه (حسب) نعتاً: رؤوف رجلٌ **حسبُكَ** من رجل.

حسبُك: حسب صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الاستعمال الثاني ـ وهو الذي تكون فيه **(حسب) مقطوعة عن الإضافة**، وفي هذه الحال تبنى على الضم، وتقع في الجملة: **حالاً** أو **نعتاً**، كما تقع **مبتدأً** إذا اقترنت بالفاء.

وإليك هذه الأمثلة:

١ ـ مثال ما تكون فيه (حسب) نعتاً أي صفةً: حضر معلمٌ **حسبُ**.

حسبُ: اسم مبني على الضم في محل رفع صفة.

٢ ـ مثال ما تكون فيه (حسبُ) حالاً: جاء خالدٌ **حَسْبُ**.

حسبُ: اسم مبني على الضم في محل نصب حال.

٣ ـ مثال ما تكون فيه (حسـب) مبتـدأ: أكلتُ ثلاثَ وجباتٍ **فحسب**.

فحسب: الفاء للتزيين[1] ـ **حسبُ**: اسم مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، **والخبر محذوف** والتقدير: **حسبُ الثلاث مأكولٌ**.

---

(١) فاء التزيين لا تتصل إلا بكلمتي: حسب وقط، لذلك يقال: فحسب ـ فقط.

فقطْ : **قط**: اسم بمعنى: **حسب** والفاء التي اتصلت بها تُعرَب فاء التزيين.

يقول النحاة: إنّ لهذه الكلمة **موقعين** في الإعراب.

الموقع الأول ـ تعرب فيه نعتاً.

ومثال ذلك: جاء عاملٌ **فقطْ**.

فقطْ : **الفاء لتزيين** اللفظ حرف زائد لا محل له من الإعراب.

قطْ : اسم مبني على السكون في محل رفع صفة.

الموقع الثاني ـ وهو الذي تعرب فيه حالاً.

وإليك هذا المثال: جاء رؤوف **فقطْ**.

فقط: الفاء: لتزيين اللفظ حرف زائد لا محل له من الإعراب.

قطْ: اسم مبني على السكون في محل نصب حال.

أيّ : تعرب بحسب موقعها في الجملة، وذلك بحسب ما تضاف إليه من الكلام[1].

١ ـ تكون ظرف زمان

ومثال ذلك : قابلني **أيَّ** يومٍ تشاءُ.

أي : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٢ ـ وتأتي ظرف مكان

ومثال ذلك : قابلني **أيَّ** مكان تريد .

أيَّ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ وتقع مفعولا مطلقاً ؛ وذلك إذا وقعت مضافة إلى مصدرٍ من نفس نوع الفعل .

وإليك هذا المثال : يقرأ موفقُ **أيَّ** قراءةٍ.

أيَّ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(١) سبق أن ذُكِرَ أنّها تأتي اسم استفهام ، كما تكون اسماً موصولاً .

٤ ـ وتكون نعتاً

ومثال ذلك: وليدٌ بطلٌ **أيُّ** بطلٍ.

أيُّ : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

إيْ : **حرف جواب بمعنى** : **(نعم)** وهذا الحرف لا يقع إلاّ **مع** القسم .

ومثال ذلك: يسألك عمرُ أحقٌّ ذلك ؟ قل : إيْ وربِّ الكعبة إنه لحقٌّ.

إيْ : حرف جواب بمعنى نعم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب .

۞ ۞ ۞

اقرأ، افهم، فكّر، ثمّ أجب!

١ ـ أَعرب ما يلي:

ما أعظم المجتهدَ! ـ أعظم بالمجتهد!

٢ ـ تعجّب مما يلي: اجتهدَ الطالبُ ـ احمرّت الوردة.

٣ ـ هات أفعال المصادر الآتية.

انتصار ـ كون ـ سُمْرة.

٤ ـ ضع فعل المدح أو الذم في المكان الخالي.

.... عملُ المرء النجاحُ	.... أبطالُ العرب
.... السرعةُ الجنونيةُ	.... شعباً العاملُ

نون الوقاية

تعريفها : حرف مبنيٌّ على الكسر تلحق بالأفعال التي تتصل ب(ياء) المتكلم **لتّقيها** من الكسر، **ولذلك** سمِّيت : **نونَ الوقاية**.

ولكن كيف تُعرَب وبماذا تتصل؟

هناك مواضعُ محدّدة ومعروفة تزادُ فيها نون الوقاية، وهذه **المواضع** هي:

الموضع الأول ـ تلحق نونُ الوقاية **بالأفعال** التي تتصل بـ **(ياء)** المتكلّم سواء أكانت هذه الأفعال فعلاً ماضياً أم مضارعاً أم كانت أمراً.

وإليك هذا المثال: علّمَني وليدُ.

علمَني: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، **والنون للوقاية حرف مبني على الكسر لا محل له من الإعراب** ـ **والياء**: ضمير **متصل** مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم . **وليد**: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ومثل هذا : فهمَني ـ يدرسُني ـ درّبَني .

الموضع الثاني ـ وفيه تلحق نون الوقاية بـ **(أفعل التعجب)** ـ ومعنى: أفعل التعجب، أي: صيغة التعجب التي على وزن : **ماأفعل** .

ومثال ذلك : ما **أفقرني** إلى عفوِ الله .

ما: تعجّبيّة مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. **أفقرني**: أفقر، فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ، **والنون للوقاية، والياء**: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وجملة (أفقرني) في محل رفع خبر .

الموضع الثالث ـ وفيه تلحق نون الوقاية **بالحروف المشبهة** بالفعل **إذا** اتصلت تلك الحروف بـ **(ياء)** المتكلم. وهذه الحروف هي : **إن ـ كأنّ ـ لكنّ ـ ليت ـ لعلّ** .

وإليك الأحكام الخاصّة بكلّ واحد منها:

أولاً ـ ليت : وهي التي **يجب** أن تلحق بها نون الوقاية.

ومثال ذلك: **ليتني** كنتُ مع الناجحين.

ويقول العلماء: لا تحذف نون الوقاية من ليت إلاّ نادراً.

ثانياً ـ لعلّ : وهي التي **نادراً** ما تلحق بها النون لأنها من الفصيح أن تجرّد منها.

قال تعالى: (**لعلّي** أبلغ الأسباب).

ثالثاً ـ إن ـ أنّ ـ كأنّ ـ لكنّ ـ وهي بقية الحروف المشبّهة بالفعل التي تَرك فيها العلماءُ لك الخيار في أن تلحق بها النون ، أو تجرّدها منها .

ومثال ذلك : (أنّي ، أنّني) ـ (إنّي ، إنني) ـ (كأنّي ، كأنّني) ـ (لكنّي، لكنّني).

الموضع الرابع ـ وتلحق نونُ الوقاية بكلمة (لدن)[1] وهي واحدة من الظروف .

قال تعالى : (قد بلغتَ منْ **لدنّي** عذراً).

الموضع الخامس ـ وتلحق فيه نون الوقاية بكلمتي: **(قد وقط) إذا** اتصلتا **بياء** المتكلم، وهذا يعني أنّك تستطيعُ أن تقول : (**قدني ـ قطني**) بمعنى حسبي.

ومثال ذلك : **قدني** من صحبة خالدٍ أنّه كريم.

قدني: اسم بمعنى حسب مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، **والنون للوقاية، والياء:** ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ .

والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل رفع خبر والتقدير: كرمُه

✡ ✡ ✡

---

(١) راجع ظروف مشتركة بين الزمان والمكان .

ضمائر النصب المتصلة بعد لولا

إنّ ضمائر النصب **المتصلة** تُعربُ في محلّ رفع مبتدأ في **موضعين** :

الموضع الأول ـ إذا جاءت بعد (لولا).

والسبب في ذلك : إنّ (لولا) لا تدخل إلاّ على الجملة الاسمية بمعنى: أنّه لايأتي بعدها إلاّ **مبتدأ**.

وإليك هذا المثال : لولاك[1]

لولا: حرف شرط غير جازم يدلّ على الإمتناع للوجود .

الكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ .

ومثل هذا : لولاي ـ لولانا ـ لولاه ـ لولاَهَم ـ لولاكم ـ لولاكنَّ ـ

الموضع الثاني ـ إذا جاءت هذه الضمائر بعد عسى[2]

ومثال ذلك : عساني أن أنجح .

عسى : فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف، **والنون** للوقاية، **والياء** ضمير متصل مبنيّ على السكون في محل رفع اسمها .

ومثل هذا : عساك ـ عساكم ـ عساكنَّ ـ عساه ـ عساهم ـ عساهنّ ـ عسانا ـ عساي.

---

(١) راجع حروف الشرط غير الجازمة.

(٢) راجع أفعال (المقاربة والرّجاء والشروع) .

تمّ

بعون الله

فهرس